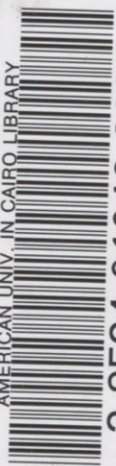
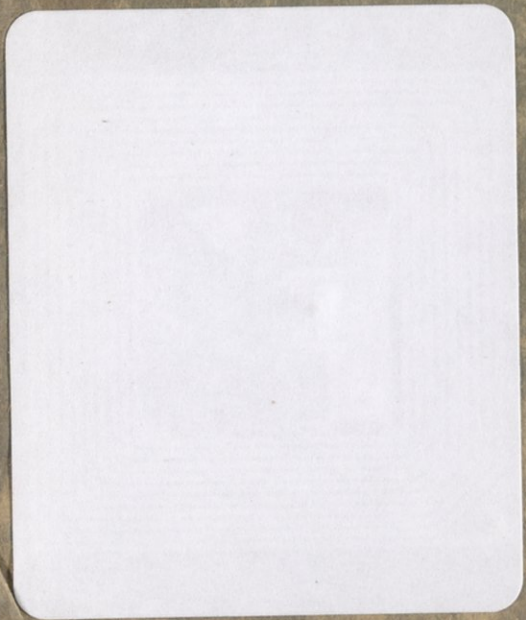
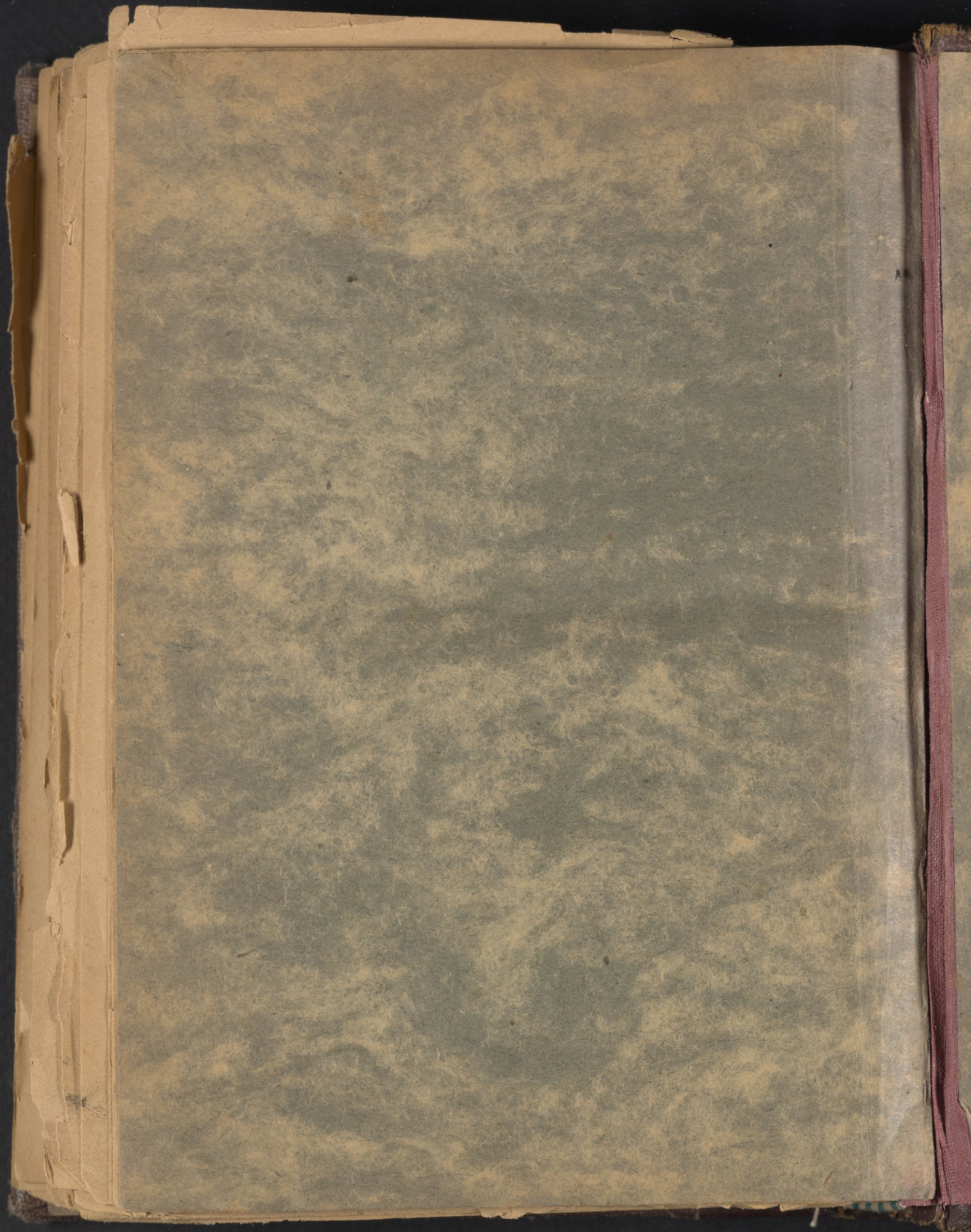


AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY



3 8534 01049 6937





06-B 2705 Put

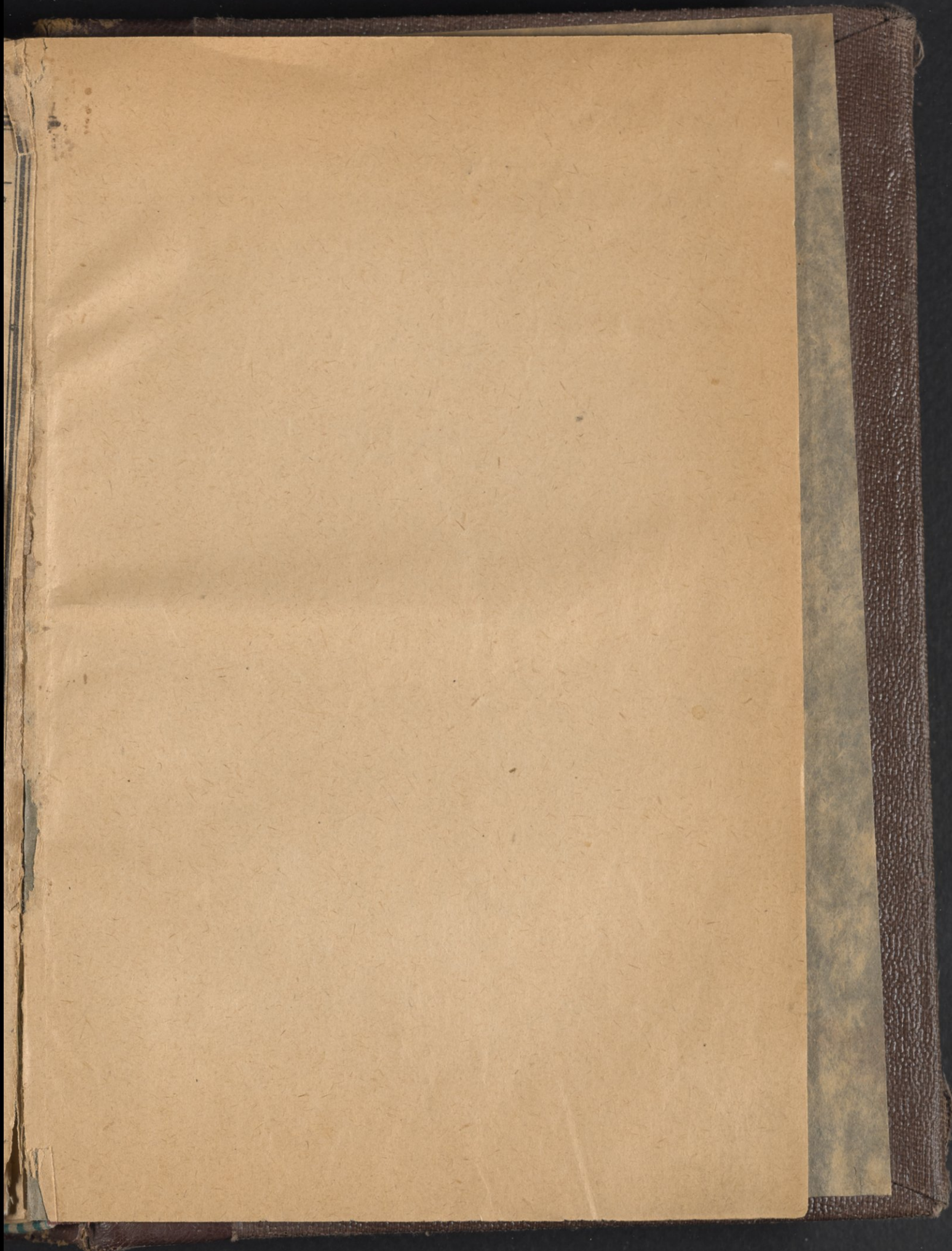
EX. LIBRIS KRAUS

No. 509

نهاية القول المفيد

في علم التوحيد

ع/ع محمد مكي زه



(فهرسة القول المفيد في علم التجويد)

صفحة	
٧	(المقدمة) وتشتمل على أربعة فصول وتتمة
٧	الفصل الاول في بيان حكم التجويد وحقائقه وموضوعه وفائدته وغاياته وأركان القرآن
١٥	الفصل الثاني فيما ورد عن الأئمة من مراتب القراءة التي ينبغى للقارئ أن يقرأ بها القرآن المجيد
١٧	(تتمة) اختلاف العلماء هل الترتيل مع قلة القراءة أفضل أو الاسراع مع كثرة القراءة
١٩	الفصل الثالث في بيان الامور المحرمة التي ابتهدتها القراء في قراءة القرآن
٢٣	الفصل الرابع في بيان اللحن الجلي والخفي وحدثهما وحوكهما
٢٥	(التتمة) في تقسيم الواجب في علم التجويد الى واجب شرعي أو صناعي
٢٨	(الباب الاول) في بيان ما يتعلق بمخارج الحروف وهو يشتمل على ثلاثة فصول وتتمة
٢٨	الفصل الاول في بيان معنى المخرج وكيفيةه ومعنى الحرف لغة واصطلاحاً وعدد الحروف والحركات الاصلية والفرعية
٣٢	الفصل الثاني في بيان عدد مخارج الحروف
٤١	الفصل الثالث في بيان ما يحتاج الى معرفته طالب فن التجويد وهو أسنان الفم
٤٢	(التتمة) في بيان ألقاب الحروف
٤٢	(الباب الثاني) في بيان صفات الحروف وفيه خمسة فصول وتتمة
٤٢	الفصل الاول في بيان ما تعرف به الصفة من همس وجهر ونحوهما

- ٤٤ الفصل الثاني في بيان عدد الصفات ومعناها الغنة واصطلاحها وبيان عدد حروفها
- ٦١ (خاتمة) في الكلام على صفتي الخفاء والغنة وبيان حروفهما
- ٦٢ الفصل الثالث في بيان الفرق بين الحروف المشتركة في المخرج والصفة
- ٦٤ الفصل الرابع في بيان الصنات القوية والضعيفة
- ٦٦ الفصل الخامس في توزيع الصفات على موصوفات مرتبة على ترتيب مخارجها وفي ذكر ما يتعلق بكل حرف من التجويد
- ٩٤ (التتمة) في تجويد الحرف المشدد
- ٩٦ (الباب الثالث) في بيان أحكام التفخيم والترقيق وفيه ثلاثة فصول وتتمة
- ٩٦ الفصل الاول في بيان حقيقة التفخيم والترقيق وما يجب تفخيمه وترقيقه من الحروف
- ٩٧ الفصل الثاني في بيان حكم الراء تفخيما وترقيقا
- ١٠٢ الفصل الثالث في بيان حكم اللامات تغليظا وترقيقا
- ١٠٤ (التتمة) في بيان مراتب تفخيم حروف الاستعلاء وفي تقسيم حروف التفخيم الى ثلاثة اقسام
- ١٠٦ (الباب الثالث) وصوابه الرابع في بيان أحكام الادغام والاطهار والاختفاء والاقلاب وفيه خمسة فصول وتتمة
- ١٠٦ الفصل الاول في معنى الادغام وكيفية وفائده وشروطه وأسبابه وموانعه والحروف التي تدغم والتي لا تدغم
- ١٠٩ الفصل الثاني في بيان الادغام الكبير الخ



١١٣	الفصل الثالث في بيان الادغام الصغير الخ
١١٩	الفصل الرابع في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين
١٢٩	الفصل الخامس في الكلام على الميم الساكنة
١٣١	(التممة) في بيان مراتب الادغام والتشديد بحسب الكمال والنقصان
١٣٢	(الباب الخامس) في أحكام المد والقصر وفيه سبعة فصول و تتمه
١٣٢	الفصل الاول في بيان معنى المد والقصر لغة واصطلاحا وفي أقسامه وشروطه وأسبابه وأحكامه
١٣٥	الفصل الثاني في بيان المد المتصل وما فيه من المراتب للقراء السبعة
١٣٦	الفصل الثالث في بيان المد المنفصل وما فيه من المراتب للقراء السبعة
١٣٩	الفصل الرابع في بيان أقسام المد اللازم
١٤٣	الفصل الخامس في بيان المد العارض للسكون
١٤٨	(التممة) في ذكر أنواع المد
١٥٣	(الباب السادس) في بيان أحكام الوقف والابتداء وفيه تسعة فصول و تتمه
١٥٣	الفصل الاول في الخث على تعلم الوقف والابتداء وتعلميهما ليكون الشخص على بصيرة فيهما
١٥٦	الفصل الثاني في بيان الفرق بين الوقف والسكت والقطع وفي تقسيم الوقف
١٥٧	الفصل الثالث في بيان ما يتعلق بالوقف التام
١٦١	الفصل الرابع في بيان الوقف الكافي
١٦٣	الفصل الخامس في بيان ما يتعلق بالوقف الحسن
١٦٩	الفصل السادس في بيان ما يتعلق بالوقف القبيح

- ١٧٤ الفصل السابع في بيان وقف التعسف ووقف المراقبة
- ١٧٧ الفصل الثامن في بيان حكم الوقف على قوله بلى ونعم وكلا
- ١٨٠ الفصل التاسع في خمس تنبيهات مهمة يحتاج القارئ اليها
- ١٨٣ (التممة) في تقسيم الابتداء وفي كيفية البداءة بهمزة الوصل
- ١٨٧ (الباب السابع) في بيان الوقف على مرسوم الخط أى خط المصاحف  
العثمانية وفيه أربعة فصول و تتمه وصوابه وفيه ستة فصول و تتمه
- ١٨٧ الفصل الاول في الحث على اتباع رسم المصاحف العثمانية وفي بيان  
كيفية جمع القرآن ومن جمعه وعدد المصاحف التي كتبت
- ١٩٥ الفصل الثاني في بيان المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما
- ٢٠٥ الفصل الثاني وصوابه الثالث في بيان الوقف على الثابت والمحذوف  
من حروف المد
- ٢١٤ الفصل الرابع في بيان هاء التأنيث التي تكتب تاء مجرورة والتي  
تكتب هاء
- ٢١٩ الفصل الخامس في تقسيم الوقف على مرسوم الخط
- ٢٢٣ الفصل السادس في بيان أنواع الوقف على أواخر الكلم وما يجوز فيه  
الروم والاشمام أو الروم فقط وما لا يجوز
- ٢٢٦ (التممة) في بيان كيفية الوقف على هاء الضمير
- ٢٢٧ (الباب الثامن) في بيان ما يتعلق بختم القرآن وفيه ثلاثة فصول و تتمه
- ٢٢٧ الفصل الاول في بيان حكم التكبير وسببه وصيغته ومن أين ينتدئ  
القارئ والى أين ينتهى الخ
- ٢٣٥ الفصل الثاني في بيان أحوال السلف بعد ختم القرآن
- ٢٣٧ الفصل الثالث في بيان الادعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وعن السلف الصالح بعد ختم القرآن الخ

٢٤١ (التقمة) في بيان آداب قارئ القرآن وقراءته وحمله وكتابته  
٢٥١ (الخاتمة) في بيان ما ورد من الأحاديث والآثار في فضل القرآن  
العظيم وفضل قراءته وفضل أهله وفضل تعلمه وتعليمه وآداب كل من  
المعلم والمتعلم

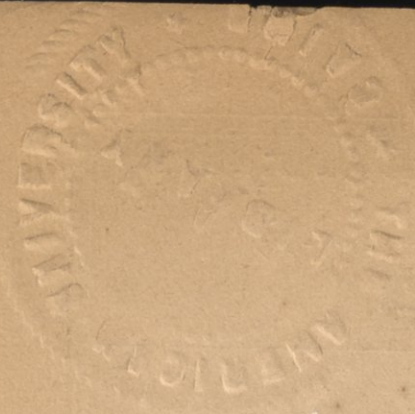
﴿تمت﴾

## \* (بيان الصواب والخطا الذي وقع في هذا الكتاب) \*

صواب	خطا	سطر	صفحة
الاتقان	الاتقان	٦	٤
العليا	العلياء	٠١	٣٦
اثنتان	اثنان	٠٥	٤١
اثنتان فوق واثنتان تحت	اثنان فوق واثنان تحت	٠٦	٤١
محيثها	محيثه	١٨	٤٢
بعد المسافتين	أبعد المسافتين	١٦	٦٠
فلم يجر الافي ذاته	فلم يجر الافي ذاته لاني مخرجه	٢	٦١
وقوا	وقو	١٤	٦٧
وكان	وكان	٢٠	٦٨
أصل	أصل	١٢	٨٣
والرخاوة	والرخاوة	٨	٨٩
اذا أظهره	اذا أظهره	١٣	٩٠
لوا	لواو	١٨	٩٢
قسمين	قسمان	٢٠	٩٧
ممنوع	ممنوع	١٧	١٠٨
أدغما	أدغا	١٩	١١٠
أى الادغام	انى الادغام	٢	١١٤
النون	النون	١	١١٩
ينأون	ينأون	٦	١٢٠
انطباقهما	انطاقهما	٢٣	١٢٥

صواب	خطا	سطر	صفحة
فيها	فيها	١٠	١٢٦
اللغوى	للغوى	٨	١٣٥
بعضهم	بعضهم	١٦	١٣٧
قراءة غير نافع	قراءة غير نافع	٧	١٤٠
ابن غلبون	ابن غلبون	٩	١٤٢
الساكنين	اساكنين	٢	١٤٤
بفتح الفاء وكسر العين	بفتح الفاء والعين أيضا	١٨	١٤٨
حدهما	حدهما	٢	١٥٢
الشعبي	العشبي	١	١٥٤
ام سلمة	ام سلمة	٦	١٥٤
عبد الله بن أبي الهذيل	عبد الله بن أبي الهذيل	١٤	١٥٦
فيبقى	فيبقى	٧	١٦٠
وقوله	وقوله	١٢	١٦٠
للتولى	للتولى	١٣	١٦٠
انقطع	نقطع	١٤	١٦٩
على الحرف	عل الحرف	١٥	١٧٢
ينقطع نفسه	لا ينقطع نفسه	١٥	١٨٤
تشركون	المشركون	٢١	١٩٨
فواوات	فواوات	٢٠	٢٠١
ارجعون	ارجون	١٥	٢١١
لعل	لعل	١٦	٢١٢
نعمة	نعمت	٧	٢١٥

صواب	خطا	سطر	صحيفه
تعالى	تعال	١	٢١٦
وثانيمها	ويانيمها	١٨	٢١٩
عبدالله	عبدالله	١٩	٢٢٨
الدارانى	الدرافى	١	٢٣٨
الراجين	الرجين	١٧	٢٣٩
أضراسه	اضرسه	١	٢٤٢
من يسمع	عن يسمع	٢	٢٤٣
البكاء	البكاه	١٨	٢٤٦
تسجدهاشكرا	سجدهاشكرا	٦	٢٤٧
وروى	ورى	١١	٢٤٨
القيامة	القيمة	١٤	٢٤٩



تقریظات

بهيئة لبعض السادة الفضلاء

الازهرية على نهابة

القول المفيد في علم

التجوید

BP

al-Jarisi, M. Makka, Nasr

131.6

Kitāb nihāyat al-qawl

J3

al-mufīd

1890

صورة ما أملاه حضرة شيخنا وقدوتنا الامام العلامة والمحقق  
الفهامة أستاذنا الشيخ حسن الجريسي المقرئ  
الشافعي الخلوئي حفظه الله آمين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي أنزل القرآن وشرفنا بحفظه وتلاوته وتعبنا بتجويده وتحريره  
وجعل ذلك من أعظم عبادته فطوبى لمن أعرض عن كل شاغل يشغله عن  
تدبره ودراسته مع رعاية آداب الظاهرة والباطنة والقيام بحرمته وجلالته  
وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة الموحدين الحاضرين مع الله  
في كل حال وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله صاحب المعجزة الدائمة والمفاخر  
التامة والشرف والكمال صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين ملائكة  
قلوبهم بمعرفته ومحبته فمنضوا لخدمته بالارشاد والافادة صلاة وسلاما منتظما  
بهم في سلك من قال الله فيهم للذين أحسنوا الحسنى وزيادة (أما بعد) فاني  
اطلعت على هذا المؤلف الفريد المسمى بنهاية القول المفيد في فن التجويد  
فألقيته أحسن مؤلف على أبهى منوال وألطف أشرفت شمس تحقيقه  
وأزهرت في سماء الفهوم بنجوم تدقيقه قد أخذت البلاغة فيه زخرفها  
وأشبهت صفحاته الروض حسنا من عذوبة أسطرها وبهجة أحرفها حيث  
كان جامع الشمل ما تفرق في غيره من المؤلفات المنسوبة للجهاذة الثقات  
وكاشفا عن وجوه مخدرات هذا الفن اللثام التي من أجلها مخارج الحروف  
وصفاتهما كالإظهار والادغام والاشمام والروم والاختلاس والاتمام ومعرفة  
الموصول والمقطوع من الكلمات القرآنية ومبدأ ما للوقف والابتداء من  
النسكات الخفية والجليية وغير ذلك من أحكام القرآن بأوضح عبارة وأتم  
بيان ففاق على غيره بما احتوى عليه على الإطلاق كما يشهد له بذلك حسن



السياق تتعين على كل قارئ صغيرا وكبيرا مدارسته وتأكد على كل ماهر  
نحري مرابجته كيف لاوقداستعان مؤلفه حفظه الله وتمعن بوجوده الانام  
وأحسن لناوله الختام على جمعه بالاخذ والاستمداد من كتب الفن المحررة  
التي عليها الاعتماد فله دره وجزاه الله كل خير وأبعد عنه كل ضير ويحسن فيه  
قوله القائل

أنت في العلم والمعالي فريد \* وبعقد الفخار أنت الوحيد  
لأنك عز قد أشرقت بعلاه \* شمس فضل بها الضياء يزيد  
وعلموم أبدعتها بفهوم \* بجلاها تتوج المستفيد  
غصت فيه على فرائد در \* في نحو والحسان هن عقود  
من يضا هي هذا المقام المعلى \* ان هذا عن غيره لبعيد  
واذا ما اتى أناس لاصل \* أنت للسعد اذ نسبت حفيد  
قاله بلسانه ورضيه بجمانه راجي المنح القدوسي عبده حسن الجريسي

وهذه صورة ما كتبه العالم الاوحد والعلم المفرد أخونا العزيز  
الشيخ رضوان محمد المقرئ الشهير بالخللاقي حفظه الله تعالى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ان أبي ما تكلم بدرر الفاظه صفحات الطروس وأشهى ما تبتهج به للآيناس  
نقائس النفوس جسد من حل أجيا دجلة الكتاب العزيز بجلى الشرف  
وجملهم بحاسن تجويد حروفه ومعرفة قراآته فآزوا بذلك مفاخر من سلف  
فسبحانه من اله تعبدتهم بتلاوته ومعرفة وقوفه وأحكامه وأطلعهم على  
ما انطوى عليه من أسرار قراآته ورواياته فوصل كل منهم الى أقصى مرآمه  
أجده سبحانه وتعالى أن جعلنا من شملته عين عناية فقط كتابه الكريم  
وأشكره أن من علينا بالانتظام في سلك هذا الحزب الفخيم وأشهد أن لا اله

الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين وأشهد أن سيدنا محمدا عبده  
 ورسوله القائل فيما يرويه عن ربه من شغله القرآن عن ذكرى ومسئلتى  
 أعطيته أفضل ما أعطى السائلين صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما دائماً  
 متلازمين الى يوم المزيدي وعلى آله وأصحابه الخائزين قصبات السبق فيما للقرآن  
 من الاحكام والقراآت والتجويد (أما بعد) فيا أيها الاخ العزيز الا وحده  
 والهمام الذي افترعه نغر الزمان وبالزايات فرد قد اطلمت على ماسطرته في  
 هذا المؤلف الفريد الخائزين من مسماه أو في نصيب حيث سميت (نهية القول  
 المفيد) ولما سرح النظر في دقائق مبانيه وأفرغت الفكرة بالتأمل في  
 عرائس معانيه ألفيته في باب آية قد بلغ في جادة الافادة الغاية جامعاً شمل  
 ما تفرق في غيره مما لا لا كبر من المؤلفات منها على ما الحروف الهجاء من الخارج  
 والصفات مرشداً الى معرفة ما كتب مقطوعاً وموصولاً من الكلمات  
 القرآنية كاشفاً للوقف والابتداء من النكات خفية أو جليلة كالأبجائية  
 الكفائية من أحكام القرآن حافظاً بما يحتاج اليه القارئ بأوضح بيان تتعين  
 مدارسته لكل قارئ صغيراً وكبيراً وتماً كدمراً اجعته فيما تدعو اليه حاجة  
 الماهر التحرير فياله من مؤلف جليل أنيعت ثماره وسطعت من بين سطوره  
 أنواره أوضح مؤلفه فيه كل معنى دقيق بأفصح عبارة وأفصح عن كل ما  
 للتجويد من النكات بالبيان لا بالاشارة يشهد له بذلك حسن السياق واتساق  
 الترتيب في ميدان السباق كيف لا وقد استعان في جمعه بالخذوالاستمداد  
 من كتب الفن المحررة التي عليها الاعتماد فهو بذلك صحيح المقال يحسن  
 فيه قول من قال

لله در مؤلف \* ومفترق للمشتبه  
 ورد الموارد كلها \* متلطفاً في مشربه  
 اياك يا هـذا تحل \* متجنباً عن مذهبه

فتمسكن بذيله \* لتكون أنت المنتبه  
أدام الله النفع به وقبله وتقبل من مؤلفه عمله انه جواد كريم وبعبادته رؤف  
رحيم قاله بفمه ولسانه ورقه بقلمه وبنانه راجح عفوره في الماضي والآتي  
رضوان بن محمد المقرئ الشهير بالخللاقي

وهذه صورة ما كتبه الشيخ سيد يوسف عريشه الهوري الشافعي  
المقرئ بمكتب المرحوم سليمان أغا السلحدار حفظه الله آمين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله على نعمه التي لا تحصى والشكر له على فضله الذي لا يستقصى والصلاة  
والسلام على نبيه الاواب وآله واصحابه المجودين للكتاب والتابعين لهم  
وتابعيهم باحسان الى يوم المآب (أما بعد) فيقول الفقير سيد يوسف عريشه  
الهوري الشافعي الاحمدى قد تصفحت الكتاب المسمى تهذيب القول المفيد في  
تجويد القرآن المجيد الذي جمعه الفاضل الاوحد والعلم المفرد أخونا الشيخ  
محمد مكي الجريسي الشافعي المقرئ حفظه الله تعالى فوجدته كتابا جامعاً  
لفوائد هذا الفن واسعاً في هذا العلم ولقراءته قد دون يحتاج اليه العالمون  
ويضطرون له المتعلمون اذ هو فريد في فنه الفائق وحيد في جمعه للدقائق قد  
نظم شمل المتفرقات بعد التفرق والشتمات تتعين مطالعته على من يريد  
التحرى والضبط اذ لم يقع نظيره في هذا العلم قط فياله من كتاب أينعت أثماره  
وسطعت أنواره فهو حرز الاماني وروض التهانى كثير النفع عظيم الجمع  
غزير التحقيق كثير التدقيق

ان عابه شانيه فن حسد \* كغادة عابها ضارها

فما من البدر دم ساطعه \* ولا من الشمس عيب سافرها

اذ من المعالم أن حفظ العلوم بحفظ قواعدها وفرائدها وشواهدا

وشواردها ولا ريب ان هذا المؤلف من الالاء على كل مصنف كساه الله  
 حبه القبول وآنال مؤلفه كل مأمول بجاه أكرم نبي ورسول وغفر لكاتبه  
 الفقير سيدي يوسف عريشه مقرئ مكتب المرحوم سليمان السليدار

وهذه صورة ما أملاه محلي الدروس وعروح النفوس  
 العلامة الشيخ محمد الهراوى الشافعي الشرفاوى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمد المن جعل شمس المعارف مشرقة في قلوب أحبائه وصلاة وسلاما على سيدنا  
 محمد المؤيد بكتابه وعلى آله الكرام وصحبه الفخام (أما بعد) فاني اطلعت على  
 هذا الكتاب فوجدته فيه بحر عباب حيث أظهر ما كان مخفيا عن الافهام  
 وفك ما كان مطويا تحت مشكل الادغام غيث نفع به من جميع الابواب حرز  
 أمان لقرائه من علماء وطلاب فليس بقصير مخل ولا بطويل ممل وموضوعه  
 كتاب الله من حيث أحكامه التي من أجلها التجويد واسمه (نهاية القول المفيد)  
 وثمرته الفوز من الله بعظيم الاجر ومؤلفه محبنا الشيخ محمد مكي نصر وقد قال  
 فيه لسان الجمال وترجم عنه لسان المقال

ان هذا الكتاب خير مفيد \* حيث موضوعه كتاب الحميد  
 هو روض تجني له ثمرات \* لا تسلب بعد جمعها عن مزيد  
 وإشاراته صريح سواه \* خير سهل خلا من التعقيد  
 طيه عند ذى المعارف نشر \* نشر در يسر كل مرید  
 غيث نفع به وحرز امان \* حيث أبدى مباحث التجويد  
 ان آيات فضله بينات \* معربات عن كل قول سديد  
 فقنوا عنه وقولوا هلموا \* قد وجدنا مطالعا لسعود  
 قد حبانابه محمد مكي \* وبه يتبعنى رضى المعبود  
 في زاه مولاه خير جزاء \* حيث وفى بغاية المقصود

وهذا

(وهذا ما كتبه الاستاذ العلامة الشيخ محمد موسى البجيرمي الشافعي حفظه الله)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي خص تلاوة القرآن المجيد بأحسن تحبير وأقوم تجويد وجعل لها قانونا لو خرجت عنه لم يكن المتلو قرآنا وكان متعاطيا بهذا الحال متحملا  
 اثمنا وبه تانا مستحقا لعن القرآن اياه حين تلاوته وسامعه به هذه الصفة له  
 نصيب من قراءته (أجمده) أن جعلنا من جملة أعظم الكتب المنزلة بيانا  
 المتحدى به لا يجازيه من عارضه كفر او عدوانا المشتغل على أعلى مراتب البلاغة  
 الخارجة عن طوق البشر كما أطبق على ذلك كافة العرب ذوى الفصاحة  
 والبلاغة والحدق والمعان النظر وأصلى وأسلم على سيدنا محمد الذي خصه الله  
 بالشرف الاعلى والشفاعة العظمى والفخر الاسنى والسر الاجلى أفصح من  
 نطق بالضاد أحسن من يحسن تلاوة القرآن بحيث يحصى حروفه العاد معلم  
 أصحابه حسن الاداء والاتقان حذرا وتدويرا وتحقيقا مع التدبر والامعان  
 وعلى آله وصحبه المقتفين أثره في اظهار ما طلب اظهاره واخفاء ما ندب أو وجب  
 اخفاؤه وبلغوا ما تلقوه الى من بعدهم حتى وصل الينا الصحيح الاسناد الواجب  
 اقتفاؤه (أما بعد) فلما كان من أعظم الواجبات التي بها الانسان كمل فن  
 التجويد اذ به يعرف القرآن حسب ما نزل اعتمى بتحريره الأئمة الاعلام  
 الثقات العدول الراسخون في العلم الثابتون الاقدام مثل أبي عمر والداني  
 والشاطبي وابن الجزري ومن تبعهم وهم وامتدحى القراء و متأخريهم ومن  
 حذا حذوهم فألفوا فيه التاليف العديدة وأتوا فيها بالتركيب والاقوال  
 المفيدة وشغلوا نفوسهم في التحرير والاتقان وبنلوا نفوسهم في جمع جواهره  
 بديق النظر والامعان وأداعوه بين الامة حتى صار تابعهم من الامة ومن  
 اتصف بحالهم ونسج على متوالهم فاقنص كل شريد ونظم لآئمه في عقد

نضيد سماه نهاية القول المفيد في تجويد القرآن المجيد وضم اليه ما يحسن  
 به الاداء من الوقف والابتداء وجمع فيه ما يزيل الشك والوهم مما يحتاج  
 اليه من علم الرسم فصار بين أمثاله كعروس ترفل في حلال وعادة تورث في  
 الشمس الخجل البارع العالم العامل المحرر المتقن الثقة الكامل الجهد  
 الاريب واللودعي الاديب خادم القرآن بتعليقه المشتمل على تحرير الاداء  
 وتجيده وتحقيقه عديم المثال عظيم المنال الشافي لكل عي أخونا الشيخ  
 محمد مكي الجريسي الشافعي حفظه الله تعالى في العاجل والمآل وأكثر منه  
 الامثال واني قد اطلعت على تلك الذخيرة المسماة بما قدمت فوجدتها أحسن  
 مما وصفت يحتمار فيها الناظر اذا أمعن النظر أهو روض نضر محتوم على أنواع  
 الزهر والثمر أم عروس بدت بجلى الزينة تحجل الشمس والقمر فيماله من  
 كتاب عديم المثال لم ينسج أحده على منوال جمع فيه ما تفرق في  
 المؤلفات ونظم فيه ما تناثر من المحررات مع سهولة التركيب والمبنى  
 وحسن الترتيب والمعنى يكتفي بمطالعة المبتدى فينتهى ويفوق على  
 الممارس والمنتهى لما احتوى عليه من خبايا القوائد ولما انسبك فيه من  
 جواهر القواعد بحيث لم يدع صغيرة من تلك الفنون ولا كبيرة الا احصاها  
 ولا شاذة من مسائله ولا فاذة الا استقصاها فله در المؤلف فقد أتى بالمعجب  
 العجيب في هذا المصنف فصار يحلو في عين كل بصير ويجلو قلب كل خبير  
 فجزاه الله تعالى عن المسلمين كل خير ودفع عنه كل شر وضيعه وبلغه  
 في الدارين كل مأموله ونفعه بمصنفه كما نفعه باصوله آمين

محمد موسى البجيرمي  
 الشافعي

وهذه صورة التقرير الذي كتبه راجي عفو مولانا ولطفه الخفي  
 أخونا العلامة الشيخ سيد المرصفي أبقاه الله ونفع به آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿

الحمد لله الذي أنزل قرآننا عربيا غير ذي عوج بأبهى بيان وأبهر حجج والصلاة  
والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد وأبين من أفصح بالصاد وآله  
المجودين شريعته المتبعين هديه وملته الذين لم يمسه طائف من تبديل  
كلمات الله بل صانوه عن وصمة من الهه هواه (أما بعد) لا ريب لدا الأذكياء  
ان علم التجويد فن شريف يألفه كل ذى ذوق لطيف اذ بمعرفة صفات حروف  
المباني تبين المعاني فلو كسى حرف غير حليته ربما اختلف المبنى فانعكس  
المعنى لذلك ورد الامر بالترتيل في محكمات التنزيل وعن علي بن أبي طالب  
حين سئل عنه ما معناه أنه تجويد الحروف مع معرفة الوقوف وقد جعل  
السلف الصالح الامر به على كاهل الامتثال ففظوه عن شائبة التحريف  
والابdal يتلونه حق تلاوته ويرتلونه في بدايته ونهايته لا يبدؤن الا بما حقت  
البداية ولا يقفون الا على التمام أو مقاربه ومما قصد هم الا المحافظة على  
بلاغة القرآن معجز البلاء بحسن البيان ثم خلف من بعدهم خلف  
تركوا وما كان من السلف نعوذ بالله اجمالا وتجيلا ونستغفر الله من  
الاثام عدا وتفصيلا فلما رأى حضرة مولاي الاستاذ الفاضل وشيخي الشيخ  
محمد مكي المتري ما رأى وعكوف الناس على ما هم عليه ملاما نبه فكرته  
التي هي منحة من منح الكريم الوهاب فألف في هذا الفن نهاية القول المفيد  
وباله من كتاب قد أهدى به منه الامة بأحسن التحف بعدما جرى غيوت  
منافعه على أوراق الصحف فجزاه الله عنا خيرا وأعلاه قدرا وخدمته  
أرخته قياما ببعض ماوجب فقلت وأنا السيد المرضي اخو النصب  
أبدت من الخدر المصون سعاد \* أم شمس يوشع في البهاء تعداد  
أم ذى بدور التم في جنح الدجا \* والخال بين بياضهن سواد  
أم ذى محاسن سطرت بصيغة النخذ النقي لها العقول تقاد

أمذا كتاب محمد قد أحكمت \* آياته وتلا الحروف عباد  
 قد شاد مبناه بحسن عبارة \* من دونها الانشاء والانشاد  
 هو خادم القرآن أعظم حجة \* قطعت جدال الشرك وهو قتاد  
 للامر بالترتيب قام ولم يكن \* يكفى المقال فكان منه مداد  
 وليكم تقدم للإمامة أمة \* قدر تلووه وجوده وسادوا  
 ونهاية القول المفيد هو الذى \* بمقدمات الحق صار يراد  
 قل للذين على الضلالة عرجوا \* أرضيتم بالخزى وهونكاد  
 ما بالهم بدل التلاوة أتبعتم \* أهواؤهم ان الهوى لفساد  
 والله لو سمعوا مقاتى اهتدوا \* للحق لكن القلوب شداد  
 قد قلت حق القول فى تاريخه \* بنهاية القول المفيد رشاد

٥٠٥ ١٦٥ ١٦٧ ٤٦٨

سنة ١٣٠٥

وهذه صورة ما كتبه العلامة الشيخ محمد غزال الدين هورى الشافعى  
 المقرئ بعد أن طالع جميع ما فيه بالحرف الواحد مقرظاله بقوله

هذا الكتاب قرأته \* فوجدته فى الحسن غاية  
 مستجما لجميع ما \* فى فننه بلغ النهاية  
 فلذلك قلت مقرظا \* لما رأيت به الكفاية

ان أطيب ما تجلت به درر ألفاظ الانسان وأعدب ما محلت به رؤسأر باب  
 المعانى والعرفان تلاوة كتاب الله المجيد الذى لا يأتية الباطل من بين يديه  
 ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فانه قد أحكمت آياته وأشرفت أنواره  
 وعمت بركاته حتى صار قارئه كالشمس المنيرة فى الحمل وحامله كالبدرفى  
 الاضاءة يضرب به المثل فسبحان من جعل قارئه بمحاسن تجويد حروفه

الباهرة



الباهرة ومعرفة أحكامه فقار بجبري الدنيا والآخرة أحسنه أن أدخلنا في  
 ساحة من شملته بركة حفظ كتابه المبين وأشكره أن تفضل علينا بانتظامنا  
 في سلك هذا الحزب المتين وأشهد أن لا إله الا الله الملك الحق المعبود وأشهد أن  
 محمد رسول الله ذوالكرم والجود القائل فيما يرويه عن رب العالمين من  
 شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين صلى  
 الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الطاهرين صلاة وسلاما دائما متلازمين الى  
 يوم الدين (أما بعد) فاني قد اطلعت على ما سطر في هذا المؤلف الفريد الاعلى  
 المسمى بنهاية القول المفيد وجدت البصر بمطالعتيه والنظر في ألفاظه الحسان  
 يستضيء ويستجلى ولما سرحت النظر في دقائق ألفاظه وأمعنت الفكر في  
 معاني ايقاظه ألفتيه في هذا الفن آية كبرى وغاية من وقف عليهم لم يحتج في  
 هذا الفن الى مطالعة كتب أخرى جامع الجميع ما تفرق في غيره من كتب  
 الاكابر قامع المن يروم معارضة من طالعه من معارض ومكابر حيث احتوى  
 على الحروف الهجاء من المخارج والصفات وانطوى على ما كتب في القرآن  
 من مقطوع وموصول من الكلمات وكشف ما للوقف والابتداء من  
 النكات الخفية وبين ما فيه من المحاسن الجليلة الجليلة يجب صناعة على  
 كل قارئ مطالعة من صغير وكبير وتما كدمرا اجعته لما يحتاج اليه الماهر  
 الخبير يشهد له بذلك حسن السياق وجودة النظم في ترتيب ميدان هذا  
 السباق فلذلك قلت فيه آياتا مستحسنة حيث وجدته قد حوى من كل  
 كتاب أطفه واحسنه وأردفت الآيات بتاريخ تأليفه لمؤلفه المبارك  
 جزاه الله على ذلك خيرا وفيه وعليه باري

داروض علم قديدا \* جمع اللآلى والدرر  
 قدأينعت أزهاره \* ولطالب الجدوى ظهر  
 من رام قطف ثماره \* فليعن أرباب الفكر

كحمد المكي من \* بالفضل والتقوى اشتهر  
 وبه يلوذ لعل أن \* يجني الثمار من الشجر  
 فكاتبه روض حوى \* مافي الرياض من الثمر  
 يشفي العليل سماعه \* بقراءة تجلوا البصر  
 ولقد حوى مافي جيم \* مع الكتب من فن الغرر  
 وبنوره قدأخجل الشمس المنيرة والقمر  
 بنهاية القول المفي \* د لذلك سماه الوزر  
 نفع الاله به الوري \* وأزال عنه به الضرر  
 ووقاه من كيد الحسو \* دله وبلغه الوطر  
 وأثابه خير اعلى \* تأليفه وله نظر

وهذا التاريخ الموعود به أولا

بنهاية القول المفي \* د تقاد \* للطالبين شوارد أنداد  
 كانت محبة على كل الوري \* لم يحوها من عنده استعداد  
 فأجال فيها فكره الحبر السقي \* حتى غدت بشعيرة تنقاد  
 الفاضل المكي محمد الذي \* من أم ساحتها المرام يفاد  
 وبها أتى تسبي العقول ولم يكن \* لجمالها الباهي السني تقاد  
 بكتابه فغدت مذلة لمن \* في حبه ثبت له الاوتاد  
 من حسن معناها تحيرت الوري \* واعتناظ من آدابها الحساد  
 من رام أن يحظى بطيب وصالها \* فليشر مافيه بها الاسعاد  
 أعنى كتاب شوارد قد ألفت \* في فن تجويد به الارشاد  
 والابتدا والوقف والاحكام لم \* يترك من المأثور ما يعتمد  
 من كان ذافهم وطالعه اكتفى \* عن غيره وسعت له الامجاد  
 فهو الجدير بأن يطالع والذي \* دانت له الارواح والاجساد

لله در مؤلف أحيابه \* جدد ابها القارئين رشاد  
 لمابت تختال في حلل البها \* ولها محيا لم تحزه سعاد  
 وتعطرت بعبرها أهل النهى \* وغدت ليالى أنسها الاعياد  
 وتعلقت أفكارنا بجمالها \* وبها عرا ناراحة وسداد  
 قلت الشوارد قد بدت تاريخها \* بنهاية القول المفيد تقاد

٤٦٨ ١٦٧ ١٦٥ ٥٠٥

س ١٣٠٥

وهذه صورة ما كتبه العلامة المفرد الشيخ محمد خليل  
 الهجرسي الشافعي نزيل مكة المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

ان أبهى وأبهر جمال وأوفى وأوفى كمال بعد حمد الله تعالى الملك القدوس  
 والصلاة والسلام على عروس النفوس خدمة كتاب الله المجيد خصوصا  
 في فن التجويد وان أجود كتاب ألف فيه كتاب الفاضل العلامة النبيل  
 النبيه جناب الشيخ محمد نصر الجريسي المكي الذي كانه في السبك تأليف  
 الامام ابن السبكي زبدة أربعة وعشرين كتابا فلذا كمل في الحسن أربعة  
 وعشرين نصابا طلع في أفق سماء التجويد فإضاء وأخجل محيا جماله محيا  
 الحسناء تفرعت أزهاره وتنوعت ثماره قد تحير فيه فكري فما أدري

اشمس تحت غيب الهندس \* أم الحور ترفل في السندس  
 أم الروض لكن زهى نشره \* على الرند والورد والترجس  
 واذ كان في حسنه مفردا \* بماذا يقرظه الهجرسي

وهذه صورة ما كتبه العالم العلامة الشيخ محمد المرصني الشهير بأبي  
 حلاوة بعد أن اطلع على جميع ما فيه بالمسجد الحرام

نحمدك يا الله اذ عطرت أرجاء الكون بأرجح كلامك العظيم ونورت به آفاق  
القلوب فانشق من ظلامها الليل البهيم ونشكر لك على قلوب أحبيتها وآذان  
فحمتها وأبصار نورتها بكلامك المجيد وحديثك الذي لا يأتيه الباطل من  
بين يديه ولا من خافقه تنزيل من حكيم حميد فأوردت العباد مناهل العلم  
والهدى وكانوا قبل في الضلال البعيد ونصلي ونسلم على من تلقى القرآن من  
لدى حكيم عليم وروى عن ربه أسرار ترجمتها آية وانك اعلى خلق عظيم وعلى  
آله وأصحابه الذي وقفوا على حدود القرآن وقصروا النفوس عليها واذا سمعوا  
آيات الله امتدت أشجان قلوبهم بالميل والمد الطبيعي اليها (أما بعد) فقد  
اطلعت على الكثير من هذا الكتاب المسمى بنهاية القول المفيد في علم  
التجويد الذي ألفه الأستاذ الفاضل تحرير زمانه الشيخ محمد مكي نصر جراه  
الله عن احسانه بهذا المؤلف علينا باحسانه فرأيت لم ينسج على منواله ناسج في  
بابه ولا جذاذ على غط قشره ولبابه أفرغت ألفاظه في قالب الايضاح  
ولاحت شمس معانيه من خدر البلاغة والافصاح ياله من كتاب شفي القلوب  
الورود على منله ونشر روح الفن شميم غير مندله رى على ظما وشفاء بعد  
عمى ولما أجلت في وادي يمنه نظري وقضيت من مدينه وطري قلت وان لم  
أكن أهلا للقول شاهد بما ألقى في روعي بلا قوة ولا حول

أشذى معطرة البرود \* أم ريح غالية وعود  
أم نشر أنفاس الخزا \* هي أطفأت حر الكبود  
أم نسمة من عند من \* أهوى تذكر بالعهود  
أم فاح زهر في الربى \* من جلت أروا وورود  
أم ذا كتاب خادم \* له كتاب مولانا المجيد  
في فن تجويد الحرو \* فجرت على النهج السديد  
راقت معانيه وصيغ اللفظ كالعقد النضيد

يالطفه من منهل \* يجلو الصدى منه الورود  
 هذا كتاب طالع \* في أفق أفلاك السعود  
 كشف الحجاب عن المخا \* ربح والمواقف والمدود  
 كشف البراقع عن صفا \* ت الحرف سافرة الخدود  
 قد صاد كل دقيقة \* شردت وقيد بالقيود  
 هو من الهى رحمة \* والله أرحم بالعبيد  
 هو نعم القارئ \* ين يسوقها الرب الودود  
 خيرا كثيرا قد حوى \* كالغيث يمى أوزيد  
 فروى النظم أوجلا الصدى \* وأراح من ألم الصدود  
 حق على قرائنا \* أن يشكروا المولى الحميد  
 ويؤرخون نجاتنا \* بنهاية القول المقيد

١٦٥    ١٦٧    ٤٦٨    ٥٠٥


  
 A decorative vertical border on the left side of the page, featuring a repeating floral pattern and a small illustration of a figure at the top.

Faint, illegible text, likely bleed-through from the reverse side of the page.

تعاية القول

# كتاب

فول المغيـد في علم التجويد

نأليف العالم العلامة الحبر البحر الفهامة

الشيخ محمد مكي نصر أطل الله

بقائه وآدام ارتقاءه

آمين

BP  
131.6  
J3

محمد مكي نصر 1890  
البريدى الشافعى

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الاميرية العامرة بيولا ق مصر القاهرة

سنة ١٣٠٨

هجريه

oclc

123004623

B 13027839

14739380

٢١٢  
٥٠٢٨



(الحمد لله) الذي اصطفى من عباده جملة كتابه وأوجب عليهم تجويده والتمس  
بما فيه ووعدهم على ذلك جزيل ثوابه ووقفهم للداومة على قراءته وواق  
وسقاهم لذئذ شرابه وخصهم بمزايا بين العباد وجعلهم من خواص أحبائه  
فسبحانه من اله اختارهم وفضلهم على من سواهم لحفظ كتابه الكريم ومن  
عن التبديل والتغيير والتحريف والتخريم فحفظوه وصانوه عن الز  
والنقص والتأخير والتقديم وحزروا طرقه ورواياته وأضحوها وجوه اعرابه  
وبينوا مخارج حروفه وصفاتها وحققوا كيفية النطق بمفرداتها ومرجاتها  
وعلموا كيفية فواصله وكلماتها وكيفية النزول والمحكم والمتشابه وفرقوا بين  
منفخمه ومرققه ومخفاه ومدغمه وميزوا بين مقصوره ومدوده ومختلسه  
ومتممه وعرفوا أنواع وقفه وحثوا على تعلمه وتعلمه فطوبى لمن تلاه حتى  
تلاوته حتى صار متمتجا بلحمه ودمه وأعصابه (أحمده) سبحانه وتعالى جدا يوافي

نعمه

48762



نعمة ويكافئ مزيده مدى الدهور والازمان (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له شهادة ترتقي بها الى أعلى منازل الجنان (وأشهد) أن سيدنا ونبينا  
 محمدا عبده ورسوله القائل من أراد أن يتكلم مع الله فليقرأ القرآن صلى الله عليه  
 وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا القرآن كما أنزل وعملوا بما فيه وما زاغوا عن تجويده  
 واحكامه وآدابه وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فيقول أسير الشهوات  
 كثير الهفوات الراجي من مولاه الفوز والنصر الفقير محمد مكي نصر  
 الجريسي مولدا والشافعي مذهبا الشاذلي طريقة ومشرىبا ان أولى  
 ما شغل العبد به لسانه وعمره به قلبه ووجنانه وأفضل ما يتوصل به الى نيل  
 الغفران وأعظم ما يتوصل به الى دخول الجنان قراءة كتاب الله المجيد الذي  
 لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد مع التدبر  
 لمعانيه واحكام مبانيه والعمل بما فيه وأهم ما يجب تحصيله قبل تلاوته  
 علم تجويد حروفه وتصحيح قراءته (ولما كان) علم التجويد من أولى العلوم  
 ذكرا وفكرا وأشرفها منزلة وقدرها لكونه متعلقا بكلام رب العالمين المنزل  
 به الروح الامين على قلب المصطفى سيد المرسلين سألتني كثير من الاخوان  
 المشتغلين بتلاوة القرآن أصح الله لي ولهم الحال والشان أن أجمع رسالة  
 في علم التجويد تكون جامعة لغرر أصول هذا العلم وقواعده وحاوية لدرر  
 مسائله وفوائده محزرا لمخارج الحروف ومعاني صفاتها ومبينها الكيفية  
 النطقية بفرداتها ومركيباتها وفارقا بين المرقق من الحروف والمفخيم والمخفي  
 منها والمدغم وغير ذلك كالتكلم على أسباب المد وشروطه واحكامه والوقف  
 بأنواعه وأقسامه فامتنعت من ذلك لعملي أني لست أهلا لها هنالك فتكرر  
 منهم السؤال على المرة بعد المرة وذلك لحسن ظنهم بي واعتقادهم أن لي بذلك  
 خبرة فأجبتهم الى سؤالهم متوكلا على ذي الجلال والاكرام مستعيناً به  
 تعالى في اتمام مقصودهم على المرام لحسن ظني به فانه الكريم يقبل من على

موائده تطفل ومن سعة فضله أنه لا يخيب من عليه عول واني بالعجز  
 لمعلوم ومثلي عن الخطا غير معصوم وشرعت في ذلك مستدما من أربعة  
 وعشرين كتابا من الكتب المشهورة المرضية منها سبعة شرح على المقدمة  
 الجزرية شرح الملا على القاري وشرح المقدسي وشرح ابن غازي وشرح  
 القسطلاني وشرح ابن الناظم وشرح الحلبي وشرح الشيخ ججازي ومنها  
 الاتقان للسيوطي ورسالة المرعشي وحاشيتها وشرح نونية السخاوي وشرح  
 القول المفيد وشرح البركوي على الدر اليتيم والتمهيد لابن الجزري وحاشية  
 النجراوي على شرح شيخ الاسلام وتبصرة المرید وشرح تحفة الاطفال ومتمن  
 الطيبي وشرحه وكتاب الوقف والابتداء لابن عمر والداني وكتاب الشجر الباسم  
 وكتاب الوقف والابتداء للسجستاني وشرح ابن القاصح على حرز الاماني  
 وشرح اللؤلؤ المنظوم ورسالة البيسوسي في صفات الحروف وفتح الرحمن  
 وغير ذلك من كتب الأئمة المعول عليها في هذا الشأن (ورتبها) على مقدمة  
 وثمانية أبواب وخاتمة مؤتملا من هـ راني لجمعها حسن الخاتمة ❀ (المقدمة)  
 تشمل على أربعة فصول وتتمة (الفصل الاول) في بيان حكم التجويد وحقيقته  
 وموضوعه وفاقده ونعائيه وأركان القرآن (الفصل الثاني) في بيان ما ورد عن  
 الأئمة من مراتب القراءة (الفصل الثالث) في بيان الامور المحرمة التي  
 ابتدعتها القراء في قراءة القرآن (الفصل الرابع) في بيان اللحن الجلي والخفي  
 وحدهما وحكمهما (التتمة) في تقسيم الواجب في علم التجويد الى واجب شرعي  
 أو صناعي ❀ (الباب الاول) فيما يتعلق بمخارج الحروف وهو يشتمل على ثلاثة  
 فصول وتتمة (الفصل الاول) في بيان معنى المخرج وكيفيته ومعنى الحرف لغة  
 واصطلاحا وعدد الحروف والحركات الاصلية والفرعية (الفصل الثاني) في  
 بيان عدد مخارج الحروف (الفصل الثالث) في بيان عدد أسنان الفم (التتمة)  
 في بيان ألقاب الحروف ❀ (الباب الثاني) في بيان صفات الحروف وفيه خمسة

فصول وتتمة (الفصل الاول) في بيان ما تعرف به الصفة من جهر وهمس  
ونحوهما (الفصل الثاني) في بيان عدد الصفات ومعناها لغة واصطلاحاً وبيان  
عدد حروفها (الفصل الثالث) في بيان الفرق بين الحروف المشتركة في المخرج  
والصفة (الفصل الرابع) في بيان الصفات القوية والضعيفة (الفصل الخامس)  
في توزيع الصفات على موصوفاتها مرتبة على ترتيب مخارجها وفي ذكر  
ما يتعلق بكل حرف من التجويد (التتمة) في تجويد الحرف المشدد (الباب  
الثالث) في أحكام التفخيم والترقيق وفيه ثلاثة فصول وتتمة (الفصل الاول)  
في بيان حقيقة التفخيم والترقيق وما يجب تفخيمه وترقيقه من الحروف  
(الفصل الثاني) في بيان أحكام الرات تفخيماً وترقيقاً (الفصل الثالث) في بيان  
حكم اللامات تغليظاً وترقيقاً (التتمة) في بيان مراتب تفخيم حروف الاستعلاء  
وفي تقسيم الحروف المنخمة الى ثلاثة أقسام (الباب الرابع) في بيان أحكام  
الادغام والظهار والاختفاء والاقلاب وفيه خمسة فصول وتتمة (الفصل الاول)  
في بيان معنى الادغام وكيفية وفائده وشروطه وأسبابه وموانعه والحروف  
التي تدغم والتي لا تدغم (الفصل الثاني) في بيان الادغام الكبير (الفصل  
الثالث) في بيان الادغام الصغير (الفصل الرابع) في بيان أحكام النون  
الساكنة والتنوين (الفصل الخامس) في بيان أحكام الميم الساكنة (التتمة)  
في بيان مراتب الادغام والتشديد (الباب الخامس) في بيان أحكام المدد  
والقصر وفيه خمسة فصول وتتمة (الفصل الاول) في بيان معنى المدد والقصر لغة  
واصطلاحاً وفي أقسام المدد وشروطه وأسبابه وأحكامه (الفصل الثاني) في بيان  
المدد المتصل وما فيه من المراتب للقراء السبعة (الفصل الثالث) في بيان المدد  
المنفصل وما فيه من المراتب للقراء السبعة أيضاً (الفصل الرابع) في بيان  
أقسام المدد اللازم (الفصل الخامس) في بيان المدد العارض للسكون (التتمة)  
في ذكر أنواع المدد (الباب السادس) في بيان أحكام الوقف والابتداء وفيه

تسعة فصول وتتمة (الفصل الاول) في الحث على تعلم الوقف والابتداء  
وتعليمهما (الفصل الثاني) في بيان الفرق بين الوقف والسكت والقطع وفي  
تقسيم الوقف الى اربعة اقسام (الفصل الثالث) في بيان ما يتعلق بالوقف التام  
(الفصل الرابع) في بيان ما يتعلق بالوقف المكافئ (الفصل الخامس) في بيان ما  
يتعلق بالوقف الحسن (الفصل السادس) في بيان ما يتعلق بالوقف القبيح والاقبح  
(الفصل السابع) في بيان ما يتعلق بالوقف على قوله بلى ونعم وكلا (الفصل  
الثامن) في بيان وقف المراقبة ووقف التعسف (الفصل التاسع) في تنبيهات  
مهمة في الوقف يحتاج القارئ اليها (التممة) في تقسيم الابتداء الى اربعة اقسام  
وفي كيفية البداءة بهمزة الوصل (الباب السابع) في بيان الوقف على مرسوم  
الخط وفيه ستة فصول وتتمة (الفصل الاول) في الحث على اتباع رسم المصاحف  
العثمانية (الفصل الثاني) في بيان المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهما  
(الفصل الثالث) في بيان الوقف على الثابت والمخذوف من حروف المد (الفصل  
الرابع) في بيان الوقف على هاء التأنيث التي تكتب تاء مجرورة والتي تكتب  
هاء مربوطة (الفصل الخامس) في تقسيم الوقف على مرسوم الخط الى متفق  
عليه ومختلف فيه (الفصل السادس) في بيان انواع الوقف على اواخر الكلم وما  
يجوز فيه الروم والاشمام أو الروم فقط وما لا يجوز (التممة) في بيان خلف أهل  
الاداء في الوقف على هاء الضمير (الباب الثامن) فيما يتعلق بختم القرآن  
العظيم وفيه ثلاثة فصول وتتمة (الفصل الاول) في بيان حكم التكبير وسببه  
وصيغته ومن أين يبتدئ به القارئ والى أين ينتهي وفي بيان أوجهه لابن كثير  
من طريق الشاطبية وجميع القراء من طريق الطيبة (الفصل الثاني) في بيان  
أحوال السلف بعد ختم القرآن العظيم (الفصل الثالث) في بيان الادعية  
الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف الصالح بعد ختم القرآن  
(التممة) في بيان آداب قارئ القرآن وقراءته وحمله وكتابته (الخاتمة) في بيان

فضل القرآن وفضل تعلمه وتعليمه وفضل قارئه وغير ذلك (وسميتها) نهاية  
القول المفيد فيما يتعلق بتجويد القرآن المجيد والله الكريم أسأل وبجاه  
نبيه العظيم أتوسل أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم وسبباً للفوز بمجنات  
النعيم وينفع بها النفع العميم كل من تلقاها بقلب سليم ويجعلها تذكرة  
لنفسى فى حياتى وأثر باقياً حسناً لى بعد وفاتى فلا تكن يا أخى ممن اذا رأى  
صواباً أخفاه واذا وجد خطأ نادى عليه وأبداه نعوذ بالله من قوم اذا سمعوا  
خيراً أسروه أو شراً أذاعوه فان الانسان محل النسيان وقد تم فوالايجاد  
وقد يكبو الجواد والمحب يمدح والعدو يقدهح فالظن تكفيه الاشارة ولا  
ينفع الحسود تطويل العبارة وعلى الله الكريم اعتمادى فى بلوغ التكميل  
وهو حسبى ونعم الوكيل وهذا أول الشروع فى المقصود بعون الملك المعبود

المقدمة وتشتمل على أربعة فصول وثمة

الفصل الاول في بيان حكم التجويد وحقية ته وموضوعه وفائدته وغايته  
وأركان القرآن (قال ابن غازى) فى شرحه اعلم ان علم التجويد لا خلاف  
فى انه فرض كفاية والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة من المكلفين وقد  
ثبتت فرضيته بالكتاب والسنة واجماع الامة (أما الكتاب) فقوله تعالى ورتل  
القرآن ترتيلاً قال البيضاوى أى جوده تجويداً وقال غيره أى ائت به على تودة  
وطمأنينة وتأمل ورياضة اللسان أى التكرار والمداومة على القراءة بترقيق  
المرقق وتفخيم المنخم وقصر المقصور ومد المدود وغير ذلك مما سيأتى ذكره ان  
شاء الله تعالى فى موضعه وقد جاء عن على كرم الله وجهه فى قوله تعالى ورتل  
القرآن ترتيلاً أنه قال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف (فان قلت)  
من المعلوم أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن مجوداً كما أنزل فإمضى أمره  
بالترتيل (قلت) الخطاب له صلى الله عليه وسلم والمراد غيره كما فى قوله تعالى الحق

من ربك فلا تكون من الممتريين على قول بعض المفسرين وكقوله تعالى  
 فاستقم كما أمرت ولا تكونن من الجاهلين وشبه ذلك مما لا يخفى على ذي بصيرة  
 ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الأمر بالفعل حتى أكد به المصداق اهتماماً به  
 وتعظيماً لشأنه وترغيباً في ثوابه وإيكون ذلك عوناً على تدبر القرآن وتفهمه  
 (وأما السنة) فمنها قوله صلى الله عليه وسلم رب قارئ القرآن والقرآن يلعبه أي  
 إذا أخل بمبانيه أو معانيه أو بالعمل بما فيه ومن جعله العمل بما فيه ترتيباً وتلاوته  
 حق تلاوته لأن الله تعالى أنزله مجوداً أمرت تلاوقد وصل الينا كذلك من  
 المشايخ العارفين بتحقيقه وتدقيقه المتصل سنة دهم بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل اه شرح ابن غازي وشرح  
 الملا على ومنها ما رواه مالك في موطنه والنسائي في سننه عن حذيفة عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اقرأوا القرآن بلحون العرب زاد الطبراني  
 في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان وأصواتها واياكم ولحون أهل الفسق  
 والكبائر وفي رواية أهل الفسق وأهل الكبائر وفي رواية للطبراني في الاوسط  
 والبيهقي في شعب الايمان ولحون أهل الكفاين وأهل الفسق وفي رواية أهل  
 العشق فانه سيجي وفي رواية سيأتي أقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع  
 الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من  
 يعجبهم شأنهم اه والمراد بالقراءة بلحون العرب قراءة الانسان بحسب جبلته  
 وطبيعته على طريقة عرب العرب الذين نزل القرآن بلغتهم والمراد بلحون  
 أهل الفسق والكبائر من إعادة الانعام المسمومة من العلم الموضوع لها فان  
 راعى القارئ النعمة فقصر الممدود ومد المقصور حرم ذلك وان قرأه على حسب  
 ما أنزل الله من غير افراط ولا تفريط فانه يكون مكروهاً وقوله صلى الله عليه  
 وسلم فانه سيجي أقوام من بعدى يشير بذلك الى هذه الازمنة التي كثر  
 التخليط فيها من حب الرياسة واستباحة المحرم وعدم الاكتران أي الاعتناء بما

جاء من الوعيد في ذلك والغناء بكسر الغين وبالمد بمعنى التغنى بخلافه بالقصر  
 فإنه ضد الفقر فإن فتحت غينه مع المد فهو بمعنى الكفاية ومنه قول الشاطبي  
 رحمه الله تعالى وأغنى غناء قال شارح كتابه أي أ كفى كفاية والمراد  
 بالرهبانة ما تفعله النصارى في كتابهم من التطريب وضرب النواقيس ونحوها  
 والمراد بالنوح ما تفعله النائية في التعدد وذكور الشمايل بصوت حزين (وقوله)  
 صلى الله عليه وسلم لا يجاوز حناجرهم أي لا يقبل ولا يرتفع لأن من قرأ القرآن  
 على غير ما أنزل الله تعالى ولم يراع فيه ما أجمع عليه فقراءته ليست قرآنا وتبطل  
 به الصلاة كما قررهما بن حجر في الفتاوى وغيره قال شيخ الإسلام والمراد بالذين  
 لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به ومن العمل به تجويده وقرآته  
 على الصفة المتلقاة من الحضرة النبوية الأفضحية وقال الشيخ الشعراي في  
 الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر مانصه وقال في حديث البخاري  
 في الذين يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم اعلم أن من لم يكن وارثا لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في مقام تلاوة القرآن انما يتلو حرفا ممثله في خياله  
 حصلت له من ألفاظ معلمه ان كان أخذه عن تلقين أو من حروف كتابه ان كان  
 أخذه عن كتابه فاذا أحضر تلك الحروف في خياله ونظر اليها بعين خياله ترجم  
 اللسان عنها فتلاها من غير تدبر ولا فهم ولا استبصار بل لبقاء تلك الحروف في  
 حضرة خياله قال فلهذا التالى أجز الترجمة لأجز القرآن لأنه ما تلا المعاني  
 وانما تلا حروفها تنزل من الخيال الذي هو في مقدم الدماغ الى اللسان فيترجم به  
 ولا يجاوز حنجرته الى القلب الذي في صدره فلا يصل الى قلبه منه شيء وأطال  
 في ذلك اه قال في المصباح والخبرة فنعلة تجرى النفس والخنجور فنعول بضم  
 القاء الخلق اه وقوله صلى الله عليه وسلم مفتونة قلوبهم أي مصروفة عن  
 طريق الحق بعيدة عن رحمة الله تعالى والمعنى أن قلوب هؤلاء ومن يعجبهم شأنهم  
 وطريقهم مصروفة عن رحمة الله تعالى وعن الطريق الموصل اليه تعالى وهذا

آخر ما يسر الله جمعه من شرح هذا الحديث قال في شرح القول المفيد  
 الامر في الخبر محمول على الندب والنهي على الكراهة ان حصلت المحافظة على  
 صحة الفاظ الحروف والافعال امر محمول على الوجوب والنهي على التحريم اه  
 وقال الشيخ برهان الدين القلقيلي في شرحه على متن الجزرية بعد ان ذكر  
 الحديث المار مع ما تيسر له من شرحه وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي  
 قارئ القرآن بغير تجويد فاسقا وهو مذهب امامنا الشافعي رضي الله عنه لانه  
 قال ان صح الحديث فهو مذهبي واضربوا بقولي عرض الحائط اه (وأما اجماع  
 الامة) فقد اجتمعت الامة المعصومة من الخطا على وجوب التجويد من زمن  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا ولم يختلف فيه عن أحد منهم وهذا من أقوى  
 الحجج وقد ذكر الشيخ أبو العز القلانسي في ذلك شعرا فقال

ياسا لا تجويدا القرآن \* نخذ حديث عن أولى الاتقان  
 تجويده فرض كما الصلاة \* جاءت به الاخبار والآيات  
 وجاحد التجويد فهو كافر \* فدع هو اه انه لخاسر  
 وغير جاحد الوجوب حكمه \* مع مذنب وبعـد ذلك انه  
 يؤتى به لرؤية الجنات \* كغـير من سائر العصاة  
 اذا الصلاة منهم لا تقبل \* ولعنة المولى عليهم تنزل  
 لانهم كتاب ربي حرقوا \* وعن طريق الحق زاغوا فاتقوا

وقال الشمس بن الجزري في نشره التجويد فرض على كل مكلف ثم قال رحمه  
 الله تعالى وانما قلت التجويد فرض لانه متفق عليه بين الامة بخلاف الواجب  
 فانه مختلف فيه وقال ابن غازي في شرحه على الجزرية ولم ينفرد ابن الجزري  
 بك فرضية التجويد فقد ذكر عن أبي عبد الله نصر بن الشيرازي مصنف  
 الموضع وعن الفخر الرازي وعن جماعة من شيوخه أيضا ووافقه على ذلك  
 الحافظ جلال الدين السيوطي في الاتقان والحافظ أحمد القسطلاني الخطيب



في لطائف الاشارات وذو كره النويرى في شرحه على الطيبة وذو كره قبـ له مكى بن  
 ابي طالب و ابو عمر والدانى وغيرهم من المشايخ العالمين بتحقيق القراءات  
 وتدقيقها حسب ما وصل اليهم من الحضرة النبوية الافصحىة وانما تركت  
 نصوصهم مع القدرة عليها بعون الله اكتفاء بما ذكرته عن ابن الجزرى وكان  
 شيخنا الشيخ نور الدين المنزلى يقول لا يجوز لشيخ أن يقدم على اقراء الناس حتى  
 يعرف ثلاثة علوم علم الرسم وعلم التجويد وعلم القراءات ويعمل بانه ربما رأى شيئاً  
 في المصاحف من الرسم المجمع عليه فيغيره وربما رأى قراءة تخالف محفوظه  
 فيغيرها فيحرم عليه وقال بعض شراح الجزرية في قوله \* من لم يجود القرآن آثم \*  
 أى معاقب على ترك التجويد كذاب على الله ورسوله داخل في حيز قوله تعالى  
 ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقوله عليه الصلاة  
 والسلام من كذب على عادداً أو متعمداً فليتبوأ مقعده من النار والاحاديث  
 والآيات في ذلك كثيرة مشهورة لا تحتملها هذه الرسالة ومن أراد الاكثر من  
 ذلك فليراجع شروح الجزرية وغيرها من كتب هذا الفن وقد أفتى الامام  
 أبو الخـير محمد بن الجزرى بأن من استأجر شخصاً ليقرئه القرآن أو ليقرئه ختمه  
 فأقرأه القرآن أو قرأه الختمه بغير تجويد لا يستحق الاجرة ومن حلف أن القرآن  
 بغير تجويد ليس قرأنا لم يحنت اه هذا ما يتعلق بحكم التجويد وأما حقيقة  
 فاعطاء كل حرف حقه أى من كل صفة ثابتة له من الصفات الاتية ومستحقة  
 بفتح الحاء ما ينشأ عن تلك الصفات كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحوهما  
 مع بلوغ الغاية والنهاية في اتقان الحروف وتحسينها وخالوها من الزيادة  
 والنقص وبراءتها من الرداءة في النطق والادمان في تحرير مخارجها وبيان  
 صفاتها بحيث يصير ذلك للقارئ سجيحة وطبيعة سواء كانت تلك الحروف أصلية  
 أو فرعية مركبة أو مفردة فاذا لم يعط القارئ الحروف حقه أو مستحقة بها تغير  
 مدلول الكلمة وفهم منها معنى آخر نحو قوله عصى ومحظور فإنه اذا لم يعط كلا

من الصاد المهملة والظاء المشالة حقه من الاستعلاء والاطباق صارت الصاد  
 المهملة سينا والظاء المشالة ذالامجة ويصير اللفظ عسى ومخذورا **(تنبيه)**  
 في الفرق بين حق الحروف ومستحقةها (اعلم) أن حق الحروف صفاتها الذاتية  
 اللازمة لها كالجهر والشدت والاستعلاء فانها لازمة لذوات بعض الحروف غير  
 منفكة عنها فان انفكت يكون الانفكالك لنا جليا في بعض الصفات ولنا خفيا  
 في بعض وأن مستحقةها ما ينشأ عن تلك الصفات الذاتية اللازمة كالتفخيم  
 فانه ناشئ عن كل من الاستعلاء والتكرير وكالتريق فانه ناشئ عن الاستقبال  
 وذلك أن التفخيم الناشئ عن الاستعلاء والتكرير يكون في الحرف حال  
 سكونه وتحريره بالفتح والضم فقط وأما حال تحريكه بالكسر فلا يوجد فيه  
 التفخيم بل ضده وهو التريق لان بين الكسر والتفخيم مانعة الجمع اذا الكسر  
 يستدعي انخفاض اللسان والتفخيم يستدعي ارتفاعه وأن التريق الناشئ  
 عن الاستقبال المذكور يكون في الراء حال كسرها وفي اللام اذا لم تكن في الاسم  
 الجليل وقبلها ضم أو فتح كما يأتي أما حال سكون الراء مع انقضاء سبب التريق قبلها  
 وتحريره بانغير الكسر فلا يكون فيها تريق مع أنها مستقلة وكذلك اللام اذا  
 كانت في الاسم الجليل وقبلها فتح أو ضم فلا يكون فيها تريق مع أنها مستقلة  
 أيضا قال أبو عمرو والداني رحمه الله تعالى ينبغي للقارئ أن يعود نفسه على تفقد  
 الحروف التي لا يوصل الى حقيقة اللفظ بها الا بالريضة الشديدة والتلاوة  
 الكثيرة مع العلم بحقائقها والمعرفة بمنزلها فيعطى كل حرف منها حقه من  
 المدان كان ممدودا ومن التمكن ان كان ممتكنا ومن الهمزان كان مهموزا ومن  
 الادغام ان كان مدغما ومن الاظهار ان كان منظهرا ومن الاخفاء ان كان مخفيا  
 ومن الحركه ان كان محركا ومن السكون ان كان مسكنا ويكون ذلك على  
 حسب ما يتلقاه من أفواه المشايخ العارفين بكيفية أداء القراءة حسب ما وصل  
 اليهم من مشايخهم من الحضرة النبوية العربية الافصحية لا مجرد اقتصار على

النقل من الكتب المدونة أو اكتفاء بالعقل المختلف الافكار والله در الحافظ بن  
 الجزري حيث قال ولا أعلم سبب البلوغ نهاية الاتقان والتجويد ووصول غاية  
 التصحيح والتسديد مثل رياضة اللسان والتكرار على اللفظ المتلقى من فهم  
 المحسن وأنت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغها الكاتب بالرياضة أو  
 التكرار وتوقيف الاستاذ والله در الحافظ ابى عمرو والدانى رحمه الله حيث يقول  
 ليس بين التجويد وتركه الا رياضة لمن تدبره بنفسه فله قد صدق وبصر وأوجز  
 فى القول وما قصر فاذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على حدته موفياً حقه  
 فليعمل نفسه باحكامه حالة التركيب لانه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الافراد  
 وذلك ظاهر فكلمة من يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة بحسب  
 ما يجاورها من مجانس ومقارب وقوى وضعيف ومفخم ومرفق فيجذب القوى  
 الضعيف ويغلب المفخم المرفق فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه الا  
 بالرياضة الشديدة حالة التركيب فن أحكم صحة التلفظ حالة التركيب حصل  
 حقيقة التجويد بالاتقان والتدريب اه ابن غازى مع بعض زيادة من شرح  
 الجزرية لبعضهم و واما موضوعه فالقرآن وقال بعضهم والحديث وأما ثلثه  
 فسعادة الدارين وهذا معنى قول بعضهم \* من يحسن التجويد يظفر بالرشد \*  
 وهو الجزء الاوفى فى دار السلام المترتب على قراءة القرآن العظيم من  
 دخول الجنة وعلو المنزلة والنظر الى وجه الله الكريم و وأما غايته فبلوغ  
 النهاية فى اتقان لفظ القرآن على ما تلقى من الحضرة النبوية الافصحى وقيل  
 غايته صون اللسان عن الخطا فى كتاب الله تعالى زاد بعضهم وكلام رسول الله  
 وقد اتضح للجماعة تقدم أن تجويد القرآن يتوقف على أربعة أمور أحدها معرفة  
 مخارج الحروف وثانيها معرفة صفحاتها وثالثها معرفة ما يتجدد لها بسبب  
 التركيب من الاحكام ورابعها رياضة اللسان وكثرة التكرار و ثم اعلم أنه لا بد  
 للقارئ من معرفة أركان القرآن وهى ثلاثة الركن الاول صحة السند وهو أن

يقرأ على شيخ متمكن فطن حاذق اتصل سنده بالنبي صلى الله عليه وسلم الركن  
 الثاني معرفة الرسم العثماني ولو احتمل الألفا بدلة القارئ من معرفة طرف من علم  
 الرسم كالمقطوع والموصول والشابت من حروف المد والمحذوف منها وما  
 كتب بالتاء المجرورة وما كتب بتاء التأنيث التي كصورة الهاء ليعرف كيف  
 يتبدى وكيف يقف وسما في بيان ذلك كله في محله ان شاء الله تعالى الركن  
 الثالث أن توافق القراءة وجهها من أوجه النحو ولو ضعيفا ولا يجب على  
 القارئ أن يتعلم علم النحو حيث كان يأخذ القراءة عن شيخ عارف على الأصح  
 وقيل يجب تعلمه قبل القراءة كما يجب تعلم علم التجويد فان اختل ركن من هذه  
 الأركان الثلاثة كانت القراءة شاذة اه تحفة الطالبين لابن غازي (فائدة)  
 الاخذ عن الشيوخ على نوعين أحدهما أن يسمع من لسان المشايخ وهو  
 طريقة المتقدمين وثانيهما أن يقرأ في حضرتهم وهم يسمعونها وهذا مسلك  
 المتأخرين واختلف أيهما أولى والاظهر أن الطريقة الثانية بالنسبة إلى أهل  
 زماننا أقرب إلى الحفظ نعم الجمع بينهما أعلى لما ذكر في المصابيح أنه جرت السنة  
 بين القراء أن يقرأ الاستاذ ليسمع التلميذ ثم يقرأ التلميذ لان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لابي بن كعب رضي الله عنه ان الله أمرني أن أقرأ القرآن عليك  
 والمراد من قراءته عليه السلام على أبي تعليمه وارشاده وهو أول قراء الصحابة  
 وأشدهم استعدادا لتلقف القرآن منه صلى الله عليه وسلم كتلقفه عليه الصلاة  
 والسلام من أمين الوحي فلذلك خص بذلك اه فتنبه يا أخي وأيقظ همتك  
 وحرك عزيمتك واستعد لفهم ما يلقى اليك وقبول ما يعلى عليك فان الناس  
 في قراءة القرآن بين محسن مأجور ومسيء آثم أو معذور فانظر ممن أنت فان  
 كنت ممن هو محسن فاشكر الله تعالى فانك مأجور وان كنت ممن هو مستغن  
 بنفسه مستبد برأيه وحده مشكل على ما ألفه من حفظه مستكبر عن  
 الرجوع إلى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فلا شك أنك مقصوم مغرور ومسيء

آثم غير معذور فان كنت ممن لا يطاوعه اللسان أو لا يجرد من يهديه الى الصواب بالبيان فأعلم أن الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها لكن يجب عليك أن تجتهد جهدا لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا فان العمل بالتجويد فرض عين لازم لكل من يقرأ شيئا من القرآن لاسيما في الصلاة لان الله تعالى أنزله بالتجويد حيث قال ورتل القرآن ترتيلا أي جوّده تجويدا فاذا كان التجويد فرضا فيه يكون ما ينافيه وهو اللحن حراما فيه اه بر كوى

﴿الفصل الثاني﴾ فيما ورد عن الأئمة من مراتب القراءة التي ينبغي للقارئ أن يقرأ بها القرآن المجيد ﴿﴾ قال في شرح القول المفيد اعلم أن قراءة القرآن تنقسم الى أربعة أقسام تحقيق وحرر وتدوير وترتيل فأما التحقيق فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقا اذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة في الاتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص عنه فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه والوصول الى نهاية شأنه وهو عند أهل هذا الفن عبارة عن اعطاء الحروف حقه من اشباع المد وتحقيق الهمز واتمام الحركات وتوفية الغنات وتفكيك الحروف وهو بيانها واخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل والتؤدة والوقف على الوقوف الجائرة والاتيان بالاظهار والادغام على وجهه وهو مذهب ورش من غير طريق الاصبهاني عنه وجزرة وعاصم وهو الذي يستحسن ويستحب الاخذ به للعلمين من غير أن يتجاوز فيه الى حد الافراط من تحريك السواكن وتوليد الحروف من اشباع الحركات وتكرير الراءات وتظنين النونات بالمبالغة في الغنات الى غير ذلك مما تنفر عنه الطباع وتبجه القلوب والاسماع وأما الحدرفه وهو مصدر من حدر بالفتح يحدر بالضم اذا أسرع فهو من الحدور الذي هو الهبوط لان الاسراع من لازمه وهو عندهم عبارة عن ادراج القراءة وسرعتها مع مراعاة أحكام التجويد من اظهار وادغام وقصر ومد ووقف ووصل وغير ذلك مع ملاحظة الجائز من الوقوف اذ مراعاة الوقف والابتداء وجوبا

وامتناعا وحسنا وقبجا على ما يأتي بيانه من محاسن القراءة تزيد هارون تقاوبها  
 (وسئل) الاهوازي عن الحدرفقال الحدرف هو القراءة السمحة العذبة الالفاظ  
 التي لا تخرج القارئ عن طباع العرب العرياء وعمما تكلمت به الفصحاء بعد ان  
 يأتي بالر واية عن امام من أئمة القراءة على ما نقل عنه من المد والهمز والقطع  
 والوصل والتشديد والتخفيف والامالة والتفخيم والاختلاس والاشباع فان  
 خالف شيئا من ذلك كان مخطئا وليجتز فيه عن بتر حروف المد وذهاب صوت  
 الغنة واختلاس أكثر الحركات وعن التفريط الى غاية لا تصح بها القراءة  
 ولا توصف بها التلاوة وهذا النوع وهو الحدرف مذهب من قصر المنفصل كان  
 كثير وقالون وأبي عمرو ويعقوب وأبي جعفر والاصمعي عن ورش ❀ وأما  
 التدوير فهو عبارة عن التوسط بين مرتبتي التحقيق والحدرف وهو الذي ورد عن  
 أكثر الأئمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ فيه حد الاشباع كان عامرا  
 والكسائي ❀ وأما الترتيل فهو مصدر من رتل فلان كلامه اذا أتبع بعضه  
 بعضا على مكث وتفهم من غير عجلة وهو الذي نزل به القرآن قال الله تعالى  
 ورتلناه ترتيلا روى عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان الله يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل أخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقد  
 أمر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ورتل القرآن ترتيلا قال ابن عباس  
 منه وقال مجاهد ان فيه وقال الضحاك انبذه حرفا حرفا كأن الله تعالى يقول  
 تثبت في قراءة تلك وتمهل فيها وافصل الحرف من الحرف الذي بعده ولم يقتصر  
 سبحانه على الامر بالفعل حتى أكد بالمصدر اهتماما به وتعظيما له ليكون ذلك عوننا  
 على تدبر القرآن وتفهمه وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في جامع  
 الترمذي وغيره عن يعلى بن مالك انه سأل أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت أي تصف قراءة مفسرة حرفا حرفا وقالت  
 عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة حتى

تكون أطول من أطول منها ٥١ وذكروا بعض شراح الجزرية أن الترتيل نوع  
من التحقيق عند الأكثرين فكل تحقيق ترتيل ولا عكس وفرق بعضهم بينهم ما  
بأن التحقيق يكون للرياضة والتعليم وبأن الترتيل يكون للتدبر والتفكير  
والاستنباط وزاد بعضهم في أنواع القراءة الزمزمة قاله أبو معشر الطبري في  
التلخيص وهو ضرب من الحدر قال الزمزمة القراءة في النفس خاصة ولا بد في  
هذه الأنواع كلها من التجويد ٥٥ شرح نونية السخاوي ﴿تممة﴾ اختلف  
العلماء رضي الله عنهم في الأفضل هل هو الترتيل مع قلة القراءة أو السرعة مع  
كثرة القراءة فذهب بعضهم إلى الثاني تمسكاً بما رواه ابن مسعود رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله حسنة  
والحسنة بعشر أمثالها الحديث رواه الترمذي وصححه ورواه غيره بكل حرف  
عشر حسنة قال الشيخ ابن الجزري رحمه الله تعالى في النشر والصحيح بل  
الصواب ما عليه معظم السلف والخلف وهو أن الترتيل والتدوير مع قلة القراءة  
أفضل من السرعة مع كثرتها لأن المقصود من القرآن فهمه والتفقه فيه والعمل  
به وتلاوته وحفظه وسيله إلى فهم معانيه وقد جاء ذلك منصوصاً عن ابن مسعود  
وابن عباس رضي الله عنهم (وسئل) مجاهد عن رجلين قرأ أحدهما البقرة  
والآخر البقرة وآل عمران في الصلاة وركوعهما وسجودهما وواحد أيهما  
أفضل فقال الذي قرأ البقرة وحدها أفضل ثم قال ابن الجزري رحمه الله تعالى  
وأحسن بعض أئمتنا رحمه الله تعالى فقال إن ثواب قراءة الترتيل والتدوير أجل  
وأرفع قدر وإن كان ثواب كثرة القراءة أكثر عدداً فالأول كن تصدق ببجوهرة  
عظيمة أو أعتق عبداً قيمته نفيسة والثاني كن تصدق بعدد كثير من الدنانير  
أو أعتق عدداً من العبيد قيمتهم رخيصة وقال الامام أبو حامد الغزالي رحمه  
الله تعالى اعلم أن الترتيل مستحب لا مجرد التدبر فإن العجى الذي لا يفهم معنى  
القرآن يستحب له أيضاً في القراءة الترتيل والتؤدة لأن ذلك أقرب إلى التوقير

والاحترام وأشد تأثيرا في القلب من الهذرمة والاستحجال لما روى عن عمر رضي  
الله عنه أنه قال شر السيرة الحقيقة أي السفر في أول الليل وشر القراءة الهذرمة  
أي السرعة فيها اه شرح الشيخ مجازي والبركوي على الدر اليتيم (وسئل)  
مالك رضي الله عنه عن الحدر في القرآن فقال من الناس من اذا حدر كان أخف  
عليه واذا رتل أخطأ والناس في ذلك على ما يحتف وذلك واسع وقال القاضي  
أبو الوليد الطرطوشي معنى هذا انه يستحب لكل انسان ما يوافق طبعه ويحفظ  
عليه فربما يكلف غير ذلك مما يخالف طبعه فيشق عليه ويقطعه ذلك عن  
القراءة أو الاكثر منها أما من تساوى عنده الامران فالترتيل أولى والى  
تفضيل الترتيل أشار الخاقاني في منظومته بقوله

وترتيلنا القرآن أفضل للذي \* أمرنا به من لبنا فيه والفكر

ومهما حدرنا درسنا فرخص \* لنا فيه اذ دين العباد الى اليسر

اه شرح نونية السخاوي \* وينبغي أن يتحفظ في الترتيل عن التعطيل وفي الحدر  
عن الادماج والتخليط فان القراءة كما قيل بمنزلة البياض ان قل صار سمرة وان  
كثر صار برصا قال امام المحققين حمزة الكوفي لبعض من سمعه يبالغ في ذلك  
أي في التحقيق أما علمت أن ما فوق الجموعة فهو ققط وما فوق البياض فهو  
برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة والى هذا المعنى أشار الخاقاني رحمه  
الله تعالى بقوله

فذو الحدق معط للعروف حقوقها \* اذا رتل القرآن أو كان ذا حدر

﴿تمة﴾ اعلم أنه لا خلاف بين القراء في جواز القراءة بكل من الانواع المتقدمة  
ومع ذلك مذاهبتهم مختلفة فكان ورش وحمزة يذهبان الى الترتيل الذي هو نوع  
من التحقيق وعاصم في ذلك دون ورش وحمزة وكان قالون وابن كثير وأبو عمرو  
يذهبون الى الحدر والسهولة في التلاوة وكان ابن عامر والكسائي يذهبان  
الى التوسط فقراءتهم ما بين الترتيل والحدر قال بعض شراح الجزرية وما



ذکر من تخصیص کل مرتبة ببعض القراء هو الغالب علی قراءة القراء السبعة  
والافسکل القراء یجیز کلام من المراتب المتقدمة اه

الفصل الثالث ﴿ فی بیان الامور المحرمة التي ابتدعتها القراء فی قراءة القرآن  
﴿ اعلم أن قراء زماننا ابتدعوا فی القراءة أشياء كثيرة لا تحل ولا تجوز لانهم اتکون  
فی القراءة ما برزادة علی الحد المتقدم بیانه أو بنقص عنه وذلك بواسطة الانغمام  
لاجل صرف الناس الی سماعهم والاصغاء الی نعماتهم فمن ذلك القراءة بالالحان  
المطربة المرجعة کتر جمیع الغناء فان ذلك ممنوع لما فیہ من اخراج التلاوة عن  
أوضاعها وتشبیہ کلام رب العزة بالانغانی التي یقصد بها الطرب ولم یزل السلف  
ینهون عن التطریب (روی) أن رجلاً قرأ فی مسجد رسول الله صلی الله علیه  
وسلم فطرب فانکر ذلك علیه القاسم بن محمد وقال یقول الله تعالی وانه لکتاب  
عزیز لا یأتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم جمید وقال مالک  
لا تعجبنی القراءة بالالحان ولا أحبها فی رمضان ولا فی غیره لانه یشبهه الغناء وقال  
الحافظ السیوطی فی الاتقان وأما القراءة بالالحان فنص الشافعی رحمه الله  
تعالی فی المختصر أنه لا بأس بهما لم یتخرج القراءة عن حد القرآن والافتکون  
القراءة بالالحان حراما اه وعن رواية الربیع الجیزی أنها مکروهة قال الرافعی  
فقال الجمهور لیست علی قولین بل مکروهة أن یفرط فی المد وفي اشباع الحركات  
حتى یتولد من الفتحة ألف ومن الضمة واو ومن الکسرة یاء أو یدغم فی غیر موضع  
الادغام فان لم ینتمه الی هذا الحد فلا کراهة قال النووی فی زوائد الروضة  
الصیحح ان الافراط علی الوجه المذکور حرام یفسق به القاری ویأثم به المستمع  
لانه عدل به عن منهجه القویم قال وهذا مراد الشافعی بالکراهة اه وقد علم  
بذلك أن القائلین بجواز قراءة القرآن بالالحان یشترطون عدم الافراط والزیادة  
واشباع الحركات لان ذلك یؤدی الی الزیادة فی القرآن وهو ممنوع والی هذا  
المعنی أشار الجعبری بقوله

اقرأ بألحان الاعراب طبعها \* وأجيزت الانغام بالميزان

\* ومنها شئ يسمى بالترقيص ومعناه أن الشخص يرقص صوته بالقرآن فيزيد في حروف المدحركات بحيث يصير كلمته كسر الذي يفعل الرقص وقال بعضهم هو أن يروم السكت على الساكن ثم يقرعنه مع الحركة في عدو وهرولة \* ومنها شئ يسمى بالتخزين وهو أن يترك القارئ طباعه وعادته في التلاوة ويأتي بها على وجه آخر كأنه حزين يكاد أن يبكي من خشوع وخضوع وانما هي عنه لما فيه من الرياء \* ومنها شئ يسمى بالترعيد ومعناه أن الشخص يردد صوته بالقرآن كأنه يردد من شدة برد أو ألم أصابه \* ومنها شئ آخر يسمى بالتحريف أحدثه هؤلاء الذين يجتمعون ويقرؤون بصوت واحد فيقطعون القراءة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة والآخر ببعضها الآخر ويحافظون على مراعاة الاصوات ولا يتظرون إلى ما يترتب على ذلك من الاخلال بالشواب فضلا عن الاخلال بتعظيم كلام الجبار فكل ذلك حرام يمتنع قبوله ويجب رده وانكاره على مرتكبه اه شرح ابن غازي ولذلك أشار بعضهم فقال

حدود حروف الذكر في لفظ قارئ \* بحمد وتحميق ودور مرتلا  
فاني رأيت البعض يتلو القرآن لا \* يراعي حدود الحرف وزنا ومنزلا  
فهم بترقيص ولحن وضجة \* ومنهم بترعيد ونوح تبديلا  
فما كل من يتلو القرآن يقيمه \* ولا كل من يقرأ فيقرأ بحملا  
فذر نطق أعجم وما اخترعوا به \* وخذ نطق عرب بالفصاحة سؤلا  
فيا قارئ القرآن أجزل أداءه \* يضاعف لك الرحمن أجره أجزلا  
\* وقد بقي من الامور المبتدعة في قراءة القرآن أشياء كثيرة أيضا منها القراءة باللين والرخاوة في الحروف وكونها غير صلبة بحيث تشبهه قراءة الكس لان ومنها النقر بالحروف عند النطق بها بحيث يشبه المتشاجر ومنها تقطيع الحروف بعضها من بعض بما يشبه السكت خصوصا الحروف المنظرة قصدا في

زيادة بيانها اذا اظهره له - مد مع اوم هـ ومنها عدم بيان الحرف المبدوء به  
 والموقوف عليه وكثير من الناس يتساهلون فيها حتى لا يكاد يسمع لهم ما صوت  
 ومنها اشباع الحركات بحيث يتولد منها حروف ممدورة بما يفسد المعنى بذلك  
 ومنها ان يبالغ القارئ بالقلقلة في حروفها رتبة الحركة ومنها اعطاء الحرف  
 صفة مجاوره قوية كانت اضعيفة ومنها تفخيم الراء الساكنة اذا كان قبلها  
 سبب ترقيقها ومنها اشراب الحرف بغيره ومنها اشباع حركة الحرف الذي  
 قبل الحرف الموقوف عليه بحيث يتولد منه حرف ممد وكثير من الناس يفعل  
 ومنها ابدال الحرف بغيره ومنها تخفيف الحرف الثقيل وعكسه خصوصا  
 الحرف الموقوف عليه ومنها تحريك الحروف السواكن كعكسه ومنها  
 زيادة المد في حروفه على المد الطبيعي بلا سبب ومنها النقص عن المد الطبيعي  
 في حروفه لكن هذا النقص أخش من تلك الزيادة لان الزيادة قد عهدت وذلك  
 اذا وجد السبب وارتفع المانع كما سيأتي بيانه بخلاف النقص فانه لم يعهد في  
 حالة أصلا ومنها المبالغة في اخفاء الحروف بحيث يشبه المد ومنها ضم  
 الشفتين عند النطق بالحروف المنخمة المفتوحة لاجل المبالغة في التفخيم ومنها  
 شوب الحروف المرقة شيئا من الامالة ظننا من القارئ ان ذلك مبالغة في الترقيق  
 ومنها الافراط في المد زيادة عن مقدار المد له حد توقف عنه وهو مقدار  
 لا يجوز تجاوزه ومراتب القراءة فيه مختلفة بحسب تفاوتهم في الترتيل  
 والحد والتوسط وسيأتي بيان ذلك ومنها المد ما لا مد فيه كمدوا وما لك يوم  
 الدين ووصلا ويا غير المغضوب عليهم كذلك لان الواو والياء اذا انفتح ما قبلهما  
 كانا حرفين لا مد فيهما ولكنهما قابلان للمد عند ملاقاته سببه وهو الهمز أو  
 السكون ومنها تشديد الهمزة اذا وقعت بعد حرف المد ظننا منه انه مبالغة في  
 تحقيقها وبيانها نحو أولئك ويا أيها ومنها لوك الحرف ككلام السكران فانه  
 لاسترخاء لسانه وأعضائه بسبب السكر تذهب فصاحة كلامه ومنها المبالغة

في نبر الهمزة وضغط صوتها حتى تشبه صوت المتهوع وهو المتقي وقد أشار إلى  
بعض ذلك الامام السخاوي في منظومته بقوله

لا تحسب التجويد مدام فرطا \* أو مدام لا مديفيه لوان  
أو أن تشدد بعد مدهمة \* أو أن تلوك الحرف كالسكران  
أو أن تفوه به همزة متهوعا \* فيفتر سامعها من الغشيان  
للحرف ميزان فلا تلك طاغيا \* فيه ولا تلك محسر الميزان  
فاذا همزت فجئ به متلطفا \* من غير ما نبر وغير لو ان  
وامدد حروف المد عند مسكن \* أو همزة حسنا أخطا حسان

(قال شارحها) فكل حرف له ميزان يعرف به مقدار حقيقته وذلك الميزان هو  
مخرجه وصفته فاذا اخرج من مخرجه معطى ماله من الصفات على وجه العدل  
في ذلك من غير افراط ولا تفريط فقد وزن بميزانه وهذا هو حقيقة التجويد واليه  
أشار الخاقاني رحمه الله تعالى بقوله

زن الحرف لا تخرجه عن حد وزنه \* فوزن حروف الذك من أفضل البر  
(ومن الامور) المنهى عنها أيضا عدم ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم  
لان كل حرف مضموم لا يتم ضمه الا بضم الشفتين والا كان ضمه ناقصا ولا يتم  
الحرف الا بتمام حركته فان لم تتم الحركة لا يتم الحرف وكذلك الحرف المكسور  
لا يتم الا بخفض الفم والا كان ناقصا وهو حركته وكذلك الحرف المفتوح لا يتم  
الا بفتح الفم والا كان ناقصا وهو حركته والى ذلك أشار العلامة الطيبي في  
منظومته فقال

وكل مضموم فلن يتما \* الا بضم الشفتين ضما  
وذوا انخفاض بانخفاض للفم \* يتم والمفتوح بالفتح افهم  
اذا الحروف ان تكن محركة \* يشركها مخرج أصل الحركة  
أى مخرج الواو ومخرج الالف \* والياء في مخرجها الذي عرف

فان تر القارى ان تنطبقا \* شفاهاً بالضم كن محققا  
 بانه منتقص ماضيا \* والواجب النطق به متما  
 كذا الذوفتح وذو كسر يجب \* اتمام كل منهما فافهم تصب  
 فالنقص في هذا الذى التأمل \* أقبح في المعنى من اللحن الجلى  
 اذ هو تغيير لذات الحرف \* واللحن تغير له في الوصف

(يعنى) أن الحروف تنقص بنقص الحركات فيكون حينئذ أقبح من اللحن الجلى  
 لان النقص من الذوات أقبح من ترك الصفات فتغطن رجلك الله واجتهد في ضبط  
 هذه القواعد المقررة وأحكامها المضبوطة المحررة لتفوز بالسعادة الابدية  
 في الدنيا والاخرة فان تعلمك تجويد كتاب الله في الدنيا أيسر من عقوبتك على  
 تركه يوم القيامة فان أمر الحساب عسير والناقد بصير فحافظ على تلاوة  
 القرآن على الوجه المتلقى من حضرة خير الانام عسى الله اذا قبل منك اليسير  
 أن يتجاوز عنك الكثير

الفصل الرابع \* في بيان اللحن الجلى والخفى وحدثهما وحكمهما (اعلم)  
 أن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن بالتجويد حيث قال ورتلناه ترتيلاً أى أنزلناه  
 بالترتيل وهو التجويد وقد ثبتت فرضيته بالكتاب والسنة واجماع الامة كما  
 تقدم بيانه وأن اللحن فيه حرام قال الله تعالى قرآننا عريباً عذوباً فبينبغى  
 للقارى أن يعرف اللحن ليحتمبه وهذا كعرفة نحو السحر ليحتمب اه مقدسى  
 وقد أشار الى ذلك الخاقانى بقوله

فأول علم الذكرا تقان حفظه \* ومعرفة باللحن من فيك اذ يجرى  
 فكن عارفاً باللحن كما ترتيله \* وما الذى لا يعرف اللحن من عذر  
 فاذا تحلى القارى بالوصفين وبرئ من اللحنين عد من أولى الاتقان ونظم  
 في سلك أهل القرآن ثم ان اللحن يأتي في لغة العرب على معان والمراد به هاهنا  
 الخطأ والميل عن الصواب وهو نوعان جلى وخفى ولكل واحد منهما حد يخصه

وحقيقة يمتاز بها عن صاحبه فأما الجلى فهو خطأ يطرأ على الالفاظ فيخل  
 بالعرف أعنى عرف القراءة سواء أخل بالمعنى أم لم يخل وانما سمى جلياً لأنه يخل  
 الخ لا لاظهار ايشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم وهو يكون في المبني  
 أو الحركة أو السكون والمراد من المبني حروف الكلمة ومن الخطا فيه تبديل  
 حرف بآخر كتبديل الطاء بالبتراء أو استعلاهما أو تاء بتركهما  
 وباعطائهما همسا والمراد من الحركة ما يعم حركة الاول والوسط والاخر ومن  
 الخطا فيه تبديل حركة باخرى أو بالسكون سواء تغير المعنى بالخطا فيها كضم  
 التاء أو كسرهما في أنعمت عليهم وكفتح التاء وكسرها في قوله ما قلت لهم أو لم  
 يتغير كرفع الهاء أو نصبها في قوله الحمد لله والمراد من السكون ما يعم سكون الوسط  
 والاخر ومن الخطا فيه تبديله بالحركة سواء تغير المعنى بالخطا فيه كفتح الميم في  
 قوله ولا حر من من شئ أو لم يتغير كضم الدال في قوله لم يلد ولم يولد وهذا النوع  
 لا شك أنه حرام بالاجماع سواء أوهم خلل المعنى أو اقتضى تغيير الاعراب اه  
 مرعشى وملا على وأما اللحن الخفي فهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بالعرف  
 ولا يخل بالمعنى وانما سمى خفياً لأنه يختص بعرفته علماء القراءة وأهل الاداء  
 وهو يكون في صفات الحروف كذا أطلق لكن ينبغي أن يقيد الخطأ بما لا يؤدي  
 الى تبديل حرف بآخر كترك الادغام وأما اذا أتى اليه كترك اطباق الطاء  
 واستعلاؤه فهو من اللحن الجلى (ثم اعلم) أن اللحن الخفي ينقسم الى قسمين  
 \* أحدهما لا يعرفه الاعلماء القراءة كترك الاخفاء والقلب والاظهار والادغام  
 والغنة وكتريق المفخم وعكسه ومد المقصور وقصر الممدود وكالوقوف  
 بالحركات كوامل وتشديد الخفيف وتخفيف المشدد وهذا القسم لا شك في أنه  
 ليس بفرض عين يترتب عليه العقاب الشديد وانما فيه خوف العتاب والتهديد  
 اه مرعشى وملا على \* والثاني لا يعرفه الامهرة القراءة كتكرير الراءات  
 وتظنين النونات وتغليظ اللامات وتشويبها الغنة وترعيد الصوت بالمدود

والغنائت وترقيق الراآت في غير محل الترقيق وهذا القسم لا يتصور أن يكون  
فرض عين بل هو مستحب يحسن النطق به حال الاداء اه شرح الملا على وقال  
البركوي في شرحه على الدر المتيقن تحرم هذه التغييرات جميعها لانها وان كانت  
لا تخل بالمعنى لكنم اتخل باللفظ لفساد رونقه وذهاب حسنه وطلاوته اه  
﴿التقمة﴾ في تقسيم الواجب في علم التجويد الى واجب شرعي أو صناعي ﴿قال﴾  
في شرح القول المفيد اعلم أن الواجب في علم التجويد يتقسم الى واجب شرعي  
وهو ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه أو صناعي وهو ما يحسن فعله ويقبح  
تركه ويعزر على تركه التعزير اللائق به عند أهل تلك الصناعة فالشرعي ما يحفظ  
الحروف من تغيير المبنى وفساد المعنى فيأثم تاركه والصناعي فيما ذكره العلماء  
في كتب التجويد كالادغام والاختفاء والاقلاب والترقيق والتفخيم فلا يأتى تاركه  
على اختيار المتأخرين وأما المتقدمون فاختروا وجوب الجميع شرعا وهذا هو  
الموافق لما قاله العلامة ناصر الدين الطبري حيث سئل هل يجب ادغام النون  
الساكنة والتنوين عند حرف الادغام واظهاره ما عند حرف الاظهار  
واختفائه ما عند حرف الاختفاء وقلبه ما عند حرف الاقلاب أم لا واذا كان  
واجبا فهل يجب على مؤدب الاطفال تعليمهم ذلك وهل المد اللازم والمتصل  
كذلك واذا قلتم بالوجوب في جميع ذلك فهل هو شرعي يثاب فاعله ويأثم تاركه  
ويكون تركه لحنا أو صناعي فلا ثواب لفاعله ولا إثم على تاركه ولا يكون تركه  
لحنا وماذا يترتب على تارك ذلك واذا أنكر شخص وجوبه فهل هو مصيب  
أو مخطئ وماذا يترتب عليه في انكار ذلك أفقتونا يا بكم الله فاجاب بقوله  
الحمد لله الهادي للصواب نقول بالوجوب في جميع ذلك من أحكام النون  
والتنوين والمد اللازم والمتصل ولم يرد عن أحد من الأئمة أنه خالف فيه وانما  
تفاوتت مراتبهم في المد المتصل مع اتفاقهم على أنه لا يجوز قصره كقصر  
المنفصل في وجه من الوجوه وقد أجمعت الفقهاء والاصوليون على أنه لا تجوز

القراءة بالشاذ مع وروده في الجملة تغايبك بقراءة ما لم يرد أصلاً وقد نصت الفقهاء  
 على أنه إذا ترك شدة من الفاتحة كشدة الرحمن منها بأن حرم اللام وأتى بها  
 ظاهرة فلا تصح صلواته ويلزم من عدم الصحة التحريم لأن كل ما يبطل الصلاة  
 حرم تعاطيه ولا عكس وقد قال ابن الجزري في التمهيد ما قرئ به وكان متواتراً  
 في أنزوان اختلف لفظه وما كان شاذاً فحرام تعاطيه وما خالف ذلك فسكذلك  
 ويكفر متممه فاذا تقرر ذلك فترك ما ذكره متمنع بالشرع وليس للقياس فيه  
 مدخل بل محض اتباع وقد قال العلامة ابن الجزري

والاخذ بالتجويد حتم لازم \* من لم يجود القرآن آثم

فيجب على كل عاقل له ديانة أن يتلقاها بالقبول عن الأئمة المعتمدين ويرجع  
 اليهم في كيفية أدائه لأن كل فن إنما يؤخذ عن أهله فاعتن به ولا تأخذ بالظن  
 ولا تنقله عن غير أهله ويجب على المعلم للقرآن من فقيهه الاوادم وغيره أن يعلم  
 تلك الاحكام وغيرها مما اجتمعت القراءة على تلقيه بالقبول لأن كل ما اجتمعت  
 عليه القراءة حرمت مخالفته ومن أنكر ذلك أي مما تقدم كله فهو مخطنى آثم  
 يجب عليه الرجوع عن هذا الاعتقاد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 اه باختصار وقال ابن غازي في شرحه الواجب في علم التجويد ينقسم الى  
 قسمين \* أحدهما شرعي وهو ما أجمع عليه القراء كالاخفاء والادغام والاظهار  
 والاقلاب وترك المد فيما أجمع على قصره وترك القصر فيما أجمع على مدّه  
 وغير ذلك مما ليس فيه خلاف فهذا الواجب يفسق تاركه ويكون مرتكباً  
 لكبيرة كما دل عليه الحديث السابق وهو اقرؤا القرآن بلحون العرب الحديث  
 \* والثاني صناعي وهو ينقسم الى ثلاثة أقسام (الاول) ما كان من مسائل  
 الخلاف نحو قوله تجرى من تحتها الانهار آخر التوبة ونحو قوله فان الله هو الغني  
 الحميد فان الأول قرأه ابن كثير بزيادة من قبل تحتها الانهار وقرأه الباقيون  
 بترك تلك الزيادة والثاني قرأه نافع وابن عامر وكذا أبو جعفر بترك هو فيصير



اللفظ فان الله الغنى الحميد وقرأه الباقون فان الله هو الغنى الحميد بزيادة هو قبل  
 الغنى وهذا الواجب أعنى ما كان من وجوه الاختلاف لا يأنتم تاركوه ولا يتصف  
 بالفسق (والثاني) ما كان من جهة الوقف فانه لا يجب على القارئ الوقف  
 على محل معين بحيث لو تركه يأنتم ولا يحرم الوقف على كلمة بعينها الا اذا كانت  
 مؤهمة وقصدها فان اعتقد معناها كفر والعياذ بالله كأن وقف على قوله  
 ان الله لا يستحي ومامن اله واني كفرت وشبه ذلك ومعنى قولهم لا يوقف على  
 كذا معناه أنه لا يحسن الوقف صناعة على كذا وليس معناه ان الوقف يكون  
 حراما أو مكروها بل خلاف الأولى الا ان تعدد الوقف على نحو قوله لقد كفر  
 الذين قالوا ونحو قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا وابتدأ بما بعد ذلك فيحرم عليه  
 فان اعتقد معناه كفر كما هو ظاهره (والثالث) وجوبه على من أخذ القراءة على  
 شيخ متقن ولم يتطرق للحن اليه سبيلا من غير معرفة أحكام وعلى العربي الفصيح  
 الذي لا يتطرق اليه اللحن سبيلا بأن كان طبعه القراءة بالتجويد من غير أن يخل  
 بشيء في قراءته من الأحكام المجمع عليها فان تعلم هذين للاحكام أمر صناعي أما  
 من أدخل بشيء من الأحكام المجمع عليها أو لم يكن عربيا فلا بد في حقه من تعلم  
 الأحكام والاخذ بمقتضاها من أفواه المشايخ فان لم يفعل أنتم بالاجماع اه قال  
 في النشر ولا شك أن الامة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن واقامة حدوده  
 كذلك هم متعبدون بتصحيح الفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة  
 القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الافصحية العربية التي لا يجوز مخالفتها ولا  
 العدول الى غيرها اه فيجب على القارئ مراعاة ما أجمع عليه القراء من  
 اخراج الحروف من مخارجها وتوقيف صفاتها من ترقيق المرقق وتفخيم المنخم  
 وادغام المدغم واطهار المظهر واخفاء المخفي ومد المدود وقصر المقصور وغير  
 ذلك مما هو لازم في كلامهم والا كان من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم  
 يحسبون أنهم يحسنون صنعا ومن الداخلين في قوله صلى الله عليه وسلم رب

قارى للقرآن والقرآن يلعبه

الباب الاول في بيان ما يتعلق بمخارج الحروف  
وهو يشتمل على ثلاثة فصول وتتمه

الفصل الاول في بيان معنى المخرج وكيفيته ومعنى الحرف لغة واصطلاحاً  
وعدد الحروف والحركات الاصلية والفرعية (اعلم) أن هذا الباب من أهم  
أبواب التجويد فيجب أن يعتنى باتقائه كل من أراد أن يقرأ القرآن المجيد قال  
الشمس بن الجزرى في مقدمته

اذ واجب عليهم محتم \* قبل الشروع أولاً أن يعلموا  
مخارج الحروف والصفات \* لينطقوا بأفصح اللغات

فمن أتقن مخارج الحروف والصفات نطق بأفصح اللغات وهى لغة العرب  
العرباء التى نزل القرآن بهم ولغة سيد ولد عدنان ولغة أهل الجنة فى الجنة لقوله  
صلى الله عليه وسلم أحبوا العرب لثلاث لاني عربى والقرآن عربى ولسان أهل  
الجنة فى الجنة عربى أخرجه الطبرانى والحاكم والضياء عن ابن عباس رضى الله  
عنهما والمخارج جمع مخرج على وزن مفعول بفتح الميم وسكون الفاء وهو اسم  
لموضع خروج الحرف كمدخل ومخرج اسم لموضع الدخول والرقود وقد فسر  
بعضهم المخرج بأنه عبارة عن الحيز المولد للحرف وهو قريب من الاول (ثم اعلم)  
أن النفس الذى هو الهواء الخارج من داخل فم الانسان ان كان مسموعاً فهو  
صوت والا فلا والصوت ان اعتمد على مخرج محقق أو مقدر فهو حرف والا  
فلا والحرف معناه فى اللغة الطرف وفى الاصطلاح صوت اعتمد على مقطع أى  
مخرج محقق وهو أن يكون اعتماده على جزء معين من أجزاء الحلق واللسان  
والشفيتين أو مقطع مقدر وهو هو الفم اذا لاف لا معتمده فى شئ من أجزاء  
الفم بحيث أنه يتقطع فى ذلك الجزء ولذا يقبل الزيادة والنقصان والمراد بالحرف

حرف المبني من الحروف الهجائية لا حرف المعنى مما هو مذكور في كتب  
العربية وإنما سمي حرفاً لأنه غاية الطرف وغاية كل شيء حرفه أي طرفه ومادته  
الصوت وهو هواً متموج بتصادم جسمين ومن ثم عمّ به ولم يختص بالإنسان  
بخلاف الحرف فإنه مختص بالإنسان وضعا والحركة عرض تحمله لا مكان اللفظ  
والتركيب كما ذكره الملا على في شرحه على الجزرية وفي حاشية شرح العقائد  
النسفية لشيخ الإسلام كمال الدين بن أبي شريف أن مطلق الصوت عندنا كيفية  
تحدث بمحض خلق الله تعالى من غير تأثير لتوج الهواء والقرع والقلع خلافاً  
للحكاه في زعمهم أنه كيفية تحدث في الهواء بسبب التوج المعلوم للقرع الذي  
هو أساس بعنف أو القلع الذي هو انفصال بعنف بشرط مقاومة المقروع  
للقرع والمقروع للقلع فعلى كلا المذهبين لا يكون الصوت هواً أصلاً وفي  
شرح الملا على والتحقيق أن مذهب أهل السنة هو أن لا تأثير لغير الله وان  
الاشياء قد توجد بسبب من الاسباب لكن عند خلق الله اياه كما أنه سبحانه يخلق  
الشبع بسبب الاكل وهو قادر على أن يشبع من غيراً كل وأن يجعل الاكل  
سبباً لزيادة الجوع كما هو مشاهد في المستسقي والمبتلى بالجوع (ثم اعلم) ان  
الحروف الهجائية قسمان أصلية وفرعية أما الأصلية فهي تسعة وعشرون  
حرفاً على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب اذ لا همزة في لغة العجم  
الا في الابداء ولا ضاد الا في العربية كذا قال نضر الدين الجاربردي في شرح  
الكافية ولذلك أشار الطيبي في كتابه المفيد بقوله

وعدة الحروف للهجاء \* تسع وعشرون بلا امتراء

أولها الهمزة لكن سميت \* بألف مجازاً إذ قد صورت

بها في الابداء حتما وهي في \* سواء بالواو ويا وألف

ودون صورة فالهمز ما \* مر لتخفيف اليه علما

قال في الرعاية الحروف التي يؤلف منها الكلام تسعة وعشرون حرفاً وهي

حروف اب ت ث ج الخ وشهرتها غنى عن ذكرها وهي التي يفهم بها  
 كتاب الله تعالى وبها يعرف التوحيد ويفهم وبها افتتح الله عامة السور وبها  
 أقسم وبها نزلت أسماؤه وصفاته وبها قامت حجة الله على خلقه وبها تعقل  
 الاشياء وتفهم الفرائض والاحكام وغير ذلك وبالجملة فشرها كثيرا لا يحصى  
 \* وأما الحروف الفرعية فهي التي تخرج من مخارج وتتردد بين حرفين  
 وتنقسم الى فصيح وغير فصيح والوارد من الاول في القرآن ثمانية أحرف الاول  
 الهمزة المسهلة وهي التي لا تكون همزة محضة من غير تلمين ولا تلمين محض من  
 غير همزة وهي على ثلاثة أقسام لانها تكون بين الهمزة والالف نحو أنذرهم  
 وبين الهمزة والياء نحو أنك وبين الهمزة والواو نحو أو نزل فالاولى تولدت  
 من الهمزة الخالصة والالف والثانية تولدت منها من الياء والثالثة منها من  
 الواو والثاني الالف الممالة وهي ألف بين الالف والياء لاهي ألف خالصة  
 ولا ياء خالصة وانما هي ألف قربت من لفظ الياء لعل أو جبت ذلك فهي متولدة  
 من الالف المحضة والياء المحضة والثالث الصاد المشتملة رائحة الزاي أي التي  
 يخالط لفظها لفظ الزاي نحو الصراط وقصد السبيل وانما فعلوا بهم اذ لك لقرب  
 الزاي من الصاد اذ هما من مخرج واحد ومن حروف الصغير والاصل في الصاد  
 السين وهي حرف مهـ موس منفتح فيه صغير والطاء حرف مطبق مجهور  
 لا صغير فيه والمهـ موس ضد المجهور وهو أضعف منه في النطق والمخرج  
 والمنطبق ضد المنفتح وهو أقوى منه في النطق والمخرج فلما اجتمعت الاضداد  
 أبدلوا من السين حرفا يواخيهما في النطق وفي المخرج والصغير ويواخي الطاء في  
 الجهر وهو الزاي وخالطوا بلفظ الزاي الصاد لمواخاتهما في المخرج والصغير  
 ولمواخاتهما للطاء في الاطباق لئلا يخلو بزوال السين في صغيرها فقرب لفظه من  
 لفظ الطاء عند ذلك فصار عمل اللسان من موضع واحد ولم يخلو بالسين التي  
 هي الاصل اذ قد عوضوا منها حرفا من مخارجها فيه من الصغير ما فيها وكذلك

الدال المهملة حرف مجهول لا صفي فيه والصاد حرف مهموس فيه صفي فقط علوا  
 به ما فعلوا بالسين قبل الطاء ليعمل اللسان عملا واحدا وعلى ذلك قراءة حمزة في  
 الصراط ومعه الكسائي في نحو اصدق من كل دال وقع قبلها صادسا كنه في  
 كلمة واحدة فلا هي صاد خالصة ولا هي زاي خالصة والرابع الياء المشمة صوت  
 الواو في مثل قيل وغمض حالة الاشمام في قراءة هشام والكسائي والخامس  
 الالف المفخمة التابعة لحرف مفخم فهي ألف يخالط لفظها تفخيم يقربها من  
 لفظ الواو كما كانت الالف الممالة يخالط لفظها ترقيق يقربها من الياء فهي مترددة  
 بين الالف الاصلية والواو وذلك في لفظ الجلالة بشرطها المعبر وهو أن تكون  
 بعد فتح أو ضم وفيما صحت به الرواية عن ورش من طريق الأزرق عن نافع  
 نحو الصلاة ومصلي والطلاق وظلام وما أشبه ذلك من كل لام مفتوحة وقعت  
 بعد صاد أو طاء أو ظاء سكنت أو فتحت وهذه لغة فاشية عند أهل الحجاز وإنما  
 دعاهم إلى ذلك ارادة نفي جواز الامالة فيها ووجهه تفرع هذه الحروف أنها  
 متولدة من امتزاج الحرفين الاصلين كما ذكر والسادس والسابع اللام المفخمة  
 والنون الخفأة كما في شرح الملا على القاري وشرح البركوي وشرح نونية  
 السخاوي وشرح القول المفيد وقال الحلبي في شرحه وزاد القاضي اللام  
 المفخمة والنون الخفأة وهو وهم اذ ليس فيهما شائبة حرف آخر ولم يقع بين  
 مخرجين غاية الامر أن اللام مغلظة والنون مخفأة مخرجها الخيشوم  
 على ما يأتي وكونها ذات مخرجين في حالتين مختلفتين أعني حالة اخفائها وعدمه  
 غير كونها خارجة مما بين مخرجين في حالة واحدة فلا تكون من الفرعية أصلا  
 هـ والثامن الميم المسكنة وحكمها حكم النون الخفأة وهو أنها اذا أظهرت  
 تكون أصلية واذا أدغمت أو أخفيت كانت فرعية أي ناقصة وانفرد الطيبي  
 بذكر هذا الحرف ولم أره لغيره وقد أشار للا حرف الثمانية بقوله  
 واستعملوا أيضا حرفا زائدا \* على الذي قدمته لفائدة

كقصد تخفيف وقد تفرعت \* من تلك كالهزمة حين سهلت  
 وألف كالياء انفعال \* والصاد كالزاي كما قد قالوا  
 والياء كالواو كقيل مما \* كسرا بتدائه أشموا ضما  
 والألف التي تراها نخت \* وهكذا اللام اذا ما غلظت  
 والنون عدوها اذا لم يظهرها \* قلت كذلك الميم فيما يظهر  
 (واعلم) أن الحركات تكون أصلية وفرعية أيضا فالأصلية ثلاث وهي الفتحمة  
 والكسرة والضممة والفرعية اثنتان الأولى الحركة الممالة نحو بشرى والنار  
 والياء كافر ين عند من أمال ونحو رجة ونعمة عند من أمال ذلك في الوقف  
 فتكون حينئذ حركة فرعية ليست بكسرة خالصة ولا فتحة خالصة والثانية  
 الحركة المشتمة في نحو قيل وغيض في مذهب من أشم كهشام والكسائي ولذلك  
 أشار الطيبي فقال

والحركات وردت أصلية \* وهي الثلاث وأتت فرعية  
 وهي التي قبل الذي أميلا \* وكسرة كضممة كقيل

﴿الفصل الثاني﴾ في بيان عدد مخارج الحروف ﴿واعلم أن المخارج تختلف  
 العلماء فيها على ثلاثة أقوال فذهب الخليل بن أحمد وأكثروا نحويين وأكثر  
 القراء ومنهم ابن الجزري إلى أنها سبعة عشر مخرجاً وذهب سيبويه ومن تابعه  
 ومنهم الشاطبي إلى أنها ستة عشر مخرجاً وذهب قطرب والجرمي وابن كيسان  
 وابن زياد القراء إلى أنها أربعة عشر مخرجاً أما من جعلها سبعة عشر فجعل  
 في الجوف مخرجاً وفي الحلق ثلاثة مخارج وفي اللسان عشرة وفي الشفتين اثنتين  
 وفي الخيشوم واحداً ومن جعلها ستة عشر أسقط الجوف وفرق حروفه  
 فجعل الألف من أقصى الحلق والياء من وسط اللسان والواو من الشفتين  
 ومن جعلها أربعة عشر أسقط الجوف كسيبويه وجعل مخارج اللسان  
 ثمانية يجعل مخرج اللام والنون والراء مخرجاً واحداً أي كلياً منقسماً إلى ثلاثة

مخارج جزئية وأنا أتبع في هذه الرسالة ان شاء الله تعالى مذهب الخليل بن  
أحمد تبعاً لابن الجزري قدس الله سره السري اذا علمت ذلك فاعلم أن المخارج  
يجمعها خمسة مواضع الجوف والخلق واللسان والشفقتان والحيشوم فاذا  
أردت أن تعرف مخارج حرف فسكنه أو شدده وهو الاظهر ملاحظاً فيه صفات  
ذلك الحرف وأدخل عليه همزة الوصل بأي حركة كانت وأصغ اليه السمع  
فحيث انقطع الصوت كان مخرجه المحقق وحيث يمكن انقطاع الصوت في  
الجملة كان مخرجه المقدر فتدبر ثم اعلم أن معرفة المخارج بمنزلة الوزن والمقدار  
ومعرفة الصفة بمنزلة المحك والمعيار ولما كانت مادة الحرف الصوت الذي هو  
الهواء الخارج من داخل الرئة متصل إلى الفم رتب العلماء مخارج الحروف  
باعتبار الصوت فيقدمون في الذكروا هو أقرب إلى ما يلي الصدر ثم الذي يليه  
وهكذا حتى ينتهي إلى مقدم الفم وهما أنا ذكروا ان شاء الله تعالى مرتبة كذلك  
فأقول **(المخرج الأول)** الجوف أي جوف الخلق والفم وهو الخلاء الداخل  
فيهما ويخرج منه حروف المد الثلاثة أحدها الالف ولا تكون الا ساكنة  
ولا يكون ما قبلها الا مفتوحاً وثانيها الواو الساكنة المضموم ما قبلها وثالثها  
الياء الساكنة المكسور ما قبلها وتسمى هذه الحروف الثلاثة حروف مد  
ولين لانها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فان  
المخرج اذا اتسع انتشر الصوت فيه وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت  
وصلب ويقال لها أيضاً الحروف الجوفية والهوائية لان مبدأ أصواتها مبدأ  
الخلق يمتد ويمر على كل جوف الفم والخلق وهو الخلاء الداخل فيه فليس لهن  
حين محقق ينتهي اليه كما كان لسائر الحروف بل ينتهي بانتهاء الهواء أعني هواء  
الفم وهو الصوت ولذا يقبلان الزيادة والنقصان في مراتبها وهن بالصوت أشبه  
فلولا تصعد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو أي بين الصعود والتسفل لما  
تميزت عن الصوت المجرد وحيث لزمت الالف هذه الطريقة المعتادة أي من

كونها ساكنة وحر كة ما قبلها من جنسها وهي الفتحمة لم يختلف حالها من أنها  
 تكون دائماً هوائية بخلاف أختها فانها اذا فارقتاها في صفة المشابهة صار  
 لهما حيز محقق ومن ثم كان لهما مخرجان مخرج حال كونهما متديتين ومخرج  
 حال كونهما غير متديتين اه شرح الملا على ﴿ المخرج الثاني ﴾ أقصى الحلق  
 يعني أبعدهما يلي الصدر ويخرج منه حرفان وهما همزة فهاء أعنى انه ينقسم الى  
 مخرجين جزئيين متقاربين يخرج من أولهما مما يلي الصدر الهمزة ومن ثانيهما  
 الهاء الفاء الداخلة على الحروف فيما سيأتي تدل على الترتيب في المخرج الجزئية  
 الداخلة في مخرج كلي وقيل الهمزة والهاء في مرتبة واحدة وفي المرعى  
 ان قلت وقع في بعض الرسائل ان أقصى الحلق ينقسم الى ثلاثة مواضع يخرج  
 من ثالثها الالف المدية قلت ما ذكر من الانقسام صحيح لكن جعل الموضع  
 الثالث مخرج الالف المدية مجازاً وانما هو بمبدأ صوته والجمهور لما يقولوا  
 بهذا المجاز بل جعلوا مخرج حروف المد جوف الحلق والقوم سلكتنا مسلكهم اه  
 ﴿ المخرج الثالث ﴾ وسط الحلق ويخرج منه عين خاء معجمة ثانياً أعنى انه  
 ينقسم أيضاً الى مخرجين جزئيين متقاربين يخرج من أولهما العين المهملة ومن  
 ثانيهما الخاء المهملة هذا مانص عليه مكى والشاطبي وهو ظاهر كلام سيبويه  
 وعليه ابن الجزرى ونص أبو الحسن شريح على أن مخرج الخاء قبل مخرج  
 العين وهو ظاهر كلام المهدي وغيره قال أبو حيان في شرح التسهيل وهذا  
 هو الاظهر وقيل ان مخرجهما على السواء ولولا أن في الخاء حجة وفي العين بعجة  
 لكانتا صوت واحد اه شرح القول المفيد ﴿ المخرج الرابع ﴾ أدنى الحلق  
 يعني أقربهما يلي القوم ويخرج منه عين خاء معجمة ثانياً أعنى انه ينقسم الى مخرجين  
 جزئيين متقاربين يخرج من أولهما العين المعجمة ومن ثانيهما الخاء المعجمة نص  
 عليه شريح وهو ظاهر كلام سيبويه وتبعه الشاطبي وعليه ابن الجزرى ونص  
 الامام مكى وأبو محمد القيرواني على تقديم مخرج الخاء قال في الرعاية الخاء



تخرج من أول المخرج الثالث من مخارج الحلق مما يلي الفم وقال ابن خروف  
التحوي ان سيوييه لم يقصد ترتيبا فيما هو من مخرج واحد فهذه ثلاثة مخارج  
كايه وكل مخرج منها فيه مخرجان جزئيان متقاربان وكل مخرج يخرج منه  
حرف وتسمى هذه الحروف الستة حروفا حلقية لخروجها من الحلق  
﴿المخرج الخامس﴾ ما بين أقصى اللسان يعني أبعد مما يلي الحلق وما يحاذيه  
من الحنك الاعلى ويخرج منه القاف ﴿المخرج السادس﴾ ما بين أقصى  
اللسان بعد مخرج القاف وما يحاذيه من الحنك الاعلى ويخرج منه الكاف  
فقط فمخرج الكاف أقرب الى مقدم الفم من مخرج القاف وأسفل منه قليلا  
ويعرف ذلك بأنك اذا وقفت على الكاف والقاف نحو الـ إق تجدد القاف  
أقرب الى الحلق والكاف أبعد منه اه بر كوى وفي المرعشى ان قلت فعلى  
هذا أقصى اللسان منقسم الى موضعين كأقصى الحلق فينبغي أن يجعل  
أقصى اللسان مخرجا واحدا كايه كأي الحلق قلت أقصى اللسان فيه  
طول وبين موضعى القاف والكاف بعد كما يشهد به ما ذكره بخلاف أقصى  
الحلق اه وهذان الحرفان يقال لكل منهما ما لهوى نسبة الى اللهاة وهى  
لحمة مشتبكة باخر اللسان ﴿المخرج السابع﴾ ما بين وسط اللسان وما يحاذيه  
من الحنك الاعلى ويخرج منه ثلاثة أحرف الجيم فالشين فالياء التحيمة غير  
المدية وهذان ترتيب الشاطبي وابن الجزرى وفي شرح الملا على قدم فى الرعاية  
الشين على الجيم وهو رأى المهدي قال المرعشى ترتيب المخارج بحسب حكم  
الطبيع المستقيم خالي عن التكلف كما قاله أبو شامة نقلا عن الدانى رحمه الله  
تعالى فاختلف علماء الاداء فى ترتيب المخارج اختلف فى حكم الطبع  
المستقيم والمراد من الياء هنا غير المدية كما تقدم وتسمى هذه الحروف الثلاثة  
شجرية لخروجها من شجر الفم بسكون الجيم وهو منفتح ما بين اللحين وقيل هو  
ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الاعلى ﴿المخرج الثامن﴾ ما بين

احدى حافتي اللسان وما يحاذيهما من الأضراس العليا ويخرج منه الضاد  
 المعجمة وأول تلك الحافة مما يلي الحلق ما يحاذي وسط اللسان بعينه ويخرج الياء  
 كذا في بعض الرسائل وآخرها ما يحاذي آخر الطواحن من جهة خارج  
 الفم وخروجها من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالا ومن اليمنى أصعب  
 وأقل استعمالا ومن الجانبين يعني معاً عزوا عسر وهو معنى قول الشاطبي  
 رحمه الله تعالى وهو لديهما \* يعزوا باليمن يكون مقلدا \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يخرجها من الجانبين وقيل كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه يخرجها من الجانبين أيضا وبالجملة هي أصعب الحروف وأشدّها على  
 اللسان اه مرعشي وحلي ﴿المرج التاسع﴾ ما بين حافتي اللسان معاً  
 بعد مخرج الضاد وما يحاذيهما من اللثة أي لحم الأسنان العليا وهي لثة  
 الضاحكين والنايين والرابعين والثنتين ويخرج منه اللام وليس في  
 الحروف أوسع مخرجاً منه وحكي أبو حيان عن شيخه أبي علي بن أبي الاحوص  
 أنه قال يتأتى آخرها من كلتا حافتي اللسان اليمنى واليسرى دفعة إلا أن  
 آخرها من حافته اليمنى أمكن بخلاف الضاد فانها من اليسرى أمكن  
 اه مرعشي وشارح القول المنيد وفي بعض الشراح مخرجها من أول  
 حافة اللسان إلى آخرها وهو رأس اللسان مع ما يليها من لثة الحنك الأعلى  
 فويق الضاحك والنايب والرابعة والثنية واللثة هي اللحم المركب فيه  
 الأسنان ﴿المرج العاشر﴾ ما بين رأس اللسان وما يحاذيه من لثة  
 الثنتين العليين ويخرج منه النون المظهرة قال الملا علي جمعوا مخرج  
 النون من طرف اللسان وهو رأسه مع ما يليه من اللثة ما تدل إلى ماتحت  
 اللام قليلا وقيل فوقها أي قليلا ومخرجها أضيق من مخرج اللام قال  
 المرعشي ومن جعلها فوق اللام يقدّمها في الترتيب على اللام وقيل لنا  
 النون المظهرة لان النون المخففة غنة مخرجها الخيشوم وهي من الحروف

المتفرعة ﴿الخرج الحادى عشر﴾ ما بين رأس اللسان مع ظهره مما يلي  
 رأسه وما يحاذيه - ما من لثة الثنيتين العليمين أيضا ويخرج منه الراء وقال  
 فى الرعاية الراء تخرج من مخرج النون غير أنها أدخل الى ظهر اللسان قليلا  
 والمراد من ظهر اللسان ظهره مما يلي رأسه وظهره صفحته التى تلى الحنك  
 الاعلى وفى الرعاية جعل الجرحى ومن تابعه اللام والنون والراء من مخرج  
 واحد وجعل لها سبويه ومن تابعه كالشاطبي وابن الجزرى ثلثة مخرج  
 متقاربة اه (أقول) لا خلاف فى أن لكل منها مخرج واحد جزئيا وانما الخلاف  
 فى عسر التمييز وعدم عسره فن جعلها من مخرج واحد كلى يقول ان لكل  
 منها مخرج جزئيا يعسر تمييزه ومن جعلها ثلثة مخرج يقول لا عسر فى التمييز  
 بينها اه مر عشى وتسمى هذه الحروف الثلاثة ذلقية وذو لقية لخروجها من  
 ذلق اللسان أى طرفه ﴿الخرج الثانى عشر﴾ ما بين ظهر رأس اللسان وأصل  
 الثنيتين العليمين ويخرج منه الطاء فالذال المهملتان فالتاء المثناة الفوقية  
 (أقول) هكذا قالوا فظهر أن أصلهما ينقسمان الى ثلثة مواضع فما يلي اللثة  
 منهما يخرج منه الطاء ومن بعيد الذال ومن بعده التاء فالمراد من أصلهما  
 ليس أقصى نهايتهما من جانب اللثة لاستحالة الانقسام حينئذ بل المراد ما يلي  
 اللثة من نصفهما والله أعلم اه مر عشى ويقال لهذه الثلاثة الحروف النطعية  
 لأنها تخرج من نطح أى جلد غار الحنك الاعلى وهو سقفة والثنيايا الاسنان  
 المتقدمة اثنان فوق واثنان تحت اه ﴿الخرج الثالث عشر﴾ على ما حققه  
 أبو شامة ما بين رأس اللسان وبين صفحتى الثنيتين العليمين أعنى صفحتيهما  
 الداخلتين ويخرج منه الصاد فالسين المهملتان فالزاي ولا يتصل رأس اللسان  
 بالصفحتين بل يسامتهما والصاد أدخل والزاي أخرج والسين متوسط وفى  
 القول المفيد والصاد والسين والزاي من مخرج واحد وهو طرف اللسان  
 وفوق الثنايا العليا وتبقى فرجة قليلة بين اللسان والثنيايا عند الذك وتسمى

هذه الثلاثة أسلية لخروجها من أسله اللسان أى مادق منه وتسمى أيضا  
 حروف الصغرى وسماى بى بيانه ﴿الخرج الرابع عشر﴾ ما بين ظهر اللسان  
 مما يلي رأسه وبين رأسى الثنيتين العليين ويخرج منه ثلاثة أحرف الظاء  
 فالذال المعجمة ان فالهاء المثلثة وهذا الخرج أقرب الى خارج الفم من الخرج  
 السابق باعتبار رأس اللسان لان رأس اللسان فيه أقرب الى خارج الفم منه  
 فى الخرج السابق يعرف ذلك بالامتحان قال المرعشى وجه الترتيب هنا  
 باعتبار قرب اللسان الى الخارج فاللسان يقرب الى الخارج فى الهاء أكثر  
 مما يقرب فى أختها ويقرب اليه فى الذال أكثر مما يقرب فى الظاء قال أبو حيان  
 فى شرح التسميم لظاء مما انفردت بها العرب واختصت به دون العجم  
 والذال ليست فى اللغة الفارسية والهاء ليست فى اللغة الرومية والفارسية  
 وتسمى هذه الثلاثة لثوية لخروجها من قرب اللثة ﴿الخرج الخامس  
 عشر﴾ ما بين باطن الشفة السفلى ورأسى الثنيتين العليين ويخرج منه  
 الفاء فقط ﴿الخرج السادس عشر﴾ ما بين الشفتين معا ويخرج منه الباء  
 الموحدة فالميم فالواو والأ أن الواو بانفتاحها وماو الباء والميم بانطباقها  
 وانطباقها مع الباء أقوى من انطباقها مع الميم والمراد بالواو هنا غير المدية  
 قال المرعشى المراد من انفتاحها فى الواو انفتاحها ما قليلا والافه ما  
 ينضم ان فى الواو ولكن لا يصل انضمامها الى حد الانطباق وانضمامها فى  
 الواو المدية أقل من انضمامها فى الواو الغير المدية ولعل وجه الترتيب هنا أن  
 لكل من الشفتين طرفين طرف يلى داخل الفم والاخر يلى البشرة فالمنطبق فى  
 الباء طرفاهما اللذان يليان داخل الفم والمنضم فى الواو طرفاهما اللذان يليان  
 البشرة والمنطبق فى الميم وسطهما فاخر الخراج مما يلي البشرة من الشفتين  
 وهذه الحروف الاربعة أعنى الفاء والباء والواو والميم تسمى شفوية وشفوية  
 لخروجها من الشفة وان كان بمشاركة غيرها فى البعض اه ﴿الخرج السابع

عشر الخيشوم وهو أقصى الأنف ويخرج منه أحرف الغنة وهي النون  
 الساكنة والتنوين حالة ادغامها بغنة أو اخفائها والنون والميم المشدتان  
 والميم إذا ادغمت في مثلها أو أخفيت عند الباء فانهما أي النون والميم يتحولان  
 في تلك الأحوال عن مخرجهما الأصلي الذي هو رأس اللسان في الأول وما بين  
 الشفتين في الثاني إلى الخيشوم كما يتحول بعض حروف المد عن مخرجها  
 الأصلي إلى الجوف ولا ينافي ذلك ما مر من أن النون من طرف اللسان والميم من  
 الشفتين لأن المراد بهما تم المتحرك كان أو الساكنتان حالة الاظهار والمراد بهما  
 هنا الساكنتان حالة الاخفاء والادغام بغنة (لا يقال) لا بد من عمل اللسان في  
 النون والشفتين في الميم مطلقا حتى في حالة الاخفاء والادغام بغنة وكذا  
 للخيشوم عمل حتى في حالة التحريك والاطهار فلم هذا التخصيص لأنهم نظروا  
 للاغلب في حكمه والله بأنه المخرج فلما كان الاغلب في حالة اخفائهما أو ادغامهما  
 بغنة عمل الخيشوم جعلوه مخرجهما حينئذ وان عمل اللسان والشفتان أيضا  
 ولما كان الاغلب في حالة التحريك والاطهار عمل اللسان والشفتين جعلوهما  
 المخرج وان عمل الخيشوم حينئذ أيضا فاذ ذلك بعضهم عن العلامة  
 الشبرايمسئ مع بعض زيادة اه واستحسن ذلك في شرح القول المفيد بقوله  
 ان عبارة شيخنا المصنف القائل بأن الخيشوم هو مخرج النون والميم الخفائتين  
 أحسن من قول بعضهم ان الخيشوم مخرج الغنة لان الغنة صوت في الخيشوم  
 وهو صفة من صفات النون ولتنوينها والميم الساكنتين حالة الاخفاء أو ما في  
 حكمه من القلب والادغام بغنة واللائق بالصفات ذكرها في محلها لا في  
 الخارج اه ومثل ذلك قال الملا على في شرحه عند قول ابن الجزري  
 \* وغنة مخرجها الخيشوم \* بعد أن أقام الدليل على أن الغنة مخرجها  
 الخيشوم بأن الشخص لو أمسك أنفه لم يمكن خروجها ثم الغنة من الصفات  
 لأنها صوت أعنى لا عمل للسان فيه فكان اللائق ذكرها مع الصفات لا مع

مخرج الذوات ومثلهما ابن الناطم حيث قال والغنة صفة النون ولوتنويننا  
 والميم المدغمتين والخفيتين فكان ينبغي أن يذكر هنا عوضا عن ما خرج النون  
 المخففة فان مخرجها من الخيشوم وهي حرف بخلاف الغنة اه وان اجيب  
 عن عبارة ابن الجزري بأن فيها حذفوا التقدير وغنة مخرج محلها الخيشوم أو  
 بأنه جرى على أن الغنة هي النون المخففة فلم تخرج اذا عن الحرفية اه وفي  
 المرعشي ان قلت ما الفرق بين النون المخففة وبين الغنة قلت هما متحدان ذاتا  
 مختلفان اعتبارا لان كلامهم ما وان كان صوتا خارجا من الخيشوم لكن  
 ذلك الصوت صفة في الاصل للنون والميم الساكنتين المظهرتين كما في عن ولم  
 ويسمى حينئذ غنة وقد تحفى النون الساكنة ومعناه أن تعدم ذاتها وتبقى  
 صنتها التي هي الغنة كما في عنك وسميت الغنة الباقية من النون نونا مخففة  
 وبالجملة ان الغنة تطلق لغة على الصوت الخارج من الخيشوم سواء قام بالحرفين  
 المذكورين أو قام بنفسه وفي اصطلاح أهل الاداء تختص بما قام بالحرفين  
 وان قلت الصفة كيف تقوم بنفسها قلت الغنة لها مخرج غير مخرج  
 موصوفها ولذا أمكن التلظظ بها واحدها بخلاف سائر الصفات وان قلت قد  
 ظهر أن الخيشوم مخرج للغنة أيضا فلم تذكر هنا قلت النون المخففة عدت حرفا  
 لاسمها بخلاف الغنة فانها قائمة بالحرف وصفة له فلم تعد حرفا والمقصود  
 هنا بيان مخارج الحروف ولذا قال البعض عند قول ابن الجزري

\* وغنة مخرجها الخيشوم \* كان ينبغي أن يذكر هنا عوضا عن الغنة النون  
 المخففة فان مخرجها أيضا الخيشوم وهي حرف بخلاف الغنة ان قلت النون  
 المخففة من الحروف المتفرعة وقد ذكر مخرجها فلم يذكر مخرج سائر الحروف  
 المتفرعة قلت ذكر أن مخرج النون المخففة زائد على ما مر من مخارج الحروف  
 الاصول بخلاف سائر الحروف المتفرعة فان مخارجها ليست زائدة على مخارج  
 الحروف الاصول ولما كان الخيشوم مخرجا للحرف الفرعي أخر عن مخارج

الحروف الاصول اه مرعشي وههنا انتهى الكلام على مخارج الحروف مع  
 بسط الكلام عليها بما ذكره وأوضحه أهل التحقيق في كتبهم فعليك أيها الطالب  
 لتجويد القرآن بحفظها واحكامها فانه لا سبيل الى التجويد الا بعد اتقانها  
 ﴿الفصل الثالث﴾ في بيان ما يحتاج الى معرفته طالب فن التجويد وهو أسنان  
 القم \* هي في أكثر الاشخاص اثنان وثلاثون منها الشنايا وهي الاسنان  
 الاربعة المتقدمة اثنان فوق واثنان تحت ثم الرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء  
 وهي الاربعة خلف الشنايا ثم الانياب وهي اربعة أخرى خلف الرباعيات ثم  
 الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي  
 اربعة من الجانبين تلي الانياب ثم الطواحين ويقال فيها أيضا الطواحين بغير ياء  
 وهي اثناعشر طاحنا من الجانبين خلف الضواحك ستة من فوق في كل جانب  
 ثلاثة وستة من تحت كذلك ثم النواجد بالذال المعجمة وهي الاربعة الاواخر من  
 كل جانب اثنان واحدة من أعلى وأخرى من أسفل ويقال لها ضرس الحلم  
 وضرس العقول وهي أقصى الاضراس وهي قد لا تنبت لبعض الناس وقد  
 ينبت لبعضهم بعضها وللبعض كلها وقد نظمها بعضهم فقال

وعدة الاسنان للانسان \* كل ثلاثون يليها اثنان  
 منها الشنايا اربع واربعة \* هن الرباعيات فيما يسمع  
 وسم بالانياب منها اربعا \* وأربعاضواحا كما لمن وعى  
 وعدة الرشي منها اثناعشر \* ثلاثة في كل شق قد ظهر  
 واربعة نواجد أقصى القم \* وهي بذال ان سئلت معجم

وأخصر من هذا مع افادة الترتيب قول بعضهم

ثنيات الفتي ورباعيات \* وأنياب الفتي كل رباع  
 وأربع الضواحك ثم ست \* وست في طواحينها انتفاع  
 وأربع النواجد مالمض \* اذا عرى الفتي عنها ارتجاع

أى الغالب ذلك قال الحلبي وقد لا توجد لبعض الناس وقد يوجد لبعضها دون  
 بعض اهـ **﴿فائدة﴾** اعلم أن الاسنان على ثلاثة أنواع منها ما هو للطحن  
 والتنعيم وهي الاضراس ومنها ما هو للكسروهي الانياب ولذلك خلقت رؤسها  
 مستديرة ومنها ما هو للقطع وهو الرباعيات والثنائيا ولذلك خلقت حادة الرؤس  
 اهـ حاشية النحراوي مع بعض زيادة فاجتهدنا نحن في حفظها - ذال انه ينفعك  
 في معرفة النحارج لاسيما نخرج الصاد واللام وأخواتهما  
**﴿التتمة﴾** في بيان ألقاب الحروف **﴿اعلم﴾** أن ألقاب الحروف عشرة لقبها بها  
 الخليل بن أحمد في أول كتاب العين (الاول) الحروف الخلقية وهي ستة مذكورة  
 في قوله بعضهم

همز فهاء ثم عين حاء \* مهملتان ثم غين خاء

(الثاني) اللهويتان وهما القاف والكاف (الثالث) الشجرية وهن الجيم  
 والشين والياء (الرابع) الاسمية وهن الصاد والسين المهملتان والزاي  
 (الخامس) النطعية وهن الطاء والذال المهملتان والطاء الفوقية (السادس)  
 اللثوية وهن النطاء والذال المجهتان والطاء المثلثة (السابع) الذلقية بفتح اللام  
 وسكونها وهن اللام والنون والراء (الثامن) الشفهية وهن الفاء والواو  
 والباء الموحدة والميم (التاسع) الجوفية - وهن الالف والياء والواو والمديتان  
 (العاشر) الهوائية وهن الحروف الجوفية لانها باعتبار المد هو ائية وباعتبار  
 مجيئه من الجوف جوفية ومخرج الجوفية من جوف الغم والخلق أي خلائهما  
 والجوف في أصل اللغة ما بين السماء والارض فأطلق على الخلاء المذكور مجازا  
 والجوف والجوف كلاهما الغتان في الخلاء اهـ شرح ابن غازي

**﴿الباب الثاني في بيان صفات الحروف وفيه خمسة فصول وتتمه﴾**

**﴿الفصل الاول﴾** في بيان ما تعرف به الصفة من همس وجهر ونحوهما **﴿اعلم﴾**



أن الخارج للحروف بمثابة الموازين تعرف بهامقاديرها والصفات بمثابة الناقد  
 الذي يميز الخليل من الردي فببيان مخرج الحرف تعرف كميته أي مقداره فلا يزداد  
 فيه ولا ينقص والا كان الحناو ببيان الصفة تعرف كميته أي عند النطق به من  
 سليم الطبع بجرى الصوت وعدمه وتحقيق ذلك أن الهواء الخارج من داخل  
 الرئة بالهمز وهو موضع النفس وللقلب كالغشاء ان خرج بدفع الطبع من غير  
 أن يسمع يسمى نفسا بفتح الفاء وان خرج بالارادة وعرض له تموج يسمع بسبب  
 تصادم جسمين سمي صوتا وان عرض للصوت كيفيات مخصوصة بسبب اعتماده  
 على مقطع أي مخرج محقق وهو الذي ينقطع فيه الصوت كجز من الخلق أو  
 اللسان أو الشفتين أو الخيشوم أو مقدر وهو الذي لم ينقطع فيه الصوت بل  
 قدر والهجوف الخلق والغم سمي ذلك الصوت حروفا وان عرض للحروف  
 كيفيات أخرى الواقعة بسبب نحو جرى الصوت وعدمه وقوة الاعتماد على  
 المخرج وعدمها سميت تلك الكيفيات صفات ثم ان النفس الخارج الذي هو  
 صفة حروف ان تكيف بكيفية الصوت حتى يحصل صوت قوى كان الحرف  
 مجهورا وان بقي بعضه بلا صوت يجرى مع الحرف كان الحرف مهموسا وأيضا اذا  
 انحصرت صوت الحرف في مخرجه انحصار تاما فلا يجرى جريا تاما أصلا يسمى  
 شديدا فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو أردت  
 مد صوتك لم يمكنك وأما اذا جرى الصوت جريا تاما ولم ينحصر أصلا فإنه يسمى  
 رخوا كما في الطش فانك لو وقفت عليها وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت  
 وأما اذا لم يتم الانحصار ولا الجرى فيكون متوسطا بين الشدة والرخوة كما في  
 الظل فانك لو وقفت عليه وجدت الصوت لا يجرى مثل جرى الطش ولا ينحصر  
 مثل انحصار الحج بل يخرج على حد الاعتدال بينهما وقس على ذلك البواقي اه  
 ملا على مع بعض زيادة ثم اعلم أن لهذه الصفات ثلاث فوائد (الفائدة الأولى)  
 تمييز الحروف المشتركة في المخرج قال ابن الجزري كل حرف شارك غيره في

مخرج فانه لا يمتاز عنه الا بالصفات وكل حرف شارك غيره في صفات فانه لا يمتاز  
عنه الا بالمخرج ولولا ذلك لاتحدت أصوات الحروف في السمع فكانت كأصوات  
البهائم لاتدل على معنى ولما تميزت ذواتها وهذا معنى قول المازني اذا همست  
وجهرت وأطبقت وفتحت اختلفت أصوات الحروف التي من مخرج واحد  
وقال الرماني وغيره لولا الاطباق لصارت الطاء الا لانه ليس بينهم ما فرق الا  
الاطباق ولصارت الطاء ذالا ولصارت الصاد سينما (الفائدة الثانية) معرفة القوى  
من الضعيف ليعلم ما يجوز أن يدغم وما لا يجوز فان ماله قوة ومزية على غيره  
لا يجوز أن يدغم في ذلك الغير لانه لا تذهب تلك المزية كما سيأتي بيان ذلك في محله  
ان شاء الله تعالى (الفائدة الثالثة) تحسين لفظ الحروف المختلفة المخرج فقد  
اتضح لك بهذا ان ثمرات معرفة الصفات التمييز والتحسين ومعرفة القوة  
والضعف فسبحان من دقت في كل شيء حكمته ﴿لطيفة﴾ روى أن الامام  
أبا حنيفة رحمه الله تعالى ناظر معتزليا فقال له قل باء فقال قل حاء فقال حاء  
فقال بين مخرجهم ما فيهم ما فقال ان كنت خالق فعلمك فأخرج الباء من مخرج  
الحاء فبهت المعتزلي وانصرف انتهى شرح الملا على

﴿الفصل الثاني﴾ في بيان عدد الصفات ومعناها لغة واصطلاحاً وبيان عدد  
حروفها ﴿اعلم ان الصفات جمع صفة وهي لغة ما قام بالشيء من المعاني كالعلم  
والسواد ولم يريدوا بالصفة معنى النعت كما أراده النحويون مثل اسم الفاعل  
والمفعول أو ما يرجع اليها من طريق المعنى نحو مثل وشبهه واصطلاحاً كيفية  
عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من الجهر والرخاوة والهـمس والشدة  
ونحوها وبذلك تميز بعض الحروف المتحددة في المخرج عن بعض فهي لفظ يدل  
على معنى في موصوفه ما باعتبار محله أو باعتبار ذاته فالاول كالجوفية والخلقية  
واللهوية الى آخر ما تقدم في التمهـم والثاني كالجهر والهـمس وأمثالهما من كل  
صفة لازمة للحرف في جميع أحواله أي سواء كان ساكناً أو محرراً أي حركة

ثم ان العلماء رجعهم الله تعالى اختلفوا في عدد الصفات فمنهم من عدّها سبع  
عشرة صفة وهو الامام ابن الجزري رحمه الله تعالى وتابعه على ذلك شرح  
مقدمته وغيرهم ومنهم من زاد على ذلك وهو صاحب الرعاية فانه اوصلها الى  
اربع وأربعين صفة ومنهم من نقص عن السبع عشرة كالبركوي فانه عدّها  
في كتابه الدرّ اليتيم أربع عشرة بنقص الدلاقة وضدها وهو الاصمات  
والانحراف واللين وزيادة صفة الغنة وكشّارح نونية الامام السخاوي فانه  
عدّها ست عشرة صفة بنقص الدلاقة وضدها أيضا وزيادة صفة الهوائى أى  
الحرف الهوائى وهو الالف وكلمة عشى فانه ذكر في رسالته سبع عشرة صفة  
الأنه نقص الدلاقة وضدها والانحراف واللين وزاد أربع صفات الغنة  
والخفاء والتفخيم والترقيق وفيه أن التفخيم والترقيق من الصفات العارضة  
والمقام مقام عدّ الصفات اللازمة فتأمل ولما كان خيرا لأمور أوسطها  
اخترت أن أذكر في هذه الرسالة ما هو الاوسط من هذه الاقوال الثلاثة وهو  
قول ابن الجزري بأنهم سبعة عشر ثم بعد التكلم عليها تكلم على صفتي الخفاء  
والغنة لانهم من الصفات اللازمة أيضا وقد ذكرهما كثير من أئمة هذا الفن  
فبقول **﴿** اعلم أن الصفات السبع عشرة تنقسم الى قسمين قسم له ضد وهو  
خمس وضده كذلك يجعل ما بين الرخاوة والشدة مع أحدهما كما يأتي وقسم لا  
ضد له وهو سبع فذوات الاضداد الجهر وضده الهمس والشدة وضدها الرخاوة  
وما بينهما والاستعلاء وضده الاستفال والاطباق وضده الانفتاح والاذلاق  
وضده الاصمات وأما التي ليس لها ضد اذ قال صفيرو القلقلة واللين  
والانحراف والتكرير والتغشى والاستطالة فالجمله سبعة عشر في كل حرف  
ياخذ خمس صفات من المتضادة وأما غير المتضادة فتارة ياخذ منها صفة أو صفتين  
وتارة لا ياخذ شيئا فغاية ما يجتمع في الحرف الواحد سبع صفات فالراء يكمل لها  
سبع صفات الانحراف والتكرير والخمس المتضادة وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله

تعالى في الفصل الخامس في ذكر توزيع الصفات على موصوفاتها **و** وانشرع  
 الآن في بيان معاني الصفات لغة واصطلاحاً وبيان عدد حروفها فنقول  
**الصفة الاولى الجهر** ومعناها لغة الاعلان والاطهار وفي القول اعلاء  
 الصوت به واصطلاحاً ان يجاس جري النفس عند النطق بالحرف لقوته وذلك  
 من قوة الاعتماد على مخرجه وحروفه تسعة عشر حرفاً جمعها بعضهم في كلمات  
 وهي عظم وزن قارى ذى غض جدد طلب أى ربح ميزان قارى ذى غض للبصر  
 اجتمعت في الطلب قال المرعشى وهذه الحروف لقوتها في نفسها وقوة الاعتماد  
 عليها في موضع خروجها لا تخرج الا بصوت قوى شديد تمنع النفس من الجري  
 معها وبهذا الاعتبار سميت مجهورة وهي ما عدا حروف الهمس الا التي ذكرها  
 وبعضها أقوى من بعض في الجهر على قدر ما في الحرف من صفات القوة فالطاء  
 أقوى من الدال وان اشترت كما في قوة الجهر لانفراد الطاء بالاطباق والاستعلاء  
 والتفخيم وسيأتي بيان ذلك في محله **الصفة الثانية الهمس** ومعناها لغة الخفاء  
 ومنه قوله تعالى فلا تسمع الا همساً أى صوتاً خفياً والمراد به حس مشى الاقدام  
 الى المحشر واصطلاحاً جريان النفس عند النطق بالحرف لضعفه وذلك من ضعف  
 الاعتماد على مخرجه وحروفه عشرة يجمعها قولك خفته شخص سكت وبعض  
 هذه الحروف أضعف من بعض في الهمس فالصاد المهملة والحاء المعجمة أقوى  
 من غيرهما لان في الصاد اطباقاً واستعلاءً وصغيراً وكلها من صفات القوة وفي  
 الحاء استعلاء والكاف والتاء المثناة فوقاً أقوى من باقي الحروف غير الصاد والحاء  
 لما فيهما من الشدة وهي من صفات القوة أيضاً وأضعف الحروف المهموسة  
 الهاء والفاء والحاء والتاء المثناة اذ ليس فيهن صفة قوة بل أضعفها الهاء اذ في  
 الفاء والحاء والتاء صفة الظهور الذي هو ضد الخفاء وهو من صفات القوة لكن  
 لم يوضع له اسم في هذا الفن اه مرعشى في حاشيته قال ابن الجزري في التمهيد  
 الحروف الخفية أربعة الهاء وحروف المد واللين سميت بالخفية لانها تخفى

في اللفظ اذا ندرجت بعد حرف قبلها و خلفاء الهاء قوتها بالصلة اه **تنبه**  
 اعلم أن جرى النفس وعدم جريه عند تحريك الحرف أين منهم ما عند اسكانه  
 ويمثل للمجهورة بقق وللمهموسة بكك فانك تجد النفس في الاول محصورا وفي  
 الثاني جاريا وانما مثلوا بهم - ذين المتالين ايذا بانا بان تبين القسمين اذا ظهر في  
 الحرفين المتقاربين مخرجا وهما القاف والكاف كان ظهوره مع المتباعدين  
 أكثر وتحقيق الفرق هنا ما قاله الملا على أن نفس الحرف ان تكيف كله بكيفية  
 الصوت حتى حصل صوت قوى كان الحرف مجهورا وان بقي بعضه بلا صوت  
 يجرى مع الحرف كان الحرف مهموسا قال المرعشي هـ هذا الفرق انما يتحقق  
 في القراءة جهرا فالمراد من الصوت القوى الجهر وقوله بلا صوت يعني بلا صوت  
 جهري يجرى مع مبداء الحرف فاذا قلت اذ بالمعجمة ومددتها تجددت نفسها كله  
 متكيفا بصوت جهري واذا قلت اص بالمهملة ومددتها تجددت نفسها  
 متكيفا بصوت جهري وآخره خاليا عن ذلك الجهر بل متكفيا بصوت خفي  
 وقس عليهم ما فالصاد المهملة بعض صوتها مجهور وبعضه مهموس لكن  
 الاصطلاح وقع على انها مهموسة وكذا سائر حروف الهمس وأما في القراءة  
 سرا فلا يتحقق هذا الفرق اه ومعنى قوله فخته شخص سكت قال بعض  
 شراح الجزرية ان هـ هذه الكلمات وقعت في مجلس بعض الملوك من بعض فصحاء  
 العرب حيث قال البعض المذكور كان فلان يتكلم كلام هجر فخته شخص  
 سكت والهجر بضم الهاء الفحش والحث على الشيء بالمثلثة الحض عليه ذكره  
 صاحب الصحاح ولأن تقول سكت فخته شخص وهو أحسن ما قيل لاستقامة  
 المعنى لان اطالة السكوت تغير حاجته من دين أو دنيا مكرهة أي سكت فخته  
 شخص على الكلام فتكلم **الصفة الثالثة الشدة** ومعناها لغة القوة  
 واصطلاحا انجباس جري الصوت عند النطق بالحرف لسكال قوة الاعتماد على  
 المخرج ويكمل هذا الانجباس عند اسكان الحرف سواء انجس معه النفس كما

في الاحرف الجهرية الشديدة وهي ستة أحرف الهمزة وحروف القلقله  
 الخمسة أم لا كما في التاء والكاف الشديتين المهموستين فبذلك علم الفرق بين  
 النفس والصوت وحروف الشدة ثمانية يجمعها قولك أجد قط بكت  
 وانما لقبت بالشدة لاشتداد الحرف في مخرجه حتى لا يخرج معه صوت الأتري  
 انك تقول في الحرف الشديد ا ب ح ات فلا يجري الصوت في الجيم والتاء وكذلك  
 أخواتهما فلما اشتد في موضعه ومنع الصوت أن يجري معه سمى حرفاً شديداً  
 وهي مختلفة في القوة فاذا كان مع الشدة جهوراً وطباقاً فذلك غاية القوة كالطاء  
 ففيها اجتمعت الصفات الاربعة فعلى قدر ما في الحرف من الصفات القوية  
 تكون قوته وعلى قدر ما فيه من الصفات الضعيفة يكون ضعفه فافهم هذا  
 لتعطى كل حرف حقه في قراءته من القوة وتحتفظ على بيان الضعيف في  
 قراءته أيضاً ومعنى قوله أجد قط بكت أنه كان لبعض العرب محبوباً تسمى  
 قط فسمع بكاء في بيتها فقال أجد قط بكت \* الصفقة الرابعة \* الرخاوة ومعناها  
 لغة اللين واصطلاحاً جريان الصوت مع الحرف للضعف الاعتماد على المخرج  
 وحروفها ستة عشر وقد نظمها بعضهم فقال

رخومن الحروف ست وعشر \* حاء وحاء ذال زاي ذال شاهر  
 ثاء وسين ثم شين وألف \* صاد وصاد ثم ظا واو وعرف  
 والغين ثم الفاء ثم الهاء \* وقد أتى في ختمهن الياء  
 وأخصر من هذا ما ذكره بعضهم بقوله

ان تشأ ألفاظ رخو \* لا تكن في الحفظ لاهي  
 رمزها خذ غث حظ \* فض شوص زى ساه

(وأما التوسط بين الشدة والرخاوة) فهو عدم كمال احتباس الصوت وعدم  
 كمال جريه وحروفه خمسة يجمعها قولك لن عمر وهي اللام والنون والعين  
 والميم والراء وجمعها في هذه الكلمات فيه إشارة الى أنه أمر باللين والتواضع

وأصله ان يا عمر حذف منه حرف النداء تحقيقا قال بعض الشراح وأصل هذه  
المقالة أن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه مر على النبي صلى الله عليه وسلم  
ووراءه جماعة وهو يمشى الهوينى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر فقال  
يا رسول الله والله ما من شخص منهم الا وله حاجة اه وبعضهم زاد على هذه  
الخمس حروف المد وعليه فتصير ثمانية واليه مال الشاطبي وجمعها بعضهم في  
قوله ولينا عمر وفي بعض مؤلفات مكي لم يضاف اليها الا الفخمة معناه نولى عمر اه  
وانما كانت مرتبهاين مرتبتين لان الرخوة اذا نطق بها فى نحو والبس وأنعش  
جرى معها الصوت والشديدة اذا نطق بها فى نحو واضرب واجلدا نحو بس الصوت  
معها ولم يجز والتي بين الرخوة والشديدة اذا نطق بها فى نحو وانعم واعمل لم يجز  
الصوت معها جريانه مع الرخوة ولم ينحس انجباسه مع الشديدة وتسمى هذه  
الحروف بينية أى بين الشدة والرخوة لجرى بعض الصوت معها وانحصار  
بعضه فنسبت الى بينين وهو محل التوسط بين الشديتين وفي المرعى قال فى  
شرح المواقف ان الحروف الشديدة آنية لالتوجه الى آن حبس النفس  
وما عداها زمانية مجرى فيه الصوت زمانا وهى متفاوتة فى الجريان اذا الحروف  
الرخوة أتم جريانا من الحروف البينية وحروف المد أطول زمانا من سائر  
الحروف الرخوة **تنبيه** اعلم أن كلامنا من الحروف الشديدة والرخوة ينقسم  
الى مجهورة ومهموسة أما الشديدة المجهورة فهى ستة أحرف الهمزة وحروف  
قطب جد وأما الشديدة المهموسة فهى حرفان الكاف والتاء الفوقية وأما  
الرخوة المجهورة فهى ثمانية أحرف الصاد والظاء والذال والغين المعجمات  
والزاي والالف المدية والواو والياء مدّين أولا وأما الرخوة المهموسة فهى  
ثمانية أحرف أيضا وهى الحروف المهموسة ما عدا الكاف والتاء الفوقية  
وأما الحروف البينية فكلها مجهورة فظهر من هذا التفصيل أن كلامنا المجهورة  
والمهموسة ينقسم الى شديدة ورخوة وان كان للمجهورة قسم آخر وهو البينية

ثم اعلم أن مبدأ أصوات جميع الحروف عند الجهر بالقراءة جهري ولو كان  
 الحرف مهموسا وان صوت الحرف وان كان مجهورا فهو لا يتحقق بدون النفس  
 لان حقيقة الصوت هو النفس المسموع كما سبق فاحتماس الصوت يستلزم  
 احتباس النفس معه وهو جريه جريه وأن نفس الحرف وان كان مهموسا  
 لا ينفك عن الصوت لان حقيقة الحرف هو الصوت المعتمد على المخرج كما سبق  
 وان نفس الحرف المجهور قليل ونفس الحرف المهموس كثير فاذا كان قد يجري  
 النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء الفوقية معناه يجري النفس الكثير  
 ولا يجري الصوت القوي الذي حصل في مبدأ الحرف وليس المراد نفي جريان  
 الصوت بالكلمة ألا ترى أنه ذكر أن صوت الشين في الطش جازمته ان شئت مع  
 أن الشين مهموس كالكاف والتاء وما ذكر أنه قد يجري الصوت ولا يجري  
 النفس كالضاد والغين يعني المعجمتين معناه يجري الصوت القوي ولا يجري معه  
 نفس كثير كما يجري مع المهموس وليس المراد نفي جريان النفس بالكلمة ألا ترى  
 الى ما قال البعض وهو ابن الجزري أن الرخوة جريان الصوت والنفس اذا  
 علمت هذا فاعلم أن صوت الحرف ونفسه اما أن يحتبس بالكلية فيحصل صوت  
 شديد وهو في الحروف الشديدة أو لا يحتبس أصلا بل يجري جريانا كاملا وهو  
 في الحروف الرخوة أو يتوسطا بين كمال الاحتباس وكمال الجري وهو في الحروف  
 البينية فهذه ثلاثة أنواع ففي النوع الاول ان جرى بعد ذلك الاحتباس  
 نفس كثير فالحرف شديد مهموس وان لم يجر فالحرف شديد مجهور وفي  
 النوع الثاني ان كان صوت الحرف جاريا كله مع نفس قليل فالحرف رخو  
 مجهور وان كان جاريا كله مع نفس كثير فالحرف رخو مهموس وقد عرفت  
 أن المهموس في اصطلاحهم ما كان بعض صوته خفيا عند الجهر بالقراءة وهو  
 آخره إذ مبدؤه جهري البتة حينئذ ولا تجدد حرفا كل صوته خفي عند الجهر  
 بالقراءة فن عد الكاف والتاء من المجهورة بناء على أن الشدة تؤكد الجهر فقد



وهم اذ لو كان كذلك لكان جميع الحروف مجهورا والنوع الثالث مجهور كله  
 (ان قلت) الهمس جريان النفس وهو يستلزم جريان الصوت والشدة احتباس  
 الصوت وهو يستلزم احتباس النفس فبين الهمس والشدة تناقض فكيف  
 تكون الكاف والتاء شديدتين مهموستين (قلت) الشدة في آن والهمس  
 في زمان آخر يعني أن شدتهما باعتبار الابداء وهما مسهدا باعتبار الانتهاء فان  
 الصوت يجري معه ما آخر او شرط التناقض اتحاد الزمن وقد اختلفا هنا في  
 كل منهما صوتان الاول قوى والثاني ضعيف وقولنا والثاني ضعيف احتراز  
 عن حروف القلقله فانها وان كان فيها صوتان الا أن ثانيهما قوى مثال التاء  
 الموقوف عليها العلكم تهـ دون وعلامات والكاف يابني لا تشرك وانظر الى  
 جارك اه مرعشى وابن غازي **الصفة الخامسة الاستعلاء** ومعناها لغة  
 الارتفاع والعلو واصطلاحا ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف الى الحد  
 الاعلى وحروفه سبعة يجمعها قولك (خص ضغط) وأشدّها استعلاء  
 القاف كما في الرعاية في باب القلقله قال في النشر وهي حروف التفخيم على  
 الصواب وأعلها الطاء كما أن أسفل المستقلة الياء التحتية وقيل حروف  
 التفخيم هي حروف الاطباق وسميت مستعلية لان اللسان يعلو عند النطق  
 بها الى الحد الاعلى ويجوز أن يكون تسميتها مستعلية لخروج صوتها من جهة  
 العلو وكل ما حل في عال فهو مستعمل قال المرعشى ان المعتبر في الاستعلاء  
 استعلاء أقصى اللسان سواء استعمل معه بقية اللسان أولا وحروف وسط  
 اللسان وهي الجيم والشين والياء لا يستعمل بها الا وسط اللسان والكاف  
 لا يستعمل بها الا ما بين أقصى اللسان ووسطه فلم تعد هذه الاربع من المستعلية  
 وان وجد فيها استعلاء اللسان لان استعلاءه في هذه الاربع ليس مثل استعلاءه  
 بالحرف المستعمل وقال الجاربردي ويجوز وفي تسميتها مستعلية لان المستعمل  
 انما هو اللسان وأما الحرف فهو مستعمل عنده اللسان واختصر وقيل مستعمل

ومثل هذا الاختصار كثير في اللغة كما قيل ليل نائم أي حاصل فيه النوم وجمع  
 هذه الحرف في هذه الكلمات فيه موعظتان الأولى أن قوله قط أمر من قاط  
 بالمكان إذا أقام فيه وخص بضم الخاء المعجمة البيت من القصب والضغط  
 الضيق والمعنى أقم وقت حرارة الصيف في خص ذي ضغط أي اقنع من الدنيا  
 بمثل ذلك وما قارب ولا تعتبر بينهما وزخارفها فان ما لك إلى الخروج منها كما  
 قال صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل الثانية قال  
 بعض شراح الجزرية ومعنى هذه الكلمات خص القبر بالضغط والحصر قط  
 أي تيقظ من غفلتك واعمل لا آخرتك وكتبتا الموعظتين حسنة **الصفة**  
 السادسة الاستفقال ومعناه لغة الانخفاض واصطلاحاً انحطاط اللسان عند  
 خروج الحرف عن الحنك إلى قاع الفم وحروفه ما عدد احروف الاستعلاء  
 السبعة وهو اثنان وعشرون حرفاً ووجهها بعضهم في بيتين فقال  
 خذ حروف الاستفقال \* واتركن من قال إيفكا  
 ثبت عـ ز من يجود \* حرفه اذسل شكا

وسميت هذه الحروف مستقلة لأن اللسان لا يستعمل بها إلى الحنك الأعلى عند  
 النطق بها كما يستعمل بالمستعملية وهذا الاسم مجاز لأن المستقل انما هو اللسان  
 لا الحرف وفي التمهيد أن الياء التحتية مستقلة جدا وفيه أيضاً أن الراء واللام  
 المنحمتين يشبهان الحروف المستعملية قال المرعشي الظاهر أنهما في حالتى  
 تقخيمهما من الحروف المستعملية **الصفة السابعة** الاطباق ومعناه لغة  
 الاصاق واصطلاحاً هو اطباق أى تلاصق ما يجاذى اللسان من الحنك  
 الأعلى على اللسان عند التلفظ بالحرف وقال القسطلانى الاطباق تلاقى  
 طائفتى اللسان والحنك الأعلى عند النطق بحروفها وقال المرعشى الاطباق  
 فى الاصطلاح على ما يشعر به كلام الجار بردى استعلاء أقصى اللسان ووسطه  
 إلى جهة الحنك الأعلى وانطباق الحنك على وسط اللسان بحيث ينحصر الصوت

بينهما وحروف الاطباق اربعة جزءها ابن الجزري في نصف بيت فقال \* وصاد  
ضاد طاء طاء مطبقه \* بفتح الباء وكسرها وبترك تنوين الاول والثالث للوزن  
وانما لم تتركب هذه الحروف الاربعة على قياس سائرها لعدم حصول معنى في  
تركيبها واثقلها على اللسان بخلاف غيرها وتجاوزوا في تسميتها مطبقة لان  
المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فطبق عنده فاخصر فاقبل مطبقة  
ومثله كثير في الاستعمال والكلام في المنقحة كذلك لان الحرف لا يفتح وانما  
ينفتح اللسان عن الحنك عند النطق به ثم اعلم ان الاطباق ابلغ من الاستعلاء  
واخص منه اذ لا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا  
ترى أنك اذا نطقت بالغين والحاء المعجمتين والقاف وقلت نخ و غغ و قق استعلى  
أقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق يعني من غير اطباق الحنك على وسط  
اللسان واذ انطقت بالصاد واخواتها وقلت صص و طط استعلى وسط اللسان  
أيضا وانطبق الحنك على وسط اللسان فالقاف والحاء والغين مستعلية وليست  
بمطبقة وفي رسالة المرعشي نقلا عن الرعاية وبعض حروف الاطباق أقوى من  
بعض فالطاء المهملة أقواها في الاطباق لجهرها وشدتها والطاء المعجمة أضعفها  
في الاطباق لرخاوتها وانحرافها الى طرف اللسان مع أطراف الشيايا العليا  
والصاد والضاد متوسطتان في الاطباق يعني أن هذه الثلاثة لرخاوتها ضعف  
اطباقتها وكانت الطاء المعجمة أضعفها في الاطباق لانحرافها الى كور اه  
الصفة الثامنة الانفتاح \* ومعناه لغة الافتراق واصطلاحا تجافي كل من  
الطائفتين أي طائفتي اللسان والحنك عن الاخرى حتى يخرج الريح عند  
النطق بالحرف وحروفه خمسة وعشرون يجمعها قولك (من أخذ وجدسعة  
فزكاحق له شرب غيث) ومعنى التركيب من وجدسعة فاذى زكاة ماله كان على  
الله حق أن يسقيه من رحمة اه شرح الشيخ جازي وسميت هذه الحروف  
الخسة والعشرون منقحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك الاعلى وخروج الريح

من بين ما عند النطق بها وهي ما عدا الحروف المطبقة فالانفتاح أعم من  
 الاستفال لأن كل مستفل منفتح بدون العكس لأن القاف والخاء والغين  
 المعجمتين منفتحة وليست بمستفلة وفي المرعى ان قلت ينطبق الحنك الاعلى  
 على وسط اللسان ويحصر الصوت بينهما في الجيم فلم تعد من المطبقة قلت  
 استعلاء أقصى اللسان معتبرا صطلا حاقا بالطباق كما عرفت **الصفة التاسعة**  
**الذلاقة** ومعناها لغة حدة اللسان وبلاغته وطلاقة وحروف الذلاقة  
 ويقال لها الحروف الذلق بضم الذال وسكون اللام ستة جمعها ابن الجزري في  
 ثلاث كلمات وهي (فر من لب) ومعناها هرب الجاهل من ذي لب أى من عاقل لأن  
 اللب بضم اللام العقل ويمكن أن يكون المعنى فر من الخلق من له عقل به عرف  
 الحق ففيه إيماء الى قوله تعالى وفرتوا الى الله وقوله تعالى وتبلى اليه تبليلا  
 ما على وسميت هذه الحروف الستة مذلقة بالذال المعجمة لسرعة النطق بها  
 لخروج بعضها من ذلق اللسان أى طرفه وهو الراء واللام والنون وبعضها من  
 ذلق الشفة وهي الباء الموحدة والفاء والميم وهي أخف الحروف وأسهبها  
 وأكثرها امتزا بغيرها ومقتضى تعليلهم أن تكون الواو من الحروف  
 المذلقة ولم أر من ذكره فتأمل **الصفة العاشرة الاصمات** ومعناها لغة المنع  
 لأن من صمت منع نفسه من الكلام والمراد بها هنا أنها ممنوعة من انفرادها  
 أصولا في بنات الاربعة والخمسة بمعنى أن كل كلمة على أربعة أحرف أو خمسة  
 أصولا لا بد أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة  
 لتعادل خفة المذلق ثقل المصمت ولذلك قالوا ان عسجد اسم للذهب أعجمي  
 لكونه من بنات الاربعة وليس فيه حرف من المذلقة وحروفه أى الاصمات  
 ما عدا الحروف المذلقة الستة وهي ثلاثة وعشرون حرفا يجمع معها قولك  
 (جر عش ساخط صد ثقة اذ وعظه يحضك) أى عد عن غش ساخط للحق  
 واصطد ثقة فان وعظه يحضك على الخير اه قال ابن عازي في شرحه وانما سميت

مصممة لانها حروف أصهت أي منعت أن تختص ببناء كلمة في لغة العرب اذا  
كثرت حروفها الاعتناء بها وصعوبتها على اللسان فهي حروف لا تنفرد بنفسها  
في كلمة كثيرة الحروف أعني أكثر من ثلاثة أحرف حتى يكون معها غيرها من  
الحروف المذلة قال مكي في الرعاية ان الالف ليست من المذلة ولا من المصممة  
لانها هوائية لا مستقر لها في المخرج اهـ **الصفة الحادية عشرة الصغرى**  
ومعناها لغة صوت يصوت به للبهائم واصطلاحا صوت زائد يخرج من بين  
الشفيتين يصحب حروفه الثلاثة عند خروجها وهي الصاد المهملة والزاي والسين  
المهملة وقد جمعها ابن الجزري في نصف بيت فقال \*صغرها صاد وزاي سين\*  
وانما سميت بحروف الصغرى لانك اذا قلت أص أو أس سمعت لهن صوتا  
يشبه صغرى الطائر لانها تخرج من بين الشايبا وطرف اللسان فينحصر الصوت  
هناك اذا سكنت ويأتي كالصغرى فالصاد تشبهه صوت الاوز والزاي صوت  
النحل والسين صوت الجراد وفي الأحرف الثلاثة لاجل صغرها قوة وأقواها في  
ذلك الصاد للاستعلاء والاطباق اللذين فيها ثم الزاي للجهر لانه من صفات القوة  
وأما السين فهي أضعفها لكونها مهموسة والمهمس الخفاء كما تقدم وعلى هذا  
ينبغي لك أن تحرص على بيان صغرها أكثر من صغرى الزاي لانه بين بالجهر  
وصغرى الزاي أكثر من صغرى الصاد لانه بين بالاطباق كما ينبغي لك أن تحرص على  
بيان كل حرف مهموس غير ما فيه الاستعلاء اهـ ابن عازي **الصفة الثانية**  
عشرة القلقة **قال المرعشي في رسالته هي في اللغة شدة الصياح كما نقل عن**  
**الخليل وتجي بمعنى التحريك قال في الصحاح قلقله قلقله وقلقا لا فتقل أي**  
**حركه فتحرك واضطرب واصطلاحا على ما صرح به أبو شامة نقل عن صاحب**  
**الرعاية صوت زائد حدث في المخرج بعد ضغط المخرج وحصول الحرف فيه بذلك**  
**الضغط وذلك الصوت الزائد يحدث بفتح المخرج بتصويت فحصل تحريك**  
**مخرج الحرف وتحريك صوته أما المخرج فقد تحرك بسبب انفكاك دفعي**

بعد التصاق محكم وأما الصوت فقد تبدل في السمع وذلك ظاهر فلك تعرف  
 القلقة بتحرك الصوت أو بتحرك المخرج ويشترط عند الجمهور في اطلاق  
 اسم القلقة على ذلك الصوت الزائد كونه قويا جهريا بسبب أنه حاصل بفك  
 المخرج دفعة بعد اصدقه لصقا محكما ولذا خصوا القلقة بتجروف واجتمع فيها  
 الشدة والجهر فالشدة تحصر صوت الحرف لشدة ضغطه في المخرج والجهر يمنع  
 جري النفس عند انفتاح المخرج فيلتصق المخرج التصاقا محكما فيقوى الصوت  
 الحادث عند انفتاح المخرج دفعة وهي حروف خمسة يجمعها قولك (قطب  
 جد) القاف والطاء المهملة والباء الموحدة والجيم والdal المهملة وانما سميت  
 بذلك لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم تخرج الى شبه المتحرك لشدة أمرها  
 من قولهم قلقة اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة  
 فالجهر يمنع النفس أن يجري معها والشدة تمنع أن يجري صوتها فلما اجتمع  
 لها هذان الوصفان احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل  
 من الضغط للتكلم عند النطق بها ساكنة حتى تكاد تخرج الى شبه تحريكها  
 لقصد بيانها الذلول لذلك لما تبينت لانه اذا امتنع النفس والصوت تعذر بيانها ما لم  
 يتكلف باظهار أمرها على الوجه المذكور ولا فرق في هذه الحرف بين أن  
 تكون متطرفة ووقف عليها كقاف خلاق وطاء محيط وباء قريب وجيم  
 بهيج ودال مجيد ومتوسطة ساكنة كقاف خلاق وطاء محيط وباء قريب وجيم  
 ربوة وجيم اجتهاد ودال يدخلون اه مرعشي وابن غازي وقال في تبصرة المرید  
 وتنقسم القلقة الى ثلاثة أقسام أعلى وهو في الطاء وأوسط وهو في الجيم وأدنى  
 وهو في الثلاثة الباقية وقال الشيخ حجازي في شرحه وتجب المبالغه في  
 القلقة حتى يسمع غيرك نبرة قوية عالية بحيث تشبه الحركه أي حركه ما قبله  
 وتتبع الحرف بعد سكونه كما هو كلام الشيخ حفظه الله نقلا عن الكتب المعتمدة  
 فلا تتأني القلقة الا بالجهر البالغ فنكتفي باسماع نفسه لم يسمع تعريف الجهر

نفسه لان أدنى الجهر اسماع غيره لا اسماع نفسه في اسمع القلقلة نفسه فقط  
 لا يقال انه أتى بالقلقلة وانما يقال انه ترك القلقلة فهو لحن ولا يحصل التشديد  
 بالمباغلة فيها لان التشديد يورث الباء الحرف مقدار الحرفين والقلقلة هي  
 التحريك لا الالباب والله أعلم اه وقال المرعشي وينبغي أن يباليغ في اظهار  
 القلقلة عند سكون الوقف كما أشار اليه ابن الجزري في نظمه بقوله  
 وبين مقلقلان سكتنا \* وان يكن في الوقف كان أيننا  
 والحاصل أن القلقلة صفة لازمة لهذه الاحرف الخمسة لكنها في الموقوف عليه  
 أقوى منها في الساكن الذي لم يوقف عليه وفي المتحرك قلقلة أيضا لكنها أقل  
 فيه من الساكن الذي لم يوقف عليه لان تعريف القلقلة باجتماع الشدة والجهر  
 كما في المرعشي يشير الى أن حروف القلقلة لا تنفك عن القلقلة عند تحريكها  
 وان لم تكن القلقلة عند تحريكها ظاهرة كما أن حرفي الغنة وهما النون والميم  
 لا يخلوان عن الغنة عند تحريكهما وان لم تظهر فبذلك تبين أن مراتبها ثلاثة  
 وهذه القلقلة بعضها أشد من بعض وأقواها القاف بالاتفاق لشدة ضغطه  
 واستعلائه ولذلك قال بعضهم ان أصل صفة القلقلة لها ثم وصفوا الاربعة  
 الباقية تبعاً لها اه مرعشي وابن غازي ثم اعلم أن بعضهم أضاف الى أحرف  
 القلقلة الخمسة الهمزة مع لاذلك بأنهم اقد اجتمعت فيها الشدة والجهر كما هو شأن  
 أحرف القلقلة ولكن الجمهور آخر جوها من أحرف القلقلة ولعل سبب ذلك  
 ما في الرعاية أن الهمزة كالتنوع أي التقيؤ وكالسهلة تجرت عادة العلماء  
 باخراجها بلطافة ورفق وعدم تكلف في ضغط مخرجها لئلا يظهر صوت يشبه  
 التنوع والسهلة وقال المقدسي في شرحه على الجزرية انما آخر جهها الجمهور  
 من حروف القلقلة لما يدخلها من التخفيف حالة السكون فقارقت أخواتها  
 ولما يعترها من الاعلال وقال المرعشي في رسالته ولم يعد الكاف والتاء  
 المثناة الفوقية من حروف القلقلة مع أن فيها ما صوتا زائدا حدث عند

انفتاح مخرجهم الا ان ذلك الصوت فيهما يلابس جري نفس أي بسبب ضعف  
الاعتماد على المخرج فهو صوت همس ضعيف ولذا عدتاشديدتين مهموستين  
فلو لم يلابس ذلك الصوت فيهما بجري نفس لكان قلقلة ولكن التاء دالا  
ثم اعلم أن اتقاء القلقلة اما بابتداء صوت انفتاح المخرج بالكلية واما بابتقاء  
شدة الصوت وانفتاحه بأن يكون ذلك الصوت مقرر وابتداء نفس جار كما في الكاف  
والتاء وهي لازمة لحروف قطب جـ دـ واحداً في غيرهما الحن كما حذرت في  
بعض الرسائل عن قلقلة القاء واللام في أفواجا وجعلنا والقطب بتثنية  
القاف والضم أشهر وهو في الاصل قطب الرحي ويطلق ويراد به ما يكون عليه  
مدار الامر كما يقال فلان قطب بنى فلان أي سيدهم الذي يدور عليه أمرهم  
والجد البخت والعظمة وفي ابن غازي الجد ضد الهزل وداله مشددة اه  
﴿الصفة الثالثة عشرة اللين﴾ ومعناه لغة ضد الخشونة واصطلاحاً خراج  
الحرف بعدم كلفة على اللسان وهو صفة لازمة للواو والياء التحتية الساكتين  
المفتوح ما قبلهما نحو خوف ويبت فهما حرفان بلا مد فلا مد عليهما واصل  
ويجوز مدتهما وقفا اذا وقع بعدهما ساكن كخوف ويبت ويكون وصف اللين  
فيهما أيضاً عند مجانسة ما قبلهما هما كهود وشيث وفي الالف كوسى وتظهر  
فائدة ذلك عند لقاءها الساكن بعدها بسبب الوقف أو الادغام فتجري الواجهة  
الثلاثة المد والتوسط والقصر ﴿الصفة الرابعة عشرة الانحراف﴾ ومعناه  
لغة الميل والعدول واصطلاحاً ميل الحرف بعد دخوجه الى طرف اللسان  
وهو صفة لحرفين اللام والراء وانما وصف بالانحراف لانهما المنحرفان عن مخرجهما  
حتى اتصلا بمخرج غيرهما فاللام فيها انحراف أي ميل الى ناحية طرف اللسان  
والراء أيضاً فيها انحراف الى ظهر اللسان ويميل قليلاً الى جهة اللام ولذلك  
يجعلها الاثنان لاما اه ابن غازي وقال الشيخ مجازي في شرحه وانحرافان  
صفتها أيضاً الى صفة غيرهما أما اللام فهو من الحروف الرخوة لكنه انحراف



به اللسان مع الصوت الى الشدة فلم يعترض في منع خروج الصوت الاعتراض  
 الشديد ولا يخرج معه الصوت كخروج مع الرخوة فسمى منخرقا لانحرافه  
 عن حكم الشديدة وعن حكم الرخوة فهو بين الصفتين وأما الراء فهو حرف  
 منخرق عن مخرج النون الذي هو أقرب المخارج اليه الى مخرج اللام وهو أبعد  
 عن مخرج النون من مخرجه فسمى منخرقا لذلك وفي شرح الحلبي سمي اللام  
 بالمنخرق لانحرافه الى مخرج غيره وهو الضاد ولذلك اذا فخم قاربه في اللفظ  
 ﴿الصفة الخامسة عشرة التكرير﴾ ومعناه لغة اعادة الشيء مرة أو أكثر  
 واصطلاحا ارتداد رأس اللسان عند النطق بالحرف وهو صفة لازمة للراء  
 ومعنى وصفه بالتكرير كونه قابلا له فيجب التحرز عنه لان الغرض من هذه  
 الصفة تر كها وفي المرعشي نقلا عن الرعاية والراء حرف قابل للتكرير الذي  
 فيه وأكثر ما يظهر تكرر يه اذا كان مشددا نحو كرتة ومرة فواجب على القارئ  
 أن يخفي تكريره ولا يظهره ومتى أظهره فقد جعل من الحرف المشدد حرفا  
 ومن المخفف حرفين وقال فيهما والتكرير في الراء المشددة أظهر وأحوج الى  
 الاخفاء منه في المخففة ولذلك قال ابن الجزري في مقدمته  
 \*وأخف تكرر اذا تشدد\* قال المرعشي ليس معنى اخفاء تكرر اعدام  
 تكرر به بالكلية باعدام ارتداد رأس اللسان بالكلية لان ذلك لا يمكن  
 الا بالمبالغة في لصق رأس اللسان باللثة بحيث ينحصر الصوت بينهما بالكلية كما  
 في الطاء المهملة وذلك خطأ لا يجوز كما صرح به ابن الجزري في النشر لان ذلك  
 يؤدي الى أن يكون الراء من الحروف الشديدة مع أنه من الحروف البسيطة بل  
 معناه تقوية ذلك اللصق بحيث لا يتبين التكرير والارتداد في السمع ولا يميز  
 الالفاظ ولا السامع بين المكررين كما نقلناه عن شرح المواقف اه قال الجعبري  
 وطريق السلامة منه أن يلصق الالفاظ به يظهر اسانه بأعلى حنكه لصقا محكما  
 مرة واحدة بحيث لا يرتعد لانه متى ارتعد حدث من كل مرة راء فهذه الصفة

يجب أن تعرف لتجنب لا يوثق بها وذلك كالسحر يعرف ليحتمل ﴿ الصفة  
 السادسة عشرة التفشى ﴾ ومعناه لغة الانتشار والانبثاق وقيل معناه لغة  
 الاتساع لأنه يقال تفشت القرحة بمعنى اتسعت كما صاحب القاموس  
 واصطلاحاً انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين حتى يتصل بمخرج الظاء  
 المشالة وفي المرعشي نقلاً عن الرعاية معناه كثرة انتشار خروج الريح بين  
 اللسان والحنك وانبساطه في الخروج عند النطق بالحرف وقال فيها في باب  
 الشين التفشى ریح زائدة تتشر في الفم عند النطق بالشين المعجمة اه والتفشى  
 صفة للشين وحدها عند ابن الجزري والشاطبي ومع الفاء عند صاحب درر  
 الافكار ومع التاء المثلثة عند صاحب الرعاية ومع الضاد المعجمة عند بعض العلماء  
 وقال أي ذلك البعض الشين تفشى في الفم حتى تتصل بمخرج الظاء والضاد  
 تفشى حتى تتصل بمخرج اللام اه وقال قوم ان في الصاد والسين المهملتين  
 والراء تفشياً كذا في التمهيد قال المرعشي وبالجملة ان الحروف المذكورة  
 مشتركة في كثرة انتشار خروج الريح لكن ذلك الانتشار في الشين أكثر ولذا  
 اتفق على تفشيه وفي البواقي المذكورة قليل بالنسبة اليه ولذا لم يصفها أكثر  
 العلماء بالتفشى ﴿ الصفة السابعة عشرة الاستطالة ﴾ ومعناها لغة الامتداد  
 وقيل أبعد المسافتين واصطلاحاً كما صرح به الجعبري امتداد الصوت من أول  
 حافة اللسان الى آخرها وهي صفة الضاد المعجمة وقد عرفت أول الحافة وآخرها  
 في بيان مخرج الضاد وهو ذلك التعريف أولى مما وقع في بعض الرسائل الاستطالة  
 امتداد الصوت وهي في الضاد وذلك لان امتداد الصوت لا يخص بالضاد  
 ولما شارك المستطيل الممدود في امتداد الصوت وفي جريانه وان لم يبلغ  
 المستطيل قدر ألف فرق كما قال الجعبري بين المستطيل والممدود بأن  
 المستطيل جرى في مخرجه والممدود جرى في نفسه بسكون الفاء بمعنى الذات  
 وتوضيح هذا الفرق أن للمستطيل مخرجه طوله في جهة جريان الصوت جرى

في مخرجه بقدر طوله ولم يتجاوز ما عرفت أن الحرف لا يتجاوز مخرجه المحقق  
 وليس للممدود مخرج فلم يجر الافي ذاته لافي مخرجه اذ المخرج المقدر ليس بمخرج  
 حقيقة فلا ينقطع الا بانقطاع الهوااء ﴿ خاتمة ﴾ في الكلام على صفتي الخفاء  
 والغنة وبيان حروفهما ﴿ اعلم أن الخفاء معناه في اللغة الاستتار وفي العرف  
 خفاء صوت الحرف وحروفه أربعة حروف المد الثلاثة والهاء أما خفاء  
 حروف المد فلسمة مخرجها قال أبو شامة حروف المد أخفى الحروف لاتساع  
 مخرجها وأخفاهن وأوسعهن مخرجها الألف ثم الياء ثم الواو والخفاء حروف  
 المد يجب بيانها قبل الهمزة بتطويل مدّها خوفا من سقوطها عند الاسراع  
 لخفائها وصعوبة الهمزة بعدها قال المرعشي ولعل معناه اذا وقع الأضعف  
 بعد الأسهل يهتم الطبع للأضعف فيذهل عن الأسهل فينعدم في التلقظ فيجب  
 الاهتمام ببيان الأسهل حينئذ وأما خفاء الهاء فلا اجتماع صفات الضعف  
 فيها قال في الرعاية الخفاء من علامات ضعف الحرف ولما كان الهاء حرفا خفيا  
 وجب أن يتحفظ ببيانها حيث وقعت قال المرعشي معنى بيانها تقوية صوتها  
 بتقوية ضغط مخرجها فلم يتم تحفظ على تقوية ضغط مخرجها المال الطبع الى  
 توسيع مخرجها العسر تضيقه لبعده عن الفم فيكاد ينعدم في التلقظ اه ﴿ وأما  
 الغنة فقد نص العلماء على أنها من الصفات اللازمة وهو صوت أغن مجهور  
 شديد لا عمل للسان فيه قيل انه شبيه بصوت الغزالة اذا ضاع ولدها قال الجعبري  
 الغنة صفة النون ولوتنوينها والميم متحركا أو ساكنة ظاهرة أو مخففة  
 أو مدغمتين وهي في الساكن أكمل من المتحرك وفي الساكن الخفي أزيد من  
 الساكن المنظر وفي الساكن المدغم أو في من الساكن الخفي فيجب المحافظة  
 عليها وعلى اظهارها أيضا من الميم والنون المشددين مطلقا مقارن ألف أي  
 حركتين لا يراذولا يتقص عن ذلك لان ميزانها في النطق بها كميزان المد الطبيعي  
 في النطق به ثم التشديد فيهما يشمل المدغمتين في كلمة أو كلمتين فالنون المدغم في

كلمة نحو من الجنة والناس وفي كلمتين نحو من ناصرين والميم المدغمـة في  
 كلمة نحو المزمّل محمد رسول الله وفي كلمتين نحو ما لهم من الله كم من فئة ۞ ثم  
 اعلم أن النون أغن عن الميم كما في التمهيد وقال الرضى في الميم غنة وان كانت  
 أقل من غنة النون قال المرعشى أقوى الغنات غنة النون المشددة فهي أكمل  
 من غنة الميم المشددة وغنة النون المخففة أكمل من غنة الميم المخففة اه فعليك  
 يا أخى بحفظ هذه الصفات على التفصيل حتى تكون عالما بالتجويد والترتيل  
 وللحروف صفات أخرى غير مشهورة تركناها خوفا من الاملال والتطويل  
 ﴿الفصل الثالث﴾ في بيان الفرق بين الحروف المشتركة في المخرج والصفة  
 ۞ اعلم أن كل حرف شارك غيره في مخرجه فإنه لا يمتاز عن مشاركته إلا بالصفات  
 وكل حرف شارك غيره في صفاته فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمخرج (فالهزمة والهاء)  
 اشتركا مخرجا وانفتاحا واستغالا وانفردت الهزمة بالجهر والشدة فلولا الهمس  
 والرخاوة اللذان في الهاء مع شدة الخفاء لكانت همزة ولولا الشدة والجهر  
 اللذان في الهزمة لكانت هاء (والعين والحاء المهملتان) اشتركا مخرجا وانفتاحا  
 واستغالا وانفردت الحاء بالهمس والرخاوة فلولا الجهر وبعض الشدة في العين  
 لكانت حاء ولولا الهمس والرخاوة في الحاء لكانت عينا (والعين والحاء  
 المعجمتان) اشتركا مخرجا ورخاوة واستغالا وانفردت العين بالجهر  
 (والجيم والشين والياء) اشتركت مخرجا وانفتاحا واستغالا وانفردت الجيم  
 بالشدة واشتركت مع الياء في الجهر وانفردت الشين بالهمس والتغشى  
 واشتركت مع الياء في الرخاوة (والضاد والظاء المعجمتان) اشتركا جهرا ورخاوة  
 واستغالا واطباقا واقتربتا مخرجا وانفردت الضاد بالاستطالة وفي المرعشى  
 نقلا عن الرعاية ما مختصره ان هـ ذين الحرفين أعني الضاد والظاء متشابهان في  
 السمع ولا تفرق الضاد عن الظاء إلا باختلاف المخرج والاستطالة في الضاد  
 ولولا هما لكانت احدهما عين الأخرى فالضاد أعظم كلفة وأشق على القارئ

من الظاء ومتى قصر القارئ في تجويد الظاء جعلها ضادا لانها تقرب من الظاء  
 وقال فيها أيضا ولا بد للقارئ من التحفظ بلفظ الضاد حيث وقعت فهو أمر  
 يقصر فيه أكثر من رأيت من القراء والأئمة لصعوبته على من لم يدرب به فلا بد  
 للقارئ المجود أن يلفظ بالضاد مخففة مستعملة مطبقة مستطيلة فيظهر صوت  
 خروج الريح عند ضغط حافة اللسان لما يليه من الأضراس عند اللفظ بها ومتى  
 فرط في ذلك أتى بلفظ الظاء المعجمة فالضاد أصعب الحروف تكلفا في المخرج  
 وأشدها صعوبة على اللافظ اه باختصار وقال فيها وإذا وقعت الظاء بعد  
 الضاد نحو أنقض ظهرك فلا بد من بيان الظاء وتيميزها عن الضاد فان لفظت  
 بالضاد المعجمة بأن جعلت مخرجها من حافة اللسان مع ما يليها من الأضراس بدون  
 اكمال حصر الصوت وأعطيت لها الاطباق والتفخيم والرخاوة والجهر  
 والاستتالة والتفشي القليل فهذا هو الحق المؤيد بكلام الأئمة في كتبهم  
 ويشبه صوتها حينئذ صوت الظاء المعجمة بالضرورة وماذا بعد الحق الا الضلال  
 ولا شك أن الضاد أظنبت في الكلام اه مرعشى (والظاء والذال  
 المهمتان والتاء المثناة الفوقية) اشتركت في المخرج والشدة وانفردت الظاء  
 بالاطباق والاستعلاء والتفخيم فلولا هذه الثلاثة لمكانت ذال اولولا أضدادها في  
 التاء لمكانت ظاء ولوأعطيت الظاء همس مع بقاء الاطباق والاستعلاء والتفخيم  
 لا تصير حرفا معتادا به بل هو لحن وتنفرد الذال عن التاء بالجهر فقط فلولا الجهر  
 لمكانت تاء ولولا الهمس في التاء لمكانت ذال فالظاء أقرب الى الدال منها الى التاء  
 بدون العكس لان الدال أقرب الى التاء وبالعكس (والظاء والذال المهمتان  
 والتاء المثناة) اشتركت مخرجها ورخاوة وانفردت الظاء بالاستعلاء والاطباق  
 واشتركت مع الذال في الجهر فلولا الاطباق والاستعلاء في الظاء لمكانت ذال اولولا  
 أضدادها في الذال لمكانت ظاء وانفردت التاء بالهمس واشتركت مع الذال  
 استغالا وانفردا ومتى قصر القارئ في تفخيم الظاء جعلها ذالا ومتى قصر في

ترقيق الذال اذا وقع بعدها قاف نحو ذاق دخلها تفخيم يؤديها الى الاطباق  
 فتصير طاء لان القاف مفخم والمفخم يغلب على المرقق فيسبق اللسان الى أن  
 يعطى للمرقق تفخيما (والصاد والسين والزاي) اشتركت مخرجا ورخاوة وصفرا  
 وانفردت الصاد عن السين بالاطباق والاستعلاء والتفخيم فلولا هذه الثلاث  
 لكانت سينا ولولا أضدادها في السين لكانت صاداً وعن الزاي بهذه الثلاث  
 وبالهمس فلولا هذه الاربع لكانت زاي ولولا أضدادها في الزاي لكانت صاداً  
 وتنفرد السين عن الزاي بالهمس فقط فلولا الهمس لكانت زاي ولولا الجهر في  
 الزاي لكانت سينا فالصاد أقرب الى السين منها الى الزاي بدون العكس لان  
 السين أقرب الى الزاي اه فاذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على حدته  
 موفياً حقه فليعمل نفسه باحكامه حالة التركيب لانه ينشأ عن التركيب ما لم  
 يكن حالة الافراد وذلك ظاهر فكم من يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها  
 مركبة بحسب ما يجاورها من مقارب ومجانس وقوى وضعيف ومفخم ومرقق  
 فيجذب القوى الضعيف ويغلب المفخم المرقق فيصعب على اللسان النطق  
 بذلك على حقه الا بالرياضة الشديدة حالة التركيب فن أحكم صحة التلفظ حالة  
 التركيب حصل حقيقة التجويد بالتقان والتدريب وسنورد من ذلك  
 ما هو كاف ان شاء الله تعالى

﴿الفصل الرابع﴾ في بيان الصفات القوية والضعيفة ﴿اعلم أن الصفات  
 تنقسم الى قوية وضعيفة (أما) صفات القوة فهي الجهر والشدة والاستعلاء  
 والاطباق والاصمات والصفير والقلقلة والانحراف والتسكير والتفشي  
 والاستطالة والغنة قال المرعشي وبعض هذه الصفات أقوى من بعض في  
 القوة فالقلقلة أقوى الصفات والشدة أقوى من الجهر وكل واحد من هذه  
 الثلاثة أقوى من التفشي والصفير والاطباق أقوى من الاستعلاء الخالى عنه  
 (وأما الصفات الضعيفة) فهي الهمس والرخاوة والبينية والاستعمال

والانفتاح والذلاقة واللين والرخاء هذا ما مشى عليه المقدسي والملا على  
وصاحب القول المفيد لكن رأيت في شرح ابن غازي أنه قسمها أقساما ثلاثة  
قوية وضعيفة ومتوسطة وعدا الاصمات والذلاقة من المتوسطة أي بين القوّة  
والضعف فكل حرف من التسعة والعشرين لا بد أن يتصف بخمس صفات  
من الصفات المتضادة وأما غير المتضادة فنارة يتصف بصفة أو صفتين منها وتارة  
لا يتصف بشئ ثم اعلم أن الحرف إذا كثرت فيه صفات القوّة وقلت منه صفات  
الضعف كان قويا ويتفرع عنه الاقوى وكذلك إذا كثرت فيه صفات الضعف  
وقلت منه صفات القوّة كان ضعيفا ويتفرع عنه الاضعف فإذا استوى  
فيه الامر ان كان متوسطا فالطاء المهملة أقوى الحروف لانه قد اجتمع فيها  
من صفات القوّة ما لم يجتمع في غيرها من الحروف فانها مجهورة شديدة  
مستعلية مطبقة مصممة منقلبة والصاد المهملة من الاحرف القوية لانه قد  
اجتمع فيها من صفات القوّة الاستعلاء والاطباق والاصمات والصغير ومن  
صفات الضعف الهمس والرخاوة فهي دون الطاء في القوّة اذ عدت الجهر  
والشدّة والسين المهملة من الاحرف الضعيفة بما اجتمع فيها من صفات  
الضعف فان فيها الاستفال والانفتاح والهمس والرخاوة وفيها من صفات  
القوّة الاصمات والصفير فهي دون الصاد في القوّة اذ عدت الاستعلاء  
والاطباق والشاء المثلثة من اضعف الحروف أي بما اجتمع فيها من صفات  
الضعف فان فيها الاستفال والانفتاح والهمس والرخاوة وفيها من صفات  
القوّة الاصمات فهي اضعف من السين المهملة اذ عدت الصغير والباء  
الموحدة من الاحرف المتوسطة في القوّة والضعف لان فيها الجهر والشدّة  
والقلقلة من صفات القوّة وفيها الاستفال والانفتاح والاذلاق من صفات  
الضعف فعلى قدر ما في الحرف من الصفات القوية تكون قوته وعلى قدر ما فيه  
من الصفات الضعيفة يكون ضعفه وبما تقرّر علم أن الحروف الهجائية على

خمسة أقسام قوى وأقوى وضعيف وأضعف ومتوسط (فالقوى) حروفه ستة  
وهي الجيم والذال والصاد المهملة والسين والظاء المعجمة والراء والزاي (والاقوى)  
حروفه أربعة الطاء المهملة والصاد والظاء المعجمة والقاف بحملة ما للقوة عشرة  
أحرف (والمتوسط) حروفه ثمانية الهمزة والالف والباء الموحدة والتاء المثناة  
فوق والحاء والذال المعجمة والعين المهملة والسكاف (والضعيف) حروفه خمسة  
السين والشين واللام والواو والياء التحتية (والاضعف) حروفه ستة  
التاء المثناة والحاء المهملة والنون والميم والفاء والهاء اه مرعشى وشرح  
القول المفيد وقد نظم بعضهم ذلك فقال

أقوى الحروف الطاء وصاد معجمه \* والظاء ثم القاف وهي الخاتمة  
قويها جيم و ذال ثم را \* صاد و زاي ثم غين قنرا  
وأوسط همز و باء تا ألف \* حاء و ذال عين كاف ثم قف  
وأضعف الحروف ثاء حاء \* والنون والميم و فاء هاء  
ضعيفها سين وشين لام \* والواو والياء هي الختام  
فاجتهد رحمة الله واشتغل بتصحيح الفاظ حروف القرآن على الصفة المتقدمة من  
الائمة أولى الاتقان المتصلة بالحضرة النبوية الافصحية العربية التي لا يجوز  
مخالفتها ولا العدول عنها الى غيرها خصوصا الاحرف الضعيفة التي كثرت فيها  
صفات الضعف كالحاء فان فيها همسا و رخاوة واستنالا وانفتاحا وفيها صفة  
واحدة من صفات القوة وهي الاصمات فالأكثر غلب الاقل ولهذا تذهب من  
بعض القراء نحو جباههم ووجوههم فتأمل

﴿الفصل الخامس﴾ في توزيع الصفات على موصوفاتها مرتبة على ترتيب  
مخارجها وفي ذكر ما يتعلق بكل حرف من التجويد ﴿اعلم ان أول مخارج  
الحروف الجوف وهو مخرج الحروف المد الثلاثة وصفاتها خمسة الجهر والرخاوة  
والانفتاح والاصمات والاستفال وقد جمعها بعضهم فقال



وأحرف المدلها اشتراك \* في خمس أوصاف لها ادراك  
رخاوة جهر وفتح قد أتى \* اصمات كل واستفعال ثبنا  
قال بعض شراح الجزرية اعلم ان الالف الساكنة المفتوح ما قبلها انفردت  
بأحوال ليست في غيرها منها انها تقع زائدة اذا لم تنقلب عن حرف آخر فان  
انقلبت كانت أصلية فنقلب عن واو نحو قال وعن ياء نحو جاء وعن همزة نحو  
سال وتكون عوضا عن التنوين المنصوب في حال الوقف وتكون تابعة للحرف  
الذي قبلها فان وقعت بعد حرف مستعمل وجب ترقيقها اتفاقا نحو العالمين  
والرحمن واياك وهذا وحده وما أشبه ذلك واذا وقعت بعد حرف مستعمل وجب  
تفخيمها اتفاقا نحو الصادقين وانظالمين والقائمين والخاصة عين لان الالف ليس  
فيه عمل عضوا أصلا حتى يوصف بالتفخيم أو الترقيق وانما يخرج من الجوف من  
غير انضغاط صوته في موضع اه قال المرعشي ولما كان في الياء والواو المديتين  
عمل عضوي في الجملة كما سبق لم يكونا تابعاين لما قبلهما بل هما مرققتان في كل حال  
كذا يفهم من اطلاقاتهم ولعل الحق أن الواو المديّة تفخم بعد المنفخم وذلك لان  
ترقيقها بعد المنفخم في نحو والطور والصور ووقو لا يمكن الا باسرها صوت الياء  
المديّة بأن يحرك وسط اللسان الى جهة الفك الاسفل من الحنك كما يشهد به  
الوجدان الصادق مع أن الواو ليس فيه عمل اللسان أصلا وقد رجوت أن يوجد  
التصريح بذلك أو الاشارة اليه في كتب هذا الفن لكن أعياني الطلب فن  
وجدته فلم يكتبه هنا اه وأما الياء المديّة فلا شك أنها مرققة في كل حال اه  
بالحرف (وأما الهمزة) فقد تقدم الكلام على مخارجها ونسبها ولها من الصفات  
خمس الجهر والشدة والاصمات والانفتاح والاستفعال وقد جمعها بعضهم  
في بيت فقال

للهمز جهر واستفعال ثبنا \* فتح وشدة وصمت يافتي  
وهي من حروف الابدال وحروف الزوائد وهي لاصورة لها في الخط تعرف بها

وانما يستعملها صورة غير هاترية يستعملها صورة الالف نحو رأس ومرة  
 يستعملها صورة الواو نحو يؤمنون ومرة يستعملها صورة الياء نحو نثر وذب  
 ومرة لا يكون لها صورة نحو دفيء وملء وانما تعلم بالشكل والمشافهة والناس  
 يتفاضلون في النطق به اعلى مقدار غلظ طباعهم قنهم من يلفظ بها لفظا  
 تستبشعه الاسماع وتتبع عنه القلوب وتتفر منه الطباع ويثقل على العلماء  
 بالقراءة وذلك مكره ومعيب من اخذ به ومنهم من يلفظ بها مفخمة وهو خطأ  
 ومنهم من يشدد هاء في تلاوته يقصد بذلك تحقيقها أو كثر ما يستعملون ذلك  
 بعد المد نحو يا أيها هو هذا حرام ومنهم من يأتي بها في لفظه مسهلة وذلك  
 لا يجوز الا فيما أحكمت الرواية تسهيله والذي ينبغي للقارئ اذا أتى بالهمزة  
 أن يأتي بها سلسة في النطق سهله في الذوق من غير لحن ولا انبساط لها ولا خروج  
 بها عن حدها ساكنة كانت أو متحركة يأنف ذلك طبع كل أحد ويستحسنه  
 أهل العلم بالقراءة فاذا ابتدأ بها القارئ فليحفظ من تغليظ النطق بها نحو  
 قوله الحمد الذين أنذرتهم ولا سيما اذا أتى بعدها ألف نحو آتى وآيات  
 وآمين فان جاء بعدها حرف مغلظ كان التحفظ أكد نحو والله اللهم أو مفخم  
 نحو اطلاق أصطفى أصلح فان كان حرفا مجانسا أو مقاربا لها كان  
 التحفظ بسهولتها أشد وبتريقها أكد نحو اهدنا أهدي أعوذ أعطي أحطت  
 أحق في كثير من الناس ينطق بها كالمترجع أي المتقبي يقال تهووع القى اذا  
 تكلفه اه ويجب المحافظة عليها اذا أتت بعد حرف المد لئلا تصير ياء نحو  
 كلاب وقالوا ان وكذا ينبغي أن يحفظ من اخفائها اذا انضمت أو انكسرت  
 وكان بعد كل منهما أو قبله ضمة أو كسرة نحو قوله انى بارئكم وسئل ومتكؤن  
 وأعدت وينبغي أيضا اذا وقف على الهمزة المتطرفة بالسكون أن يظهرها في  
 وقفة لمعد مخرجها ووضعتها بالسكون لان كل حرف سكن خفف الالهمزة  
 فانها اذا سكنت ثقلت لاسيما اذا كان قبلها ساكن سواء كان الساكن حرف

علة أو صحة نحو من السماء ومن شيء وظن السوء ومكر السبي ولا المسمى  
وملء ودفء والخبء ولذلك آثر هشام تسهيلها على تسهيل الهمزة  
المتوسطة فإن كانت الهمزة المتطرفة منصوبة بعد هاتين أو بدل التنوين  
ألفا وصارت الهمزة غير متطرفة لان الالف جاءت بعدها نحو قوله لا يجدون  
ملجأ ودعاء ونداء وبناء ونساء اه تهيدون غر (وأما الهاء) فقد تقدم  
الكلام على أنها تخرج من مخرج الهمزة وهو المخرج الاول من مخارج الحلق  
ولها خمس صفات وهي الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات  
وقد جمعها بعضهم في بيت فقال

للهاء الاستفال مع فتح كذا \* همس ورخو ثم اصمات خذا

قال ابن الجزري في التمهيد ومن صفاتها الخفاء لأنها تخفى في اللفظ اذا ندرجت  
بعد حرف قبلها ولخفاءها قوتها بالصلة وقال السخاوي في نونيته

والهاء تخفى بين اظهارها \* في نحو من هاد وفي بيتان

وجبا همهم ووجوههم بين بلا \* ثقل تزيد به على التبيان

اه فلولا الهمس والرخاوة للذاتان فيهما مع شدة الخفاء لكانت همزة ولولا الشدة  
والجهر للذاتان في الهمزة لكانت هاء اذا المخرج واحد ومن أجل ذلك أبدلت  
العرب من الهاء همزة ومن الهمزة هاء فقالوا ماء وماه وأرقت الماء وهرقته وكذا  
في مواضع وقد تكون حروف من مخرج واحد وتختلف صفاتها فيختلف لذلك  
ما يقع في السمع من كل حرف ولما كانت الهاء حرفا خفيا أي لاجتماع جميع  
صفات الضعف فيها واجب أن يتحفظ ببيانها أي بيان تقوية صوتها بتقوية  
ضغط مخرجها فلولا يتحفظ على تقوية ضغط مخرجها المال الطبع الى توسيع  
مخرجها العسر تضيقه لبعده عن الفهم فيكاد ينعدم في التلفظ واذا تكررت الهاء  
في كلمة أو كلمتين كان البيان أكد لتسكرا الخفاء ولتأني الادغام في ذلك لاجتماع  
المثلين وذلك نحو قوله وجوههم ويلههم وفيه هدى واعبدو وهذا فلا بد

من تبين تفكيكهما وملاحظة بيانهما من غير عجلة تجحف بلفظهما ولا تعطيط  
 يزيد على المطلوب فيثقل على الاسماع والقلوب فان ما زاد على البيان ليس  
 بيان وقد قال حمزة رحمه الله ما فوق القراءة ليس بقراءة قال المرعشي وتجب  
 المحافظة على ترقيةها اذا كان بعدها ألف متدية نحوها أنتم هؤلاء وكذا اذا قارن  
 المفخم نحو فاطمها واظهر الفساد واذا وقعت بين ألفين وجب بيان الاجتماع  
 ثلاثة أحرف خفية كقوله بناها وطحاها ونحوه فان كان قبل الالفها كان  
 البيان أكد نحو قوله منتهاها وفي الرعاية واذا وقعت الهاء بعد طاء مهملة وجب  
 التحفظ باظهار الهاء نحو سبحة لئلا تصير مع الحاء التي قبلها بلفظ طاء مشددة بأن  
 تنقلب طاء وتدغم فيها القوة الحاء وضعف الهاء والقوى يغلب على الضعيف  
 ويجذبه الى نفسه وكذا اذا وقعت قبل طاء مهملة يجب التحفظ ببيان الهاء نحو  
 وما قدر والله حق قدره واتقوا الله حق تقاته وفسحان الله حينئذ لا تزداد  
 خفاء عند الحاء وتصير حاء فينطق بجاءين أو تصير مدغمة في الحاء وكذا تجب  
 المحافظة على الهاء في قوله بمزحمة لئلا تصير حاء وكذا يجب التحفظ عليها  
 اذا وقعت قبل العين المهملة نحو والله عليم واذا سكنت الهاء وأتى بعدها حرف  
 آخر لا بد من بيان الخفاء نحو والله يستزى بهم وعهدا واهتدى والعهن وكذا  
 اذا أتت ساكنة بعد الحاء المهملة نحو قوله يانوح اهبط لئلا تصير حاء وفي هذا  
 القدر كفاية فتأمل (وأما العين المهملة) فقد تقدم الكلام على أنها تخرج  
 من المخرج الثاني من الحلق والها خمس صفات الجهر والبينية والاستقبال  
 والانفتاح والاصمات وقد جمعها بعضهم في بيت فقال

للعين جهر ثم وسط حصلا \* فتح استقال ثم صمت نقلا

فاذا نطقت بهم اقبين جهرها والاعادت حاء اولها الجهر وبعض الشدة كانت حاء  
 وكذلك لولا الهمس والرخاوة اللذان في الحاء كانت عينا فاذا وقع بعدها حرف  
 مهموس كقوله تعهدوا والمعتمدين فلا بد من ترقيةها وبيان جهرها وشدتها

وكذا

وكذا اذا وقع بعدها ألف نحو والعالمين فلفظ العين ورقق الالف وبعض الناس  
يفخمونه وهو خطأ واذا تكررت فلا بد من بيانها القوتها وصعوبتها على اللسان  
لان التلفظ بحرف الحلق منفردا فيه صعوبة فاذا تكررت كان أصعب نحو  
قوله أن تقع على الارض وينزع عنهما فزع عن ونطبع على ويشفع عنده  
وتطلع على واذا سكنت العين وأتى بعدها هاء وجب التحفظ باظهار العين  
لئلا تقرب من لفظ الحاء وتدغم فيها الهاء فتصير كأنها حاء مشددة نحو  
قوله ألم أعهدو فاتبعها وفياتعهن ولا تطعه وكذا اذا سكنت وأتى بعدها غين  
مجمعة وجب بيانها لئلا يتبادر للسان الى الادغام لقرب المخرج نحو قوله واسمع  
غير مسمع ويجب أن يحترز عن حصر صوت العين بالكلية اذا شدت نحو  
يدع اليتيم ويوم يدعون الى نار جهنم دعائل ثلاثين من الحروف الشديدة قال  
الرضي ينسل صوت العين قليلا لانه عد من الحروف البينية اه مرعشى  
وتهميد (وأما الحاء المهملة) فقد تقدم الكلام على أنها تخرج من المخرج  
الثاني من وسط الحلق بعد مخرج العين المهملة لانها مامع من وسطه ولها  
خمس صفات الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات وقد جمعها  
بعضهم في بيت فقال

للحاء صمت رخوة همس أتى \* والانفتاح الاستفال يافى

فاذا نطقت بها فوفها حقها من مخرجها وصفاتها قال الخليل في كتاب العين  
لولا البحة التي في الحاء لكانت مشبهة بالعين في اللفظ لاتحاد مخرجيهما وقال  
المرعشى واذا أتى بعد الحاء ألف وجبت المحافظة على ترقيةها نحو قوله حم  
والحاكين ولا حام وشبهه ويجب أن يتحفظ ببيان لفظها عند اتيان العين بعدها  
لانها مام من مخرج واحد ولان العين أقوى قليلا من الحاء فهي تجذب لفظ  
الحاء الى نفسها نحو قوله تعالى فلا جناح عليهما ولا جناح عليكم والمسح عيسى  
وزحزح عن النار فيصير الحاء عينا وذلك غير جائز لانه اما أن يلفظ بالعينين بلا

ادغام وذلك لا يجوز عند أحد أو بادغام وذلك ليس الا عند أبي عمرو في رواية  
قال أبو شامة وروى عن أبي عمرو ادغام الحاء في العين يعني المهملتين حيث  
التقيام لهما (أقول) يعني رواية غير مشهورة اذ لا يدغم في المشهور الا في  
زحزح عن النار كما في التيسير ويجب التحفظ عن ادغام الحاء في العين في قوله  
فاصفح عنهم فكثيرا ما يلقبون الحاء فيه عينا ويدغمونها واذ لا يجوز اجماعا  
واذا لقيت الحاء حاء مثلها وجب التحفظ ببيانها لئلا تدغم نحو قوله عقدة  
النكاح حتى ولا أبرح حتى واذ اسكنت وأتى بعدها هاء وجب التحفظ ببيانها  
أيضاً لئلا تدغم الهاء فيها القرب المخرجين ولان الحاء أقوى من الهاء فهي تجذب  
الهاء الى نفسها وهذا كثير ما يقع فيه الناس فينطقون بحاء مشددة وذلك  
لا يجوز اجماعا نحو قوله فسبحه وكذلك يجب الاعتناء بترقيتها اذا جاورها حرف  
الاستعلاء نحو أخطت والحق فاذا توسطت بين حرفين مخمين كان ذلك أوجب  
نحو حصحص الحق اه نشر وتهدو مر عشي (وأما الغين المعجمة) فقد تقدم  
الكلام على أنها تخرج من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو أدناه وصفاتها  
خمس الجهر والاستعلاء والانفتاح والرخاوة والاصمات وقد جمعها بعضهم في  
بيت فقال

للغين الاستعلاء وصمت انفتح \* ورخوة كذلك جهر قد وضع  
فاذا انطقت بالغين فوفها حقها من صفاتها واياك أن تحدث فيها همسا فيلتبس  
لفظها بالحاء لانهم من مخرج واحد واحذر تقخيم لفظ المستقلة عند مجاورتها  
واذا وقع بعدها ألف فلا بد من تقخيم لفظها الاستعلاء نحو قوله عاقر الذئب  
وعاسق اذا وقب وكذا ان كانت مفتوحة ولم يجيء بعدها ألف نحو غفور وغفار  
وسياق بيان بقية مراتبها في التقخيم مع حروف الاستعلاء آخر باب التقخيم  
والترقيق قال المرعشي يجب التحفظ ببيان الغين المعجمة اذا وقع بعدها عين  
مهملة او قاف أو هاء لقرب مخرجها منها فيخاف أن يبادر اللافظ الى الاخفاء أو

الادغام نحو لا تزغ قلبنا وأفرغ علينا وأبلغه وإذا وقع بعد الغين الساكنة شين  
 مبهمة وجب بيانها لئلا تقرب من لفظ الخاء لاشتراكهما في الهمس والرخاوة  
 كقوله يغشى ونحوه وكذا حكمه مع سائر الحروف نحو المغضوب وصبيغة ويغفر  
 وفرغت واستغفر الله وأعطش وضغناو بغياو أغنى وأغلا لاوشبه ذلك  
 فتأمل اهـ (وأما الخاء المبهمة) فقد تقدم الكلام على مخرجها ونسبتها وصفاتها  
 خمس الهمس والرخاوة والاستعلاء والانفتاح والاصمات وقد جمعها بعضهم  
 في بيت فقال

للحاء الاستعلاء وفتح اعلمها \* رخو وصمت ثم همس افهما

فإذا نطقت بها فوفوها حقها من صفاتها لانها مشاركة للغين في صفاتها الا في  
 الجهر فاذا لم يبين همس الخاء صارت غينا قال في التمهيد وينبغي أن يخص  
 لفظها اذا سكنت والافر بما انقلبت غينا كقوله ولا تحشى واختار موسى  
 وفاختلط ويختم وإذا وقع بعدها ألف فلا بد من تنخيم لفظها لاستعلائها نحو  
 خاشعين وخاطئة (وأما القاف) فقد تقدم الكلام على مخرجها ونسبتها ولها  
 ست صفات الجهر والشدة والاستعلاء والقلقلة والاصمات والانفتاح وقد  
 جمعها بعضهم في بيت فقال

للقاف اصمات وجهر قلقلها \* وشدة فتح وعلو فاعقلا

فإذا نطقت بها فأخرجها من مخرجها ووفها حقها من جميع صفاتها واعتن ببيان  
 جهرها واستعلائها اولولا الجهر والاستعلاء اللذان فيها كانت كافا ولولا  
 الهمس والتسفل اللذان في الكاف لكانت قافا والى هذا أشار الامام السخاوي  
 في نوينه فقال

والقاف بين جهرها وعلوها \* والكاف خالص همسها ببيان

ان لم تحقق جهر ذلك وهمس ذا \* فهما لاجل القرب يحتلطان

أى لاجل قربهما في المخرج يحتلط صوت أحدهما بالآخر وإذا تكررت كان

البيان أكد نحو قوله حق قدره وفلما أفاق قال والحق قالوا واحترز من تقريرها  
من الكاف في نحو مشرقين والموريات قدحا وإذا سكنت وكان سكونها لازما أو  
عارض فلا بد من بيان قلقلتها وأظهار شدتها والامازجت الكاف نحو يقتلون  
وأقسموا ولا تقنطوا واقصدو فلا تقهر وفاقض والحق وفرق ونحو ذلك ألا ترى  
أنه لو لم يبين قلقلتها في مثل قوله نقتل صار مثل نسكتل وكذا تقف تكف وإذا  
وقعت الكاف بعدها وقبلها وجب بيان كل منهما الغير المدغم لئلا يشوب  
القاف شيء من لفظ الكاف يقربها منها أو يشوب الكاف شيء من لفظ القاف  
نحو خلق كل شيء وخلقكم ولك تصور أو شبه ذلك وفي ادغامها إذا سكنت في  
الكاف مذهب الاندغام الناقص مع اظهار التفتيح والاستعلاء كالطاء والياء  
في قوله أحطت وبسطت وهذا مذهب أبي محمد مكي وغيره والاندغام الكامل بلا  
اظهار شيء فيصير النطق بكاف مشددة وهو مذهب الداني ومن والام والوجهان  
صحيحان إلا أن الوجه الأخير أصح قياسا والفرق بينهما وبين أحطت وبابه أن  
الطاء قويته بالاطباق (وأما الكاف) فقد تقدم الكلام على مخرجها ونسبتها  
وصفاتهما جنس الهمس والشددة والانفتاح والاصمات والاستفال وهي إلى  
الضعف أقرب وقد جمعها بعضهم في بيت فقال

للكاف صمت شدة همس أتى \* والانفتاح والاستفال يافتى

فإذا نطقت بها فوفها حقه وأعتن بما فيها من الشدة والهمس لئلا يذهب بها  
إلى الكاف الصماء الثابتة في بعض لغات العجم وهي غير جائرة في لغة العرب  
وليحذر من اجراء الصوت معها كما يفعله بعض النبط والاعاجم ولا سيما إذا  
تكررت أو شددت أو جاورها حرف مهموس نحو بشركم ويذكركم الموت  
ونسكتل وإذا أتى بعدها حرف استعلاء وجب التحفظ ببيانها لئلا تلتبس بلفظ  
القاف نحو قوله كطى السجبل كالطود ونحوه وإذا تكررت من كلمة أو كلمتين  
فلا بد من بيان كل منهما لئلا يقرب اللفظ من الاندغام لتكلف اللسان بصعوبة



التكرير نحو قوله مناسككم وما سلككم ونسبك كثر اوند كرك كثر اعلى  
 مذهب المظهر ولا بد من ترقيةها اذا أتى بعدها ألف نحو كافر وكافروا وكافورا  
 ولا بد من ظهورهمسها اذا سكنت نحو لا يكسبون ويكفون وأكبور وقد يتساهل  
 في هذا كثير من الناس فيتركون الهمس اه تمهيد وموعشي (وأما الجيم)  
 فقد تقدم الكلام على أنها تخرج من وسط اللسان وهي شديدة مجهورة منفتحة  
 مستقلة مصممة مقلقة الى القوة أقرب وقد جمع بعضهم صفاتها في بيت فقال  
 للجيم جهر شدة وقلقة \* صمت انفتاح واستفال فاصغله  
 فاذا انطقت بها فوفها حقها من مخرجها ووضقاتها واعتن ببيان جهرها وشدتها  
 والاعادت شيناً أو ممزوجة بالسين ولذلك أشار الامام السخاوي في نوته فقال  
 والجيم ان ضعفت أنت ممزوجة \* بالسين مثل الجيم في المرجان  
 والعجل واجتنبوا وأخرج شطاه \* والر جس مثل الر جز في التبيان  
 واذا سكنت الجيم فاما أن يكون ساكوناً لازماً أو عارضاً فان كان لازماً وجب  
 التحفظ من أن تجعل شيناً لانها من مخرج واحد وان قومها يغلطون فيها لاسيما اذا  
 أتى بعدها زاي أو حرف مهموس فيحدثون فيها همسا وروخاوة ويدغمونها في الزاي  
 والسين ويذهبون لفظها وذلك نحو قوله الر جز وتجزون ويجزى وأخرج شطاه  
 ورجسا واجتمعوا واجتنبوا وخرجت ووجهك ولا تجهر ونحو ذلك ولا بد أن  
 ينطق بجهرها وشدتها وتقلقلها وان كان ساكوناً عارضاً فلا بد من اظهار  
 شدتها وجهرها وقلقلتها أيضا والاضعفت وأنت ممزوجة بالسين وذلك نحو قوله  
 أجاج ونفراج ونحو ذلك واذا أنت مشددة أو مكررة وجب على القارئ بيانها  
 لقوة اللفظ بها وتكرير الجهر والشددة فيها نحو قوله حاجتم وحاجه وأتجاجوني  
 فان أتى بعد الجيم المشددة حرف مشدخفي كان البيان لها لازماً لا يخفى  
 الحرف الذي بعد الجيم نحو يوجهه أو أتى بعدها حرف مجانس لها مشدد نحو  
 لجي كان البيان أيضا كد اصعوبة اللفظ باخراج الباء المشددة بعد الجيم اه

تمهيد وشرح نونية السخاوي (وأما الشين المعجمة) فقد تقدم الكلام على أنها  
تخرج من وسط اللسان وأنها شجرية وهي مهموسة رخوة مستقلة منفحة  
مصمتة متعشبية إلى الضعف أقرب وقد جمعت صفاتها في بيت وهو  
للشين همس مع نفس مستقل \* صمت ورخو ثم فتح قد نقل  
فإذا نطقت بالشين فوفها حقه من مخرجها ووصفاتها أو اعتن ببيان تعشيبها  
وهو على ثلاثة أقسام أعلى وأوسط وأدنى فالأعلى يكون فيها حال تشديد  
نحو من الشيطان والساكرين وفبشرناه والأوسط يكون فيها حال سكونها  
نحو اشتراء واشتروا والرشد والأدنى يكون فيها حال تحريكها نحو يغشى  
ويخشى وشربوا وشجرة ولوشنا اه فان وقف عليها فلا بد من بيان تعشيبها  
والاصارت كالجيم وكذا ان وقع بعدها جيم وجب بيان لفظها الثلاث تقرب من  
لفظ الجيم لأنها أختها ومن مخرجها ولكن الجيم أقوى منها نحو فيما شجر بينهم  
وان شجرت الرقوم ولا بد أن يحفظ من تخشين لفظها عند مجاورة الحروف  
المستعملية وما شابهها نحو قوله شططا وشققنا وشغفها وشرقية انتهى تمهيد  
ومرعى مع بعض زيادة (وأما الياء المشناة التحتية) فقد تقدم الكلام  
على أنها تخرج من مخرج الجيم والشين وأنها شجرية وهي مجهورة رخوة  
منفحة مستقلة جدا مصمتة إلى الضعف أقرب وقد جمع بعضهم ما لها من  
الصفات في بيت فقال

الياء الاستقبال مع فتح كذا \* جهر ورخو ثم اصمات خذا  
فإذا نطقت بها فاحرص على رطوتها ليحصل التخلص من شأبة الجيم وكثيرا  
ما يتلفظ به بعض القراء فيأتي بالياء من قوله اياك نعبد كالجيم وهو لحن فاحش  
قال الامام السخاوي في نونته

لاتشربها الجيم ان شددتها \* فتكون معدودا من اللحان  
قال شارحها ينبغي أن يحترز في قوله اياك نعبد عن ستة أشياء يفعلها بعض

الجهال الاول تخفيف اللفظ بالهمزة اذا وصل الثاني شدة نبر الهمزة اذا ابتداء  
الثالث تخفيف الياء الرابع تقريرها من الجيم الخامس السكت على الالف  
السادس اشباع فتحة الكاف واذا سكنت بعد كسر واتي بعدها مثلها واجب  
بيان كل منهما خشية الادغام لانه غير جائز وتمكن الاولى لمدها وليتها وذلك  
نحو قوله في يوسف والذي يوسوس واذا تحركت الياء بالكسر وقبلها او بعدها  
فتحة نحو ترين ومعاش أو انفتحت واكتنفها كسرة وفتحة نحو لاشية فيها  
وتعيا اذن وجب تخفيف الحركة عليها وتسهيل اللفظ بحركتها اه وقال  
المرعشي اذا تكررت الياء في كلمة أو كلمتين وجب بيانها نحو واحيينا وأن يحيي  
الموتى وان الله لا يستحي والبعي يعظكم خصوصا اذا كانت احداها مشددة  
مكسورة نحو ان ولي الله وأنت ولي في الدنيا واذا حيمت وان يروا سبيل النجى  
يتخذوه فان لم يتحفظ اسقط احدهما في التلاوة واذا كانت الياء مشددة وجب  
بيان تشديدها نحو اياك وأياما الاجلن ووليا يرثي لثقل التشديد واذا كانت  
متطرفة ووقفت عليها بغير روم فان التشديد الى البيان أحوج نحو هو الحسى  
ومن طرف خفي وبمصرخى وأما في الوصل فاطهار التشديد أسهل واذا كان  
بعد الياء ألف وجب ترقيقها نحو شياطينهم وذرياتهم ويا أيها اياك واذا أتى  
بعد الياء حرف مفخم وجبت المحافظة على ترقيق الياء لتلاي سبق اللسان  
الى تفخيمها التفخيم ما بعدها نحو يصطر خون ويضربون ويطغى ويغفرو ويرى  
(وأما الضاد المعجمة) فقد تقدم الكلام على أنها تخرج من أول حافة اللسان  
وما يليه من الاضراس ولها استصفات الجهر والرخاوة والاطباق والاستعلاء  
والاصمات والاستطالة وقد جمعها بعضهم في بيت فقال

للضاد اصمات مع استعلاء جهر \* اطالة رخو واطباق شهر

(قال) ابن الجزرى في التمهيد اعلم أن هذا الحرف ليس في الحروف حرف  
يعسر على اللسان غيره فان السنة الناس فيه مختلفة وقل من يحسنه (فمنهم)

من يخرجهم ظاء مجمعة لانه يشارك الظاء في صفاتها كلها الا الاستطالة فلولاً  
 الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء وهم أكثر الشاميين وبعض أهل  
 المشرق وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى لمخالفة المعنى الذي أراد الله تعالى اذ لو  
 قلنا في الضالين الظالين بالظاء المجمعة لكان معناه الدائم وهو - هذا خلاف مراد  
 الله تعالى وهو مبطل للصلاة لان الضلال بالضاد هو ضد الهدى كقوله ضل من  
 تدعون الا اياه ولا الضالين ونحوه والظلول بالظاء هو الصيرورة كقوله ظل وجهه  
 مسوداً وشبهه فقال الذي يجعل الضاد ظاء في هذا وشبهه كالذي يبدل  
 السين صاداً في نحو قوله وأسرّوا النجوى أو يبدل الصاد سيناً في نحو قوله  
 وأصرّوا واستكبروا فالاول من السرّ والثاني من الاصرار وقد حكى ابن جنى  
 في كتاب التنبيه وغيره أن من العرب من يجعل الضاد ظاء مطلقاً في جميع كلامهم  
 وهذا غريب وفيه توسع للعامّة ومنهم من لا يوصلها الى مخرجها بل يخرجها  
 دونه ممزوجة بالظاء المهملة لا يقدرّون على غير ذلك وهم أكثر المصريين  
 وبعض أهل المغرب ومنهم من يجعلها دالاً مفتحة ومنهم من يخرجها لاماً  
 مفتحة وهم الزباليق ومن ضاهاهم لان اللام مشاركة لها في المخرج لاني الصفات  
 فهي بعكس الظاء لان الظاء تشارك الضاد في الصفات لاني المخرج ولذلك أشار  
 الامام السخاوي في نوحيته فقال

والضاد عال مستطيل مطبق \* جهري كل لدية كل لسان

حاشي لسان بالصاحفة قيم \* درب الاحكام الحروف معاني

كمرامه قوم في ابد واسوى \* لام مفتحة بالاعرفان

ميزه بالايضاح عن ظاء وفي \* أضللان أو في غيض يشتهان

واعلم أن هذا الحرف خاصة اذا لم يقدر الشخص على اخراجه من مخرجه  
 بطبعه لا يقدر عليه بكلمة ولا بتعليم فاذا أتى بعد الضاد ظاء مجمعة وجب الاعتناء  
 ببيان أحدهما عن الاخرى لتقارب التشابه نحو أنقض ظهرك ويعرض الظالم

وبعض الظالمين واذا سكنت وأتى بعدها حرف اطباق ووجب التحفظ بلفظ  
الضاد لئلا يسبق اللسان الى ما هو أخف عليه وهو الادغام نحو قوله فن  
اضطرر ثم اضطره واضطرر ثم واذا أتى بعدها حرف من حروف المعجم فلا بد  
من المحافظة على بيانها والاباء اللسان الى ما هو أخف منها نحو قوله أعرضتم  
وأفضتم وقبضت قبضة واخفض جناحك وقبضنا ويحضن وفرضنا وليضربن  
وخضر او نضرة ولولا فضل الله وأرض الله وملء الارض ذهباً وبعض ذنوبهم  
واذا تكررت الضاد فلا بد من بيان كل واحدة منهما لان بيانها عند مثلها أكد  
من بيانها عند مقاربهما ولذلك قال مكي رحمه الله تعالى اذا تكررت يجب بيانها  
لوجود التكرار في حرف قوي مطبق مستعمل مستطيل وذلك نحو قوله يغضضن  
من أبصارهن واغضض من صوتك اه تمهيد مع بعض زيادة ولعسر النطق  
بهم هذه الكلمات وأمثالها نبيه السجياوى في نوينه على وجوب المحافظة على  
بيانها فقال

وأبنة عند التاء نحو أفضتم \* والطاء نحو اضطرعـ ير جبان  
والجيم نحو اخفض جناحك مثله \* والنون نحو يحضن قسه وعان  
والراء نحو وليضربن أو لام فضـ ل الله بين حيث يلبق بيان  
وبيان بعض ذنوبهم واغضض وأنـ \* قض ظهر ك اعرفه تكن ذاشان  
(وأما اللام) فقد تقدم الكلام على مخرجها ونسبتها ولها ست صفات  
الجهرو بين الشدة والرخاوة والانفتاح والاستفال والاذلاق والانحراف وهى  
الى الضعف أقرب وقد جمع بعضهم ما لها من الصفات فى بيت فقال  
لللام الاستفال مع وسط فتح \* جهرو والانحراف والذلق وضح  
فاذا نطقت بها فوفها حقها من مخرجها ووصفاً لها وبين ترقيقها خصوصاً  
اذا كان بعدها ألف نحو لاله الأنت واذا وقع بعدها لام مفخمة أو حرف  
اطباق وجبت المحافظة على ترقيق اللام الاولى نحو وقال الله ورسلى الله وعلى

الله ولا الضالين ولسلطهم وليستلطف وفاختلط وكذا اذا وقع اللام بعد حرف  
 مفخم نحو وبطل ما كانوا وفصلت العبر ومطلع الفجر ولا خلاف بين القراء فيما  
 ذكرناه من ترقيقها سواء تحركت أو سكنت الا ما ورد عن ورش من طريق  
 الازرق كما سيأتي بيانه في محله واذا تكررت اللام فلا بد من بيان كل واحدة منهما  
 لصعوبة اللفظ بالمكرر على اللسان نحو وليل الذي وقل اللهم وقل الله والا لله  
 وقل للذين وشبه ذلك هذا ما يتعلق بحكم اللام المتحركة **و** أما حكامها اذا سكنت  
 فانها تارة تكون لام تعريف وتارة تكون غيرها فان كانت لام تعريف كان لها  
 عند حروف المعجم أى الثمانية والعشرين حالتان (الاولى) اظهارها أى  
 وجوبها عند أربعة عشر حرفا جمعها بعضهم فى أربع كلمات وهى ابج حجن وخف  
 عقيم الالف أعنى الهمزة والباء الموحدة والغين المعجمة والحاء المهملة والجيم  
 والكاف والواو والحاء المعجمة والقاف والعين المهملة والقاف والياء المثناة تحت  
 والميم والهاء وأسماء الحروف كافية عن الامثلة وتسمى هذه الحروف حروفا  
 قريية تشبهها بالياء والقمر واللام بالكوكب بجماع الظهور فى كل وسبب ظهورها  
 عند هذه الاحرف تباعد المخرجين (الحالة الثانية) ادغامها أى وجوبها فى  
 الاحرف الباقية وهى أربعة عشر حرفا ذكرها الجزورى فى أوائل كلمات هذا  
 البيت فقال

طب ثم صل رجما تنزف ذانم \* دع سوه ظن زرشير يقال للكرم  
 وهى الطاء المهملة والياء المثناة والصاد المهملة والراء والتاء المثناة فوق والضاد  
 والذال المعجمتان والنون والذال والسين المهملتان والطاء المشالة والزاي والسين  
 المعجمة واللام وأسماء الحروف كافية عن الامثلة وجمعها بعضهم أيضا على  
 ترتيب الحروف فقال

اللام للتعريف قد أدنمت \* فى أحرف عشر وفى أربعة  
 التاء والياء ومن دالها \* لطاء والنون ولا معمه

وتسمى هذه الحروف حروفاً شمسية تشبهاً بالشمس واللام بالكوكب بجماع  
خفاء كل عند الآخر وسبب ادغامها في هذه الاحرف تقارب المخرجين أى في  
غير اللام وفيها التماثل اه وأما ان كانت غير لام تعريف فيكون لها ثلاثة  
أحوال (الحالة الاولى) تدغم في مثلها وفي الراء وجوداً نحو قل لا يعلم وقل  
لهم وبل لا يخافون ونحو قل ربى وبل ربكم وبل ران ولذلك أشار ابن الجزرى  
في مقدمته فقال وأولى مثل وجنس ان سكن \* أدغم كقل رب وبل لا  
قال ابن غازى (فان قيل) لم يجب ادغام أول المثلين والمتجانسين اذا سكن  
الاول منهما نحو كلا بل لا يخافون ونحو قل رب انا ترينى (أجيب) بأنه لما كان  
الحرف الثانى من المثال الاول وهو اللام من قوله بل لامثالاً أدغم للخفة  
والثانى من المثال الثانى وهو الراء من قوله قل رب متقارباً عند الجمهور ومتجانساً  
عند القراء ومن تابعه نزل منزلة التماثل لاتفاق المخرجين فازدجا في المخرج  
فلا يطبق اللسان بيان الاول منهما لعدم الحركة التى تنقل اللسان من موضع  
الى آخر فلذلك اتفق على ادغام كل ما سكن من أول المثلين والمتقاربين فى الثانى  
فتأمل اه (الحالة الثانية) تدغم أى اللام جوازاً من هل وبل فى ثمانية أحرف  
واحدها يختص بهل وهو التاء المثلثة فى هل ثوب الكفار وليس غيره فى القرآن  
وخمسة تختص بلام بل وهى السين فى بل سولت لكم فى موضعين والطاء فى  
بل طبع الله والطاء بل ظننتم والضاد بل ضلوا ولا ثانى له والزاي نحو بل زين  
وبل زعمتم واثنان لهمامعاً وهما التاء والنون نحو قوله هل تعلم وبل تأتيم وهل  
نذلكم وبل نحن محرومون وسيأتى بيان اختلاف القراء فيها فى باب الاظهار  
والادغام وقد نظمها بعض شراح الجزرية على هذا التفصيل فقال  
أابل وهل تروى هل نوى وبل \* سرى ظل ضرزاً نطال وامتلا  
وتدغم اللام المجزومة أيضاً جوازاً فى الدال من قوله ومن يفعل ذلك (الحالة  
الثالثة) تظهر اللام وجوداً باتفاق القراء من الفعل اذا كان بعدها نون متحركة

سواء كان الفعل ماضيا أو أمرا نحو أنزلنا وأرسلنا وفضلنا وقلنا وأدخلنا وأنزلنا  
 واجعلني أو كان بعد اللام تاء مشناة فوقية نحو فالتقى الحوت والتقى الماء وقلته قم  
 طائفة ولا فرق في هذه اللام بين أن تكون فاء الفعل أو عينه أو لامه واتفقوا  
 أيضا على اظهارها من لفظ قل عند أربعة أحرف النون نحو قل نعم وقل نار  
 والسين نحو قل سموهم وقل سلام والتاء نحو قل تعالوا وقل تمتعوا والصاد نحو قل  
 صدق الله ولذلك أشار الامام السجواي في نوخته فقال

وبيانه في نحو فضلنا على \* رفق لكل من مضى ليقظان  
 وبقيل تعالوا قل سلام قل نعم \* وبقيل قل صدق أعل في التبيان  
 وقال الجزوري في تحفة الاطفال

وأظهرت لام فعل مطلقا \* في نحو قل نعم وقلنا والتقى

قال شارح النونية فينبغي للقارئ أن ينطق باللام في جميع ذلك ساكنة مظهرة  
 من غير تعسف ولا تكلف وليحترز من ثلاثة أمور أحدها هـ مال بيان  
 الاظهار في ذلك فان قوما يملون بيان اظهار اللام فيدغمون فيقولون أرسلنا  
 وجعلنا وأنزلنا ان اللسان يسارع الى الادغام لقرب المخرجين وثانيها الافراط  
 والتعسف في بيان الاظهار فان قوما يتعسفون فيه فيحركون اللام الساكنة  
 مبالغة في بيان الاظهار وثالثها السكت على اللام وقطع اللفظ عند هـ ارادة  
 للبيان وفرار من الادغام وهذا يفعل كثير من القراء وهو غلط فيجب اجتنابه  
 اه قال ابن الجزري في التمهيد فان قيل لم ادغم اللام الساكنة في نحو النار  
 والناس وأظهرت في نحو قل نعم وكل منهما واحد قلت لان هذا فعل قد أعل  
 بحذف عينه فلم يعمل ثانيا بحذف لامه لئلا يصير في الكلمة اجحاف اذ لم يبق منها  
 الاحرف واحد وأل حرف مبني على السكون لم يحذف منه شيء ولم يعمل بشيء  
 فلذلك ادغم ألا ترى أن الكسائي ومن وافقه ادغم اللام من هـ ل وبل في نحو  
 قوله هل تعلم وبل نحن ولم يدغمها في قل نعم وقل تعالوا وان قيل قد أجمعوا على



الادغام في قل ربي والعله موجودة قلت لان الراء حرف مكرر منحرف فيه شدة  
 وثقل يضارع حروف الاستعلاء بتفخيمه واللام ليس كذلك في جذب اللام  
 جذب القوي للضعيف ثم ادغم الضعيف في القوي على الاصل بعد ان قوي  
 بمضارعه بالقلب والراء قائم بتكريره مقام حرفين كالمشددات فاعلم واما النون  
 فهو اضعف من اللام بالغنة والاصل ان لا يدغم الاقوي في الاضعف الا ترى ان  
 اللام اذا سكنت كان ادغامها في الراء اجماعا من أكثر الطرق ولا كذلك  
 العكس وكذلك اذا سكنت النون كان ادغامها في اللام اجماعا ولا كذلك العكس  
 اه (واما النون) فقد تقدم الكلام على مخرجها ونسبتها وهي مجهورة متوسطة  
 بين الشدة والرخاوة منفتحة مستقلة مذلقة الى الضعف أقرب وقد جمع بعضهم  
 صفاتها في بيت فقال

لنون الاستقبال مع جهر عرف \* وسط والانفتاح والذلق وصف

(اعلم) ان النون حرف أغن أصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم فاذا  
 سكنت تخرج من الخيشوم لامن مخرج المتحركة وسيأتي الكلام على حكمها  
 اذا سكنت في باب الادغام والاظهار والكلام هنا على النون المتحركة فاذا جاء  
 بعدها ألف غير مماله يجب على القارئ أن يرققها ولا يغلقها كما يفعل بعض  
 الناس نحو أنأمرون الناس ولا ناصر والناصرين والناصرة وناظرة  
 وليحترز من خفاها حالة الوقف نحو العالمين يؤمنون الظالمون فيجب عليه  
 الاعتناء ببيانها فكثيرا ما يتركون ذلك فلا يسمعون بها حالة الوقف واذا تكررت  
 وجب عليه التحفظ من ترك بيان المثليين نحو قوله سنن وبأعيننا وليؤمنن  
 ويقولون فخشى ونحن تتر بص بكم واذا كانت الاولى مشددة كان البيان  
 أكد لاجتماع ثلاث نونات كقوله ولتعلمن نبأه اذا ألقىت حركة الهـ هـزة على  
 التسوين وحركت بها على مذهب ورش كقوله في سورة يوسف من سلطان أن  
 الحكم لفظ ثلاث نونات متواليات مكسورات واما قوله مالك لا تأمننا

فالسبعة فيه وجهان أحدهما الإشارة بالشفقتين إلى الحركة عند الادغام وعلى  
 هذا يكون ادغاما وثانيهما الإشارة إلى النون الأولى بالحركة وعلى هذا يكون  
 اخفاء (وأما الراء) فقد تقدم الكلام على مخرجها ونسبها وهي مجهورة بينية  
 منفحة مستقلة مدلقة منخرقة مكررة وقد ذكر بعضهم ما لها من الصفات في  
 بيت فقال

للراء ذلق وانحراف كرت \* فتح وجهر واستفال وسط  
 قال سيبويه إذا تكلمت بالراء خرجت كأنها مضاعفة وذلك لما فيها من التكرير  
 الذي انفردت به دون سائر الحروف وقد توهم بعض الناس أن حقيقة التكرير  
 ترعيد اللسان بها المتربة بعد المترة فأظهر ذلك حال تشديدها كما يفعله بعض  
 الأندلسيين والصواب التحفظ من ذلك باخفاء تكريرها كما هو مذهب المحققين  
 وقد يبالغ قوم في اخفاء تكريرها مشددة فيأتي بها محصرمة شبيهة بالطاء وذلك  
 خطأ لا يجوز لأن ذلك يؤدي إلى أن يكون الراء من الحروف الشديدة مع أنه من  
 الحروف البينية فينبغي للقارئ عند النطق بها أن يلاحظ ظهر لسانه بأعلى حنكه  
 لصقا كما مرة واحدة بحيث لا يرتعد لأنه متى ارتعد حدث من كل مرة راء فإذا  
 نطق بها مشددة وجب عليه التحفظ من تكريرها وتأديتها برفق من غير مبالغة  
 في الحصر نحو قوله الرحمن الرحيم وخز موسى وأشد حرا وإذا تكررت الراء  
 والأولى مشددة كان التحفظ لذلك أشد وأكد كقوله محتررا وخزرا كما وليحترز  
 حال ترقيةها من تحولها نحو لا يذهب أثرها وينقل لفظها عن مخرجها كما يفعله  
 بعض الغافلين وسيأتي حكم تقييدها وترقيتها في باب التفخيم والترقيق إن شاء  
 الله تعالى (وأما الطاء المهملة) فقد تقدم الكلام على مخرجها ونسبها وهي  
 أقوى الحروف لأنها اجتمعت من صفات القوة ما لا يجتمع في غيرها فهي حرف  
 مجهور شديد مطبق مستعمل مقال مسمت وقد جمعها بعضهم في بيت فقال  
 للطاء انطباق جهر استعلا ورد \* قلقله صمت وشدة تعد

فاذا نطقت بها فاعطها حقها من مخرجها ووصفاتها واعتن ببيان اطباقها  
 واستعملها وتكمل تفخيمها واذا كانت مشددة ووجبت المحافظة على  
 ما تقدم لتلايميل اللسان بها الى الرخاوة نحو اطيرنا وان يطوف فاذا تكررت  
 كان البيان آكد لتكرار حرف مطبق مستعمل قوي نحو واذا شططا واذا سكنت  
 سواء كان سكونها لازما وعارضاً فلا بد من بيان اطباقها وقلبتها نحو الخطفة  
 والاطفال والاسباط والقسط ونحوه في الوقف واذا سكنت واتى بعدها تاء  
 فوقية وجب ادغامها ادغام غير مستكمل بل تبقى معه صفة الاطباق  
 والاستعلاء لئلا تشبه بالتاء المدغمة المجانسة لها بسبب اتحاد المخرج ولولا  
 التجانس لم يتبع الادغام لذلك نحو قوله تعالى لن بسطت واخطت وفرطت كما  
 يحكم ذلك بالمشافهة ويحترز حال الادغام عن القلقلة في الطاء وان كانت ساكنة  
 لانها تذهب بالادغام وفي ابن غازي (فان قيل) ما الفرق بين هذا وبين قوله ودت  
 طائفة وقالت طائفة وفامنت طائفة حيث اغتفر فيه اشتباه التاء بالطاء ولم  
 يغتفر هذا في عكسه (اجيب) بأنه يمكن أن يفرق بينهما بأنه لما كان أصل الادغام أن  
 يدغم الاضعف في الاقوى ليصير مثله في القوة ادغمت كل طاء ساكنة في تاء بعدها  
 ادغام غير مستكمل يبقى معه تفخيمها واستعلاءها ومحافظة على قوة الطاء  
 وادغمت التاء الساكنة في طاء بعدها ادغام مستكمل لا وجعل ابقاء صفة  
 التفخيم والاستعلاء الاعلى موصوفها كما في ابقاء صفة الغنة عند ادغام النون  
 الساكنة والتنوين في الواو والياء فيكون التشديد متوسطا في الموضعين لاجل  
 ابقاء الصفة اه وفي شرح الملا على القاري وقال بعضهم ومن العرب من يبذل  
 التاء طاء ثم يدغم ادغام مستكمل لا فيقول اخط وفرط بطاء واحدة مشددة  
 مدغمة قال شريح وهذا مما يجوز في كلام الخلق لاني كلام الخلق عز وجل  
 لان كلام الله لا يجوز فيه التصرف على خلاف ما ثبت عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بالطرق المتواترة في القرآت المشتهرة واما في كلام المخلوقين فيتوسع

بكل ما جاء من اللغة وبهذا يتبين أنه لم يرد في القرآن ابدال الطاء تاء وادغامها فيها  
 فيجب الاحتراز عنها (وأما الدال المهملة) فقد تقدم الكلام على مخرجها  
 ونسبتها وهي حرف قوي لانه مجهور شديد مقلقل مصمت منفتح مستقل وقد  
 جمع بعضهم صفاتها في بيت فقال

للدال اصمات وجهر قلقله \* وشدة فتح وسفل فاعقله

(فاذا نطقت) بها فاعطها حقها واعتن ببيان جهرها اذ لولا الجهر الذي فيها  
 لكانت تاء ولولا الهمس الذي في الناء لكانت دالا ولهذا تجد كثير من الناس  
 يلفظ بالدال كالتاء في نحو مالك يوم الدين وسبب ذلك عدم المحافظة على بيان  
 جهر الدال فان افتراقهما لا يحصل الا بذلك ولا جعل ما بين الدال والتاء من  
 الاتحاد في المخرج والتشارك في أكثر الصفات وجب ادغام الدال اذا سكنت  
 قبل التاء في كلمة واحدة نحو حصدتم وأردتم ووعدتم وأناروا دونه وكذلك اذا  
 اجتمعا في كلمتين نحو قدسین ولقد تاب وقد تعلمون واذا سكنت الدال سواء كان  
 سكونها لازما أو عارضا فلا بد من بيان قلقلتها وبيان شدتها وجهرها فان كان  
 سكونها لازما سواء كان من كلمة أو كلمتين وأتى بعدها حرف من حروف المعجم  
 لا سيما النون فلا بد من قلقلتها واظهارها التلاخفي عند النون وغيرها السكونها  
 واشتراكهما في الجهر نحو قوله القدر والعدل ووعدنا ولقد نرى ولقد رأى ولقد  
 لقينا ونحو ذلك واياك اذا أظهرتها أن تحتركها كما يفعله كثير من المعجم وذلك  
 خطأ فاحش وان كان سكونها عارضا نحو من بعد فلا بد من بيانها وقلقلتها والا  
 عادت تاء واياك ان نعمدت بيانها أن تشددها كما يفعله كثير من القراء واذا  
 تكررت الدال وأتت مشددة أو غير مشددة وجب بيان كل منهما بالصعوبة  
 التكرير على اللسان كقوله من يرتد منكم وأخى أشد دبه وأفحن صدونا كم  
 وعدده وممددة ونحو ذلك وكذلك اذا كانت الدال بدلا من تاء وجب على القارئ  
 بيانها التلاخييل اللسان بها الى أصلها وذلك نحو من دجر وتزدري وشبهه ولا بد من

ترقيقها

ترقيقتها اذا جاءت بعد حرف مفخم نحو في صدور ويصدروا صدق لئلا تفخم  
فتصير طاء مهملة وكذا اذا جاء بعدها ألف نحو الدار والداع وداعون اه تهديد  
مع بعض زيادة (وأما التاء المشناة الفوقية) فقد تقدم الكلام على مخرجها  
ونسبها ولها خمس صفات الشدة والهمس والاستفال والانفتاح والاصمات  
وقد جمعها بعضهم في بيت فقال

للتاء شدة كذا لهمس \* صمت انفتاح واستفال خمس

(فاذا نطقت بها) فأعطها حقه وواعين بيان شدتها لا تصير رخوة كما ينطق  
بها بعض الناس وربما جعلت سينا لاسمي اذا كانت ساكنة نحو فتنة وفترة  
ويتلون وائل عليهم قال شريح في نهاية الاتقان ان القراء قد يتفاضلون في التاء  
فتلتبس في الفاظهم بالسین لقرب مخرجها منها فيجدون فيها رخاوة وصفيرا  
وذلك أنهم لا يصعدون بها إلى أعلى الجنب إنما ينحون بها إلى جهة الشايات وهناك  
مخرج السين اه وبتأ كذا الاعتناء ببيانها اذا تكررت في كلمة نحو توفاهم  
وتلوا وكلمتين نحو كدت تركزن وأنت تذكره وان تكررت ثلاث مرات نحو قوله  
الراجفة تتبعها كان الاعتناء ببيان كل أشد وآ كد لان في اللفظ به صعوبة (قال)  
مكي في الرعاية هو بمنزلة المباشي يرفع رجله مرتين أو ثلاث مرات ويردها في  
كل مرة إلى الموضع الذي رفعها منه وهذا ظاهر الأثرى ان اللسان اذا لفظ بالتاء  
الأولى رجع إلى موضعه ليلفظ بالتاء الثانية وذلك صعب فيه تكلف ولا بد من  
زيادة الاعتناء ببيانها وتخليصها من رقعة اذا أتى بعدها حرف اطباق ولا سيما الطاء  
التي شاركتها في المخرج وذلك نحو أفتطمعون وتظهيروا ولا تطغوا ولا تطرد  
وتصلية ولا تصدون ولا تظلمون واذا أتى بعدها ألف غير الممالة فاحذر تغليظها  
أو أن تنحو بها إلى الكسر بل أتت بها من رقعة نحو تائبون وتأيكون واذا  
سكنت وأتى بعدها طاء أو دال أو تاء وجب ادغامها فيهن فاذا أدغمت في الطاء  
وجب اظهار الادغام مع اظهار الاطباق والاستعلاء وذلك نحو قوله وودت طائفة

وإذا سكنت وأتى بعدها حرف من حروف المعجم فاحذرا خفاءها نحو قوله فتنه  
 لأن التاء حرف فيه ضعف فاذا ساكن ازداد ضعفا فلا بد من اظهاره لشدة  
 وتجب المحافظة على همسه خصوصا عند الوقف عليه نحو قوله وتمت وكلت  
 وبقيت لئلا يصير الهمزة اه (وأما الصاد المهملة) فقد تقدم الكلام على  
 مخرجها ونسبتها ولهاست صفات الاستعلاء والطباق والاصمات والصغير  
 والهمس والرخاوة وقد جمعها بعضهم في بيت فقال

للصاد الاستعلاء وهمس طبقا \* رخوص صغير ثم صمت حقا

فاذا نطقت بالصاد فوفها حقه من مخرجها ووصفاتها وإذا سكنت وأتى بعدها  
 دال فلا بد من تصفية لفظها لئلا يخالطها لفظ الزاي كقوله أصدق وقصد  
 السبيل ويصدر وتصدية الامن مذهبه التشريب وإذا أتى بعدها طاء فلا بد  
 من بيان طباقها واستعلائها والاقرب من الزاي كقوله اصطفى ويصطفى  
 وشبهه وإذا أتى بعدها تاء نحو حرم ولو حرمت وحصرت صدورهم فلا بد  
 من بيان لفظ الصاد وتصفية النطق به والاباء اللسان الى جعلها سينا لان  
 السين أقرب الى التاء من الصاد الى التاء اه تمهيد (وأما السين المهملة)  
 فقد تقدم الكلام على مخرجها ونسبتها ولهاست صفات الهمس والرخاوة  
 والانفتاح والاستفال والاصمات والصغير وقد جمعها بعضهم في بيت فقال

للسين رخو ثم صمت سفلت \* همس صغير يافى وانفتحت

(فاذا نطقت بها) فوفها حقه وبين همسها وصغيرها وخلص لفظها من الجهر  
 خصوصا اذا سكنت والانعقبت زايها لولا الهمس الذي فيها كانت زايها لولا  
 الجهر الذي في الزاي لكانت سينا فاختم الهمس في السمع هو بالجهر والهمس  
 وإذا أتى بعد السين حرف من حروف الطباق سواء كانت ساكنة أو متحركة  
 وجب بيانها برفق وتؤدة لئلا تجذبها قوته فتعلمها صاد بسبب المجاورة لان  
 مخرجها واحد نحو بسطة ومسطورا وتسطع وأقسط عند الله اذ لولا التسفل

والانفتاح

والانفتاح اللذان في السين كانت صاد اولولا الاستعلاء والاطباق اللذان  
 في الصاد كانت سينوا ينبغي أن يبين صغيرها أكثر من الصاد لان صغير الصاد  
 بين بالاطباق وكذلك يجب بيانها في نحو قوله سلطان وسلطهم وتساقط  
 وكذلك يجب بيان همسها اذا أتى بعدها تاء أو جيم نحو مستقيم ويسجد  
 ومسجد لئلا تلتبس بالزاي للجاورة وكذلك يجب بيان انفتاحها واستفالتها  
 في نحو أسروا ويسحبون وعسى وقسمنا لئلا تشتبه بنحو أسروا ويسحبون  
 وعسى وقسمنا اه تهيدوا بن غازي (وأما الزاي) فقد تقدم الكلام على  
 مخرجها ونسبتها ولهاست صفات الجهر والرخاوة والانفتاح والاستفالة  
 والاصمات والصغير وقد جمعها بعضهم في بيت فقال

للزاي جهر مع صغير مستقل \* صمت ورخو ثم فتح قد نقل

(فاذا نطقت) بها فبين جهرها لانها لا تميز عن السين الا به فاذا ساكنت وأتى  
 بعدها حرف مهموس أو مجهور تاء كدبيانها لئلا يقرب لفظها من لفظ الزاي  
 نحو يزجي سبحانه ومن جاة وكثرتم وتزدري وازدادوا وأزكى ووزرك وليرلقونك  
 وشبه ذلك واذا تكررت الزاي وجب بيانها أيضا بنحو قوله فعززنا بثالث لنقل  
 التكرير ولا بد من ترقيقها اذا أتى بعدها ألف بنحو قوله ما زادوكم والزانية وشبه  
 ذلك (وأما الظاء المعجمة) فقد تقدم الكلام على مخرجها ونسبتها ولها خمس  
 صفات الجهر والاطباق والاستعلاء والاصمات والرخاوة وقد جمعها بعضهم  
 في بيت فقال

للظاء صمت مع اطلاق عرف \* علو وجهر ثم رخو قد وصف

(فاذا نطقت بها) فبين استعلاءها واطباقها لئلا تشتبه بالذال المعجمة لانها من  
 مخرجها اولولا الاطباق والاستعلاء اللذان في الظاء كانت ذالفا لتحفظ بالفظ  
 الظاء واجب لئلا يدخله شائبة لفظ الذال في نحو قوله وما كان عطاء ربك محظورا  
 أي ممنوعا فان لم يتحفظ ببيان الظاء اشتبه في اللفظ بنحو قوله ان عذاب ربك

كان محذورا فهو بالذال من الحذر وإذا سكنت الظاء وأتى بعدها تاء وجب  
 بيانها التلقين من الادغام نحو أو عظت في الشعراء ولا تأتي له قال مكي الظاء  
 منظرة بلا اختلافي ذلك بين القراء وذكر غيره أنه روى عن يزيد بن  
 نصير وعن الكسائي ادغامها فيها واذهاب صفة تافتة كون في اللفظ مثل  
 أو عدت من الوعد قال في الاقناع وهو جائز وذكر الاهوازي عن الجماعة عن  
 نصير أيضا ادغامها وابقاء صفتها وهو جائز حسن ولكن أهل الاداء لم يأتوا فيه  
 الا بالظهار وكانهم عدلوا عن الادغام لما فيه من اللبس اه شارح نوينة  
 السخاوي (فان قيل) لم أظهر القراء أو عظت وأدغموا نحو أو عظت وكلاهما  
 يجوز فيه الامران (اجيب) بان الظاء المهملة أقرب الى التاء فانها من مخرج  
 واحد فلذلك اختاروا ادغامها وأيضا فالقراءة سنة متبعة وبقية في الخلف  
 بالسلف ولذلك أشار السخاوي في نوينته فقال

وكذا بيان الصاد نحو حصرتم \* والظاء في أو عظت للايمان  
 اذا أظهره وأدغموا فرطت فات \* سبع في القران أمثلة الازمان  
 وفي بعض النسخ \* مخرج الحرفين متحدان \* اه وكذا يلزم تخليص الظاء  
 وبيانها ساكنا أو متحررا كحيث وقع (وأما الذال المعجمة) فقد تقدم الكلام على  
 مخرجها ونسبتها ولهاست صفات الجهر والانفتاح والاستقبال والرخاوة  
 والاصمات وقد جمعها بعضهم في بيت فقال

لذال الاستقبال مع جهر كذا \* فتح وورخو ثم اصمات خذا  
 (فاذا نطقت بها) فوفها حقه من مخرجها وصفاتها واعتن بتريقها وبيان  
 استقبالها وانفتاحها اذا جاورها حرف مفخم والافر بما انقلبت ظاء نحو ذرهم  
 وذرنى وذرة وذرعوا وأذرعهم والاذقان ولا سيما في نحو المنذرين ومحذورا وذلك لانها  
 لتلاشته بنحو المنظرين ومحظورا وظلالنا لان الذال لا تتم عن الظاء الا  
 بالاستقبال والانفتاح واذاسكنت الذال وأتى بعدها نون وجب عليك اظهارها



والاخر بما اندغمت في النون نحو واذنة قنا و فمذناه واخذنا وكذلك اذا أتى بعدها  
 حرف مهموس وجب عليك بيان جهرها والاعادت ناء مثلثة كقوله واذكروا  
 اذ كنتم واذا أتى بعدها قاف فلا بد من ترقيتها والاصارت ظاء نحو قوله ذق  
 وذاقوا والاذقان واياك والمبالغة في ترقيتها لثلاث تصير ناء مثلثة كما يفعله بعض  
 الناس واذا تكررت وجب بيان كل منهما نحو قوله ذى الذكروا وقد اجتمع هنا  
 ثلاث ذالات لان اللام قلبت ذالا توصل الى الادغام وبيان كل واحدة منهما  
 لازم اه تهديد (وأما الناء المثلثة) فقد تقدم الكلام على مخرجها ونسبتها  
 ولها خمس صفات الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات وقد  
 جمعها بعضهم في بيت فقال

لثناء همس وانفتاح قد أتى \* رخاوة صمت استفال يافى

(فاذا نطقت) بها فوفها حقها من صفاتها واياك أن تحدث فيها جهرا فيلتبس  
 لنظها بالذال المعجمة لانهم من مخرج واحد واذا وقع بعد الناء ألف وجب  
 ترقيتها نحو قوله ثالث وثامنهم ونحوهما واذا تكررت الناء وجب بيانها نحو  
 قوله ثالث ثلاثة وحيث تثقفوهم مخافة أن يدخل الكلام اخفاء واذا وقعت  
 ساكنة قبل حرف الاستعلاء تأكد وجوب بيانها لضعفها وقوة حرف الاستعلاء  
 بعدها نحو قوله أثخنتموهم وحتى يثخن وتثقفنهم وان يثقفوكم وأيه الثقلان  
 وكذلك الراء والنون نحو قوله أعرنا ولبنا وبعثنا كل ذلك يجب فيه بيان الناء  
 (وأما الفاء) فقد تقدم الكلام على مخرجها ونسبتها ولها خمس صفات  
 الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاذلاق وقد جمعها بعضهم في بيت  
 فقال

للفاء فتح استفال قد رسم \* رخو وذلق ثم همس قد رسم

فاذا التقت الفاء بالميم أو الواو فلا بد من بيانها نحو تلقف ما صنعوا ولا تحف  
 ولا تحزن ونحو ذلك واذا تكررت الفاء تأكد وجوب بيانها سواء كانت من

كلمة أو كلمتين كقوله الآن خفف الله وأن يخفف وليس يستعفف وكذا تعرف في  
وجوههم وخلافتهم في الأرض في مذهب المظهر ونحو ذلك وإذا أتى بعدها  
ألف فلا بد من تريقها نحو فاكهين وفاكهون وكفى بالله اه (وأما الواو)  
فقد تقدم الكلام على مخرجها ونسبتها ولهاست صفات الجهر والاستعمال  
والانفتاح والاصمات والرخاوة واللين وقد جمعها بعضهم في بيت فقال

للو او جهر مع اصمات سفلى \* فتح وورخو ثم اين قد حصل

فاذا جاءت الواو مضمومة أو مكسورة وجب بيانها وبيان حركاتها لا يخالطها  
لفظ غيرها أو يقصر اللفظ عن اعطائها حقها كقوله وجوه وتفاوت ولا تنسوا  
الفضل ولكل وجهة فاذا انضمت ولقيها مثلها كان البيان آكد لنقله نحو  
ما ووري واذا اسكنت وانضم ما قبلها أو أتى بعدها مثلها وجب بيان كل منهما  
خشية الادغام لانه غير جائز وتمكن الواو الاولى لمدتها ولينها وذلك نحو آمنوا  
وعلموا قاتلوا وقتلوا وقالوا وهم ولذلك أشار الامام السخاوي في نوينته فقال

في يوم مع قالوا وهم ونظيرها \* لا تدغموا يا معشر الاخوان

فاذا اسكنت وانفتح ما قبلها وجب الادغام وبيان التشديد لانها صارت في حكم  
الصحيح فادغامها واجب كقوله عفوا وقالوا اتقوا آمنوا ثم اتقوا أحسنوا  
ولذلك أشار السخاوي فقال

والواو في حتى عفوا ونظيره \* ادغامه حتم على الانسان

وإذا أتت مشددة فلا بد من بيان التشديد بقوة من غير تضع ولا تراخ كقوله لو او  
وأفوض وعدوا ونحوه اه تمهيد (وأما الباء الموحدة) فقد تقدم الكلام على  
مخرجها ونسبتها ولهاست صفات القلقله والجهر والشدة والاستعمال  
والانفتاح والاذلاق وقد جمعها بعضهم في بيت فقال

للباء فتح شدة تسفل \* ذلاقة جهر كذا تقلقل

فاذا نطقت بالباء فأخرجها من مخرجها مع مراعاة ما فيها من الشدة والجهر

واحد ران تخرجها من زوجة بالفاء كما يفعله بعض الاعاجم واذا أتت من كلمتين  
وكانت الاولى ساكنة كان ادغامها اجاعا نحو قوله اضرب بعصاك وفاضرب  
به واذا ساكنت ولقيها ميم أو فاء نحو قوله يا بني اركب معنا أو يغلب فسوف جاز  
فيها الاظهار والادغام فالاظهار لاختم لاف اللفظ والادغام لقرب المخرج  
أو اتحاده واذا التقت الباء المتحركة بمثلها وجب اتيان كل منهما على صفة  
مرققة مخافة أن يقرب اللفظ من الادغام وذلك نحو قوله سببوا وحبب اليكم  
والكتاب بالحق عندهم من يظهر واذا ساكنت وحبب على القارئ أن ينطق بها  
مرققة وأن يظهر قلة تساوي كان الاسكان لازما أو عارضا لاسيما اذا أتى  
بعدها واو نحو ربوة وأبواب والخبء وعبرة وفانصب وفارغب والكتاب  
والحساب ولهب ونحو ذلك اه تهيد قال في النشر وان أتى بعدها حرف مفخم  
وجب على القارئ أن يرقق اللفظ بها نحو و بطل و بغي و بصلها فان طال بينهما  
ألف كان التحفظ بترقيتها أبلغ نحو باطل و بالغ والاسباط فكيف اذا وليها  
حرفان مفخمان نحو برق البصر والبقر و بل طبع عندهم ادغم وقال في فتح  
الرحمن وليحذر في ترقيتها من ذهاب شدتها ووجهها لاسيما اذا كان بعدها  
حرف خفي نحو بهم وبه وبالغ و باسط و بارئكم أو ضعيف نحو بثلاثة و بندي  
و بساحتهم ولذلك أشار ابن الجزري رحمه الله تعالى في مقدمته فقال

وباء برق باطل بهم - بهم بندي \* فاحرص على الشدة والجهر الذي

فيها وفي الجيم كحب الصبر \* ربوة اجتمت و حج الفجر

وليحذر أيضا اذا رقتها أن يدخلها امالة فكثيرا ما يقع في ذلك عامة المغاربة اه

(وأما الميم) فقد تقدم الكلام على مخرجها ونسبتها ولها خمس صفات الجهر

والتوسط أي بين الشدة والرخاوة والاستفال والانفتاح والاذلاق وقد جمعها

بعضهم في بيت فقال

للميم الاستفال مع جهر كذا \* وسط وفتح ثم اذلاق خذا

اعلم أن الميم حرف أغن وتظهر غنته من الخيشوم إذا كان مدغماً أو مخفياً والميم  
أخت الباء لأن مخرجهما واحد فلولا الغنة التي في الميم وبعض الجريان الذي  
معها كانت باء والميم أيضاً مؤاخية للنون في الغنة التي هي في كل منهما ولأنهما  
مجهورتان ولذلك أبدلت العرب أحدهما من الأخرى فقالوا غيز وغيم وقالوا  
في الغاية الندى والمدى فإن أتى محر كافيحذر من تفخيمه ولا سيما إذا كان بعده  
حرف مفخم نحو محصة ومرض ومرموم والله بغافل فإن أتى بعده ألف كان  
الحذر من التفخيم كدفع كثير ما يجري ذلك على الألسنة خصوصاً الأعاجم  
نحو مالك وما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وإذا كان ساكناً فله ثلاثة أحكام  
وسياً ذكرها في آخرباب الأظهار والادغام اه

﴿ التمة ﴾ في تجويد الحرف المشدد \* اعلم أن الحرف المشدد هو في الحقيقة  
حرفان أو لهما ساكن وثانيهما متحرك ولذلك يقوم في وزن الشعر مقام حرفين  
فيجب على القارئ أن يبينه حيث وقع ويعطيه حقه لأنه ان فرط في تشديده  
حذف حرف من تلاوته ويبدأ كد الاعتناء ببيان ذلك إذ أتى المشدد حرفاً يماثله  
نحو حق قدره والحق قل ومن اليم ما غشيهم وقل اللهم مالك الملك وظلنا عليهم  
فان البيان في ذلك أكد لزيادة الثقل باجتماع ثلاثة أمثال فينبغي أن يخلص  
بيانه من غير قطع الأول ولصعوبة ذلك أشار الامام السخاوي في نوניתه فقال

وبين الحرف المشدد وموضعا \* مما يليه إذا التقى المثان

كاليم ما والحق قل ومثال ظلنا عليهم يظهر الاخوان

فان كان الحرف المماثل مشدداً نحو ومن يتول الله وقل للذين فيكون أولى  
بالبيان لما فيه من اجتماع أربعة أمثال وقد يجمع ثلاث مشدات متواليات  
وهو قليل في القرآن وفي الكلام وإنما يأتي في الوصل من كلمتين أو أكثر نحو  
قوله وعلى أمم ممن معك فهذه ثلاثة أحرف مشدات متواليات قائمة مقام ستة  
أحرف وقبل ميمان خفية فان في أمم فيجتمع في لفظ ذلك إذا وصل ثمان ميمان

متواليات اجتمعن من أصل ومن ادغام فيجب على القارئ أن يتحفظ في ذلك  
 غاية التحفظ قال مكي ولا أعلم له نظيراً في القرآن اه شارح نونية السخاوي  
 وفي المرعشي نقلا عن الرعاية ان المشدّات على ثلاثة أضرب ضرب فيه  
 ما يزيد تشديده وهو الراء المشدّدة لان اخفاء تكريرها يزيد في تشديدها فوق  
 تشديد سائر الحروف وقال فيها أيضا اذا كان الحرف المشدّ دراء وجب على  
 القارئ أن يشدّها تشديدا بالغاً ويحذف تكريرها فاخفاء التكرير كما أنه زيادة  
 في التشديد لان اخفاء التكرير يحتاج الى شدّة لصق اللسان على أعلى الخنك كما  
 نقل عن الجعبري اه قال المرعشي وينبغي أن يزداد في هذا الضرب اللام  
 المفخمة في اسم الله عز وجل لما نقل عن الرعاية أنه اذا كان المشدّد مفخما  
 للتعظيم والاجلال نحو قال الله وشبهه وجب على القارئ أن يظهر التشديد  
 اظهارا متمكنا ليظهر التفخيم في اللام وليس في كلام العرب لام أظهر تفخيما  
 وأشدّ تعظيما من اللام في اسم الله عز وجل لانه فخّم لارادة التعظيم والاجلال  
 وذلك اذا كان قبل اللام فتح أو ضم وضرب ليس فيه ما يزيد تشديده ولا  
 ما ينقصه وهو كل ما أدغم ليس فيه تكرير ولا اظهار غنة الحرف الاول ولا  
 اطباقه ولا استعلاؤه نحو الياء من ذرية والجميم من بلحى وهذا الضرب  
 تشديده دون تشديد الراء المشدّدة قليلا وفي المرعشي نقلا عن أبي شامة ان  
 ادغام النون الساكنة والتنوين في النون والميم وادغام الميم الساكنة في مثلها  
 من هذا الضرب عند الجمهور ومن الضرب الثالث عند مكي وضرب فيه  
 ما ينقص تشديده وهو كل ما أدغم مع بقا الغنة أو الاطباق أو الاستعلاء نحو من  
 يؤمن والله من ورائهم وأحطت وألم فخلقكم وهذا الضرب تشديده دون  
 تشديد الضرب الثاني واجتمع في قوله تعالى درى بوقد ثلاث مشدّات مرتبة  
 فتشديد الراء أمكن قليلا من تشديد الياء الاولى وتشديد الياء الاولى أمكن من  
 تشديد الياء الثانية وفي التمهيد أن ما ليس فيه غنة يشدّد بسرعة وما فيه غنة

يشدد بتراخ (أقول) وهذا صريح في أن الغنة يتوقف أداؤها على التراخي وفيه  
 أيضا ان تشديد ادغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء يشدد بتراخي  
 التراخي وتشديد الحرف المشدد عند الوقف عليه أبلغ من تشديده في الوصل  
 لان الوقف عليه فيه صعوبة على اللسان فيجب بيان تشديده اذا لم يرم نحو  
 مستمر ومن طرف خفي وهم العدو وأما اذا رمت فإظهار التشديد أسهل لان  
 الروم في حكم الوصل لكن الواو والياء يصعب تشديدهما في الوصل أيضا  
 بخلاف سائر الحروف نحو واياك وأواب وان كان دون صعوبة الوقف اه  
 مرعشى والى هنا انتهى الكلام على الصفات اللازمة ولنشرع الآن انشاء  
 الله تعالى في الكلام على الصفات العارضة التي تعرض لذات الحرف في  
 بعض أحواله كالتفخيم والترقيق والادغام والاطهار ونحوها فنقول

﴿الباب الثالث في بيان أحكام التفخيم والترقيق وفيه ثلاثة فصول وتتمه﴾

﴿الفصل الاول﴾ في بيان حقيقة التفخيم والترقيق وما يجب تفخيمه  
 وترقيقه من الحروف ﴿اعلم ان التفخيم في الاصطلاح عبارة عن سمن يدخل  
 على جسم الحرف أى صوته فيمتلى الفم بصداه والتفخيم والتسمين والتجسيم  
 والتغليظ بمعنى واحد لكن المستعمل في اللام التغليظ وفي الراء التفخيم والترقيق  
 هو عبارة عن تحول يدخل على جسم الحرف فلا يمتلى الفم بصداه (ثم اعلم) أن  
 الحروف قسمان حروف استعلاء وحروف استفال أما حروف الاستعلاء  
 فكلها مفخمة لا يستثنى شئ عنها في حال من الأحوال سواء كانت متحركة أو  
 ساكنة جاورت مستقلا أو غيره وهي سبعة أحرف مجموعة في قول بعضهم قط  
 خص ضغط وأعلاها في التفخيم حروف الاطباق الاربعة الصاد والضاد  
 والطاء والظاء لان اللسان يعمل بها وينطبق بخلاف الغين والخاء والقاف فان  
 اللسان يعمل بها ولا ينطبق قال المرعشى وتفخيم كل حرف منها يكون على قدر

استعلائه فما كان استعلاؤه أبلغ كان تفخيمه أبلغ فحروف الاطباق أبلغ في  
التفخيم من باقي حروف الاستعلاء كما صرح به ابن الجزري في نظمه حيث قال  
وحرف الاستعلاء تفخيم واخصاصا \* الاطباق أقوى نحو قال والعصا  
قال علي القاري أقوى صفة مصدر محذوف والمعنى واخصاص حروف الاطباق  
بتفخيم أقوى من بين سائر حروف الاستعلاء اهـ وأما حروف الاستعلاء  
فكلها امر ققة لا يجوز تفخيم شيء منها الا الراء واللام في بعض أحوالهما وسيجيء  
بيان ذلك والالاف المدية فانها تابعة لما قبلها فاذا وقعت بعد الحرف المفخم  
تفخم واذا وقعت بعد الحرف المرقق ترقق لان الالف ليس فيه عمل عضوا أصلا  
حتى يوصف بالتفخيم أو الترقيق قال المرعشي في رسالته ولما كان في الياء  
والواو المديتين عمل عضوي الجملة كما سبق لم يكتفوا بتابعين لما قبلهما بل هما  
مرققان في كل حال كذا يفهم من اطلاقاتهم اهـ وقال أيضا في حاشيته على  
رسالته ولعل الحق ان الواو المدية تفخم بعد الحرف المفخم وذلك لان ترقيقها بعد  
المفخم في نحو الطور والصور وقوا لا يمكن الا بشراجه صوت الياء المدية بأن  
يحرك وسط اللسان الى جهة الخنك كما يشهد به الوجدان الصادق مع ان الواو  
ليس فيه عمل للسان أصلا وقد رجوت أن يوجد التصريح بذلك أو الاشارة اليه  
في كتب هذا الفن لكن أعينى الطلب فن وجدته فليكتبه هنا وأما الياء المدية  
فلا شك في أنها امر ققة في كل حال اهـ

﴿الفصل الثاني﴾ في بيان حكم الراء تفخيما وترقيقا ﴿اعلم ان الراء لها حكمان  
حكم في الوصل وحكم في الوقف فأما حكمها في الوقف فسيأتي وأما حكمها  
في الوصل فهي تنقسم قسمان متحركة وساكنة وسيأتي حكم الساكنة وأما  
المتحركة فانها تنقسم ثلاثة أقسام مفتوحة ومضمومة ومكسورة فأما  
المفتوحة فانها تفخم للجميع الا من أعال منها ما فإنه يرققه والاورشاقانه  
يرققها بعد الياء الساكنة من كلمة الراء نحو طيرا وخيرا وبعد الكسرة اللازمة

المتصلة في بعض المواضع سواء حال بين الكسرة والراء المنة متوحدة سا كن نحو  
الشعر أو لا نحو سراجا وكذا يرقق الأولى من قوله بشمر من أجـ ل كسرة الراء  
الثانية بعدها وأما المضمومة فانها تفخم للجهميع أيضا لا ورشا فانه يرققها بعد  
الكسرة اللازمة المتصلة سواء حال بين الكسرة والراء سا كن نحو عشرون  
أو لا نحو يبشرهم ويشعركم وبعد الياء الساكنة في كلمة الراء نحو قد ير  
وغير يسير وأما الراء المكسورة فلا خلاف في ترقيةها سواء كانت الكسرة  
لازمة أو عارضة تامة أو مبعضة أو عمالة أو لا أو وسطا أو طرفا منونة أو غير منونة  
سكن ما قبلها أو تحرك بأي حركة سواء وقع بعدها حرف مستعمل أو مستعمل  
في الاسم أو الفعل نحو رزقا والغارمين وفي الرقاب والفجر وليال عشر وأرنا  
مناسكا وأنذر الناس وأنحران شأنك على قراءة ورش ورأى كوكبا والذكري  
والدار عند من أمال وأما الراء الساكنة فتكون أو لا أو وسطا أو آخر  
وتكون في ذلك كله بعد فتح وضم وكسرها أو لا بعد فتح وارتقاوارحنا  
وبعد ضم اركض وبعد كسريابني اركب معنا وامتارتابوا ورب ارجعون  
والذي ارتضى ومن ارتضى فالتى بعد فتح لا بد أن تقع بعد حرف عطف والتي  
بعد الضم تكون بعد همزة الوصل ابتداء وقد تكون كذلك بعد ضم وصل  
وقد تكون بعد كسر على اختلاف بين القراء كما مثلنا به فان قوله تعالى بعذاب  
اركض يقرأ بضم التنوين قبل على قراءة نافع وابن كثير والكسائي وأبي جعفر  
وخلف وهشام ويقرأ بالكسر على قراءة أبي عمرو وعاصم وجزرة ويعقوب وابن  
ذكوان فهي مفخمة على كل حال لوقوعها بعد ضم ولكون الكسرة عارضة  
وكذلك أم ارتابوا ويابني اركب معنا ورب ارجعون ويأيتها النفس  
المطمئنة ارجعي ويأيتها الذين آمنوا اركعوا والذين ارتدوا وتفرحون  
ارجع اليهم وارجع البصر فلا تقع الكسرة قبل الراء في ذلك ونحوه إلا  
في الابتداء فهي أيضا في ذلك مفخمة لعروض الكسرة قبلها وكون الراء في ذلك



أصلها التفخيم وأما الراء الساكنة المتوسطة فتكون أيضا بعد فتح وضم  
وكسر مثالها بعد الفتح السبق وخردل والارض والعرش والمرجان ووردة  
فالراء مفخمة في ذلك كله لجميع القراء لم يأت منهم خلاف في حرف من الحروف  
سوى كلمات ثلاث وهي قرية ومريم والمرء فأما قرية ومريم فنص على التريق  
فيهما لجميع القراء أبو عبد الله بن سفيان وأبو محمد مكي وأبو العباس المهدي  
وغيرهم من أجل سكنها ووقوع الياء بعدها وقد بالغ أبو الحسن الحصري في  
تغليط من يقول بتفخيم ذلك فقال

وان سكنت والياء بعد كسريم \* فرقق وغلط من يفخم عن قهر  
وذهب المحققون وجهور أهل الاداء الى التفخيم فيهما وهو الصواب وذهب  
بعضهم الى الاخذ بالتريق لورش من طريق الأزرق وبالتفخيم لغيره والصواب  
المأخوذ به هو التفخيم للجميع ولا فرق بين ورش وغيره وأما المرء من قوله  
تعالى بين المرء وزوجه والمرء وقبله فذكر بعضهم تريقها لجميع القراء من أجل  
كسرة الهمزة بعدها وذهب كثير من المغاربة الى تريقها لورش من طريق  
المصريين وقال الحصري

ولا تقر أن الراء الارقية \* لدى سورة الانفال أو قصة السهم  
والتفخيم هو الاصح وهو القياس لورش وجميع القراء ومثالها بعد الضم  
القرآن والفرقان والغرفة فلا خلاف في تفخيم الراء في ذلك كله ومثالها بعد  
الكسرة فرعون وشرذمة وشرعة ومريية والفردوس فأجمعوا على تريق الراء  
في ذلك كله لو وقعها بعد كسرة لازمة متصلة بالراء في كلمتها وليس بعدها حرف  
استعلاء أما اذا كانت كسرة ما قبلها غير أصلية سواء كانت عارضة متصلة  
ككسرة همزة الوصل نحو ارجعوا وارجعوا في الابتداء أو منفصلة عارضة نحو  
ان ارتبتم ولمن ارتضى أو منفصلة لازمة نحو الذي ارتضى لهم أو كان بعد الراء  
في كلمتها حرف من حروف الاستعلاء فإن الراء حينئذ تفخم لكل القراء والواقع

منه في القرآن العظيم قرطاس بالانعام وفرقة وارصادا بالتوبة وممر صادبا بالنبا  
ولبالممر صادبا بالفجر \* ويشترط ان لا يكون حرف الاستعلاء مكسورا كهذه  
الامثلة وأما اذا كان مكسورا ففي تفخيم الراء خلف كما قال ابن الجزري  
\* والخلف في فرق لكسر يوجد \* قال المرعشي اختلف أهل الاداء في  
تفخيم راء فرق فمنهم من نخمها نظر الى حرف الاستعلاء بعدها ومنهم من رققها  
للكسر الذي في حرف الاستعلاء لان حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته أي  
قوته المفخمة لتحركه بالكسر المناسب للترقيق أو لكسريه يوجب فيما قبله وما بعده  
فيكون وجه الترقيق ضعف الراء لوقوعها بين كسرتين ولو سكن وقفال عروض  
السكون قال الداني والوجهان جيدان الترقيق وبه قطع مكي والصقلي وابن  
شريح وادعوا فيه الاجماع والتفخيم وبه قطع الداني في التيسير كما ذكره ابن  
الناظم وقال الداني في غير التيسير والماخوذ به فيه الترقيق نقله النويري في شرح  
الطيبة فهو أولى بالعمل افرادا وبالتقديم جمعاه اه وأما الراء الساكنة  
المتطرفة فتكون كذلك بعد دفع وضم وكسر فمثالها بعد الفتح يغفر ولم يتغير  
ويسخر ولا تذرو ولا تقهر ولا تنهر ومثالها بعد الضم وانظر وأن اشكر ولا  
تكفر فالراء مفخمة في ذلك كله بلا خلاف ومثالها بعد الكسر استغفر  
لهم أو لا تستغفر لهم وأبصر واصطبر ولا تصعر فلا خلاف في ترقيق الراء في  
ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد الكسر ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء  
بعدها في هذا القسم لانفصاله عنها وذلك نحو فاصبر صبورا وأندرقومك ولا تصاعر  
خ. ذلك والله تعالى أعلم \* هذا ما يتعلق بحكم الراء في الوصل وأما ما يتعلق  
بحكمها في الوقف فهي لا تختلف في الوصل من أن تكون ساكنة قبل الوقف عليها  
أو متحركة فان كانت ساكنة نحو فلا تنهروميا بك فظهر والرجز فاهجر وأندر  
قومك أو كانت مفتوحة نحو امر وصبر وعفر ولن نصبر والسحر والخرو الحجر  
أو كانت مكسورة لا لتقاء الساكنين نحو واذا كراسم وأندر الناس أو كانت

كسرتها بمنقولة نحو وانحران شائتك وانظر الى الجبل فاصبر ان وعدا لله فان  
الوقف على جميع ذلك باسكون المجرد لا غير وان كانت مكسورة والكسرة  
فيها للاعراب نحو بالبرونجا كم الى البر وبالحر والى الخير ولصوت الحيرا وكانت  
كسرتها للاضافة الى ياء المتكلم نحو نذير ونكير او كانت الكسرة في عين  
الكلمة نحو يسرى في سورة الفجر والجوارى في الشورى والرحمن والتكوير وهار  
في التوبة على ما فيه من القلب ونحو ذلك مما الكسرة فيه ليست منقولة ولا  
لالتقاء الساكنين جاز في الوقف عليها الروم والسكون وان كانت مرفوعة  
نحو قضى الامر والكبر والامور والنذر والاشرو والخير جاز الوقف في جميع  
ذلك بالروم والاشمام والسكون واذا تقررهذا فاعلم أنك متى وقفت بالسكون  
او بالاشمام نظرت الى ما قبلها فان كان قبلها كسرة نحو بعث وقد قدر وناصر  
والاشراوسا كن بعد كسرة نحو الذكرو والشعرو به السحراويا سا كنة نحو  
قديرونذير ولاضير والخير او حرف مما نحو الدار والابرار عند من امال او  
مرقق في قوله بشر عند من رقق الراء رققها وان كان ما قبلها في الوقف  
مفتوحا او مضموما فانها تفخم للجميع سواء تخلل بين هاتين الحركتين وبين الراء  
ساكن نحو القدر والصبو والفجر ولم يتخلل نحو والبصر والزبر وقد نظم الملا على  
القارى ما يتعلق بحكمها في الوقف فقال

ونظم الراء زمان الوقف \* ان لم تكن بعد مما الحرف

او بعد كسراوسكون الياء \* ورققها سائر البناء

ثم قال ولا يخفى ان قولي بعد كسر باطلاقه يعنى ما يكون بفصل وبدونه فيشمل  
نحو الذكرو والشعرو ثم اعلم ان الساكن الجاز بين الكسر والراء اذا كان  
صادا نحو ادخلوا مصر او طاء في قوله عين القطر فقد اختلف في ذلك اهل الاداء  
فن اعتد بحرف الاستعلاء فخم الراء ومن لم يعتد به رققها لكن ابن الجزرى  
اختار في مصر التفخيم وفي القطر الترقيق نظرا فيهما الحال الوصل وعلما بالاصل

يعني أن الراء في مصر مفتوح مفتوح في الوصل وفي القطر مكسور مرقق وهذا هو المعول عليه وقد نظم ذلك شيخنا الشيخ محمد المتولى فقال  
 واختبر أن بوقف مثل الوصل \* في راء مصر القطر إذا الفضل  
 وإن أردت أن تقف على قوله أن اسر بالسكون في قراءة من وصل وكسر النون  
 فإن الراء ترقق أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر وأما على القول الآخر  
 فإن الراء قد اكتنفها كسرتان وإن زالت الثانية ووقفاً فإن الكسرة قبلها  
 توجب الترقيق فإن قيل إن الكسرة عارض فتفخيم مثل أمرتاوا فالجواب  
 أن يقال كما أن الكسرة عارض فالسكون عارض ولأولوية لا أحدهما في الغيان  
 معا ويرجع إلى كونها في الأصل مكسورة فترقق على أصلها وأما في قراءة الباقيين  
 وكذا فاسر في قراءة من قطع أو وصل فمن لم يعتد بالعارض رقق أيضاً ومن  
 اعتد به احتمل عنده التفخيم للعروض واحتمل الترقيق فرقا بين كسرة الاعراب  
 وكسرة البناء لأن أصل أسر أسرى بياء حذف لبناء النعل فيبقى الترقيق  
 دلالة على الأصل وفرقا بين ما أصله الترقيق وما عرض له فاذا وقف على قوله  
 إن للاختبار وأراد الابتداء بقوله اسر على قراءة من وصل فإنه يتبدى بكسر  
 الهمزة وقد أشار إلى بيان ذلك صاحب كنز المعاني فقال

وفاسر أن اسر الوصل أصل دنا ووقف \* بترقيق راء في أن اسر لمن خلا  
 كذا ربح الباقيون فيه وكلهم \* يرجح في فاسر قطعاً وموصلاً  
 وهمزة اسر كسر لدى البدء إن تقف \* على أن لدى أصل دنا ووقف الابتداء  
 ﴿الفصل الثالث﴾ في بيان حكم اللامات تغليظاً وترقيقاً ﴿اعلم أن تغليظ  
 اللام على قسمين متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه تغليظها من اسم  
 الله تعالى وإن زيد عليه الميم بعد فتحة أو ضمة نحو قال الله وشهد الله ويقول الله  
 ورسول الله وقالوا اللهم قصد التعظيم هذا الاسم الأعظم ولأن موجب الترقيق  
 معدوم والفتحة والضمة يستعملان في الحنك والاستعلاء خفيف فإن كان

قبلها كسرة محضة فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت الكسرة متصلة في الرسم  
 أو منفصلة عارضة أو لازمة نحو لله وبالله وفي الله وبسم الله وقل اللهم ونحو  
 ما يفتح الله وأحد الله وانما رقت بعد الكسرة كراهة التصعد بعد التسقل  
 واستثقاله واختلف فيما وقع بعد الراء الممالة وذلك في رواية السوسى في  
 قوله نرى الله وسيرى الله فيجوز تفخيم اللام لعدم وجود الكسر الخالص قبلها  
 وترقيقها لعدم وجود الفتح الخالص والأول اختيار السخاوى كالشاطبي ونص  
 على الثاني الداني في جامعه وقال انه القياس والوجهان صحيحان مأخوذ بهما  
 وأما نحو قوله تعالى أفغير الله ويغير الله ويشر الله اذ رقت للازرق فانه يجب تفخيم  
 اللام من اسم الله بعدها قولاً واحداً لوجود الموجب ولا اعتبار بترقيق الراء  
 قبلها فان قلت لم تفخم لام السلام لانه من أسمائه تعالى قلت نعم من أسمائه  
 تعالى لكن الأول يدل على الذات بالمنطوق والفرق بينه وبين اللات في الوقف  
 بالهاء مع عدم المنافرة وان قيل لم كتب الله بلامين والذي والى بلام واحدة  
 قلت تفرقة بين المعرب والمبني وان قيل لم حذفوا الالف الاخيرة خطأ قلت  
 لكي لا تلبس باللاه الذي هو اسم فاعل من لها يلهو وقيل تخفيفاً اه مقدسى  
 وشرح الشيخ جازي وأما المختلف فيه في كل لام مفتوحة مخففة أو مشددة  
 متوسطة أو متطرفة قبلها صاد مهملة أو طاء أو ظاء سواء فتحت هذه الثلاث أو  
 سكنت خففت أو شددت نحو على صلواتهم وتابوا وأصلحو أو يصلبوا وآيات  
 مقصلات وان يوصل وله طلبا ومطلع الفجر وبتراً معطلة وان طلكن وظلموا  
 وأظلم وظلام وظل وجهه وشبه ذلك فقرأ ورش من طريق الازرق بتغليظ اللام  
 التالفة لهذه الثلاثة من ذلك كله أما اذا كانت اللام مضمومة أو مكسورة  
 أو ساكنة نحو انظروا الامن ظلم فظلمت تطلع على قوم يصلى عليكم ووصلنا  
 لهم القول وشبه ذلك فان اللام ترقق لا غير وكذلك اذا كانت هذه الاحرف  
 مضمومة أو مكسورة نحو ظلال وظلال وعطلت وفصلت فالترقيق لا غير اه

﴿ التمهية ﴾ في بيان مراتب تفخيم حروف الاستعلاء وفي تقسيم حروف  
التفخيم الى ثلاثة أقسام قال المرعشي وحروف الاستعلاء عند ابن الطحان  
الاندلسي ثلاثة أضرب في مقدار التفخيم الأول ما يمكن أى قوى فيه التفخيم  
وهو ما كان مفتوحا والثاني ما كان دونه وهو المضموم والثالث ما كان دون  
المضموم وهو المكسور وعند ابن الجزري على خمسة أضرب ما كان مفتوحا  
بعده ألف ثم ما كان مفتوحا من غير ألف وهذان مندرجان تحت أول  
الثلاثة ثم ما كان مضموما ثم ما كان ساكنا ثم ما كان مكسورا هـ إذا ما ذكره  
المرعشي في رسالته نقلا عن ابن الجزري في التهيد ونقله عنه أيضا الحلبي والملا  
على في شرحهما على الجزرية والنحراوى في حاشيته على شرح شيخ الإسلام  
وهو المأخوذ به والمعول عليه واستصوبه شيخنا عمدة المحققين الشيخ محمد المتولى  
وانشأ فيه سؤالا وأجاب عنه بقوله

نصوا بأن حرف الاستعلاء \* مفخم بدون ما استثناء  
لكن وجدنا نحو غل يتخذ \* مرققا فيما علينا قد أخذ  
فما جواب هذه المسئلة \* عنكم فتوضحوه بالتى  
يهدى السلام أولا اليكم \* وبعد فالجواب در اي نظم  
حروف الاستعلاء فمطلقا \* وقيل بل ما كان منها مطبعا  
والأول الصواب عند العلماء \* وان كان الاطباق كان أنفما  
ثم المفخيمات عنهم آتية \* على مراتب ثلاث وهي هـ  
مفتوحها مضمومها مكسورها \* وتابع ما قبله ساكنها  
فما آتى من قبله من حركة \* فافرضه مشكلا بتلك الحركة  
وخاء اخراج بتفخيم آتت \* من أجل راء بعدها اذ فخمت  
وقيل بل مفتوحها مع الالف \* وبعده المفتوح من دون ألف  
مضمومها ساكنها مكسورها \* فهذه خمس أنال ذكرها

فهى وان تكن بادنى منزله \* نخيمة قطعاً من المستقلة  
 فلا يقال انها رقيقة \* كضد هاتك هى الحقيقة  
 فلا تكن مستشكلا لقولهم \* نخيمة فى كل حال اذ علم  
 والاختبار شاهد لقولنا \* فكن بصيرا بالعلوم متقنا  
 تم الجواب شافيا ويختم \* باسم السلام دائما عليكم  
 وأخصر من هذا ما ذكره بعضهم فقال

مراتب التفخيم حصرها بنى \* طب ضيف صدق ظل قل غير خفى  
 فالاول المفتوح بعده ألف \* وبعبءه المفتوح من دون ألف  
 مضمومها ساكنها فما كسر \* خمس من الصفات فى السبع حصر  
 فتفخيم القاف مثلا على خمسة اضرب الاول ما تمكن أى قوى فيه التفخيم  
 وهو ما كان مفتوحا بعده ألف نحو قال والقائمين والثانى ما كان دونه وهو  
 ما كان مفتوحا من دون ألف بعده نحو لقد كان وقد خلقكم وصدقكم  
 والثالث ما كان دونه وهو المضموم نحو ولا تحسبن الذين قتلوا ويقول الرابع  
 ما كان ساكنا قال شيخنا الساكن فيه تفصيل وهو ان كان ما قبله مفتوحا يعطى  
 تفخيم المفتوح الذى لم يكن بعده ألف نحو يقطعون ويقتلون وان كان ما قبله  
 مضموم يعطى تفخيم المضموم نحو ان تقبل منهم ويرزقه وان كان ما قبله مكسورا  
 يعطى تفخيما أدنى مما قبله مضموم نحو اقرأ ونذقه والخامس ما كان مكسورا  
 نحو لا قبل لهم وقيل لهم \* ثم اعلم ان حروف الاستعلاء ويقال لها حروف  
 التفخيم سبعة ويتبعها حرفان الراء فى حال تفخيمها اولام التعليل قال المرعشى  
 نقل عن التمهيد لان اللام والراء المفخمتين يشبهان الحروف المستعلية وقال  
 المرعشى أيضا الظاهر أنهم ما فى حالتى تفخيمهما من الحروف المستعلية وهى  
 تنقسم فى التفخيم الى ثلاثة أقسام أعلى وأوسط وأدنى فأعلاها اللام المفخمة  
 وأوسطها حروف الاطباق وهى فى التفخيم على ثلاثة أقسام أيضا وسيأتى

بيانها وأدناها ببقية الحروف قال المرعشي ولما كانت الطاء المهملة أقوى في  
الاطباق من أخواتها كان تفخيمها أزيد من تفخيم أخواتها كما في الرعاية  
والتهميد ولما كانت الصاد والصاد متوسطتين في الاطباق كما عرفت كانتا  
متوسطتين في التفخيم أيضا ولما كانت الطاء الموحدة أضعف حروف الاطباق  
في الاطباق كان تفخيمها أقل من تفخيم أخواتها وبالجملة ان قدر التفخيم على  
قدر الاستعلاء والاطباق فالطاء المهملة أنخم الحروف ولما كانت القاف  
أبلغ في الاستعلاء من الخاء والغين الموحدين كما عرفت كانت أنخم منهما لئلا  
لا يبلغ تفخيمها الى مرتبة حروف الاطباق فالجود الماهر يفرق بين تفخيمي  
القاف والصاد في قوله وعلى الله قصد السبيل وشبهه اه

الباب الثالث في بيان أحكام الادغام والظهار والاختفاء والاقبال

وفيه خمسة فصول وتتمه

الفصل الأول في معنى الادغام وكيفية وفائدته وشروطه وأسبابه  
وموانعه والحروف التي تدغم والتي لا تدغم اعلم أن الادغام معناه لغة  
الادخال يقال ادغمت اللجام في فم الفرس اذا دخلته فيه وادغمت الميت في  
العدا اذا جعلته فيه واصطلاحا خلط الحرفين المتماثلين أو المتقاربين  
أو المتجانسين فيصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عند النطق بهما  
ارتفاعا واحدة وكيفية ذلك أن تجعل الحرف الذي يراد ادغامه مثل المدغم  
فيه فتجعل اللام في نحو والشمس شينا وفي نحو النار نو نا وفي من يؤمن ياء وفي  
من واق واوا فاذا حصل المشلان وجب ادغام الأول في الثاني حكم الجمع  
وفائدته تخفيف اللفظ لتقل عود اللسان الى المخرج الاول أو مقاربه فاختار  
العرب الادغام طلبا للخفة لان النطق بذلك أسهل من الاظهار كما يشهد به الحس  
والمشاهدة ولذلك شبه النحاة الاظهار بمشي المقيد لان الانسان اذا نطق بحرف  
وعاد الى مثله أو الى مقاربه يكون كراجع الى حيث فارق أو الى قريب من



حيث فارق **وشروطه** اثنان شرط للمدغم وهو أن يلاقي المدغم فيه خطأ سواء التقيا لفظاً أم لا يدخل نحو انه هو فلا تمنع الصلة التي هي الواو والمفوظ بها في انه هو ويخرج نحو أنانذير لوجود الالف خطأ وان لم يكن يلفظه والشرط الثاني في المدغم فيه وهو كونه أكثر من حرف ان كان من كلمة فيدخل نحو خلقكم ويخرج نحو زرقك وخلقك \* وأما أسبابه فتلاثة أحدها التماثل وهو أن يتحد الحرفان مخرجا وصفة كالباءين والميمين نحو قوله نصيب برحمتنا ويا قوم مالي واذهب بكنابي وفي قلوبهم مرض وثانيها التجانس وهو أن يتفقا مخرجا ويختلفا صفة كالتاء مع الطاء والدال مع التاء نحو قوله ولتأت طائفة وتكاد تميز وثالثها التقارب وهو أن يتقاربا مخرجا أو صفة كالذال والسين المهملتين فانهما متقاربان مخرجا نحو قد سمع وكالتاء المشناة الفوقية والتاء المشناة نحو كذبت ثمود فانهما متقاربان صفة لانهما مهمومتان منفتحتان مستغلتان منفتحتان مضمومتان مشتركتان في انتفاء الاستطالة والصفير والتكرير والتفشي والخفاء إلا أن التاء شديدة والثاء رخوة فالتقارب في الصفة أن يتفقا في أكثرها وكاللام والراء فانهما متقاربان فيهما وقد أشار بعضهم الى بيان كل من الثلاثة فقال

الاتفاق مخرجا وصفة \* تماثل في نحو باءين أتى

والخلف في الاوصاف دون المخرج \* تجانس في الطاء والتاء يبي

والقرب في المخرج أو في الصفة \* أو فيهما تقارب فاستثبت

كالذال مع سين وشين أو كرا \* واللام قد زال الجذال والمرأ

قال المرعشي في حاشية رسالته وأما عكس هذا بأن اختلفا مخرجا واتفقا صفة كالذال المهملة والجيم فغير داخل في شيء من هذه الاقسام الثلاثة وقد ادغم بعض القراء الذال في الجيم في مثل قوله تعالى قد جعل الله لعل الاولى ادخاله في المتجانسين بأن يقال اتفقا مخرجا واختلفا صفة أو بالعكس ثم اعلم أن

الحرفين ان تماثلا والاول سا كن ففيه عمل واحد وهو الادغام او متحرك ففيه  
 عـ لان اسكان وادغام وان لم يتماثلا بأن تقاربا أو يجانسوا والاول سا كن  
 فعملان قلب وادغام أو متحرك فتلاثة أعمال اسكان وقلب وادغام فالسا كن  
 أقل عـ لان من المتحرك ومن ثم سمي ادغامه ادغاما صغيرا وادغام المتحرك بعد  
 اسكانه ادغاما كبيرا وسمى كبيرا لكثرة وقوعه وأن الحركة أكثر من السكون  
 وقيل لشموله نوعي المثيلين والمتقارين والمتجانسين وقيل لكثرة عمله لانه يحتاج  
 فيه الى اسكان الحرف الاول وادغامه في الثاني من التماثلين ويزيد على ذلك  
 قلب الحرف الاول من المتقارين والمتجانسين مثل الثاني فتبدل الحاء من  
 زحزح عن النار عينا والسين من النفوس زوجت زابا والصاد من لبعض  
 شأنهم شينا ثم يدغم فيما بعده اه ابن غازي \* وأما وانعه أي الادغام فقسمان  
 متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه ثلاثة وهي كون الاول من المثيلين أو  
 المتقارين منونا أو مشددا أو تاء ضمير فالمنون نحو غفور رحيم وسميع عليم  
 وفي ظلمات ثلاث ورجل رشيد لان التنوين حازر قوي بحرى مجرى الاصول فمفع  
 من التقاء الحرفين بخلاف صلة أنه هو لعدم القوة ولا تمنع زيادة الصفة في المدغم  
 ولذا أجمعوا على ادغام بسطت ونحوه والمشدد نحو رب بما ومس سقر وتم  
 ميقات والحق كن وأشدذ كرا ووجهه ضعف المدغم فيه عن تحمل المشدد  
 لكونه بحرفين وادغام حرفين في حرف ممنوع لانه لو ادغم فيه لانه عدم أحد  
 الحرفين وتاء الضمير أي سواء كان متكلما أو مخاطبا نحو كنت ترابا وأفأنت  
 تكره وكدت تركن وخلقت طينا وجمت شيأ امرا وسبب اظهارهما  
 كونهما على حرف واحد فالادغام مجحف به ولأن ما قبله سا كن ففي ادغامه  
 جمع بين سا كنين ولانه اذا ادغم التيس الامر فلا يدري ضمير المخبر من ضمير  
 المخاطب ولا يخفى أن في اطلاقهم تاء الضمير على نحو أفأنت تكره تجوز اذا  
 التاء فيه ليست ضميرا على الصحيح والمختلف فيه من الموانع الجزم وقد جاء في

المثلين في نحو قوله يحل لكم ومن يتبع غير وان يك كاذبا وفي المتجانسين  
ولتأت طائفة والحق به وآت ذا القربى وفي المتقاربين في قوله ولم يوت سبعة  
والمشهور الاعتداد به في المتقاربين واجراء الوجهين في غيره اه  
اتحاف البشر وشرح الشاطبية للسخاوى فاذا وجد الشرط والسبب  
وارتفع المانع جاز الادغام فان كانا مثلين أسكن الاول وأدغم في الثاني وان كانا  
غير مثلين قلب كالثاني وأسكن ثم أدغم وارفع اللسان عنهما ارتقاء واحدة  
من غير وقف على الاول لان الادغام لا يكون الا عند وصل الكلمة بالتالية  
اه اتحاف ثم اعلم ان الحروف الاصول التسعة والعشرين تنقسم بالنسبة  
الى هذا الباب أربعة أقسام قسم منها لا يدغم في شيء وهو سبعة أحرف  
الهمزة والالف والحاء المعجمة والطاء والنظاء والصاد المهملة والزاي فالسبعة  
بمعزل عن التماثل الا الأربعة الاخيرة باعتبار الادغام فيها والثاني لا يدغم الا  
في مثله وهو ستة أحرف الهاء والعين والغين والياء والقاف والواو والثالث  
لا يدغم الا في مجانسه أو مقاربه لانه لم يلق مثله وهو خمسة أحرف الجيم والشين  
والضاد والذال والذال والرابع يدغم في مثله ومجانسه ومقاربه وهو أحد عشر  
حرفا الحاء المهملة والقاف والكاف واللام والنون والراء والياء والتاء والناء  
والسين والميم اه

﴿الفصل الثاني﴾ في بيان الادغام الكبير وهو ما تحرك أول حرفيه  
وينقسم الى مثلين والى غيره أما المدغم من المثلين فهو ضربان من كلمة ومن  
كلمتين أما ما كان من كلمة فهو كلمتان فقط وهما مناسككم بالبقرة وما  
سلككم بالمدثر فلا يدغم غيرهما على الصحيح نحو جباههم ووجوههم  
وبشرككم وبأعيننا ولذلك أشار الامام الشاطبي في حزه فقال  
ففي كلمة منه مناسككم وما \* سلككم وباقي الباب ليس معولا

وأما ما كان من كلمتين فالوارد منه في القرآن سبعة عشر حرفا  
وهي الباء نحو لذهب بسمعهم والباء نحو الموت تجسونهما والشاء حيث  
ثقفتموهنم والحاء النكاح حتى والراء شهر رمضان والسين الناس  
سكارى والعين يشفع عنده والغين يتبع غير الاسلام والفاء وما اختلف  
فيه والقاف فلما افاق قال والكاف واذا كر ربك كثيرا واللام لا قبل اهم  
والميم الرحيم ملك والنون وبنين نساوع والواو وهو وليهم والهاء فيه  
هدى والياء أن يأتي يوم فهذه سبعة عشر مثالا لكل حرف مثال وقد جمع  
بعضهم السبعة عشر حرفا في أوائل هذه الكلمات فقال بالائمي غيرت  
مهجتي كم تعنفني بقلة همتي نعت ربعا فارقوه سادتي ونحت عليهم ثم  
حارت قصتي وأما المدغم من المتجانسين والمتقارين فهو ضربان أيضا في كلمة  
وفي كلمتين ❀ أما ما كان من كلمة فلم يدغم منه الا القاف في الكاف اذا تحرك  
ما قبل الكاف وكان بعد الكاف ميم جمع لتحقق الثقل بكثرة الحروف نحو  
خلقتكم ورزقتكم فان سكن ما قبل القاف نحو ميثاقكم وما خلقتكم أولم يأت  
بعد الكاف ميم جمع نحو خلقتك ونزقتك فلا خلاف في اظهاره الا اذا كان  
بعد الكاف نون جمع وهي طلقن فقط بالتحريم فقيه خلاف لكر اهة اجتماع  
ثلاث تشديدات في كلمة وقد جمع بعضهم الكلمات التي تدغم فيها القاف في  
الكاف في بيتين فقال

خلقتكم رزقتكم والمضارع منهما \* صدقكم وواثقكم فنفرقتكم وما  
سبقكم بالخالف فأدغم جميعها \* وفي حرف طلقن بالخالف أدغا  
❀ وأما ما كان من كلمتين فان المدغم من الحروف في مجانسه أو مقاربه بشرط  
انتفاء الموانع المتقدمة ستة عشر حرفا وهي الباء والتاء والهاء والجيم والحاء

والذال والراء والسين والشين والصاد والقاف والكاف واللام والميم  
والنون وقد جمعها الشاطبي في بيت فقال

شفا لم تضق نفسا بهارم دواضن \* نوى كان ذا حسن سا منه قد جلا

وسأد كرها على الترتيب فاقول (أما الباء الموحدة) فتدغم في الميم في قوله يعذب  
من يشاء فقط وهو في خمسة مواضع لاتحاد مخرجهما وتجانسهما في الانفتاح  
والاستقبال والجهر وكافات الغنة الشدة وليس منه موضع آخر البقرة لانه  
سا كن الباء في قرأة أبي عمرو وهو واجب الادغام عنده فحله الادغام الصغير  
لا الكبير وفهم من تخصيص باء يعذب وميم من اظهار ما عد ذلك نحو ان  
يضرب مثلا وسنكتب ما قالوا وكذب موسى ووجه تخصيص الخمسة ثقل  
ضمة الفعل بعد كسرة ثم لا بد من اظهار الغنة في حال الادغام في نفس الحرف  
الاول لانك أبدلت من الباء ميم او فيها غنة (وأما التاء المثناة الفوقية) فتدغم في  
عشرة أحرف في التاء نحو الصالحات ثم اتقوا وفي الجيم نحو الصالحات جنات  
وفي الذال المهجمة نحو والذاريات ذروا وفي الزاي نحو الاخرة زينا وفي السين  
نحو الصالحات سندخلهم وفي الشين نحو باربعة شهداء وفي الصاد نحو  
فالمغيرات صبحا وفي الضاد نحو والعباديات صبحا وفي الطاء نحو الملائكة  
طيين وفي الظاء نحو توفاهم الملائكة ظالمي (وأما الناء المثناة) فتدغم في  
خمس أحرف التاء والذال والسين والشين والصاد ففي التاء نحو حيث تؤمرون  
وفي الذال نحو الحرث ذلك لا غير وفي السين نحو وورث سليمان وفي الشين  
نحو حيث شئتما وفي الضاد حديث ضيف فقط (وأما الجيم) فتدغم في موضعين  
احدهما في الشين في أخرج شطاه والثاني في التاء في ذى المعارج تعرج  
(وأما الحاء) فتدغم في العين في حرف واحد وهو زحزح عن النار (وأما الدال  
المهملة) فتدغم في عشرة أحرف التاء والشاء والجيم والذال والزاي والسين  
والشين والصاد والظاء المهجمة الا أن تكون مفتوحة وبعدها كن

فانها لاتدغم الا في التاء لقوة التجانس ففي التاء نحو المساجد تلك بعد  
توكيدها وفي التاء نحو يريد ثواب وفي الجيم نحو داود جالوت وفي الذال  
نحو القلائد ذلك وفي الزاي يكاد زيتها وفي السين نحو الاصفاد سرايلهم  
وفي الشين وشهد شاهد وفي الصاد نحو تفتقد صواع وفي الضاد من بعد ضراء  
وفي الظاء نحو من بعد ظلمه (وأما الذال المعجمة) فتدغم في حرفين في السين من  
قوله تعالى فاتخذ سبيله موضعان في الكهف لا غير وفي الصاد من قوله تعالى  
ما اتخذ صاحبة بالجن فقط (وأما الراء) فتدغم في اللام اذا تحرك ما قبلها نحو  
سخر لكم للبشر لمن أظهر لكم فان سكن ما قبلها أدغمت في موضع الخفض  
والرفع نحو والنهار لايات المصير لا يكف ولا تدغم في موضع النصب نحو  
الحير لتر كبوها (وأما السين المهملة) فتدغم في حرفين الزاي من قوله واذا  
النفوس زوجت والشين من قوله الرأس شيبا باختلاف بين المدغمين فيه  
وأجمعوا على اظهار لا يظلم الناس شيئا لخفة الفتحة بعد السكون (وأما الشين  
المعجمة) فتدغم في السين المهملة من قوله ذى العرش سبيلا فقط (وأما الضاد  
المعجمة) فتدغم في الشين المعجمة من قوله لبعض شأنهم فقط وتظهر في نحو قوله  
والارض شيا في سورة النحل والارض شقافي عبس ولا فرق بينهما الا الجمع بين  
اللتين واتباع سنة القراءة فان قيل ان الضاد أقوى من الشين لانطباقها  
واستعلائها لاتدغم قيل يقابل الاطباق والاستعلاء تفشى الشين فيعتدلان  
ويتكافآن ثم انهما متقاربان في المخرج لان الشين من وسط اللسان  
والضاد من حافته (وأما القاف) فتدغم في الكاف اذا تحرك ما قبلها نحو  
خلق كل شيء يتفق كيف يشاء فان سكن ما قبلها لم تدغم نحو وفوق كل ذى علم  
عليم (وأما الكاف) فتدغم في القاف اذا تحرك ما قبلها نحو ولك قصورا يعجبك  
قوله فان سكن ما قبلها لم تدغم نحو وتر كوك قائما ولا يحزنك قولهم (وأما  
اللام) فتدغم في الراء اذا تحرك ما قبلها بأى حركة نحو رسول ربكم أنزل ربكم

كثير ربح فان سكن ما قبلها ادغمها مكسورة أو مضمومة فقط نحو يقول  
 ربنا الى سيدك فان انفتحت بعد الساكن نحو فعصو رسول ربهم امتنع  
 الادغام خلفه الفتحه الا لام قال نحو قال رب قال رب لان فانها تدغم حيث  
 وقعت لكثرة دورها (وأما الميم) اذا تحرك ما قبلها فتسكن وتختفي بغنة في الباء  
 نحو أءلم بالشاكرين و آدم بالحق لانها الماشتر كافي المخرج وتجانس في  
 الانفتاح والاستفال ثقل الاظهار والادغام المحض بذهاب الغنة فعـدل الى  
 الاخفاء فان سكن ما قبلها نحو ابراهيم بنيه والاحلام بعالمين واليوم بجالوت  
 فأجمعوا من هذه الطرق على الاظهار وانما اشترطوا الحركة لتحقق الثقل  
 والتمكن من الغنة وليس في الادغام الكبير مخفي غير ذلك ونبه بتسكين الميم على  
 ان الحرف المخفي كالمدغم يسكن ثم يخفي لكنسه يفرق بينهما بانه في المدغم يقاب  
 ويشدد الثاني بخلاف المخفي (وأما النون) فتدغم اذا تحرك ما قبلها في الراء  
 واللام نحو تاذن ربك نؤمن لك فان سكن ما قبلها أظهرت عندهما  
 نحو يخافون ربهم يكون لهم الا نون من نحن فقط فانها تدغم نحو نحن لك  
 لثقل الضمة مع لزومها ولكثرة دورها اه

﴿الفصل الثالث﴾ في بيان الادغام الصغير وهو ما كان الحرف المدغم منه  
 ساكنا وينقسم الى ثلاثة اقسام واجب وممتنع وجائز ﴿أما الواجب﴾ فهو  
 اذا التقى حرفان أولهما ساكن نحو قوله أينما وجهه ويدرككم وعبـدتم  
 وأحظت وربحت تجارتهم وقالت طائفة وقد تبين وأثقلت دعواو جب  
 ادغام الاول منهما بثلاثة شروط ﴿الشرط الاول﴾ أن لا يكون أول المثليين  
 هاء مسكت وهي في قوله تعالى ماليه هـ لئلا بسورة الحاقة فان فيها لكل القراء  
 ممن أثبت الهاء وجهين الاظهار والادغام والاول أرجح وكيفيةه أن تقف على  
 الهاء من ماليه وقفه لطيفة حال الوصل من غير قطع نفس لانها هاء مسكت  
 لاحظ لها في الادغام وقد انفصلت عما بعدها في الخط ذكره أبو شامة وسبقه

اليه الداني في جامعته واختاره المحقق ابن الجزري والوجهان لورش موزعان  
على الوجهين في كتابيه اني الادغام على النقل والسكت على التحقيق والى  
ذلك أشار المنصوري بقوله

ووقفة لطيفة بما ليه \* لسكلهم لمن روى كتابيه  
محققا ومع نقله امتنع \* اظهاره والادغام يتبع

﴿الشرط الثاني﴾ أن لا يكون حرف مد نحو آمنوا وعموا والذي يوسوس  
وتحو الأباذنه لم وسبحانه أن يكون له ولد لئلا يذهب المد بالادغام وهذا النوع  
هو المسمى عندهم بمد التمكين ومعنى التمكين أنه يجب على القارئ أن يفصل  
بين الواو والياء في مدة لطيفة بمقدار المد الطبيعي - حذر من الادغام أو  
الاسقاط وهو معنى قول أبي علي الأهوازي المثلان اذا اجتمعا وكانا واو ويا  
الاولى منهما ماضية أو ياءين قبل الاولى منهما كسرة فانهم أجمعوا على أنه ما  
يعدان قليلا أي طبيعيا ويظهر ان بلا تشديد ولا افراط وقد نظم ذلك صاحب  
الكنز فقال

وما أول المثلين فيه مسكن \* فلا بد من ادغامه ممتثلا  
لداكل الحرف مد فأظهرن \* كقوالواوهم في يوم وامدده مسجلا  
لكل والاهاء سكت بما ليه \* ففيه لهم خلف والاطهار فضلا  
بسكت وأدغم ان نقلت كتابيه \* لورش وان سكت أظهر كما خلا

فان انفتح ما قبل الواو نحو عصوا وكانوا أو الياء نحو لذي وجب ادغامهما عند  
جميع القراء وأما ان كان المثلان في كلمة فان حذوه وهشاما يدغمان الاول  
عند الوقف اذا كان حرف المد واو أو ياء والحرف الثاني همزة نحو برىء  
والنسيء وقروء فيبدلان الهمزة مع الواو او مع الياء فيجتمع المثلان  
أولهما حرف مد فيدغمان الاول في الثاني اه ﴿الشرط الثالث﴾ أن  
لا يكون أول الجنس بين أو المتقار بين حرف حلق نحو فسبحه وأبلغه ما أمنه



وفاضح عنهم وأفرغ علمينا ولا ترغ قلوبنا لأن حروف الحلق بعيدة عن الادغام  
 لصعوبتها ذكره الملا على في شرحه على الجزرية ﴿ وأما الممتنع ﴾ فهو أن يتحرك  
 أولهما ويسكن ثانيهما سواء كانا في كلمة نحو فان زلتم وفررت واتخذت بيتا أو  
 كلمتين نحو قال الملا وقال اركبوا فهذا لا يجوز ادغامه لأن شرط الادغام تحرك  
 المدغم فيه ﴿ وأما الجائز ﴾ وهو المراد هنا فالوارد منه في القرآن تسعة أنواع  
 ﴿ النوع الاول ﴾ ادغام الباء الموحدة في مقاربهما وهو حر فان الميم والفاء ﴿ أما  
 الميم ﴾ فاختلاف القراء في ادغام الباء فيها في كلمتين الاولى قوله تعالى ويعذب  
 من يشاء بالبقرة على قراءة الجزم أظهرها ورش وابن كثير بخلاف عنه وأدغمها  
 قالون وأبو عمرو ووحدة الكسائي والثانية قوله يا بني اركب معنا هو وأظهرها  
 ورش وابن عامر وخلف واختلف عن قالون والبري وخلا دأى لكل منهم  
 الاظهار والادغام والباقون بالادغام وأما الفاء فاختلفوا في ادغام الباء فيها في  
 خمسة مواضع يغلب فسوف بالنساء وان تعجب فحجب بالرد قال اذهب فن  
 بالاسراء فذهب فان لك بطه ومن لم يتب فأولئك بالحجرات أدغمها أبو عمرو  
 والكسائي وخلا د واختلف عن خلا في قوله ومن لم يتب فأولئك وأظهرها  
 الباقون ﴿ النوع الثاني ﴾ ادغام تاء التانيث في مقاربهما وهو ستة أحرف  
 التاء المثناة نحو كذبت ثمود والجميم نحو نصجت جلودهم ووجبت جنوبها  
 وليس غيرها ما والراي نحو خبت زديناهم لا غير والسين نحو أنزلت سورة  
 والصاد حصرت صدورهم وله دمت صوامع وليس غيرهما والنطاء نحو كانت  
 ظالمة ﴿ ثم ان القراء في تاء التانيث على ثلاث مراتب منهم من أظهرها عند  
 جميع حروفها وهو عاصم وقالون وابن كثير ومنهم من أدغمها في جميع  
 حروفها وهو أبو عمرو ووحدة الكسائي ومنهم من أظهرها عند بعضها وأدغمها  
 في بعضها وهو ورش وابن عامر فأما ورش فانه أدغمها في النطاء خاصة وأظهرها  
 عند الخمسة الباقية وأما ابن عامر فان الحروف المذكورة عنده على

ثلاث مراتب منها ما أظهر عنه صدقه قولوا واحدا وهو السين والزاي ومنها ما أدغم فيه قولوا واحدا وهو النطاء والناء ومنها ما عندده فيه تفصيل وهو الصاد والجيم فأما الصاد فإنه أدغم فيه بلاخلاف في قوله تعالى حصرت صدورهم واختلف راوياه عنه في قوله تعالى لهدمت صوامع فأظهر هشام وأدغم ابن ذكوان وأما الجيم فإنه أظهر عندها بلاخلاف في نضجت جلودهم وأما وجبت جنوبها فإنه أظهرها من رواية هشام وعنه فيها الاظهار والادغام من رواية ابن ذكوان اه ابن القاصح على الشاطبية ﴿النوع الثالث﴾ ادغام الناء المثلثة في مقاربه اولم يأت في القرآن بعدها من مقاربه الالذال والناء المثلثة الفوقية أما الالذال فاختلغو في ادغام الناء فيها من قوله يلهث ذلك أظهره ابن كثير وورش وهشام وأدغمه الباقون وأما الناء فاختلغو في ادغام الناء فيها في كلمتين الاولى قوله لبنت ولبنتم حيث وقع أظهرها نافع وابن كثير وعاصم وأدغمها الباقون والثانية قوله أورتتموها أدغمها أبو عمرو وهشام والاخوان وأظهرها الباقون ﴿النوع الرابع﴾ ادغام الدال المهملة في مقاربه وهو عشرة أحرف الناء المثلثة والذال المعجمة وحروف دال قدأما الناء فاختلغو في ادغام الدال فيها من قوله ومن يرد ثواب معايا آل عمران أدغمها البصري والشامي وحمزة والكسائي وأظهرها الباقون وهم نافع وابن كثير وعاصم وأما الالذال المعجمة فاختلغو في ادغام الدال فيها من قوله كهيعص ذكر أظهرها نافع وابن كثير وعاصم وأدغمها الباقون وأما حروف دال قد فهمي ثمانية الجيم نحو ولقد جاءكم والذال نحو ولقد ذرأنا والزاي نحو ولقد زينا والسين نحو قد سمع والسين نحو قد شغفها والصاد نحو ولقد صرفنا والضاد نحو قد ضل والنطاء نحو ولقد ظلمك ﴿ثم ان القراء السبعة في دال قد على ثلاث مراتب منهم من أظهرها عند جميع حروفها الثمانية بلاخلاف وهم قالون وابن كثير وعاصم ومنهم من أدغمها في حروفها الثمانية بلاخلاف وهم

أبو عمرو وجزءه والكسائي ومنهم من أظهر عند بعضها وأدغم في البعض  
 الآخر وهم ورش وابن ذكوان وهشام أما ورش فإنه أدغمها في الضاد والظاء  
 وأظهرها عند الستة الباقية وأما ابن ذكوان فإن الحرف الثمانية عنده  
 على ثلاث مراتب منها أربعة أظهر عند بعضها بخلاف وهي السين والصاد  
 المهملتان والجيم والشين ومنها ثلاثة ادغم فيها بخلاف وهي الضاد والظاء  
 والذال المعجمتان ومنها حرف اختلف عنه فيه وهو الزاي وأما هشام فإنه أظهر  
 لقد ظلمك وأدغم في السبعة الباقية اه **﴿ النوع الخامس ﴾** ادغام الذال  
 المعجمة في مقاربتها وهو التاء المثناة الفوقية وحروف ذال إذ أما التاء فاختلاف  
 القراء في ادغام الذال المعجمة فيها من قوله فنبذتها وعدت أدغمها أبو عمرو وجزءه  
 والكسائي وأظهرها الباقون وكذا قوله اتخذتم وأخذت كيف جاء أظهرها ابن  
 كثير وحض وأدغمها الباقون وأما حروف ذال إذ فهي ستة التاء نحو إذ تبرأ  
 والجيم نحو إذ جاؤكم والذال نحو إذ دخلوا والسين نحو إذ سمعتموه والصاد  
 نحو إذ صرفنا والزاي نحو إذ زين ثم إن القراء في ذال إذ على ثلاث مراتب  
 منهم من أظهرها عند حروفها الستة وهم نافع وابن كثير وعاصم ومنهم من  
 أدغمها في حروفها الستة وهم أبو عمرو وهشام ومنهم من أظهرها عند بعضها  
 وهم الكسائي وخلف وخذلاد وابن ذكوان أما الكسائي وخذلاد فانهما  
 أظهرها عند الجيم وأدغمها فيما بقي وأما خلف فإنه أدغم في التاء المثناة  
 الفوقية والذال المهملة وأظهرها عند ما بقي وأما ابن ذكوان فإنه أدغم في الذال  
 وأظهر عند ما بقي اه ابن القاصح على الشاطبية **﴿ النوع السادس ﴾** ادغام  
 الراء كنه في مقاربتها ولم يأت في القرآن ادغامها في مقاربتها إلا في اللام نحو  
 يغفر لكم واصبر لحكم ربك ولم يدغمها فيها غير أبي عمرو بخلاف عن الدوري  
**﴿ النوع السابع ﴾** ادغام الفاء في مقاربتها وهو الباء الموحدة اختلفوا في  
 ادغام الفاء فيها من قوله تعالى تخسف بهم في سبأ وليس في القرآن غيره أدغمه

الكسائي وأظهره الباقون ﴿النوع الثامن﴾ ادغام اللام المجزومة في  
الذال المبعجة والراء وحروف لام هل وبل أما الذال المبعجة ففي قوله تعالى يفعل  
ذلك حيث وقع أدغم اللام فيها أبو الحارث عن الكسائي وأظهرها الباقون  
وبجمله ما في القرآن ستمه واضع وهي ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بالبقرة ومن  
يفعل ذلك فليس من الله في شيء آل عمران ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما  
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله كتبناهما بالنساء ومن يفعل ذلك يلق أثاما  
بالفرقان ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون بالمنافقون فإن لم يكن لام يفعل  
مجزوما لم يدغمه أحد نحو فاجراء من يفعل ذلك اه وأما الراء فاتفقوا على  
ادغام اللام فيها حيث وقع نحو بل ربكم وبل ران وقبل رب الأحفص في قوله  
بل ران كذا قال أبو شامة يعني أن حفصا يقرأ بالسكت على بل والسكت فصل  
بين حرفين دون مقدار التنفس ولو لم يسكت عليه كسائر القراء لأدغم البتة  
اه وأما حروف لام هل وبل فثمانية التاء المثناة الفوقية والتاء المثناة والطاء  
المشالة والزاي والسين المهملة والنون والطاء المهملة والضاد المبعجة وقد  
جمعها الشاطبي في بيت فقال

ألا بل وهل تروى ثناظعن زينب \* سميرنواها طمح ضر ومبتلا

وقد تقدمت أمثاله في تجويد حرف اللام وكذا تقدم ما لكل من هل وبل من  
الحروف الثمانية فراجعها إن شئت ﴿ثم ان القراء في لام هل وبل على ثلاث  
مراتب منهم من أدغم في الجميع وهو الكسائي وحده ومنهم من أظهر عند  
الجميع وهو نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم ومنهم من أدغم في البعض  
وأظهر عند البعض الآخر وهم أبو عمرو ووهشام وحجزة أما أبو عمرو فإنه أدغم  
هل ترى بالملك والحاقة خاصة وأظهر عند البوقى وأما هشام فإنه أظهر عند  
النون والضاد وعند التاء بالعد خاصة وأدغم فيما سوى ذلك وأما حجزة فإنه  
أدغم في التاء والسين والتاء وأدغم من رواية خلافاً بخلاف عنه في الطاء من بل

طبيع في النساء اه شرح الشاطبية ﴿النوع التاسع﴾ ادغام النون في  
الواو من يس والقرآن ومن ن والقلم فأظهرها قالون وابن كثير وأبو عمرو  
وحجزة وحقة واختلف عن ورش في ن والقلم وأدغمها الباقون وكذا  
تدغم النون من هجاء سين عند الميم من طسم أول الشعراء والقاص لكل  
القرء الا حمزة فإنه أظهرها

﴿الفصل الرابع﴾ في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين ﴿اعلم أن  
النون الساكنة هي التي لا حركة لها كقولك من وعن وقد تحرك لالتقاء  
الساكنين كقوله الامن ارتضى وان امرأة وهي تثبت لفظا وخطا ووصلا  
ووقفا وتكون في الاسماء والافعال والحروف متوسطة ومتطرفة وأما  
التنوين فهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم تثبت لفظا ووصلا وتسقط  
خطا ووقفا ثم ان لهما عند حروف المعجم أربعة أحوال عند الاكثرين وهي  
الاضهار والادغام والقلب والاختفاء أي يجعل قسمي الادغام قسما واحدا  
وجعلها بعضهم ثلاثة فأسقط الاقلاب وادخله في الاختفاء فعلى كلامه يكون  
الاختفاء معه قلب أو لا قلب معه والادغام يكون محضا وغير محض وقيل بل  
خسة والخلف لفظي فعلى كونها أربعة أحوال فللاظهار ستة أحرف وللادغام  
ستة أحرف أربعة بغنة واثنان بغير غنة وللقلب حرف وللإختفاء خمسة عشر  
حرفا ولذلك أشار بعضهم بقوله

عند حروف الخلق يظهران \* وعند يرملون يدغمان

بغنة في غيرا ولام \* وليس في الكلمة من ادغام

وعند حرف الباء يقبلان \* ميم وعند الباقي يخفيان

وسأذكرها ان شاء الله تعالى مفصلة على هذا الترتيب فأقول ﴿الحال الاول  
الاضهار﴾ ومعناه لغة البيان واصطلاحا خراج كل حرف من مخرجه من  
غير غنة في المظهر وذلك اذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من

حروف الخلق الستة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء المهملة والغين والحاء  
المجتمعة وجمعها بعضهم في أوائل كلمات نصف بيت من تبا على ترتيب المخارج  
فقال \* أخي هالك علما حازه غير حاسر \* وسميت هذه الحروف حروف  
الاطهار لظهور النون الساكنة والتنوين عند تلاقى واحدهما سواء كانت  
تلك الحروف في كلمة منفصلة عنهما نحو من آمن وكل آمن أو في كلمة النون  
نحو يتأنون ولا يقع التنوين كذلك والعلة في اظهارهما عند هذه الحرف بعد  
مخرجهما عن مخرجهن لانهن من الخلق والنون من طرف اللسان والادغام  
انما يسوغه التقارب ثم لما كان التنوين والنون سهلين لا يحتاجان في  
اخراجهما الى كلفة وحروف الخلق أشد الحروف كلفة وعلاجها في الاخراج  
حصل بينهما وبين تباين لم يحسن معه الاخفاء كما لم يحسن الادغام اذ هو  
قريب منه فوجب الاظهار الذي هو الاصل فكلمتا بعد الحرف كان التبيين  
أعلى وهو أن تظهر النون الساكنة أو التنوين عند الهمزة والهاء اظهارا بينا  
ويقال له أعلى وعند العين والحاء أو وسط وعند الغين والحاء أدنى فثالثهما عند  
الهمزة يتأون ومن آمن وكل آمن في قراءة غير ورش لانه يصحرك النون والتنوين  
بحركة الهمزة وعند الهاء منهم ومن هادو بحرف هاء وعند العين أنعمت ومن  
عمل وحقيق على وعند الحاء تتحتون ومن حكيم وعليم حكيم وعند الغين  
فسينغضون ولا ثاني له ومن غل وقولا غير وعند الخاء المتخففة ولا ثاني له ومن  
خرى ويومئذ خاشعة ثم اعلم أنه لا خلاف بين القراء العشرة في اظهار النون  
الساكنة والتنوين عند هذه الحروف الستة الا ما كان من مذهب أبي جعفر  
من اخفاءهما عند الغين والحاء المجتمعتين واستثنى بعض أهل الاداء له من ذلك  
المتخففة بالمدودة وان يكن غنيا بالنساء وفسينغضون بالاسراء فأظهر النون في  
هذه المواضع كالجهور وفي النشر الاستثناء أشهر وعدمه أقيس ووجه الاخفاء  
عنده ما قرىبها من حرف أقصى اللسان القاف والكاف ووجه الاظهار

العلة المشتركة وهي بعد مخرج حروف الخلق من مخرج النون واجراء الحروف  
 الخلقية مجرى واحداً وحقيقة الاظهار أن ينطق بالنون والتسوين على  
 حدتهما ثم ينطق بمجروف الاظهار من غير فصل بينهما وبين حقيقتهما فلا  
 يسكت على النون ولا يقطعها عن حروف الاظهار وتجويده أي الاظهار اذا  
 نطقت به أن تسكن النون ثم تلفظ بالحرف ولا تقل النون بحركة من الحركات  
 ولا تسكنها بثقل ولا ميل الى غنة ويكون سكونها بلطف قال في التمهيد ذكر  
 بعض القراء في كتبهم أن الغنة باقية فيهما عند اظهارهما قبل حروف الخلق  
 وذكر الشيخ الداني عن فارس بن أحمد في مصنف له ان الغنة ساقطة منهما اذا  
 أظهر اقبل حروف الخلق وهو مذهب النحاة وبه صرحوا في كتبهم وبه قرأت  
 على كل شيوخنا ماء اذ قراءة يزيد والمسيبي قال المرعشي ويمكن أن يكون  
 النزاع لفظياً لان من قال ببقائها أراد في الجملة عدم اندكها أصل الغنة عن  
 النون ولو تنوينا ومن قال بسقوطها أراد عدم ظهورها اهـ **الحال الثاني**  
**الادغام** وقد تقدم معناه أول الباب وهو يكون في ستة أحرف يجمعها حروف  
 يملون وهي تنقسم ثلاثة أقسام **القسم الأول** أنهم ما أي النون الساكنة  
 والتنوين يدغمان بغنة في النون والميم بإجماع القراء نحو من نذرو شيئاً نكرو  
 ومن ماء وعذاب مقم الاما ورد عن حمزة فإنه أظهر النون من هجاسين عند الميم  
 من طسم أول الشعراء والقصاص قال مكى في الرعاية أنهم ما يدغمان في النون  
 والميم مع اظهار الغنة في نفس الحرف الأول فيكون ذلك ادغاما غير مستكمل  
 التشديد لبقاء بعض الحرف غير مدغم وهو الغنة (أقول) هذا رأى مكى في  
 الرعاية وقال أبو شامة وأما ادغامهما في النون والميم فهو ادغام محض لان في كل  
 من المدغم والمدغم فيه غنة فاذا ذهبت احدهما يعني غنة المدغم بالادغام  
 بقيت الاخرى وهذا مذهب الجمهور فالتشديد مستكمل على مذهبهم قال في  
 الرعاية ما حصله ان النون الساكنة يلزم ادغامها في النون سواء كان في كلمة

أو في كلمتين وسكونهما قد يكون أصليا نحو من نار وقد يكون عارضا نحو لا تامنا  
 ومما كنى اه فان قلت النون من طرف اللسان وفوق الشيايا والميم من بين  
 الشفتين وبينهما مخارج فلم يساغ الادغام مع التباعد أجيب بأنه قد يحصل  
 للتباعد وجه يسوغ ادغامه فالوجه الذي قرب بين النون والميم ونحوهما الغنة  
 التي اشتهر كافيها فصار بذلك متقاربا بين اه لطائف وفي شرح الميهي على تحفة  
 الاطقال وجه ادغامهما في النون التماثل فهو من باب ادغام المثليين وفي الميم  
 التجانس أي الاشتراك في الغنة والجهر والانفتاح والاستقبال والكون بين  
 الرخوة والشديدة اه ﴿ القسم الثاني ﴾ في ادغامهما في الواو والياء \* اتفق  
 القراء على ادغامهما فيهما من كلمتين كما أشار اليه أبو شامة نحو من وال ومن  
 يقول يومئذ واهية وآية يعرضوا ولكن اختلفوا في بقاء الغنة عند الادغام  
 فقرر أخلف عن حمزة بعد عدم بقائها أصلا مع ادغامهما فيهما فيكون ادغاما تاما  
 مستكمل التشديد وقرأ الباقيون بادغامهما فيهما مع بقاء غنة ظاهرة فيكون  
 ادغاما ناقصا غير مستكمل التشديد ووجه ادغامهما في الواو وفي الياء التجانس  
 في الانفتاح والاستقبال والجهر ومضارعهما النون والتنوين باللين الذي فيهما  
 لانه شبيهه بالغنة حيث يتسع هواء النغم فيهما وأيضا فان الواو لما كانت من مخارج  
 الميم أدغم فيها كما أدغم في الميم ثم ادغم في الياء لشبهها بما أشبه الميم وهو الواو  
 والحجة للاكثرين في بقاء الغنة عند الياء والواو ما في بقائها من الدلالة على الحرف  
 المدغم ويقوى ذلك أنهم مجمعون على بقاء صوت الاطباق مع الطاء اذا ادغمت  
 في التاء نحو بسطت وأحطت فبقاء الاطباق مع ادغام الطاء شبهه ببقاء الغنة  
 مع ادغام النون والحجة تخلف في اذهاب الغنة أن حقيقة الادغام أن يتقلب  
 الحرف الاول من جنس الثاني ويكمل التشديد ولا يبقى للحرف ولا صفاته  
 أثر واتفق العلماء على أن الغنة مع الواو والياء غنة المدغم ومع النون غنة  
 المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب أبو الحسن بن كيسان النحوي وأبو بكر



ابن مجاهد المقرئ وغيره ما الى أنهم اغنة المدغم من النون والتنوين تغليباً  
للإصالة لان النون أو التنوين قد انقلب الى لفظ الميم وهو اختيار الداني  
والحققين وهو الصحيح لان الاول قد ذهب بالقلب فلا فرق بين من من وأن من  
بين وبينهم من وام من ولا بد أن تكون الغنة في النونين أظهر من غيرهما  
﴿تنبيه﴾ التحقيق كما في الحلبي على مقدمة التجويد لابن الجزري أن الادغام  
مع عدم الغنة محض كامل التشديد ومعها غير محض ناقص التشديد من أجل  
صوت الغنة الموجود معه فهو بمنزلة الاطباق الموجود مع الادغام في أحطت  
وبسطت اه ومقتضاه أنه متى وجدت الغنة كان الادغام غير محض ناقص  
التشديد سواء قلنا انها المدغم أو للمدغم فيه ومقتضى كلام الجعبري أنه محض  
كامل التشديد مع الغنة حيث كانت للمدغم فيه لا للمدغم نبه عليه شيخنا رحمه  
الله تعالى وما ذكر من أن الادغام اذا صاحبت الغنة يكون ادغاما ناقصا هو  
الصحيح في النشر وغيره خلافا لمن جعله اخفاء وجعل اطلاق الادغام عليه  
مجازا كالسجواي رحمه الله ويؤيد الاول وجود التشديد فيه اذا التشديد متمنع  
مع الاخفاء اه اتخاف البشر ﴿ثم اعلم أن النون الساكنة مع حروف الادغام  
لا تدغم الا اذا كانت متطرفة بأن يكون المدغم والمدغم فيه من كلمتين أما اذا  
كانت متوسطة بأن كان أي المدغم والمدغم فيه من كلمة نحو الدنيا وبنيان  
وقنوان وصنوان ولا خامس لهن فانها تظهر لئلا يلتبس بالمضاعف لو ادغم وهو  
ما تكرراً حد أصوله كصوان وورمان وريان لانك اذا قلت الدنيا وصوان  
ألبس ولم يفرق السامع بين ما أصله النون وبين ما أصله التضعيف فلم يعلم أنه  
من الدني والصنوا ومن الذي والصوفاً بقيت النون مظهرة ولذلك أشار  
الشاطبي فقال

وعندهما لكل أظهر بكلمة \* مخافة اشباه المضاعف انقلبا  
فان قلت هلا ادغم بغنة فيحصل الفرق بينهما بين المضاعف وغيره فالجواب

أنهما كانتا قارقتا فرفقا خفيا لم يكن الفرق معتبرا فتمنع الادغام خوفا من اللبس  
 ظاهرا ولذلك أظهرها العرب مع الميم في كلمة واحدة حيث قالوا شاة زعماء وعثم  
 زعم ولم يقع في القرآن مثله اه **القسم الثالث** أنهم ما يدغمان بلا غنة في  
 اللام والراء فيسبدل كل من النون الساكنة والتنوين لاما ساكنة عند اللام  
 وراء عند الراء ويدغم فيما بعده ادغاما تاما لجميع القراء نحو من لدهن ويومئذ  
 تخيروا عن ربهم ورؤف رحيم هذا ما قرأنا به من طريق الشاطبية والتهذيب  
 وقرئ لنا فع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وابن عامر وحفص  
 بادغامهما بغنة عند الحرفين المذكورين من طريق الطيبة والنشر ولطائف  
 الاشارات ويسمى الاول ادغاما كاملا لذهاب الغنة منه وهذا هو المشهور  
 المأخوذ به ويسمى الثاني ادغاما ناقصا لبقاء أثر الغنة معه ان قلت أليس يستثنى  
 من الاجماع المذكور قوله من راق فان حفصا لا يدغم النون في الراء هنا بل  
 يسكت على من ثم يقول راق قلت لا يستثنى لان ادغامهما فيهما انما يكون عند  
 ملاقاتهما ياهما والسكنة تمنع الملاقة وتفصل بين الحرفين فلم يولد يسكت حفص  
 هنا لا ادغم البتة ووجه ادغامهما فيهما مقرب مخرجهن لانهن من حروف  
 طرف اللسان أو كونهن من مخرج واحد على رأى القراء وكل منهما يسكت لزوم  
 الادغام وأيضا لو لم يدغم فيهما الحاصل الثقل لاجتماع المتقاربين أو المتجانسين  
 فبالادغام يحصل الخفة لانه يصير في حكم حرف واحد ووجه حذف الغنة المبالغه  
 في التخفيف لان بقاءها يورث ثقلا ما وسبب ذلك قلبهما حرفا ليس فيه غنة  
 ولا شبهة بما فيه غنة واختير عدم الغنة حيث لم تثبت النون رسما نحو ألن فجعل  
 لكم وألن نجمع وألاتر زوازة وألاير جمع اليهم وألاتعبد والاله انى لكم منه  
 نذروا نحو الاتصروه والاتفروا فان ثبتت النون في الرسم نحو أن لا ملجأ وأن  
 لا يقولوا كما سيأتى بيان ذلك في المقطوع والموصول جاز ادغامها في اللام واظهار  
 الغنة معها ولو وقعت النون الساكنة قبل اللام والراء في كلمة كانت

مظهرة لئلا يلتبس بالمضاعف ولم يقع ذلك في القرآن ﴿الحال الثالث﴾  
 الاقلاب ﴿ومعناه لغة تحويل الشيء عن وجهه يقال قلبه أى حوله عن وجهه﴾  
 واصطلاحاً جعل حرف مكان آخر وقال بعضهم هو عبارة عن قلب مع اخفاء  
 لمراعاة الغنة والمراد هنا قلب النون الساكنة والتنوين فيما مخففة قبل الباء  
 الموحدة مع بقاء الغنة الظاهرة وهذا باجماع القراء كما صرح به في التيسير سواء  
 كانت النون مع الباء في كلمة أو كلمتين والتنوين لا يكون الا من كلمتين وذلك  
 نحو أنبئهم وأن بورك وسميع بصير قال ابن الجزرى في النشر فلا فرق حينئذ  
 في اللفظ بين أن بورك وبين يعصم بالله الأنة لم يختلف في اخفاء الميم المقلوبة  
 عند الباء ولا في اظهار الغنة في ذلك بخلاف الميم الساكنة يعنى أنه وقع اختلاف  
 في اخفائها مع اظهار غنتها فذهب الجمهور الى ذلك وذهب البعض الى اظهارها  
 مع اخفاء غنتها كما سيأتى ولا تشديد في ذلك لانه بدل لا ادغام فيه الا أن فيه  
 غنة لان الميم الساكنة من الحروف التي تصحبها الغنة قال المرعشى والظاهر  
 أن معنى اخفاء الميم ليس اعدام ذاتها بالكلية بل اضعافها وستر ذاتها في  
 الجملة بتقليل الاعتماد على مخرجها وهو الشفتان لان قوة الحرف وظهور ذاته  
 انما هو بقوة الاعتماد على مخرجها وهذا كاخفاء الحركة في قوله لا تأمنا اذ  
 ذلك ليس باعدام الحركة بالكلية بل تبعضها وسيأتى وبالجملة ان الميم والباء  
 يخرجان بانطباق الشفتين والباء أدخل وأقوى انطباقاً كما سبق في بيان المخارج  
 فتلغظ بالميم في نحو أن بورك بغنة ظاهرة وبتقليل انطباق الشفتين جداً ثم تلغظ  
 بالباء قبل فتح الشفتين بتقوية انطباقهما وتجعل المنطبق من الشفتين في الباء  
 أدخل من المنطبق في الميم فزمان انطباقهما في أن بورك أطول من زمان  
 انطباقهما في الباء لاجل الغنة الظاهرة حينئذ في الميم اذ الغنة الظاهرة يتوقف  
 تلغظها على امتداد اولوتلغظت باظهار الميم هنا كان زمان انطباقهما فيه  
 كزمان انطباقهما في الباء لاخفاء الغنة حينئذ ويقوى انطباقهما في اظهار الميم

فوق انطباقهما في اخفائه لكن دون قوة انطباقهما في الباء اذا غنة في الباء  
أصلا بخلاف الميم الظاهرة فانها لا تخلو عن أصل الغنة وان كانت خفية  
والغنة تورث الاعتماد ضعفا ووجه قلبها ميم ما عند الباء أنه لم يحسن الاظهار  
لما فيه من الكلفة من أجل الاحتياج الى اخراج النون والتنوين من مخرجهما  
على ما يجب لهما من التصويت بالغنة فيحتاج الناطق بهما الى فتور يشبه  
الوقف واخراج الباء بعدهما من مخرجها يمنع من التصويت بالغنة من أجل  
انطباق الشفتين بها أي بالباء ولم يحسن الادغام للتباعدي المخرج والمخالفة في  
الجنسية حيث كانت النون حرفاً غن وكذا التنوين والباء حرف غير  
غن واذ لم تدغم الميم في الباء لذهاب غنتها بالادغام مع كونها من مخرجها فترك  
ادغام النون فيهما مع أنها ليست من مخرجها أولى ولم يحسن الاخفاء كما لم  
يحسن الاظهار والادغام لانه بينهما ولم يحسن وجه من هذا الوجه أبداً  
من النون والتنوين حرف يواخيهما في الغنة والجهر ويواخي الباء في المخرج  
والجهر وهو الميم فأمنت الكلفة الحاصلة من اظهار النون قبل الباء اه شرح  
التحفة للميم وفي شرح الملا على وجه القلب عسر الاتيان بالغنة في النون  
والتنوين مع اظهارهما ثم انطباق الشفتين لاجل الباء ولم يدغم لاختلاف  
نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفاء وتوصل اليه بالقلب ميم التشارك  
الباء مخرجاً والنون غنة اه ويحترز القارئ عند التلقظ به من كذا الشفتين  
على الميم المقلوبة في اللفظ لئلا يتولد من كرها غنة من الخيشوم ممططة فليسكن  
الميم بتلفظ من غير ثقل ولا تعسف **الحال الرابع الاخفاء** ومعناه لغة  
الستر يقال اختفى الرجل عن أعين الناس بمعنى استتر عنهم واصطلاحاً النطق  
بحرف ساكن عار أي حال من التشديد على صفة بين الاظهار والادغام مع  
بقاء الغنة في الحرف الاول وهو النون الساكنة والتنوين وحروفه خمسة  
عشروهي الياقية بعد الحروف المذكورة في الاحوال الثلاث السابقة وقد جمع

بعضهم حروف الاخفاء الخمسة عشر في أوائل كلمات هذا البيت فقال  
 صف ذاتنا كم جاد شخص قد سما \* دم طيبا زدي تقي ضع ظالمنا  
 وجمعها ابن القاصح مرتبة في أوائل كلمات هذا البيت فقال  
 تلاثم جاد رذ كازاد سل شذا \* صفاضاع طيب ظل في قرب كلا  
 وهذه الحروف لا خلاف بين القراء في اخفاء النون الساكنة والتنوين بغنة  
 عندها سواء اتصلت النون بهم في كلمة أو انفصلت عنهم في كلمة أخرى فمثال  
 الاخفاء عند التاء ينتهوا ومن تحتها وجنات تجرى وعند التاء المثلثة منشورا  
 ومن ثمرة وجميعها ثم وعند الجيم أنجيناكم وان جاءكم وشيا جنات وعند الدال  
 المهملة أنداد ومن دابة وقنوان دانية وعند الذال المعجمة نحو منذرو من ذكر  
 وسرا عاذلك وعند الزاي فأز لنا وفان زلتم ويومئذ زرقا وعند السين  
 المهملة منسأته وأن سيكون وعظيم سمعون وعند الشين المعجمة ينشر لكم  
 ولمن شاء وعليم شرع وعند الصاد المهملة ينصركم وان صدوكم وريحا صر صرا  
 وعند الضاد المعجمة منضوض وان ضللت وقوما ضالين وعند الطاء المهملة  
 ينطقون ومن طين وصعيدا طيبا وعند الظاء المشالة انظرو من ظهرو ظلا  
 ظليلا وعند القاء انفروا وان فاتكم وخالد فيها وعند القاف يتقلبون ولئن  
 قلت وسميع قريب وعند الكاف ينكتون ومن كل وعادا كفر واوشبه ذلك  
 فهذه خمسة وأربعون مثالا للنون المتوسطة والمتطرفة منها ثلاثون وللتنوين  
 خمسة عشر والحجة لاخفاء النون الساكنة والتنوين عنده هذه الاحرف أنهما  
 لم يقربا من هذه الحروف كقريبهما من حروف الادغام فيجب ادغامهما فإين  
 من أجل القرب ولم يبعدهما من كبعدهما من حروف الاظهار فيجب اظهارهما  
 عندهن من أجل البعد فلما عدم القرب الموجب للادغام والبعد الموجب  
 للاظهار أعطيا حكما متوسطا بين الاظهار والادغام وهو الاخفاء لان الاظهار  
 ابقاء ذات الحرف وصفته معا والادغام التام اذها بهما معا والاختفاء هنا اذها

ذات النون والتنوين من اللفظ وابقاء صفتها التي هي الغنة فانتقل  
مخرجهما من اللسان الى الخيشوم لانك اذا قلت عنك واخفيت تجد اللسان  
لا يرتفع ولا عمل له ولم يكن بين العين والكاف الا غنة مجردة ولا يرد أنتم ونحوه  
فان ارتفاع الطرف من اللسان لخروج التاء للنون ثم اعلم أن الاخفاء  
يكون تارة الى الاظهار اقرب وتارة الى الادغام اقرب وذلك على حسب بعد  
الحرف منهما وقربه ولفظ ذلك قريب بعضه من بعض والذي نقله المرعشي في  
رسالته عن ابن الجزري أن حروف الاخفاء على ثلاث مراتب اقربها مخرجها الى  
النون ثلاثة أحرف الطاء والذال المهملتان والتاء المشناة الفوقية وبعدها  
القاف والكاف والاحرف الباقية متوسطة في القرب والبعث وأن الاخفاء  
على ثلاث مراتب أيضا فكل حرف هو اقرب الى النون يكون الاخفاء عنده  
أزيد وما قرب الى البعد يكون الاخفاء عنده دون ذلك وما كان بعيدا يكون  
الاخفاء عنده أقل مما قبله فاحقوا وهما عند الاحرف الثلاثة الاول اخفاء أعلى  
يعني أن الخفي منهما عند هذه الاحرف أكثر من الباقي وغنتهما الباقية قليلة  
يعني أن زمان امتداد الغنة قصير واخفاؤهما عند القاف والكاف اخفاء  
أدنى يعني أن يكون الخفي منهما أقل من الباقي وغنتهما الباقية كثيرة بمعنى أن  
زمان امتدادها طويل واخفاؤهما عند الاحرف الباقية اخفاء أوسط وزمان  
غنتهما متوسط ولم أر في مؤلف تقدير امتداد الغنة في هذه المراتب اه من رسالة  
المرعشي وقال في حاشيته عليها قوله ولم أر في مؤلف لوقلنا ان أعلاها قدر ألف  
وأدناها قدر ثلث ألف وأوسطها قدر ثلثي ألف أصبنا الحق أو قربنا منه والله  
أعلم والذي نقلناه عن مشايخنا وعن العلماء المؤلفين في فن التجويد المتقين أن  
الغنة لا تزيد ولا تنقص عن مقدار حركتين كالمدا الطبيعي لان التلغظ بالغنة  
الظاهرة يحتاج الى التراخي لما ذكره في التمهيد أن الغنة التي في النون والتنوين  
أشبهت المد في الواو والياء لكن ينبغي التحذير عن المبالغة في التراخي اه

﴿تمت﴾ قال في المرعشي يجب على القارئ أن يحترز في حالة اخفاء النون من أن يشبع الضمة قبلها أو الفتحة أو الكسرة لئلا يتولد من الضمة أو في مثل كتم ومن الفتحة ألف في مثل عنكم ومن الكسرة ياء في مثل منكم كما يقع من بعض القراء المتعسفون فان ذلك خطأ صريح وزيادة في كلام الله تعالى ويحترز أيضا من المد عند الأتيان بالغنة في النون والميم في نحو ان الذين واما فداء وكثيرا ما يتساهل في ذلك من يبالغ في اظهار الغنة فيتولد منها حرف مد فيصير اللفظ اين الذين واما فداء وذلك خطأ أيضا ويحترز أيضا من الصاق اللسان فوق الشنايا العليا عند اخفاء النون فهو خطأ أيضا وطريق الخلاص منه أن يجافي اللسان قليلا عن ذلك ويحترز عن تردد الغنة في موضعها وعن اظهار النون فانه خطأ فاحش ممن يعلم وممن لم يعلم اذا جهل ليس بعذر اه

﴿الفصل الخامس في الكلام على الميم الساكنة﴾ ولها عند حروف المعجم ثلاثة أحكام اخفاء وادغام واظهار ﴿فالاول الاخفاء عند الباء بغنة ظاهرة على ما اختاره الحافظ الداني وغيره من المحققين وهو الذي عليه أهل الاداء بمصر والشام والاندلس وسائر البلاد الغربية سواء كان سكونها متصلا نحو يعتصم بالله ويومهم بارزون أو عارضا نحن أعلم بالشاكرين وأعلم بالظالمين في قراءة أبي عمرو ويعقوب وذهب جماعة كأبي الحسن أحمد بن المنادي وغيره الى اظهارها عند اظهارها تماما أي من غير غنة وهو اختيار مكى القيسى وغيره وهو الذي عليه أهل الاداء بالعراق وسائر البلاد الشرقية وحي أحمد بن يعقوب التائب اجماع القراء عليه والوجهان صحيحان مأخوذ بهما الآن الاختناء أو لى للاجماع على اخفائها عند القلب وعلى اخفائها في قراءة أبي عمرو ويعقوب حالة الادغام وهذا هو المسمى عندهم بالاخفاء الشفوي لخروج الباء والميم من الشفتين وفي المرعشي نقلا عن الرعاية ان قلت من أظهر الميم هنا هل يظهر غنتها قلت المنقول عن نشر ابن الجزري أنه لا يظهرها وان كانت الميم

لا تخلو عن أصل الغنة إذ لو لا أصل الغنة لكانت الميم بآء لا تفاهما في المخرج  
والصفات والقوة اه وفي القول المقيد ووجه اخفاء الميم عند الباء أنهم لما  
اشتركوا في المخرج وتجانسا في الانفتاح والاستقبال ثقل الاظهار والادغام  
المحض فذهبت الغنة فعدل الى الاخفاء اه **تبيينه** اعلم أن الاخفاء على  
قسمين اخفاء الحركة واخفاء الحرف (والاول) بمعنى تبعية الحركة كما في  
قوله لا تأمنوا نحوه (والثاني) على قسمين أحدهما تبعية الحرف وستر ذاته  
في الجملة كما في الميم الساكنة قبل الباء أصلية أو مقبولة من النون الساكنة  
أو التنوين وثانيهما عدم ذات الحرف بالكلية وابقاء غنته كما في اخفاء  
النون الساكنة والتنوين عند الحروف الخمسة عشر المتقدمة **والثاني**  
الادغام بغنة عند ميم مثلها وجوباً سواء كانت الاولى مقبولة من النون الساكنة  
أو التنوين نحو من ماء مهين وقد سبق بيانه أو أصلية نحو خلق لكم ما في  
الارض وأم من أسس ويطلق ذلك في كل ميم مشددة نحو قوله دمرو ويعرو يلزم  
أن يأتي بكل التشديد واظهار الغنة في ذلك لان الغنة عندهم للادغام فيه فلا فرق  
عندهم بين ممن وأم من اه مرعشى **والثالث** الاظهار أي وجوباً من غير  
اظهار غنة عند بقية الحرف وهي ما عدا الباء والميم وهو ستة وعشرون حرفاً  
سواء وقعت في كلمة نحو أنعمت وتمسون أو في كلمتين نحو اعد لكم تتقون ومثلهم  
كمثل ويسمى هذا الاظهار اظهار اشقوي أو يكون عند الواو والفاء أشد اظهاراً  
لئلا يتوهم أنها تختفي عندهما كما تختفي عند الباء ومنشأ ذلك اتحاد مخرجها بالواو  
وقربها من الفاء فيسبق اللسان الى الاخفاء وذلك نحو عليهم ولا وتركهم في  
ولذلك أشار ابن الجزري في نظمه فقال

وأظهرنهما عند باقي الحرف \* واحذر لداو او وفأ أن تختفي  
وقال الجزوري

واحذر لداو او وفأ أن تختفي \* لقربها والاتحاد فاعرف



﴿تنبية﴾ اعلم أن الميم لا تدغم في مقاربه من أجل الغنة التي فيها فلو  
 أدغمت لذهبت غنتها فكان اخلا لا واجافها فأظهرت لذلك اه مقديسي  
 وفي شرح القول المفيد لا تدغم الميم في الواو وان تجانسا في المخرج فرقا بينها  
 وبين النون المدغمة في الواو كما تقدم وخوف من اللبس فلا يعرف هل هي ميم أم  
 نون وكذا لا تدغم في الفاء لقوة الميم وضعف الفاء ولا يدغم القوي في الضعيف  
 وإذا أظهرتم عند هذه الحرف فاحذروا أحداث الحركة في الميم ومن السكت  
 عليها كما يفعله العامة خوفا من الاخفاء والادغام لما تقدم ولا تظهر غنتها عند  
 اظهارها قبل حرف من حروف الاظهار كما يشعر به المنقول سابقا عن نشر ابن  
 الجزري وهو المحفوظ من مشافهة المشايخ الثقات فيقوى الاعتماد على مخرجها  
 ويظهر سكونها بلا اظهار غنة فزمان اظهار الميم لعدم ظهور الغنة أسرع من  
 زمان اخفائها وأما الميم الساكنة المظهرة التي تظهر فيها الغنة فهي الميم  
 الموقوف عليها بدون الروم

﴿التتمة﴾ في بيان مراتب الادغام والتشديد بحسب الكمال والنقصان  
 اعلم أن الادغام على قسمين تام وناقص فالتام ادراج الحرف الاول في الثاني  
 ذاتا وصفة كادغام التاء في الطاء من نحو قوله ودت طائفة والناقص ادراج  
 الحرف الاول في الثاني ذاتا لا وصفة كادغام الطاء في التاء من نحو قوله أحطت  
 ونظائره والصفة الباقية من المدغم اما طباق أو استعلاء أو غنة وقد سبق  
 ثم ان كل ادغام تام فتشديده مستكمل وكل ادغام ناقص فتشديده غير مستكمل  
 كما صرح به في الرعاية ﴿ثم اعلم أن التشديد لا يستلزم الادغام اذ بعض الكلمات  
 فيه تشديد وليس سببه الادغام بل هو ثابت في أصل وضعه نحو وان وكان ولكن  
 وأشباهها ولا أثر للغنة فيها في نقص التشديد البتة بل تشديدها مستكمل  
 كما صرح به في الرعاية ثم ان ما ليس فيه غنة يشدد بسرعة وما فيه غنة يشدد  
 بترخ وان تشديد ادغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء يشدد بترخي

التراخي اه مرعشى

﴿الباب الخامس في أحكام المد والقصر وفيه سبعة فصول وتتمه﴾

﴿الفصل الاول﴾ في بيان معنى المد والقصر لغة واصطلاحاً وفي أقسامه وشروطه وأسبابه وأحكامه ﴿اعلم أن الاصل في هذا الباب ما نقله في النشر من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ولفظه كان ابن مسعود يقرئ رجلاً فقراً الرجل انما الصدقات للفقراء والمساكين من رسالة أي مقصورة فقال ابن مسعود ما هكذا قرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف أقرأ كما يا أبا عبد الرحمن فقال أقرأنيها انما الصدقات للفقراء والمساكين فدها قال ابن الجزري هذا حديث جميل حجة ونص في هذا الباب رجال اسناده ثقات رواه الطبراني في معجمه الكبير اه ابن غازي ﴿ثم اعلم أن المد معناه في اللغة الزيادة قال تعالى يمددكم ربكم أي يزدكم وقال تعالى ويمددكم بأموال أي يزدكم وتقول العرب مدت مـداً أي زدت زيادة ومعناه في اصطلاح القراء اطالة الصوت بحرف من حروف المد الآتى ذكرها وأما القصر فعناه في اللغة الحبس ومنه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام أي محبوسات فيها ويعرف القصر أيضاً في اللغة بالمنع يقال قصرت فلاناً عن حاجته أي منعته عنها ومنه قاصرات الطرف وفي الاصطلاح اثبات حرف المد من غير زيادة عليه ﴿ثم ان المد قسمان أصلي وفرعي (فالاصلي) هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد الا به ولا يتوقف على سبب بل يكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة المجتمعة في قوله تعالى نوحها وعلامته أن لا يوجد بعده ساكن ولا همزة وتسمى طبيعياً لان صاحب الطبيعة السلمية لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه وحده مقدر ألف وصل او وقفا ونقصه عن ألف حرام شرعاً فيعاقب على فعله ويناب على تركه فيا يفعله بعض أئمة المساجد وأكثر المؤذنين من الزيادة في المد الطبيعي عن حده العرفي أي

عرف القراء فن أقبح البدع وأشد الكراهة لاسيما وقد يتدى بهم بعض الجهلة  
 من القراء فان قيل ما قدر الالف فقل هو أن تمد صوتك بقدر النطق  
 بحركتين احدهما حركة الحرف الذي قبل حرف المد والآخرى هي حرف المد  
 مثاله ب ب فحركة الباء الاولى هي حركة الحرف الذي قبل حرف المد والثانية  
 هي مقدر حرف المد نحو قال ويقول وقيل فحركة القاف في الامثلة الثلاثة  
 المذكورة هي احدي الحركتين المذكورتين والالف في المثال الاول والواو في  
 المثال الثاني والياء في المثال الثالث هي الحركة الثانية اه من الشعر الباسم  
 (وأما المد الفرعي) فهو المد الزائد على المد الاصلى لسبب من الاسباب الآتية  
 وله شروط وأسباب أما شروطه فثلاثة الواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء  
 الساكنة المكسور ما قبلها والالف الساكنة المنقوح ما قبلها وهي لا تكون  
 دائما الحرف مدولين لانها لا تتغير عن سكونها ولا يتغير ما قبلها عن الحركة  
 المجانسة لها بخلاف الواو والياء فانهم ما تارة يكونان حرفي مد اذا سكتا وناسبهما  
 حركة ما قبلها - ما تارة يكونان حرفي لين اذا انفتح ما قبلهما كالخوف والبيت  
 وسمي في الكلام عليهما في محله ان شاء الله تعالى وأما أسبابه وتسمى موجباته  
 فثلاثة أحدهما لفظي والآخر معنوي فاللفظي اما همز بعد ا ح د  
 حروف المد أو سكون والهـ مزاما أن يوجد بعد حروف المد في كلمته ويسمى  
 مدا متصلا أو في كلمتين ويسمى مدا منفصلا والسكون اما لازم أو عارض  
 وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى منفصلا على هذا الترتيب وأما المعنوي فهو  
 قصد المبالغة في النفي وهو سبب قوي مقصود عند العرب وان كان سببا ضعيفا  
 عند القراء وهو ينقسم الى قسمين أحدهما مد تعظيم وهو في النافية في  
 كلمة التوحيد نحو لا اله الا الله ولا اله الا أنت ولا اله الا هو قال ابن الجزري وقد  
 ورد هذا المد في هذه المواضع عند أصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى ويسمى  
 مدا المبالغة لانه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله تعالى وهو مذهب

معروف عند العرب لانهم يمدون ما لا أصل له في المددعاء أو الاستغاثه  
 وعند المبالغة في نفي شيء فالذي له أصل أولى وأحرى وقال النووي في أدكاره  
 ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مدد الذي ذكر قوله لا اله الا الله لما فيه  
 من التدبر وأقوال السلف وأئمة الخلف في هذا مشهورة ويدل على ذلك ما روي  
 في حديث ابن عمر من فوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومدد  
 به اصوته أسكنه الله دار الجلال دار سمى بها نفسه فقال ذو الجلال والاكرام  
 ورزقه الله النظر الى وجهه الكريم روي عن أنس رضي الله عنه من قال لا اله  
 الا الله ومدد هاهدمت له أربعة آلاف ذنب قال ابن الجزري في النشر وكلاهما  
 ضعيفان يعمل بهما في فضائل الاعمال والثاني مدد التبرية وهو مروى عن  
 حمزة في نحو لا ريب ولا شبهة فيها ولا قبل لهم ولا كراه ولا اثم عليه والمدد لسبب  
 المعنوي سواء كان في كلمة التوحيد أو في غيرها وسط لا يبلغ الاشباع لضعف سببه  
 عن السبب اللفظي وقد يجتمع السببان اللفظي والمعنوي في نحو لا اله الا الله  
 ولا كراه في الدين ولا اثم عليه فيمدد حمزة مدد المشبه بما على أصله لاجل الهمزة  
 ويلغى المعنوي اعمال القوي والغاء للضعيف اه مر عشي بتصرف ﴿ وأما  
 أحكامه فثلاثة أحدها الوجوب وهو في المدد المتصل وثانيها الجواز وهو في  
 ثمانية أنواع المدد المنفصل والمدد العارض للادغام والمدد العارض للوقف وما  
 نقلت فيه حركة الهمزة الى الساكن قبلها عند من أجاز ذلك نحو آلا في  
 موضعين بسورة يونس ومدد البديل نحو آمنوا وأوتوا وإيماناً ومدد اللين نحو شيء  
 وسوء ومدد الصلة نحو عليهم أنذرتم ومدد الروم في ها أنتم أولاء وها أنتم هؤلاء  
 عند من سهل همزة أنتم وأدخل ألفا قبلها واسرائيل ودعاء ونداء عند من سهل  
 الهمزة في ذلك كله ونحوه وصلوا ووقفا وثالثها اللزوم وهو قسمان كلي وحرفي  
 وكل منهما منقل أو مخفف وسأني سان ذلك كله أيضا ان شاء الله تعالى وقد أشار  
 الى الاحكام الثلاثة صاحب التحفة فقال

للمد أحكام ثلاثة تدوم \* وهي الوجوب والجواز واللزم  
 فواجب ان جاءه من بعد \* في كلمة وذات متصل يعد  
 وجائز مد وقصران فـ \* كل بكلمة وهذا المنفصل  
 ومثل ذلك ان عرض السكون \* وقفا كتعلمون نستعين  
 أو قدم الهمزة على المدودا \* بدل كما آمنوا وإيماناً هذا  
 ولازم ان السكون أصلاً \* وصلوا وقفا بعد مد مطولا

ثم اعلم أن الفرق في التسمية بين المد اللازم والواجب اصطلاحاً أما باعتبار  
 المعنى للغوى فلا فرق بينهما فإنه لا يجوز قصر أحدهما عند أحدهما من القراء فلو  
 قرئ بالقصر يكون لنا قبيحا وخطأ صريحا (أقول) يعني يقال لكل منهما ما  
 باعتبار المعنى اللغوي مد لازم ومد واجب إذ معناهما مجسب اللغة واحد وهو  
 ما لا يجوز تركه اه ملاء على باختصار

الفصل الثاني في بيان المد المتصل وما فيه من المراتب للقراء السبعة  
 اعلم أن المد المتصل هو الذي اتصل بسببه بشرطه كجاء وشاء وحي ووسى وسوء  
 وقرء والنبوءة عندهم من همزها وشبهه ذلك وله محل اتفاق  
 ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو أن القراء اتفقوا على اعتبار أثر الهمزة وهو  
 زيادة المد المسمى عندهم في الاصطلاح بالمد الفرعي ومحل الاختلاف هو  
 تفاوتهم في مقدار تلك الزيادة على حسب مذاهم فيه فأطولهم مد اورش  
 وحجرة وقد رثلاث ألفات ثم عاصم بالفين والفين ونصف والشامى وعلى بالفين  
 وقالون وابن كثير وأبو عمرو والفين وبالف ونصف ثم ان هذه الالفات المذكورات  
 قدر كل ألف منها حركتان عربيتان وكان مشايخنا يقدرون لنا ذلك تقريبا  
 بحركات الاصابع أى قبضاً وبسطاً وذلك يكون بحالة متوسطة ليست بسرعة  
 ولا بتأن فاعلم ضبط ذلك لتكون على يقين في ضبط كل مرتبة ومن قال بأن  
 أطول المد خمس ألفات فعندهم مقدار كل ألف حركتان تكون الجملة ست حركات

لانه يريد غير ما فيه من المد الطبيعي ومقداره عنده حركة وكذا من قال بأن مقدار  
التوسط ثلاث ألفات ودونه ألفان فانه يريد غير ما فيه من المد الطبيعي ومقداره  
عنده حركة كما تقدم فتنبه لذلك لئلا تختلف عليك الاقوال اه ابن غازي مع  
بعض زيادة وانما سمي هذا المد واجبالا لان جميع القراء أجمعوا على مده من لدن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ولا خلاف بينهم في مده قطعا حتى  
قال امام المتأخرين محرر الفن ابن الجزري رحمه الله تعالى تبعت قصر المتصل فلم  
أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة بل رأيت النص بمده عن ابن مسعود رضي الله  
عنه وقد تقدم ذكره أول الباب فالمد محل اتفاق والزيادة محل اختلاف وقد علما  
اه شرح القول المفيد وشرح الشيخ جازي قال الجعبري ووجه المد أن حرف  
المد ضعيف خفي والهمز قوى صعب فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة  
القوى وقيل ليمتكن من النطق بالهمزة على حقيقتها من شدتها ووجهها وقيل  
ليستعان به على النطق بالهمزة وليكون صوتا لحرف المد عن أن يسقط عند  
الاسراع لخفائه وصعوبة الهمز وأما وجه التفاوت في مراتب المد فلاجل  
مرعاة سنن القراءة ﴿تنبيه﴾ قال في الاتحاف اذا تغير سبب المد جاز المد  
والقصر مرعاة للاصل ونظر اللفظ سواء كان السبب همزا أو سكونا وسواء  
كان التغير بين بين أو ببدال أو حذف أو نقل والمد اختصار الداني وابن شريح  
والشاطبي والجعبري وغيرهم والتحقيق عند صاحب النشر التفصيل بين  
ما ذهب إليه كالتغير بالحذف فالقصر نحو هو لاء أن عند من يسقط أولى  
الهمزتين وما بقي أثر يدل عليه فالمد ترجيحاً للموجود على المعلوم كقراءة قالون  
بتسهيل الهمزة المد كورة بين بين ونص عليه في طبيته بقوله

والمد أولى ان تغير السبب \* وبقي الاثر أو فاقصر أحب اه اتحاف

﴿الفصل الثالث﴾ في بيان المد المنفصل وما فيه من المراتب للقراء  
السبعة ﴿اعلم أن المد المنفصل هو الذي انفصل عن شرطه وهو أن يقع

حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى نحو بما أنزل وفي أنفسكم وقولوا  
 آمنوا ونحو عليهم أنذرتهم أم لم لمن خشى ربه إذا زلزلات عند من وصل الميم وبين  
 السورتين ونحو اتبعوني أهـ دمكم عند من أثبت الياء وسواء كان حرف المد  
 ثابتاً رسمياً أم ساقطاً منه ثابتاً لفظاً كما مثلنا به وتقدم أن المد في هذا النوع  
 يسمى جائزاً أي لاختلاف القراء فيه فإن كثير والسوسى يقصرانه ويمدانه  
 والباقون يمدونه بلا خلاف ولم يقل أحد من العلماء أن الذين يمدون من القراء  
 هنا يمدون قدر أو أحد ما شبههما فالمنقول هنا عن القراء ليس إلا التفاوت في المد  
 فمن مدّ فده متفاوت على قدر هماتهم في التحقيق والترتيل والتوسط والحد  
 كما تقدم بيان ذلك فأطولهم مداورش وحجرة وقدر بثلاث ألفات ثم عاصم  
 بالعين واليعين ونصف ثم ابن عامر والكسائي بالعين ثم قالون والدورى بألف  
 وبألف ونصف ثم ابن كثير والسوسى بألف وهذه الرتبة الأخيرة عارضة عن المد  
 الفرعى وهى الخامسة الزائدة على المتصل والحاصل أن المد المنفصل والمتصل  
 اتفقا في الزيادة وتفاوتا في النقص فلا يجوز فيهما الزيادة على ست حركات ولا  
 يجوز نقص المتصل عن ثلاث حركات ولا المنفصل عن حركتين وهذا كله  
 تقرىباً لا يضبط إلا بالمشاهدة من أفواه المشايخ والسماع من الاستاذ الراسخ  
 ثم الأدهان عليه وقد أشار بعضهم إلى ما لكل من القراء السبعة في مراتب المد  
 المتصل والمنفصل فقال

ومنفصلاً أشبع لورش وحجرة \* كتصل والشام مع عاصم تلا  
 بأربعة ثم الكسائي كذا اجعلن \* وعن عاصم خمس وذا فيهما كلا  
 ومنفصلاً فاقصر وثلث ووسطن \* لقالون والدورى كوصول انقلا  
 ولكن بلا قصر وعن صالح ومك \* متصل ثلث ووسطه تفضلاً  
 مع القصر في المفصول صاح وثلثن \* ووسطه وصول على القصر تجملاً  
 وثلث على التثنية وامدو أربعاً \* على مثلها خمساً بخمس تسبلاً

وفي ذى اتصال حيث ثلثت فاقصرن \* لمنفصل وامدد ثلاثا تعدلا  
 وفي أربع قصرأتى مع أربع \* وفي الخمس خمس ذى المراتب جملا  
 وبيان ذلك أن الذى نقلناه عن مشايخنا ان قالون وابن كثير وأبا عمرو ويقصرون  
 المنفصل ويمدون المتصل ثلاث حركات وأربع حركات وان لقالون والدورى  
 طريقة أخرى وهى مدتهما معا ثلاثا وأربعا وان ابن عامر والكسائى وعاصما  
 يمدونهما معا أربع حركات وان لعاصم طريقة أخرى وهى مدتهما معا خمس  
 حركات وان ورشا وحزقة يمدانها ست حركات اذا تأملت ذلك وجدت المراتب  
 بيتا قصر المنفصل ومد المتصل ثلاثا وأربعا ومدتهما معا ثلاثا وأربعا أو خمسا  
 أو ستا هذا اذا تقدم المنفصل أما اذا تقدم المتصل وتأخر المنفصل فالمراتب  
 ست أيضا وهى أنك اذا مددت المتصل ثلاثا أثبتت فى المنفصل بالقصر وثلاثة  
 واذا مددت المتصل أربعا أثبتت فى المنفصل بالقصر وأربع واذا مددت المتصل  
 خمسا تعين مد المنفصل كذلك وكذا يتعين مده ستا اذا مددت المتصل ستا ثم  
 اعلم أن المد المنفصل لا يجرى حكمه المتقدم من اعتبار المراتب الا فى الوصل فلو  
 وقف القارئ على حرف المد عاد الى أصله وسقط المد الزائد لعدم موجهه ووجه  
 المد للهز أن حروف المد خفية والهمز بعيد المخرج صعب فى اللفظ فاذا الاصق  
 حرفا خفيا خيف عليه أن يزداد خفاء فقوى بالمد احتياط البيانه وظهوره  
 ووجه القصر أن الهمز لما كان فيه بصدد الزوال فى حال الوقف لم يعط فى حال  
 الثبات حكما بخلاف المتصل فان الهمز فيه لازم وصل او وقفنا \* تنبيه \* اعلم  
 أنه اذا اجتمع فى حال القراءة مدان متصلان نحو وأنزل من السماء ماء لا يجوز  
 للقارئ أن يمد أحدهما دون الآخر بل يجب التسوية بينهما لقول ابن الجزرى  
 فى مقدمته \* واللفظ فى نظره كمثل \* ولانها من جملة التجويد فان مد الاول  
 مقدار ألفين لا يمد الثانى أكثر من ألفين ولا ينقصه وان مده مقدار ألفين  
 ونصف لا يمد الثانى أكثر من ألفين ونصف ولا ينقصه وكذا اذا اجتمع مدان



منفصلان نحو والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك لا يجوز للقارئ  
 أن يبدأ أحدهما دون الآخر لما تقدم فان مداً اول مقدر ألف ونصف لا يمد  
 الثاني أكثر من ألف ونصف ولا ينقصه وان مده مقدر ألفين لا يمد الثاني  
 أكثر من ألفين ولا ينقصه قال الشيخ النووي في شرحه على الدرّة والقراءة  
 بخلاف الطرق وتركيهها حرام أو مكروه أو معيب وقال ابن الجزري والصواب  
 عندي في ذلك التفصيل وهو أنه ان كان قرأ ذلك على سبيل الرواية لا يجوز من  
 حيث انه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية وان لم يكن على سبيل النقل  
 والرواية بل على سبيل التلاوة فانه جائز وان كان معيب ذلك على أئمة القراءات  
 العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوى العلماء بالعوام لا من وجه أن  
 ذلك مكروه أو حرام اه باختصار وجزم في موضع آخر بالكرهية من غير  
 تفصيل والتفصيل هو التحقيق اه غيث النفع

﴿ الفصل الرابع ﴾ في بيان أقسام المد اللازم ۞ اعلم أن المد اللازم على أربعة  
 أقسام لازم كالمى ولازم حرفي وكل منهما مامثقل أو مخفف ولكل ضابط يميزه  
 \* أما اللازم الكلمى المثلث فضابطه أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن مدغم  
 وجوباً نحو الطامة والساخنة والداية والحاققة وأتجاجوني وتأمروني في قراءة  
 من شدد النون وأتعداني في قراءة هشام فأصل ذلك كما قال أبو الطيب عبد المنعم  
 ابن غلبون في أصل كلام العرب لا في القرآن الطامة والساخنة والداية  
 والحاققة وأتجاجوني وتأمروني فسكنوا الحرف الاول وأدغموه في الثاني  
 وكذا نون المضارعة في نون الوقاية فلا يسمى هذا المسكون عارضاً بل لازماً ولم  
 يأت في القرآن مثال للياء وسمى لازماً لالتزام القراء مده مقدر او واحد من غير  
 تفاوت فيه وهو ثلاث ألفات على الاصح المشهور ومن خمسة أقوال ذكرها  
 صاحب النشير ويقال أيضاً سمي لازماً لزوم سببه في الحالين أى حالى الوصل  
 والوقف ولذلك أشار ابن الجزري في مقدمته بقوله

فلازم ان جاء بعد حرف مد \* سا كن حاليين وبالطول يمد  
وسمى كلياً لوجود حرف المد مع الحرف المدغم في كلمة واحدة ومثقال لوجود  
التشديد بعد حرف المد اذا الحرف المشدداً ثقل اه ابن غازي أما اذا كان حرف  
المد في كلمة والحرف الساكن في كلمة أخرى فإنه يحذف منه حرف المد في اللفظ  
نحو وقالوا اتخذ والمقيم الصلاة واذا الشمس كورت اه شرح تحفة الاطفال  
لليهمي \* وأما اللازم الكلمي المخفف فضابطه أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن  
في الحاليين نحو الآن في موضعي يونس على البدل في قراءة غير نافع ومحيى  
في قراءة نافع حيث يسكن الياء بخلاف عن ورش ونحو أنذرتهم في قراءة ورش  
بالبدل في أحـد وجهيه واللاي يئسن عنده من أسكن الياء مظهرة أي وهو  
البري وأبو عمرو وبخلاف وسمى لازماً لما تقدم في القسم الذي قبله وكلياً لوجود  
حرف المد مع الحرف الساكن في كلمة واحدة ومثقال ان الحرف الساكن  
الموجود بعد حرف المد أخف من المدغم \* (تنبيه) في القرآن ستة مواضع  
يجب مدّها عند جميع القراء القدر المتقدم وهو ثلاث ألفات أو تسهيلها مع  
القصر وهي الذكرين معاً بالانعام والآل معاً بيونس والله أذن لكم بها أيضاً  
والله خير بالتأمل وموضع سابع في قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وهو البحر بيونس  
أيضا وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري في الطيبة فقال

وهمز وصل من ك الله أذن \* أبدل لكل أو سهل واقصرن

وقال الشاطبي في الحرز

وان همز وصل بين لام مسكن \* وهمزة الاستفهام فامددهم بدلا

فلا لكل ذا أولى ويقصره الذي \* يسهل عن كل كالان مثلاً

اه شرح ابن غازي \* وأما اللازم الحرفي فضابطه أن يوجد حرف في فواتح بعض  
السور هجاؤه ثلاثة أحرف أو وسطها حرف مد والثالث ساكن وذلك في ثمانية  
أحرف يحجمها قولك نقص عسلكم منها سبعة قدما مشبهاً بالاختلاف على

القول المشهور وهي النون والقاف والصاد والسين المهملتان واللام والكاف  
 والميم ثم المدغم من ذلك فيما بعده من الحروف يسمى مثقلا وغير المدغم يسمى  
 مخففا فلام من قوله الم مثقل في قراءة غير أبي جعفر وميم مخفف على كل قراءة  
 وص ذكر من فاتحة مريم والسين من طسم من فاتحة الشعراء والقصاص  
 ويس والقرآن ون والقلم مثقلة في قراءة من أدغم ومخففة في قراءة من لم يدغم  
 ويسمى كل من هذين النوعين لازما للترام القراءة منه القدر المتقدم في الكلامي  
 وحرفيا لوجود حرف المد مع الحرف الساكن أو المدغم في حرف واحد اه ابن  
 غازي وفي المرعشي قال أبو شامة فان تحرك الساكن في هذا القسم نحو الم  
 الله أول آل عمران فانه بفتح الميم وحذف الهمزة عند جميع القراء الا الاعشى  
 والم أحسب الناس أول العنكبوت فانه بفتح الميم على قراءة ورش خاصة فانه  
 ينقل فتحة همزة الاستفهام الى الميم ويحذف الهمزة فيجوز في هذين المثالين المد  
 نظر الى الساكن الاصل على الراجح ويجوز القصر نظر الى الحركة العارضة  
 وانما كانت فتحة مع أن الاصل في التخلص من التقاء الساكن الكسر مراعاة  
 لتفخيم لام اسم الله اذ لو كسرت الميم لرقت لام الجلالة وانتفت المحافظة على  
 تفخيمها قال في الطراز والاصواب أن الميم حينئذ فتحت لتفخيم لنظ الجلالة  
 لاللتقل على حسب التخفيف كما ذكر ولذلك أشار صاحب الكنز فقال  
 ودله عند الفواتح مشبعاً \* وان طرأ التحريك فاقصر وطولا  
 لكل وذا في آل عمران قد أتى \* وورش فقط في العنكبوت له كلا  
 قال ابن آجر وم وهذا الاختلاف الحاصل في الم الله وفي الم أحسب انما يكون  
 في حال الوصل اما الوقف فلا خلاف في الاشباع لصحة السكون وهو أصلي يعني  
 أن زوال السكون في الوصل في الم الله وفي الم أحسب هو عارض ورجوعه في  
 الوقف أصلي وليس كباب يعلمون اذ السكون فيه عارض والاصل الحركة فتأمل  
 اه برهان واما الاعشى وهو طريق أبي بكر راوى عاصم فانه يقرأ الم الله

بسكون الميم واثبات الهـ مزة اهـ مرعشى واما العين من فاتحتي مريم  
وشورى ففيها خلاف ذكره الشاطبي بقوله

\* وفي عين الوجهان والطول فضلا \* قال بعض الشراح أراد بالوجهين  
المد والتوسط وقال بعضهم أراد بقوله الوجهان التوسط والقصر بدليل قوله  
بعدو الطول فضلا أى الطول أفضل من مقابله وهو التوسط والقصر وقال  
ابن الجزرى فى طبيته \* ونحو عين فالثلاثة لهم \* أى لجميع القراء الطول  
وهو الافضل ومقدم على غيره وهو مذهب ابن مجاهد وعلمه جل أهل الاداء  
والحجة لتفضيله أنه قياس مذهبهم فى الفصل بين الساكنين وان فيه مجانسة لما  
جاوره من المدود والتوسط وهو مذهب ابن غليون وجماعة والحجة لتفضيله  
التفرقة بين ما حر كته من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه فيكون الحرف  
المد منية على حرف اللين قال مكى مدعين دون ميم قليل لانفتاح ما قبل عين  
لان حرف المد واللين أمكن فى المد من حرف اللين والقصر لعدم وجود حرف  
المد اهـ شرح ابن غازى وشرح التحفة والى الاقسام الاربعة أشار صاحب  
التحفة فقال

أقسام لازم لديهم أربعة \* وتلك كلى وحرفى معه  
كلاهما مخفف مثقل \* فهذه أربعة تفصل  
فان بكلمة سكون اجتمع \* مع حرف مد فهو كلى وقع  
أوفى ثلاثى الحروف وجدا \* والمد وسطه حفرى بدا  
كلاهما ما مثقل ان أدغما \* مخفف كل اذا لم يدغما  
واللازم الحرفى أول السور \* وجوده وفى ثمان انحصر  
يجمعها حروف كم غسل نقص \* وعين ذو وجهين والطول أخص  
والحاصل أن مجموع أسماء الحروف فى أوائل السور أربعة عشر حرفا جمعها  
صاحب التحفة فى قوله صلح بحيرامن قطعك وجمعت فى قول بعضهم نص

حكيم له سر قاطع وجمعها بعضهم في قوله طرق سمعك النصيحة وهي تنقسم الى  
 أربعة أقسام سبعة منها تقدمت مشعبا بالاختلاف لوجود الموجب لذلك وهو  
 السكون وواحد منها فيه الخلاف المتقدم وهو العين وخسة منها ليس فيها الا  
 المد الطبيعي لعدم الساكن بعدها وهي المذكورة في قول بعضهم حتى طهر  
 فالهاء من أول الحواميم السبعة والياء من أول مریم وكذا من يس والطاء  
 من أول طه والشعراء والنمل والقصص والهاء من أول مریم وطه والراء من  
 أول يونس وهود ويوسف والراء و ابراهيم والحجر وواحد ليس فيه مد أصلا  
 وهو الف لكون هجائه ثلاثة أحرف ليس أوسطها حرف مد وهذا معنى قول  
 الشاطبي رحمه الله تعالى

وفي نحو طه القصر اذ ليس ساكن \* وما في ألف من حرف مد فيمطلا  
 وقد أوضح ذلك صاحب تحفة الاطفال فقال

وما سوى الحرف الثلاثي لألف \* فمدّه مد طبيعي ألف  
 وذلك أيضا في فواتح السور \* في لفظ حتى طاهر قد انحصر  
 ويجمع الفواتح الأربع عشر \* صلح سحيرا من قطعك ذا اشهر

﴿تنبيه﴾ اعلم أنه اذا اجتمع في حال القراءة مدان لازمان مثقلان نحو  
 أتحاجوني في الله أو مثقل ومخفف نحو الم والمص لا يجوز للقارئ أن يمد أحدهما  
 دون الآخر بل تجب التسوية بينهما لقول ابن الجزري المتقدم في المد المنفصل  
 ﴿الفصل الخامس﴾ في بيان المد العارض للسكون ﴿ضابطه أن يقع بعد  
 حرف المد أو اللين ساكن عارض سكونه أما اللووقف نحو العالمين والدين ونستعين  
 وكذا نحو ما تب وخاطئين ومستهزؤون غير ورش وأما اللادغام عند بعض القراء  
 كالادغام الكبير لابي عمرو من رواية السوسى وذلك نحو الرحيم ملك وفيه  
 هدى وشبهه فللقراء في ذلك ثلاثة مذاهب الاول الاشباع كاللازم لاجتماع  
 الساكنين اعتدادا بالعارض قال في النشر واختاره الشاطبي لجميع القراء

واختاره بعضهم لاصحاب التحقيق كحزمة ومن معه والثاني التوسط لمراعاة  
 اجتماع اسما كنين مع ملاحظة كونه عارضا لفظه عن الاصل وهو مذهب أبي  
 بكر بن مجاهد واصحابه واختاره الشاطبي للكل أيضا واختاره بعضهم لاصحاب  
 التوسط كابن عامر ومن معه والثالث القصر لعروض السكون فلا يعتد به  
 لان الوقف يجوز فيه التقاء الاسما كنين مطلقا واختاره الجعبري وخصه بأصحاب  
 الحدركا أبي عمرو ومن معه والصحيح كما في النشر جواز كل من الثلاثة للجميع  
 لعدم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن الجميع وقال في البرهان وهذا  
 الخلاف لا يجري الا اذا وقف على الكلمة بالسكون أو بالاشماد فان وقف عليها  
 بالروم فليس غير القصر لعدم موجب المدو هو السكون لان الروم هو الايمان  
 ببعض الحركة على ما يأتي قريبا فلا سكون فيه فتحصل مما ذكرناه ان الكلمة  
 الموقوف عليها اذا لم يكن آخرها همزا ولا حرفا مشددا وكانت من فوعة وكان  
 قبل الحرف الموقوف عليه حرف متداولين نحو نستعين وخيرو خوف جاز فيها  
 السكون والاشماد والروم فيحصل فيها في الوقف من الاشباع والتوسط والقصر  
 سبعة أوجه على التخيير ثلاثة مع السكون المجرد وثلاثة مع الاشماد وواحد مع  
 الروم وهو القصر فان كانت الكلمة مخفضة أو مكسورة نحو الرحيم والدين  
 وحذر الموت وكذا ان يكذبون واتبعون فلا يجوز فيها الاشماد بل السكون والروم  
 فقط فيحصل فيها في الوقف أربعة أوجه ثلاثة مع السكون وواحد مع الروم  
 ولا بد من حذف الياء الزائدة مع الروم في نحو قوله ان يكذبون واتبعون ودعان  
 عند من يثبتها في الوصل فانها تحذف مع الروم كما تحذف مع السكون وان  
 كانت منصوبة أو مفتوحة نحو العالمين والمستقيم ولا ريب فلا يجوز فيها روم  
 ولا اشماد بل السكون فقط فيحصل فيها في الوقف ثلاثة أوجه الطول والتوسط  
 والقصر مع السكون المجرد وان كانت الكلمة الموقوف عليها فيها خلاف  
 للقراء بأن كانت تقرأ أو صلا بالنصب والرفع مثلا نحو قوله كن فيه ~~كون~~

وقال الله هـ ذايوم فينبغي للقارى اذا قرأ بالرفع أن يقف بالروم ليظهر اختلاف  
القراءتين في اللفظ وصلا ووقفا \* ثم اعلم ان المعتبر في جواز الروم والاشمام  
الحركة الظاهرة الملقوظ بها سواء كانت أصلية أو نابتة عن غيرها فيجوز الروم  
فما جمع بألف وتاء مزيدتين وما الحق به نحو خلق الله السموات وان كن أولات  
وان كان منصوب بالان نصبه بالكسرة ولا يجوز في الاسم الذي لا ينصرف نحو الى  
ابراهيم وباسحق لان جرهما بالفتحة ونحو ويجوز صرفه وعدم صرفه وكلاهما  
جاء نظاما ونثرا ومنع صرفه للعلمية والتأنيث باعتبار القبيلية والصرف لعدم  
التأنيث باعتبار الحى أو الاب فيجوز حكم الوقف عليه على هـ ذاي وان كان  
الحرف الموقوف عليه مشددا نحو صواف وغير مضار ولا جان فليس فيه سوى  
الاشباع تغليباً للقوى السببية وهو السكون المدغم بعد حرف المد والغاء  
للإضعف قال في غيث النفع نقلا عن ابن الجزرى ولو قيل بزيادة المد في الوقف  
على قدره في الوصل لم يكن بعيدا لاجتماع ثلاثة سوا كن والوقف على المنصوب  
منه فيه السكون فقط وعلى الجرور فيه السكون والروم وعلى المرفوع فيه  
السكون والروم والاشمام وان كان هـ مزا فله حالتان الاولى أن يكون قبله  
حرف لين كالياء والواو الساكتين بين الفتح والهمز نحو شئ وسوء فهو مثل ما  
تقدم أى ان كان مجرورا ففيه أربعة أوجه القصر والتوسط والطول مع  
السكون المجرد والروم على القصر وان كان مرفوعا ففيه سبعة أوجه ثلاثة مع  
السكون المجرد وثلاثة مع الأشمام وواحد مع الروم وهو القصر الثانية أن  
يكون قبله حرف مد وهو اما مكسور نحو من السماء أو مفتوح نحو جاء وشاء  
أو مضموم نحو السهواء والعماء فلو وقف لفحص مثلا على المفتوح ووقف  
بألفين أو ألتين ونصف أو ثلاث ألتات فهذه ثلاثة أوجه والمكسور فيه ما مر  
والروم على الوجهين الاولين فتصير خمسة والمضموم فيه ما مر والاشمام على  
كل من الواجهة الثلاثة فتصير ثمانية ولو وقف لابي عمرو مثلا على نحو السماء

بالسكون فان لم يعتد بالعارض كان مثل حالة الوصول ويكون كمن وقف له على  
 الكتاب بالقصر وان اعتد بالعارض زيد في ذلك الى الاشباع كما اذا قرئ له وصلا  
 بألف ونصف فانه يراد له التوسط بالفين والاشباع بثلاثة واذا وقف عليه  
 للالزق لم يجزله غير الاشباع لان سبب المد لم يتغير بل ازداد قوة بسكون الوقف  
 ولو وقف له أعنى الالزق على يستهزؤن ومتكئين وما ب فن روى عنه المد وصل  
 وقف كذلك اعتد بالعارض أولا ومن روى التوسط وصلا وقف به ان لم يعتد  
 بالعارض وبالمد ان اعتد به ومن روى القصر كطاهر بن غلبون وقف كذلك ان  
 لم يعتد بالعارض وبالتوسط والاشباع ان اعتد به ﴿ تنبيهان \* الاول ﴾ اذا  
 اجتمع سببان قوى وضعيف عمل بالقوى وألغى الضعيف اجماعا وذلك في نحو قوله  
 آمين البيت الحرام وجاؤا أباهم فلا يجوز فيه توسط ولا قصر للالزق واذا وقف  
 على نحو نشاء وتقى والسوء بالسكون لا يجوز فيه القصر عن أحد من همز وان  
 كان ساكنا للوقف وكذا لا يجوز التوسط لمن مذهبه الاشباع وصل لابل يجوز  
 عكسه وهو الاشباع ووقف لمن مذهبه التوسط وصل اه شرح القول المفيد  
 (الثاني) اذا اجتمع في حال القراءة مدان عارضان أو أكثر كأن وقف على قوله  
 رب العالمين وعلى الرحمن الرحيم لا ينبغي للقارئ أن يمد أحدهما أقل أو أكثر  
 من الآخر وكذا اذا اجتمع حرفان كأن وقف على قوله لا ريب وعلى قوله الذين  
 يؤمنون بالغيب لان ذلك وان لم يكن حراما لكنه مكروه ومعيب يوجب على  
 الفاعل ارتكابه ويعاتب عليه عند أهل هذا الشأن لما فيه من تركيب الطرق  
 وتخليطها ولان التسوية في ذلك من جملة التجويد \* وقد أوضحت ذلك وبينته  
 في أربع طرق (الطريقة الاولى) ذكر الشيخ جلبي في كتابه الفيض الرباني أن  
 أوجه الاستعاذة الاربعة تتضمن خمسة عشر وجها أربعة على قطع الجميع  
 الاول قصر الرحيم والرحيم والعالمين والثاني روم الرحيم والرحيم مع قصر  
 العالمين والثالث توسط الجميع والرابع مد الجميع وأربعة على وصل



الاستعاذة بالبسملة قصر الرحيم مع العالمين وروم الرحيم مع قصر العالمين  
وتوسطهما ومدّهما وأربعة على قطع الاستعاذة ووصل البسملة بالقراءة تفهم  
مما سبق وثلاثة العالمين على وصل الجميع وقال هذه الطريقة التي تقتضى  
ما نقلناه عن شيخنا الممرار العديدة وسهنا من يقرؤن عليه بها ونقل عن الشيخ  
الطباخرجه الله طريقة أخرى وهي جواز تثليث العالمين على الروم وعليه  
فتكون الأوجه أحدًا وعشرين وجهًا لأنها تزيد ستة توسط العالمين ومدّه على  
روم الرحيم والرحيم في قطع الجميع أو الرحيم فقط في وصل البسملة بالقرءة  
أو الرحيم فقط في وصلها بالاستعاذة (الثانية) لو وقفت على العالمين وعلى غير مثلاً  
تعين قصر غير على قصر العالمين فإذا وسط العالمين جاز في غير توسط وقصر فإذا  
مددت العالمين جاز التثليث في غير ذلك أشار بعضهم بقوله

وكل من أشبع نحو الدين \* ثلاثة تجرى بوقف اللين

ومن يرى قصرًا بقصر اقتصر \* ومن توسطه توسط أو قصر

(الثالثة) إذا تقدم اللين على المدّ كأن وقفت على قوله لا ريب والمتقين جاز لك  
تثليث المتقين على قصر لا ريب وتوسطهما ومدّ المتقين ومدّه ما معاً ولذلك  
أشار بعضهم بقوله

وكل من قصر حرف اللين \* ثلاثة تجرى بنحو الدين

وان توسطه فوسط أشبع \* وان تمدّه فمدّ مشبعاً

فيكون في ترتيبها ستة أوجه تقدم اللين أو تأخر وان كانت الكيفية في التقديم  
ليست كالكيفية في التأخير والظاهر جواز الروم في غير عند قصرها ولو على  
توسط العالمين أو المدّ لان الروم وان كان كل وصل انما هو فيما هو واقع ألا ترى أنه  
يجوز وصل غير على توسط العالمين وعليه فتكون الأوجه تسعة لان الروم يأتي  
على قصر غير وغير قصر ثلاث مرات اه فيض رباني مع بعض زيادة (الرابعة)  
قال في غيث النفع إذا وصلت سورة البقرة بالفاحة من قوله غير المغضوب

عليهم الى قوله المتقين لحفص مثلاً يأتي على ما يقتضيه الضرب ثمانية وأربعون  
وجهاً بيانها أنك تضرب خمسة الرحيم وهي الطول والتوسط والقصر والروم  
والوصل في ثلاثة الضالين وهي الطول والتوسط والقصر خمسة عشر ثم تضرب  
الخمس عشرة في ثلاثة المتقين خمسة وأربعون تضيف إليها ثلاثة المتقين مع وصل  
الجميع فالمجموع ما ذكر فإذا فهمت هذا فلتعلم أن الصحيح من هذه الأوجه اثنا  
عشرونها بيانها أنك تأتي بالطول في الضالين والرحيم والمتقين ثم بروم الرحيم  
ووصله مع الطول في المتقين فيهما فهذه ثلاثة أوجه ومثلها مع التوسط في الضالين  
ومثلها مع القصر تسعة ثم تصل الجميع مع ثلاثة المتقين اثنا عشر وجهاً اه  
﴿التتمة﴾ في ذكر أنواع المدد اعلم أن المدد اسم جنس تحته أنواع أنها  
بعضهم الى أربعة عشر نوعاً وبعضهم الى ستة عشر وبعضهم الى أربعة  
وثلاثين نوعاً وعبر عنها بعضهم باللقاب والذي أذكره في هذه الرسالة أحد  
وعشرون نوعاً \* النوع الأول مدد الاصل نحو جاء وشاء وخاب وطاب وحق  
وزاغ سمي بذلك لان حرف المد والهمز من أصل الكلمة وايضاً انه من الأصل  
جياً وشياً وخيب وطيب وحيق وزبيح بوزن فعل بفتح الفاء والعين في الجميع  
فالياء من أصل الكلمة لانها في مقابلة العين من فعل فتحركت الياء وانفتح  
ما قبلها فقلبت ألفاً وكذا الهمز فيهما من هذه اللفاظ من أصل الكلمة  
ايضاً لانه في مقابلة اللام من فعل وأما خاف فهو واوى وأصله خوف بوزن  
فعل بفتح الفاء والعين ايضاً فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فعلم  
أن مدد الاصل لا يتوقف على ما كان مهموزاً من هذا النوع بل يعي المهموز  
وغيره والمهموز من أقسام المدد المتصل اه ابن غازي \* والثاني المدد المتصل نحو  
سوى وسيت وسوء سمي بذلك لاتصال حرف المد بسببه وهو الهمز \* والثالث  
المدد الممكن نحو قوله أولئك سمي بذلك لان القارئ لا يتمكن من تحقيق الهمزة  
واخراجها من مخرجها الا به وهو من أقسام المتصل ويدخل أيضاً في مدد الروم

عند حمزة في وقفه \* والرابع المد المتوسط نحو راء وبراء والانبيا في قراءة نافع  
 قال ابن غازي سمي بذلك لتوسط حرف المد بين همزتين محققتين أو محققة  
 ومسهلة لانه يمد ما متوسطا كذا قالوه وهو مشكل اذا لفرق بينه وبين غيره في  
 اجراء المراتب المتقدمة فيه وهو من اقسام المتصل أيضا \* والخامس المد  
 المنفصل نحو انا أو حيننا اليك سمي بذلك لانه ينفصل حرف المد عن كلمة الهـ مز  
 ويسمى مدا البسط لانه يبسط بين الكلمتين بساطا فيفصل به بينهما \* والسادس  
 مد التعظيم نحو لا اله الا الله عند من يقصر المنفصل \* والسابع مد المبالغة وهو  
 مد لا النافية للجنس نحو لا ريب ولا شية فيها عند حمزة فقط بتدرا الفين \* والثامن  
 مد الروم في هاء انتم هؤلاء وهما انتم اولاء عند من سهل همزة انتم وأدخل الفاء  
 قبلها سمي بذلك لان القارئ يروم بعده الهمزة فلا يأتي بها محققة ويجري ذلك  
 في وقف حمزة في نحو اسراييل ودعاء ونداء وما أشبه ذلك \* والتاسع مد الخبز  
 كقوله انذرتهم ونحوه على قراءة من أدخل الفاء بين الهمزتين سواء حقت  
 الهمزة الثانية أم سهلت سمي بذلك لانه يحجز بين الهمزتين \* والعاشر مد العدل  
 نحو ولا الضالين سمي بذلك لانه يعدل حركة أوله لانه متساو عند القراء في المد  
 ويسمى أيضا باللازم الكلمي المثل \* والحادي عشر مد الفرق نحو قوله  
 الذكرين والله والسحر والآلآن في قراءة من مد سمي بذلك للفرق بين  
 الاستفهام والخبر وهو من اقسام المد اللازم الكلمي المثل أو المخفف كما تقدم  
 \* والثاني عشر المد الخفي نحو أرايتم وهما انتم على مذهب ورش حيث يبدل  
 الهمزة الثانية المتحركة الفاء ويسكن ما بعدها كالياء والنون من هذين المثالين  
 سمي بذلك لانه يبدلها الفاء وهو من اقسام المد اللازم الكلمي المخفف  
 \* والثالث عشر المد العارض للادغام في قراءة أبي عمرو ويعقوب في نحو الرحيم  
 ملك وقال لهم ويقول ربنا فلهم في مثل ذلك المد والتوسط والقصر \* والرابع  
 عشر المد العارض للوقف وهو أن يوجد بعد حرف المد أو اللين حرف سكنه

القارئ لأجل الوقف نحو المفلحون ونستعين وخوف وبيت وتقدم أنه يجوز  
 فيه لكل القراء ثلاثة أو جه المد والتوسط والقصر \* والخامس عشر مد  
 التمكين وهو إذا اجتمعت الواو الساكنة المضمومة ما قبلها مع واو أخرى نحو آمنوا  
 وعملوا أو الياء الساكنة المكسورة ما قبلها مع ياء أخرى نحو في يومين فيجب  
 الفصل بين الواوين أو الياءين بمدة لطيفة بمقدار المد الطبيعي حذرا من الادغام  
 أو الاسقاط \* والسادس عشر مد البدل نحو آدم وأزر وأوتوا وإيماناً  
 بذلك لأن المد البدل من الهمزة الساكنة فأصل آدم آدم بهمزة مفتوحة فساكنة  
 أبدلت الهمزة الساكنة ألفاً وأصل أوتوا أوتوا بهمزة مضمومة بعددها همزة  
 ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة واوا وأصل إيمان إيمان بهمزة مكسورة بعدها  
 همزة ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة ياء وقد أشار إلى هذا المعنى أبو القاسم  
 الشاطبي بقوله

وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم \* إذا سكنت عزم كآدم أو هلا

\* السابع عشر مد الهجاء ويسمى الثابت واللازم وهو الموجد في فواتح السور  
 التي هجاؤها على ثلاثة أحرف أو وسطها حرف مد نحو لام وميم وصاد يسمى بذلك  
 لأن السكون فيه لازم فإن لم يكن على ثلاثة أحرف أو وسطها حرف مد بان كان  
 على حرفين كطاه وحاء حم وياء يس سمي مد هجاء لا لازماً واقتصر فيه على  
 المد الطبيعي \* الثامن عشر مد اللين نحو شىء والسوء فقد اتفق كل القراء على  
 قصره وصل الأور شامن طريق الأزرق فإنه التوسط والمد توصلاً ووقفاً هـ  
 \* تنبيه قال الصغار في جواب الخلل الأود وكيفية مد الياء من شىء ونحوه  
 أن ترفع وسط اللسان إلى ما يقابل من الخنك كارتفاعه إذا نطقت بالياء من لث  
 وغيت ونحوهما ويمكث ثم بقدر ما يحصل التوسط ويزيد في المكث إن كان  
 مشبعاً وكيفية مد الواو من السوء ونحوه أن تضم شفقتك كأنضمها ما إذا  
 نطقت بالواو من عتوا وشروا ونحوهما ويمكث ذلك تضم بقدر ما يحصل التوسط

ويزيد في المكث اذا أراد الاشباع كما تقدم اه من المجرد على الدر اللامع  
 \* التاسع عشر مده الصلة عنده من وصل ميم الجمع الواقعة قبل همزة القطع نحو  
 عليهم ءأذرتهم أم لم وهـ ماورثن وقالون فذورث في هـ هذا النوع من طريق  
 الازرق بمقدار ثلاث ألفات واختلف عن قالون فروى عنه القصر بمقدار  
 ألف وهو الاقتصار على المد الطبيعي وقرأ ناله بألف ونصف وبالفين من طريق  
 الشاطبية فان وقع بعدها غير همزة القطع فقالون يقتصر فيه على المد الطبيعي  
 نحو أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا وأما ابن كثير في مدهم ما طبيعيا مطلقا  
 سواء وقع بعدها همزة قطع أم لا \* العشرون مده العوض وهو في كل هاء كناية  
 قبلها فاعل محذوم آخره ياء حذفت لاجل الجازم وعوضت عنها هاء الضمير وقد  
 اختلف القراء في اسكان تلك الهاء وتحرريكها مع القصر والمد نحو يؤده اليك  
 ونوله ما نولى وهو في ما بعده همزة من قبيل المد المنفصل وفيما ليس بعده همزة من  
 قبيل الطبيعي عنده علم ذلك من قول أبي شامة عند قول الشاطبي رحمه  
 الله وسكن يؤده مع نوله ونصله \* ونوثة منها فاعتبر صافيا حلا

﴿ تنبيه ﴾ اعلم ان هاء الكناية في عرف القراء عبارة عن هاء الضمير التي يكنى  
 بها عن الواحد المذكور الغائب والمراد به الايجاز والاختصار وأصلها الضم الا  
 أن يقع قبلها كسر أو ياء ساكنة فينبذت كسر ولها في كتاب الله أربعة أحوال  
 الأول أن تقع بين متحركين نحو انه كان وانه هو وقال له صاحبه وهو ويضل به  
 كثيرا ولقومه ياقوم ولا خلاف في صلتها حينئذ بعد الضم بواو وبعد الكسر  
 بياء لانها حرف خفي الاموضع اختلف فيها وهي قوله يده موضعان بالبقرة  
 وموضع بالمؤمنون وموضع ييس ويؤده معا ونوثة معا بآل عمران ونوثة موضع  
 بالشورى ونوله ونصله بالنساء وأرجه بالاعراف والشعراء ويأته بظه وبتقه  
 بالنور وفاقه بالمل ويرضه لكم بالزمر ويره معا بالزلزلة وتفصيلها في كتب  
 القراءات الثاني أن تقع بين ساكنين مطلقا نحو وآتاه الله وتذروه الرياح ويأتيه

الموت واليه المصير الثالث أن تقع بين متحرك وساكن نحو اسمه المسيح وله الملك  
وله الحمد وهذا لا خلاف في عدم صلتهما التلايحيتمع ساكنان على غير حدهما  
الرابع أن تقع بين ساكن ومتحرك نحو فيه هدى وخذوه فاعتلوه وهذا مختلف  
فيه فابن كثير يصل الهاء المضمومة بواو مدية والمكسورة بياء مدية نحو وشروه  
بثن وما أنسانيه الا الشيطان ووافقه حفص عن عاصم في حرف واحد وهو  
ويخلف فيه مها نبالا لفرقان ووافقه هشام أيضا في قوله أربح في الموضوعين فإنه  
قرأهما بمرساكن قبل الهاء وبضم الهاء ووصلها بواو ساكنة كما يقرؤه ابن  
كثير والباقون يقرؤون بترك الصلة **تنبية** يجب المد في هاء الضمير ووصلا  
ويمتنع وقفها فانها تسكن لاجل الوقف في نحو قوله وجهه وله وبه وهذه وامره  
وفضله وما أشبه ذلك وهذا المديسمى مدامعنويا وأما الهاء من نحو واله وفواكه  
وما نفعه ومن وجه أياكم ونحو وانه عن المنكر ولئن لم تنته بالفوقية  
والتحتية فلا تمد لان الهاء فيها ليست بهاء ضمير بل هي من نفس الكلمة اه  
\* الحادى والعشرون المد الطبيعي وهو مد الاف من نحو قال والواو من نحو  
يقول والياء من نحو قيل وسمى بذلك لان صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن  
حده ولا يزيد عليه وحده مقدار ألف كما تقدم وله ثلاثة أحوال الاول يكون  
ثابتا في كل حال نحو العالمين الثاني يكون محذوف في الوصل ثابتا في الوقف نحو  
موتلا وهدى وأمنافان وقف على كل منها يقف بالالف فيصير مدا طبيعيا وأما  
في الوصل فهي بالتشوين الثالث ما يثبت وصلا ويحذف وقفان نحو هذه وبه  
وأما فان وقف على هذه الهاءات وقف بالسكون وان وصل مدها مدا طبيعيا أى  
ان لم يكن بعدها مز فان قيل هل يجوز المد من قوله وأنا مجوز وأنا به زعيم وما  
أشبه ذلك أم لا أجيب بأن من قال يجوز فقد أخطأ ومن قال لا فقد أخطأ  
والجواب التفصيل ففي حالة الوصل لا يجوز المد اتفاقا وفي حالة الوقف يجب المد  
مقدار ألف اتفاقا \* ثم اعلم أن هذه الألقاب المذكورة لا تنافي في تناسيم بعضهم

المستد إلى لازم وواجب وجاز فآدرج في اللازم الكلمي والحر في وجعل في  
الواجب المتصل وحده وجعل في الجاز المنفصل والعارض وفرضوا ذلك فرعيا  
وجعلوا ما عد ذلك أصليا وعضوا بالأصل المد الطبيعي الذي تقدم ذكره  
وبالفرعي اللازم والواجب والجاز لان هـ هذه الالقاب لتلك المدود لا يضر فيها  
تعدد اللقب لشي واحد اه غنية الطالبين

الباب السادس في بيان أحكام الوقف والابتداء وفيه تسعة فصول وتتمه

الفصل الأول في الحث على تعلم الوقف والابتداء وتعليمهما ليكون  
الشخص على بصيرة فيما **علم** أن هذا الباب مما ينبغي للقارى أن يتم معرفته  
ويصرف في اتقانه أكبر همته حتى ان بعضهم جعل تعلم الوقف واجبا بما ورد  
أن عليا رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل  
تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وبما ورد عن ابن عمر أنه قال لقد عشنا برهة  
من دهرنا وان أحدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي صلى  
الله عليه وسلم فتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزجرها وما ينبغي أن يوقف عنده  
منها قال ابن الجزري في النشر في كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب  
تعليمه ومعرفته وفي كلام ابن عمر رضي الله عنهما ما برهان علي أن تعلمه اجماع من  
الصحابة رضي الله عنهم وصح بل لو اترعنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح  
كأبي جعفر يزيد بن القعقاع امام أهل المدينة الذي هو من أعيان التابعين  
وصاحبه الامام نافع بن أبي نعيم وأبي عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمي  
وعاصم بن أبي النجود وغيرهم من الأئمة وكلامهم في ذلك معروف ونصوصهم  
عليه مشهورة من الكتب ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن  
لا يجيز أحد الا بعد معرفة الوقف والابتداء وكان أئمتنا يوقفون عند كل حرف  
ويشيرون اليه بالاصابع سنة لذلك أخذوها عن شيوخهم الاولين رحمة الله

عليهم أجمعين وصح عن العشي وهو من أئمة التابعين علماء وفقهاء ومقتدى به  
أنه قال اذا قرأت كل من عليها فان فلان سكت حتى تقرأ ويبقى وجه ربك  
ذوالجلال والاكرام وقال الامام أبو بكر بن الوقف في الصدر الاول الصحابة  
والتابعين وسائر العلماء مر غوب فيه من مشايخ القراء والائمة الفضلاء المطلوب  
فيما سلف من الاعصار واردة به الاخبار الثابتة والاثر الصحيحة ففي الصحيحين  
ان أم مسلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله  
رب العالمين ثم يقف الحديث قال بعضهم ان معرفة الوقف تظهر مذهب أهل  
السنة من مذهب المعتزلة كما لو وقف على قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار  
فالوقف على يختار هو مذهب أهل السنة لئني اختيار الخلق لا اختيار الحق  
فليس لاحد ان يختار بل الخيرة لله تعالى أخرج هذا الاثر البيهقي في سننه وروى  
أن رجلين أتيا النبي صلى الله عليه وسلم فتمشدا أحدهما فقال من يطع الله  
ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ووقف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم بتس  
الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ففي الخبر دليل واضح على  
كراهة القطع على المستبشع من اللفظ المتعلق بما يبين حقيقته ويدل على المراد  
منه لانه صلى الله عليه وسلم انما أقام الخطيب لما قطع على ما يقبح اذ جمع  
بقطعه بين حال من أطاع ومن عصى ولم يفصل بين ذلك وانما كان ينبغي له أن  
يقطع على قوله فقد رشد ثم يستأنف ما بعد ذلك أو يصل كلامه الى آخره  
فيقول ومن يعصهما فقد غوى فاذا كان مثل هذا مكرها مستبشعا في  
الكلام الجاري بين المخلوقين فهو في كلام الله تعالى أشد كراهة واستبشعا  
وتجنبه أولى وأحق وقال الهذلي في كامله الوقف حلية التلاوة وزينة القارئ  
وبلاغ السامع وفهم المستمع ونخر العالم وبه يعرف الفرق بين المعنيين المختلفين  
والنقيضين المتنافسين والحكمين المتغايرين وقال أبو حاتم من لم يعرف الوقف  
لم يعرف القرآن وقال ابن التباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف



والابتداء اذ لا يتأني لاحد معرفة معاني القرآن الا بمعرفة القواصل فهذا أدل  
دليل على وجوب تعلمه وتعليمه فينبغي للقارئ أن يقطع الآية التي فيها ذكر النار  
أو العقاب عما بعدها ان كان بعدها ذكر الجنة أو الثواب وكذلك يقطع الآية  
التي فيها ذكر الجنة أو الثواب عما بعدها ان كان بعدها ذكر النار أو العذاب  
وذلك نحو قوله فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون هنا الوقف التام ولا يجوز  
أن يوصل ذلك بقوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات ونحو قوله يدخل من يشاء  
في رحمة هنا الوقف التام ولا يجوز أن يوصله بقوله والظالمين وكذا كل ما هو  
خارج عن حكم الاول فانه يقطع اه قال شيخ الاسلام زكريا علم أن القارئ  
كل مسافر والمقاطع التي ينتهي اليها القارئ كالمنازل التي ينزلها المسافر وهي  
مختلفة بالتام والحسن وغيرهما مما يأتي كأختلاف المنازل في الخصب ووجود  
الماء والكلا وما يتظلل به من شجر ونحوه والناس مختلفون في الوقف فمنهم  
من جعله على مقاطع الانفاس ومنهم من جعله على رؤس الآي والاعدل أنه قد  
يكون في أوساط الآي وان كان الغلب في أواخرها وليس آخر كل آية وبقابل  
المعاني معتبرة والانفاس تابعة لها والقارئ اذا بلغ الوقف وفي نفسه طول يبلغ  
الوقف الذي يليه فله مجاوزته الى ما يليه فابعدده فان علم أن نفسه لا يبلغ ذلك  
فالا حسن له أن لا يجاوزه كالمسافر اذا التقى منزلا خصبا ظملا كثيرا للماء والكلا  
وعلم أنه ان جاوزه لا يبلغ المنزل الثاني واحتاج الى النزول في مفازة لاشي فيها من  
ذلك فالوقف له أن لا يجاوزه فان عرض له أي للقارئ عجز يعطاس أو قطع نفس  
أو نحوه عند ما يكره الوقف عليه عاد من أول الكلام ليكون الكلام متصلا  
بعضه ببعض ولئلا يكون الابتداء بما بعده موهوما للوقوف في محذور كقوله  
تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا فان ابتدأ بما يؤهم ذلك كان مسيئا ان عرف  
معناه وقال ابن الانباري لا اثم عليه لان نيته الحكاية عن قاله وهو غير معتقد  
له ولا خلاف انه لا يحكم بكفره من غير تعمد او اعتقاد لظاهره اه

الفصل الثاني ﴿ في بيان الفرق بين الوقف والسكت والقطع وفي تقسيم  
 الوقف ﴾ اعلم ان الوقف معناه في اللغة الحبس يقال وقفت الدابة وأوقفته إذا  
 حبستها عن المشي وفي الاصطلاح عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنياً  
 يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما  
 قبله لا بنية الاعراض ونبهني البسملة معه في فواتح السور كما نص عليه في النشر  
 ويأتي في رؤس الآي وأواسطها ولا بد من التنفس معه ولا يأتي في وسط كلمة ولا  
 فيما اتصل رسمياً يعني وان لم يكن وسط الكلمة فلا يوقف على أين في قوله تعالى  
 أيما تكونوا لا اتصاله رسمياً اه مرعشى والسكت معناه في اللغة المنع يقال سكت  
 الرجل عن الكلام أي امتنع منه وفي الاصطلاح قطع الكلمة من غير تنفس  
 بنية القراءة والقطع معناه في اللغة الابانة والازالة تقول قطعت الشجرة إذا أبنتها  
 وأزالتها وفي الاصطلاح عبارة عن قطع القراءة رأساً فهو كالانتهاء فالقارئ  
 به كالمعرض عن القراءة والمنقل منها إلى حالة أخرى سوى القراءة وهو الذي  
 يستعاض به للقراءة المستأنفة أدباً ولا يكون الاعلى رأس آية لان رؤس الآي  
 في نفسها مقاطع وذكر ابن الجزري في النشر بسند متصل إلى عبد الله ابن أبي  
 الهذيل انه قال اذا افتتح أحدكم آية يقرأها فلا يقطعها حتى يتهاه ﴿ تنبيه ﴾  
 اعلم أن الوقف على أربعة أقسام اختياري بالياء التحتية وهو أن يقصد لذاته  
 من غير عروض سبب من الاسباب واضطرابي وهو ما يعرض بسبب ضيق  
 النفس ونحوه كعجز ونسيان فيتمذيح الوقف على أي كلمة كانت وان لم يتم  
 المعنى كأن وقف على شرط دون جوابه أو على موصول دون صلته لكن يجب  
 الابتداء من الكلمة التي وقف عليها ان صلح الابتداء بها وانتظارى وهو أن  
 يقف على كلمة ليعطف عليها غيرها حين جمعه لاختلاف الروايات واختياري  
 بالياء الموحدة ومرتعلقة الرسم لبيان المقطوع والموصول والثابت من المحذوف  
 ولا يوقف عليه الا بعد ذكره كقطع نفس أو سؤال ممن أو تعليم قارئ كيف

يقف اذا اضطر لانه قد يضطر الى الوقف على شئ فلا يدري كيف يقف **ثم اعلم**  
 ان العلماء رجعهم الله تعالى اختلفوا في الوقف الاختياري على خمسة أقوال  
 أشهرها وأعدلها ما ذكره الداني وابن الجزري وهو أربعة أقسام تام وكاف  
 وحسن وقبيح فالوقف التام هو الوقف على كلمة لم يتعلق ما بعدها به اولا بما قبلها  
 لا لفظا ولا معنى كالوقف على المنفلحون في سورة البقرة والوقف الكافي هو الوقف  
 على كلمة لم يتعلق ما بعدها به اولا بما قبلها لفظا بل معنى فقط كالوقف على قوله  
 لا يؤمنون في أول البقرة لانهم مع ما بعدها وهو ختم الله متعلق بالكافرين  
 والوقف الحسن هو الوقف على كلمة تتعلق ما بعدها به اولا بما قبلها لفظا بشرط تمام  
 الكلام عند تلك الكلمة كالوقف على الحمد لله في الفاتحة لان رب صفة له فتعلق  
 ما بعد الكلمة الموقوف عليها بالفظا والوقف على عليهم الاول في الفاتحة  
 لان غير صفة للذين أو بدل منه والوقف القبيح هو الوقف على لفظ غير مفيد  
 لعدم تمام الكلام وقد تعلق ما بعده بما قبله لفظا ومعنى كالوقف على بسم من  
 بسم الله وعلى الحمد من الحمد لله وعلى مالك أو يوم من مالك يوم الدين لانه لا يعلم  
 الى أي شئ أضيف أو على كلام يوهم وصفا لا يليق به تعالى كما سيأتي بيانه ان  
 شاء الله تعالى **ثم اعلم** أن التعلق اللفظي هو أن يكون ما بعده متعلقا بما قبله  
 من جهة الاعراب كان يكون صفة أو معطوفا بشرط أن يكون ما قبله كلاما تاما  
 وأما المعنوي فهو أن يكون تعلقه من جهة المعنى فقط دون شئ من تعلقات  
 الاعراب كالخبر عن حال المؤمنين في أول سورة البقرة مثلا فانه لا يتم الا الى  
 قوله المنفلحون ثم أحوال الكافرين تتم عند قوله ولهم عذاب عظيم ثم أحوال  
 المنافقين تتم عند قوله ان الله على كل شئ قدير حيث لم يبق لما بعده تعلق بما قبله  
 لا لفظا ولا معنى اه ملا على

**الفصل الثالث** في بيان ما يتعلق بالوقف التام **ثم اعلم** أن الوقف التام هو  
 الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده وأكثر ما يوجد في رؤس الآي وعند

انقضاء القصص نحو الوقف على بسم الله الرحمن الرحيم والابتداء بقوله الحمد  
 لله رب العالمين ونحو الوقف على مالك يوم الدين والابتداء بقوله اياك نعبد ونحو  
 اولئك هم المفلحون والابتداء بقوله ان الذين كفروا ونحو ان الله على كل شيء  
 قدير والابتداء بقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقد يكون قبل انقضاء  
 الفاصلة نحو وجعلوا أعزة أهلها أذلة هذا انقضاء كلام بلفظ ثم قال تعالى  
 وكذلك يفعلون وهو رأس آية وقد يكون وسط الآية نحو لقد أضلني عن الذكر  
 بعد ان جاءني وهو تمام حكاية قول النظم وهو أبي بن خلف ثم قال تعالى وكان  
 الشيطان للإنسان خذولا وهو رأس آية وقد يكون بعد انقضاء الفاصلة بكلمة  
 نحو لم نجعل لهم من دونها ستر آخر الآية وتمام الكلام كذلك أي أمر ذي  
 القرنين كذلك ونحو وانكم لتقرن عليهم مصبحين وبالليل رأس الآية مصبحين  
 والتمام وبالليل لانه معطوف على المعنى أي بالصبح وبالليل ومثله عليها يتكئون  
 وزخرفا رأس الآية يتكئون والتمام وزخرفا لانه معطوف على ما قبله من قوله  
 سققنا من فضة قال ابن الجزري في النشر وقد يكون الوقف تاما على تفسير  
 واعراب وقد يكون غير تام على آخر نحو قوله وما يعلم تأويله الا الله وقف تام على  
 أن ما بعده مستأنف وهو قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم ومذهب  
 أبي حنيفة وأكثر أهل الحديث وبه قال نافع والكسائي ويعقوب والقراء  
 والاختفش وأبو حاتم وسواهم من أئمة العربية قال عمرو الراستخون في العلم  
 لا يعلمون التأويل لكن يقولون آمنابه وهو غير تام عند آخرين والتمام عندهم  
 والراستخون في العلم فهو عندهم معطوف عليه وهو اختيار ابن الحاجب وغيره  
 ونحو قول ان كان للرحمن ولد وقف تام ان جعلت ان نافية بمعنى ما وهو قول ابن  
 عباس أي ما كان للرحمن ولد وان جعلت شرطية كان الوقف على العابدین  
 والمعنى ان كنتم تزعمون أن للرحمن ولدا فانا أول العابدين أي من عبد الله  
 واعترف أنه اله وقد يكون الوقف تاما على قراءة وغير تام على أخرى نحو مشابهة

للناس وأمناتام على قراءة من كسر خاء واتخذ ذوا وكف على قراءة من فتحها  
 ونحو الى صراط العزيز الحميد تام على قراءة من رفع الاسم الجليل بعدها وحسن  
 على قراءة من خفض وقديتهفاضل التام في التمام نحو ملامك يوم الدين اياك نعبد  
 واياك نستعين كلاهما تام الا ان الاول اتم من الثاني لاشتراك الثاني وما بعده  
 في معنى الخطاب بنحو الالف الاول وقديته كذا الوقف على التام لبيان معنى  
 مقصود وهو ما لو وصل طرفاه لا وهم معنى غير المراد وهذا هو الذي عبر عنه  
 السجائوندى باللازم وعبر عنه بعضهم بالواجب فمن ذلك الوقف على قوله تعالى  
 ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين والابتداء  
 بقوله الذين اتيناهم الكتاب لئلا يوهبهم ان الذين صفة الظالمين وهو مستأنف  
 مدح في عبد الله بن سلام وأصحابه ومن ذلك قوله ولا هم يحزنون والابتداء الذين  
 يا كلون الربوا لان وصله بما قبله يقع في محذور ومنه قوله لقد سمع الله قول  
 الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء والابتداء بقوله سنكتب ما قالوا لانه لو  
 وصل لا وهم ان ما بعده من مقوله هم وهو اخبار من الله عن الكفار ومنه  
 قوله سبحانه ان يكون له ولد والابتداء بقوله له ما في السموات وما في الارض لانه  
 لو وصل لا وهم ان ما بعده صفة له فكان المنقولي ولاما موصوفا بأنه ملك السموات  
 والارض والمراد نبي الولد مطلقا ومنه قوله يا أيها الذين آمنوا لاتخذوا اليهود  
 والنصارى أولياء والابتداء بقوله بعضهم أولياء بعض لانه لو وصل لا وهم ان  
 الجملة بعده صفة لا أولياء فيكون النهي عن اتخاذهم أولياء صفتهم ان بعضهم  
 أولياء بعض فاذا انتفى هذا الوصف جازا اتخاذهم أولياء وهو محال وانما النهي  
 عن اتخاذهم أولياء مطلقا ومنه قوله يعرفونه كما يعرفون أبناءهم والابتداء  
 بقوله الذين خسروا أنفسهم لانه لو وصل لا وهم ان الجملة بعده نعت لابناء عبد  
 الله بن سلام وأصحابه المؤمنين ومنه قوله تعالى فأى الفريقين أحق بالامن  
 ان كنتم تعلمون والابتداء بقوله الذين آمنوا لانه لو وصل لا وهم ان الذين آمنوا

متصل بما قبله بل هو مبتدأ خبره أولئك لهم الامن ومنه قوله والله لا يهدي  
القوم الظالمين والابتداء بقوله الذين آمنوا وهاجروا لئلا يوهم أن الذين آمنوا  
صفة لما قبله وقوله ولا يحزنك قولهم والابتداء بقوله ان العزة لله جميعا لئلا  
يوهم أن ذلك من مقولهم ومثله فلا يحزنك قولهم يباسين والابتداء بقوله اننا علم  
ما يسرون لما تقدم وقوله وما كان لهم من دون الله من أولياء والابتداء  
بقوله يضاعف لهم العذاب لئلا يوهم الحالالية والوصفية وقوله من مر قدنا  
والابتداء بقوله هذا ما وعد الرحمن لئلا يصير هذا من صفة المر قد سبق ما وعد  
الرحمن بلا مبتدأ وقيل الوقف على قوله هذا يجعله بدلا من مر قدنا وجعل  
ما وعد الرحمن خبر مبتدأ محذوف تقديره بعثكم وعد الرحمن وقوله أليس  
في جهنم مشوى للكافرين والابتداء بقوله والذي جاء بالصدق لئلا يوهم العطف  
وقوله انهم أصحاب النار والابتداء بقوله الذين يحملون العرش لانه لو وصل لصار  
الذين يحملون العرش صفة لأصحاب النار وليس كذلك وقول فتول عنهم  
والابتداء بقوله يوم يدع الداع لانه لو وصل صار يوم يدع ظر فاللتول عنهم  
وليس كذلك بل هو ظرف يخرجون وخاشعاً أبصارهم حال الضمير في يخرجون  
تقديره يخرجون خاشعاً أبصارهم يوم يدع الداع وقوله شديد العقاب والابتداء  
بقوله للفقراء المهاجرين لانه لو وصل فهم أن شدة العقاب للفقراء وليس كذلك  
بل قوله للفقراء خبر مبتدأ محذوف أي والنبي المذکور للفقراء اه من  
السجاوندى والاشموني والداني وفي المرعى ان قلت قال الداني الوقف التام  
عند تمام القصص وانقضائها وهذا يدل على أن جعل القصة الواحدة متعلق  
بعضها ببعض معنى فيلزم أن لا يكون في أثناء قصة يوسف عليه السلام وشبهها  
وقف تام مع أن الداني قال في سورة يوسف الوقف على عليم حكيم تام وكذا  
الوقف على نحاسرون وعلى لا يشعرون مع أن هذه الوقوف في أثناء قصة يوسف  
عليه السلام قلت في سورة يوسف عليه السلام قصص متعددة متعلقة

يوسف عليه السلام فقصه رؤياه تتم عند قوله عليم حكيم وقصة تدبير اخوته  
 وتبعيده عن أبيه تتم عند قوله اذ الخاسرون وقصة ما فعلوه به تتم عند قوله  
 لا يشعرون وهكذا الى آخر ما يتعلق به عليه السلام وتعد جميع القصص  
 المتعلقة بيوسف عليه السلام بتلك السورة قصة واحدة وحدة اعتبارية  
 لا حقيقية ولا يفهم مقاطع القصص في القرآن الا الافراد من العلماء اه  
 الفصل الرابع \* في بيان الوقف الكافي \* اعلم ان الوقف الكافي هو الذي  
 يحسن الوقف عليه أيضا والابتداء بما بعده غير ان الذي بعده متعلق به من جهة  
 المعنى دون تعلق شيء من جهة الاعراب نحو أم لم تنذرهم لا يؤمنون ثم قال ختم  
 الله على قلوبهم فأخر الآية كلام تام ليس له تعلق بما بعده من جهة الاعراب  
 لكن له تعلق من جهة المعنى لان قوله ختم الله على قلوبهم اخبار عن حال  
 الكفار وقوله ان الذين كفروا اخبار عن حالهم أيضا ومثل ذلك الوقف على  
 قوله حرمت عليكم أمهاتكم والابتداء بما بعده ذلك في الآية كلها الى قوله رحما  
 ومثله الوقف على قوله اليوم أحل لكم الطيبات والابتداء بما بعده ذلك لانه  
 كالمعطوف ومثله الوقف على قوله ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم  
 والابتداء بما بعده ذلك الى قوله أو أشتاتا وكذا الوقف على فواصل سورة الجن  
 والمدثر والتكوير والانفطار والانشقاق والشمس وضحاها والابتداء بما  
 بعدهن لان ذلك كالمعطوف بعضه على بعض فبأبعده كلام مستغن عما قبله  
 لفظا وان اتصل معنى لكن لا يوقف على الفاصله التي قبل الجواب لاتصالها به  
 وقد يتفاضل في الكفاية كتفاضل التام نحو في قلوبهم مرض كاف فزادهم  
 الله مرضا كفاؤه بما كانوا يكذبون كفاؤهما وأكثر ما يكون التفاضل  
 في رؤس الآي نحو ألانهم هم السفهاء كاف ولكن لا يعلمون كفاؤه ونحو  
 وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم كاف ان كنتم مؤمنين كفاؤه ونحو ربنا  
 تقبل منا كاف انك أنت السميع العليم كفاؤه وقد يكون الوقف كافيا

على تفسير أو أعراب ويكون غير كاف على آخر نحو يعلمون الناس السحر كاف  
 ان جعلت ما بعده نافية فان جعلت موصولة كان حسناً فلا يتبدأ بها لان  
 ما قبلها غير رأس آية ونحو وبالآخرة هم يوقنون كاف على أن يكون ما بعده  
 مبتدأ خبره على هدى من ربهم وحسن على أن يكون ما بعده خبر الذين  
 يؤمنون بالغيب أو خبر والذين يؤمنون بما أنزل اليك وقد يكون كفاياً على  
 قراءة وغـير كاف على أخرى نحو ونحن له مخلصون كاف على قراءة من قرأ أم  
 تقولون بتاء الخطاب وتام على قراءة من قرأ آيات الغيبة ونحو بحاسبكم به الله  
 كاف على قراءة من رفع فيغفرو ويعذب وحسن على قراءة من جزمها ما ونحو  
 يستبشرون بنعمة من الله وفضل كاف على قراءة من كسر همزة وان وحسن على  
 قراءة من فتحها وقد يتأكد الوقف الكافي لبيان المعنى المقصود كما تقدم في  
 التام فمن ذلك الوقف على قوله وما هم بمؤمنين والابتداء بقوله يخادعون لان قوله  
 بمؤمنين منكر والجملة بعد المنكر تتعلق به فلو وصل صار التقدير وما هم بمؤمنين  
 مخادعين فينتفي الوصف عن الموصوف فينتقض المعنى لان المراد نفي الايمان  
 عنهم واثبات الخداع لهم ومنه قوله تعالى زين للذين كفروا الحياة الدنيا  
 ويسخرون من الذين آمنوا والابتداء بقوله والذين اتقوا وهو مبتدأ وفوقهم  
 خبره ولو وصل صار ظرفاً ليسخرون أو حالاً لفاعل يسخرون وقبحه ظاهر ومنه قوله  
 لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة والابتداء بقوله وما من اله الا اله واحد  
 لانه يوهم السامع أنه من قول النصارى الذين يقولون بالتثليث وليس كذلك  
 ومنه قوله ولقد همت به والابتداء بقوله وهم بها وبهذا يتخلص القارئ من شيء  
 لا يليق بنبي معصوم أن يهتم بما مر آتة وينفصل من حكم القسم قبله من قوله ولقد  
 ويصير وهم بها مستأنفاً إذا الهتم من السيد يوسف منقياً لوجود رؤيته البرهان  
 فالهتم الثاني غير الهتم الاول وقيل الوقف على قوله وهم بها ومنه قوله وان  
 عدتم عدنا والابتداء بقوله وجعلنا لانه لو وصل صار قوله وجعلنا معطوفاً على



قوله عدنا داخل تحت شرط ان عدتم ومنه قوله وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا  
والابتداء بقوله وقرآنا لانه لو وصل صار قوله وقرآنا معطوفا فاقتضى أن يكون  
الرسول قرآنا بل التقدير وفرقنا قرآنا فرقناه أي أحكمناه ومنه قوله ثم تولوا  
عنه وقالوا علم مجنون والابتداء بقوله انا كاشفوا العذاب لانه لو وصل اصار انا  
كاشفوا العذاب من مقول الكفار ومنه قوله الذين هم في خوض يلعبون  
والابتداء بقوله يوم يدعون لانه لو وصل اصار يوم ظرفا لقوله يلعبون ومنه قوله  
ان المجرمين في ضلال وسعر والابتداء بقوله يوم يسحبون لان يوم يسحبون ليس  
بظرف لضلالتهم وانما هو ظرف لمخذوف أي يقال لهم ذوقوا مس سقر ومنه  
قوله نشهد انك لرسول الله والابتداء بقوله والله يعلم انك لرسوله لانه لو وصل  
اصار والله يعلم من مقول المنافقين ومنه قوله فن شاءذ كره والابتداء بقوله  
في صحف لانه لو وصل صارت الصحف محمل ذكرا من شاء أن يذكرا القرآن وهو  
محال بل التقدير هو في صحف مكرمة اه سبحا وندي

﴿الفصل الخامس﴾ في بيان ما يتعلق بالوقف الحسن \* اعلم أن الوقف الحسن  
هو الذي يحسن الوقف عليه وفي الابتداء بما بعده خلاف لتعلقه به من جهة  
اللفظ اذ كثيرا تكون آية تامة وهي متعلقة بما بعده كما كونهما مستثنى  
والاخرى مستثنى منها لان ما بعده مع ما قبله كلام واحد من جهة المعنى كما تقدم  
أو نعتا لما قبله أو بدلا أو حالا أو توكيدا كما سيأتي بيانه وسمى حسنا لانه يفهم  
معنى يحسن السكوت عليه ويكون رأس آية وغير رأس آية فان كان غير رأس  
آية يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فيستحب لمن وقف عليه أن  
يبتدئ من الكلمة الموقوف عليها فان لم يفعل فلا ثم عليه كما ذكره المرعشي  
وقال بجواز الابتداء بما بعده الشيخ ابن قاسم البقرى في رسالته غنية الطالبين  
وقال الشيخ خالد في شرحه على الجزرية والمختار أن الوقف على التام والكافي  
والحسن جائز وكذا حكم الابتداء اه وأمان كان رأس آية فهو قوله الحمد

لله رب العالمين والرحمن الرحيم فوقه حسن أيضا ويحسن الابتداء بما بعده  
 ليكون الموقوف عليه من رؤس الآي وهو على خلاف في أن الوقف على مثل  
 ذلك أولى أو وصله بما بعده أعلى وسيجيء بتحقيقه قال الملا على في شرحه ثم  
 اعلم أن الوقف على رؤس الآي سنة لما ذكره ابن الجزري بروايته عن أبيه  
 بسنده المتصل إلى أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إذا قرأ قطع آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله  
 رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف ثم قال ولهذا الحديث طرق  
 كثيرة وهو أصل في هذا الباب (أقول) فظاهر هذا الحديث أن رؤس الآي  
 يستحب الوقف عليها سواء وجد تعلق لفظي بما بعده أم لا وهو الذي اختاره  
 البيهقي وقال أبو عمرو والداني وهو أحب إلى لكنه خلاف ما ذهب إليه أرباب  
 الوقوف كالسجواني وصاحب الخلاصة وغيرهما من أن رؤس الآي وغيرها  
 في حكم واحد من جهة تعلق ما بعده بما قبله وعدم تعلقه يعني لفظا ولذا كتبوا  
 قف ولا فوق القواصل كما كتبوا فوق غيرها اه باختصار وفي المرعشي قال  
 السيموطي يحسن الابتداء بما بعد الموقوف عليه في الوقف التام والكافي ولا  
 يحسن في الوقف الحسن إلا أن يكون رأس آية فإنه يحسن الابتداء حينئذ  
 بما بعد الموقوف عليه في اختياراً كثيراً أهل الأداء الجيئة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم في حديث أم سلمة رضي الله عنها قال بعض الشارحين أي لحديث أم سلمة  
 هذا إذا كان ما بعده مفيد المعنى والأفلا يحسن الابتداء به كتوله تعالى في سورة  
 البقرة لعلمكم تتفكرون في الدنيا والآخرة فان تتفكرون رأس آية لكن  
 لا يفيد ما بعده معنى فلا يحسن الابتداء به ويستحب العود إلى ما قبله وإنما قال  
 السيموطي في اختياراً كثيراً أهل الأداء لأن الداني لم يحسنه حيث صرح في  
 كتابه المكتفي بان الابتداء بالرحمن الرحيم وبما لك يوم الدين لا يحسن عند الوقف  
 على ما قبلهما لأنه مجرور والابتداء بالمجرور قبيح لأنه تابع له اه (أقول) قبح

الابتداء لا يخص بالمجرور بل الابتداء بكل تابع قبيح عنده وانما ذكر المجرور  
 لخصوص المقام ولو قال لانه تابع والابتداء بالتابع قبيح لكان أظهر اه من  
 حاشية المرعشي وقال صاحب القول المفيد وبهذا الحديث أي حديث أم  
 سلمة استدلل بعضهم على أن الوقف على رؤس الآي سنة وقال أبو عمرو وهو  
 أحب الي واختاره البيهقي في شعب الايمان وغيره من العلماء وتعقبهما الجعبري  
 في كتابه الاهداء بان الاستدلال بهذا الحديث على سنية وقف القواصل لا دلالة  
 فيه على ذلك لانه انما قصده اعلام القواصل قال وجهل قوم هذا المعنى  
 وسموه وقف السنة اذ لا يسن الا ما فعله تعبدوا ولكن هو وقف بيان اه وأيضا  
 تعقب الاستدلال به الحافظ العسقلاني ونظرو من وجهين الى ان قال بعد  
 النظرين والظاهر أنه عليه الصلاة والسلام انما كان يقف ليسين للمستمعين  
 رؤس الآي ولولم يكن لهذا الوقف على العاملين ولا الرحيم لما في الوقف عليهما  
 من قطع الصفة من الموصوف ولا يخفى ما في ذلك اه وفي ابن غازي قال شيخنا  
 الشيخ سلطان في مقدمة التكبير من طريق الشاطبية والدرة عند قوله ثم تجمع  
 من قوله تعالى لكم دينكم ولي دين الى قوله واستغفره ولا يباح الوقف على قوله  
 والفتح وان كان رأس آية لان رؤس الآي انما يباح الوقف عليها ان تم الكلام  
 بان أخذ المبتدأ خبره والفعل فاعله والشرط جوابه وكذا القسم فلا يوقف على  
 نحو والعصر وكذا والنجم اذا هوى لكن اذا طال الكلام قبل الاتيان بالجواب  
 يباح الوقف حينئذ كما في قواصل الشمس وضحاها فيصح الوقف على  
 قواصلها ولو كان قبل الجواب الاعلى الفاصلة التي قبل قوله قد أفلح من زكاهما  
 لاتصالها بالجواب وكذا اذا الشمس كورت وكذا لا يوقف على رؤس الآي ولا  
 على غيرها وان تم الكلام بالمعنى المتقدم حيث توقف الكلام على الاتيان  
 بالصلة أو الحال مثلا كما في نحو فويل للمصلين وكما في نحو وما خلقنا السموات  
 والارض وما بينهما الا عبدين فلا يوقف على قوله للمصلين ولا على وما بينهما اه

وقال بعض المفسرين اعلم أن الآي توقيفية وتكون كلمة واحدة نحو  
والضحى والفجر ولو لم يصح الوقف عليها لعدم تمام الكلام والنبي صلى الله عليه  
وسلم كان يقف عليها يعلم الحاضرون أنها آية ثم يصل إذا لم يتم الكلام ولذلك  
أشار بعضهم بقوله

الوقف فوق رؤس الآي سنة من \* عليه جبريل بالقرآن قد نزل  
محمد المصطفى المبعوث من مضر \* ومن السبا به دين الهدى وصلا  
وكان يبدأ بعد الوقف ان صلحت \* بداءة كمن لما قد قلت ممتثلا  
أما إذا البدء لم يصلح فكان يرى \* عودا لبدء ما قبل الذي انفصلا  
ووقفه كان تعليما المستمع \* آي القرآن كما قد قاله النبلا  
فتق بما قلت واحذر قول من يك مط \* لفة الوقف وبدء تبلغ الامـلا  
وقال كان رسول الله عنـد رؤ \* س الآي بالوقف مشغوقا ومشتغلا  
ويبدأ أن ولم يرجع وذا خطأ \* ان كان ما بعد بدأ يورث الخلالا  
والمصطفى منه معصوم كما وردت \* به الاحاديث والتنازل قد نزل  
وفي المرعى نقلا عن بعضهم ان المراد بالوقف في حديث أم سلمة السكت لان  
الوقف والسكت والقطع عبارات يطلقها المتقدمون غالباً ويراد بها الوقف وأما  
المتأخرون ففرقوا بين كل منها وفيه أيضاً في المقالة الرابعة قال في النشر  
والصحيح أن السكت مقيد بالسمع والنقل فلا يجوز الا فيما صححت الرواية به  
لمعنى مقصود بذاته كما سيأتي بيانه في التنبيه الخامس في بيان السكت وقيل يجوز  
في رؤس الآي مطلقاً أي سواء صححت الرواية به أم لا حال الوصل كقصد البيان  
أي بيان انهم رؤس الآي وبعضهم حمل الحديث الوارد على ذلك اه وفي  
المكتفي لابي عمرو والداني قال حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال حدثنا  
جعفر بن محمد الدقاق قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شريك  
قال حدثنا أبو حمدون قال حدثنا يزيد بن أبي عمرو أنه كان يسكت عند

رأس كل آية وكان يقول انه أحب الى إذا كان رأس آية أن يسكت عندها وقد  
 وردت السنة بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند استعماله التقطيع  
 كما حدثنا خلف بن ابراهيم بن محمد المقرئ قال حدثنا أحمد بن محمد المكي  
 قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو عبيد قال وحدثنا يحيى بن سعيد  
 الاموي عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
 الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ومرقوم فيه على رأس كل آية نقطة جراء محل  
 قوله ثم يقف اه اذا عرفت هذا فاعلم أن العلماء رجعهم الله اختلفوا في الوقف  
 على رؤس بعض الآي فمنهم من اختار الوقف عليها والابتداء بما بعدها  
 لحديث أم سلمة المتقدم ولم ينظر الى عدم تمام الكلام كالوقف على قوله لعلمكم  
 تتفكرون رأس الآية والابتداء بقوله في الدنيا والآخرة أو على قوله أرايت  
 الذي ينهى رأس الآية والابتداء بقوله عبد اذا صلى ولا الى ايها الوقف  
 أو الابتداء معنى فاسدا لا يليق كالوقف على قوله فويل للمصلين والابتداء الذين هم  
 عن صلاتهم أو على قوله ألا انهم من افسكهم ليقولون والابتداء بقوله ولد الله  
 فهذا وما شابهه لا يخفى ما فيه فتأمل ومنهم من أجاز الوقف عليها ولم يجوز  
 الابتداء لما تقدم ومنهم من أجاز السكت على رأس كل آية أي من دون تنفس  
 فهذه ثلاثة مذاهب تتعلق بالوقف الحسن فاختر لنفسك منها ما يحلو والله  
 أعلم لكن الذي نقلناه عن مشايخنا مشافهة هو المذهب الاول وهو المشهور  
 عند غالب أهل هذا الفن ثم اعلم أنه قد يكون الوقف حسنا على تقدير وكافيا  
 على آخره وتاما على غيرهما نحو قوله هدى للمتقين يجوز أن يكون حسنا اذا جعل  
 الذين يؤمنون بالغيب نعتا للمتقين وأن يكون كافيا اذا جعل الذين يؤمنون رفعا  
 بمعنى هم الذين أو نصبا بتقدير أعني الذين وأن يكون تاما اذا جعل الذين يؤمنون  
 بالغيب مبتدأ خبره أو لئلك على هدى من ربهم وقد يكون الوقف حسنا

والابتداء قبيحاً نحو قوله يخرجون الرسول فالوقف حسن والابتداء باياً كقبيح  
لفساد المعنى اذ يصير تحذيراً عن الايمان بالله تعالى وقد يتأكد الوقف الحسن  
لبين المعنى المقصود كما تقدم كالوقف على قوله ألم ترالى الملامن بنى اسرائيل من  
بعد موسى والابتداء بقوله اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا نبياً منهم أن العامل فيه ألم تر  
وقوله ألم ترالى الذى حاج ابراهيم فى ربه أن آناه الله الملك والابتداء بقوله اذ قال  
ابراهيم وقوله واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق والابتداء بقوله اذ قرأ بقرآنا  
وقوله واتل عليهم نبأ نوح والابتداء بقوله اذ قال لقومه وقوله ونبئهم عن ضيف  
ابراهيم والابتداء بقوله اذ دخلوا عليه وقوله واذ كرفى الكتاب مريم والابتداء  
بقوله اذ انتبذت من أهلها وقوله هل أتاك حديث موسى والابتداء بقوله اذ  
رأى ناراً وقوله اذ اجاء لايؤخر والابتداء بقوله لو كنتم لان جواب لو محذوف  
تقديره لو كنتم تعلمون ما كفرتم كل ذلك وما شابهه ألزم السجاء وندى بالوقف  
عليه لئلا يوهىم أن العامل فى اذ الفعل المتقدم وقد ذكر الوقف على قوله  
وتعزروه وتوقروه والابتداء بقوله وتسبحوه لئلا يوهىم اشتراك عود الضمائر  
على شئ واحد فان الضمير فى الاولين عائد على النبى صلى الله عليه وسلم وفى  
الآخر عائد على الله تعالى وكذا قوله أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعمدوا  
والابتداء بقوله وتعاونوا لانه لو وصل صار ما بعده معطوفاً أى أن تعمدوا  
وتعاونوا بحذف احدى التاءين وانما هو أمر مستأنف وكذا قوله ولعنوا  
بما قالوا والابتداء بقوله بل يده لان وصله يوهىم أن قوله بل يده مبسوطتان  
مفعول قالوا وقوله المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض والابتداء بقوله  
يا حرون لانه لو وصل صارت الجملة صفة لبعض وهى صفة لكل المنافقين ومثله  
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعضهم لما تقدم ومثله وان الدار الآخرة  
لهى الحيوان والابتداء بقوله لو كانوا يعلمون لان التقدير لو علموا حقيقة الدارين  
لما اختاروا الله والقانى على الحيوان الباقي ولو وصل لصار وصف الحيوان

معلقا بشرط أن لو علموا ذلك وهو محال ومثله قوله ذلكم الله ربكم خالق كل  
 شيء والابتداء بقوله لا اله الا هو لانه لو وصل صار جملة لا اله الا هو وصفها لشيء  
 ومثله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون والابتداء بقوله فاصفح عنهم وقل سلاما لهم  
 أنه من مقول الرسول لله عز وجل ومثله قوله رب السموات والارض وما بينهما ما  
 والابتداء بقوله ان كنتم موقنين لان ربوبيته لا تتعلق بكونهم موقنين ومثله  
 في سورة الشعراء ومثله قوله انكم عائدون والابتداء بقوله يوم نبطش لانه لو  
 وصل صار يوم نبطش ظرفا لعودهم الى الكفر وهو يوم القيامة أو يوم بدر والعود  
 الى الكفر فيه ما غير ممكن اه من السجاء وندى والثغر الباسم

﴿الفصل السادس﴾ في بيان ما يتعلق بالوقف القبيح وهو نوعان (أحدهما)  
 الوقف على كلام لا يفهم منه معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظا ومعنى كالوقف على  
 قوله بسم من بسم الله والحمد من الحمد لله وعلى رب من تحورب العالمين وعلى  
 مالك من مالك يوم الدين وعلى اياك من اياك نعبد وعلى صراط من صراط الذين  
 أنعمت فكل هذا لا يتم منه كلام ولا يفهم منه معنى لانه لا يعلم الى أي شيء أضيف  
 فالوقف عليه قبيح لا يجوز تعدد الوقف عليه الا للضرورة كأن تقطع نفس القارئ  
 أو عطس أو صاحك أو غلبه النوم أو عرض له شيء من الاعذار التي لا يمكن بها أن  
 يصل الى ما بعده أو كان الوقف لتعليم وامتحان فينبذ ويجوز له الوقف على أي كلمة  
 كانت وان لم يتم المعنى لكن يستحب له وقيل يجب أن يتبدى من الكلمة التي  
 قبل الموقوف عليها أو بها على حسب ما يقتضيه المعنى من الحسن لان الوقف قد  
 أبيع للضرورة فلما اندفعت لم يبق مانع من الابتداء بما قبله ولهذا قال ابن الجزري  
 في مقدمته

وغير ما تم قبيح وله \* يوقف مضطرا أو يبدأ قبله

لان المقصود تبين معاني كتاب الله تعالى وتكميلها فالوقف مبين وفاصل بعضه  
 من بعض وبذلك تحسن التلاوة فيحصل الفهم والدراية ويتضح منهاج الهداية

ولنشدرك ان شاء الله تعالى قاعدة للوقوف القبيحة التي لا تجوز من هذا  
النوع لتكمل الفائدة فنقول ﴿ اعلم أن كل كلمة تعلقت بما بعدها بأن يكون  
مابعدهما من تمامها لا يوقف عليها كالمضاف دون المضاف اليه نحو بسم الله  
وذكر رحمة ربك ولا يوقف على الموصوف دون صفة نحو اهدنا الصراط  
المستقيم ولا الرافع دون المرفوع نحو وأولئك من وأولئك هم المفلحون ونحو  
هنالك دعا والابتداء زكريا ولا الناصب دون المنصوب نحو اهدنا من اهدنا  
الصراط ولا المعطوف دون المعطوف عليه نحو الذين يؤمنون بالغيب فلا  
يجوز الوقف عليه حتى يقول ويقومون الصلاة ولا على ان وأخواتها دون  
أسمائهن ولا على أسمائهن دون أخبارهن فليس للقارئ أن يقف على ان ولا  
ان الله وشبه ذلك ولا على ظننت وأخواتها دون منصوباتها فلا يقف على  
وظنوا من قوله وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ولا على صاحب الحال دونها نحو  
وما خلقنا السموات والارض وما بينهما ما حتى يقول لاعين ولا على المستثنى  
منه دون المستثنى نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا لكن هذا ونحوه في  
الوقف عليه خلاف لكونه رأس آية ومن الممتنع بلا خلاف الوقف على  
نحو قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار ثم تولى تم والابتداء بقوله الأياما والاقليلا  
ولا على المفسر دون التفسير نحو واذ اعدنا موسى أربعين ولبشوا في كهفهم  
ثلثمائة وان هذا أخي له تسع وتسعون والابتداء بقوله ليلة وسنين ونجمه ولا  
على الذي والتي والذين وما ومن دون صلاتهن نحو الوقف على الذي والابتداء  
بيوسوس وعلى التي والابتداء أحصنت فرجها ولا على الذين والابتداء  
يؤمنون وعلى من من نحو قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من والابتداء كان  
هودا وأنصاري وكالوقف على ما من نحو قولوا آمن بالله وما والابتداء أنزل اليينا  
وكالوقف على فمنهم والابتداء من آمن وعلى ومنهم والابتداء الذين يؤذون النبي  
ونحو ذلك ولا على الفعل دون مصدره نحو الوقف على وكلم الله موسى ونحو



وسلموا والابتداء موسى تكليما وتسليما ولا على حروف الاستفهام وأسمائه  
دون ما استفهم بهاعنه نحو الوقف على ما من قوله تعالى وما أعجلك عن قومك  
ياموسى ومن قوله وما رب العالمين وكيف من قوله فكيف إذا جئنا على أين من  
فأين تذهبون والابتداء بما بعدهن بأن يتبدى أعجلك ورب العالمين وإذا جئنا  
وتذهبون وشبه ذلك وكذا الوقف على همزة الاستفهام من نحو أفأنت تكفره  
الناس وأفان مات وآله خير وآل ذكرين والابتداء بما بعده والوقف على هل من  
قوله هل لنا من الأمر من شيء والابتداء بما بعده ولا على أدوات الشرط دون  
المشروط نحو من من قوله من يعمل سواء ولا على الشرط دون الجزاء نحو وما تفعلوا  
من قوله وما تفعلوا من خير يعلمه الله ولا على الأمر دون جوابه نحو فأروا إلى  
الكهف دون ينشر لكم ربكم من رحمته لان هذه كلها لا يتم بها كلام ولا يفهم  
منها معنى فلا يجوز الوقف عليها ولا الابتداء بما بعدها وفي المرعى اعلم أن الوقف  
قبل تمام الكلام ليس الا ترك ما استحب لما قال السيوطى قولهم لا يجوز الوقف  
على المضاف دون المضاف اليه ولا على الفعل دون الفاعل ولا على الفاعل  
دون المفعول الى آخر ما تقدم انما يريدون بذلك الجواز الادائى وهو الذى يحسن  
في القراءة ولا يريدون بذلك أنه حرام أو مكروه الا أن يقصد بذلك تحريف القرآن  
وخلاف المعنى الذى أراد الله تعالى فانه يكفر والعياذ بالله تعالى فضلا عن أن  
يأثم ويجب ردعه بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة ﴿النوع الثانى﴾ فيما  
يوهم الوقف عليه أو الابتداء ووصفا لا يليق به تعالى أو يفهم معنى غير ما أراد الله  
تعالى كالوقف على قوله ان الله لا يستحي وان الله لا يهدى أو على قوله فهت الذى  
كفروا لله وللذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله ولا يبعث الله وان  
الله لا يجب لان المعنى يفسد بفصل ذلك مما بعده من قوله أن يضرب مثلا  
والقوم الظالمين ومن هو مسرف والمثل الاعلى ومن يموت ومن كان مختالا

فخورا فمن انقطع نفسه على شئ من ذلك وجب عليه أن يرجع الى ما قبله ويصل  
 الكلام ببعضه ببعض فان لم يفعل أثم وكان من الخطا العظيم الذي لو تعدد متمم  
 لخروج بذلك عن دين الاسلام لافراده من القرآن ما هو متعلق بما قبله أو بما بعده  
 وكون افراده ذلك افتراء على الله وجهلا به \* ومن هذا النوع في القبح الوقف  
 على قوله واسع عليهم وقالوا ولقد سمع الله قول الذين قالوا ولقد كفر الذين  
 قالوا وقوله فاعبدون وقالوا ومن افكهم ليقولون ومن يقل منهم وما لي  
 وقالت اليهود وقالت النصارى وقال اليهود والنصارى وبعثت والا  
 أن قالوا أبعث والابتداء بما بعد ذلك من قوله اتخذ الله ولدا وان الله فقير ونحن  
 أغنياء وان الله هو المسيح بن مريم وان الله ثالث ثلاثة واتخذ الرحمن ولدا  
 وولد الله وانى له من دونه ولا أعبد الذي فطرني ويد الله مغلولة وعزير ابن  
 الله والمسيح ابن الله ونحن أبناء الله وأحباءه والله غرابا والله بشر ارسولا  
 ومثله ذلك في القبح الوقف على الاسماء التي تميز نعوتها حقاقتها كقوله تعالى  
 فويل للمصلين وشبهه لان المصلين اسم ممدوح محمود لا يليق به ويل وانما خرج  
 من جملة الممدوحين بنعمته المتصل به وهو قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون  
 \* وأقبح من هذا وأشنع وأبشع الوقف على الحرف المنقى الذي يأتي بعده حرف  
 الايجاب نحو قوله لا اله الا الله وما من اله الا الله ولا اله الا أنا قال الداني لو وقف  
 واقف قبل حرف الايجاب من غير عارض لكان ذنبا عظيما لان المنقى في ذلك  
 كل ما عدا غير الله عز وجل ومثله وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا وما خلقت  
 الجن والانس الا ليعبدون ان وقف واقف على ما قبل حرف الايجاب في ذلك آل  
 الى نقي ارسال محمد صلى الله عليه وسلم والى نقي خلق الجن والانس وكذلك  
 وعندهم مفتح الغيب لا يعلمها الا هو وقل لا يعلم من في السموات والارض الغيب  
 الا الله وما كان مثله وذلك من عظيم القول اه ومن القبح أيضا الوقف على

الكلام المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به كان وقف على قوله تعالى وان  
 كانت واحدة فلها النصف ولا بويه فان المعنى يفسد بهذا الوقف لانه يفهم منه  
 ان البنت مشتركة في النصف مع الابوين أو بوجههم أن يكون لا بويه أيضا النصف  
 وليس كذلك بل المعنى أن النصف للبنت دون الابوين والابوان مسستانان بما  
 يجب لهما مع الولد كرا كان أو أنثى واحدا أو جمعا وكذا الوقف على قوله انما  
 يستجيب الذين يسمعون والموتى اذا لوقف عليه يفيد أن الموتى تستجيب مع  
 الذين يسمعون وليس كذلك بل المعنى ان الموتى لا يستجيبون وانما أخبر الله عنهم  
 أنهم يبعثون فهم مسستانون بقوله تعالى لكل امرئ منهم  
 ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم ان وقف على ذلك كان خطأ وفسد  
 المعنى لان من كنى عنهم أو لا مؤمنون ومتولى الكبر منافق وهو عبد الله بن أبي  
 ابن سلول فهو مسستان فبما يلحقه خاصة في الآخرة من عظيم العذاب وكذا  
 قوله انى أخاف أن يقتلون وأخى هارون ان وقف على ذلك لا يصح لان موسى  
 عليه السلام انما أخاف القتل على نفسه دون أخيه وأخوه مسستان فبما له  
 وصفته وكذلك ما كان مثله وفي معناه نحو وعد الله الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا والذين كفروا  
 وصددوا عن سبيل الله أضل أعمالهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات والذين  
 كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولالذين استجابوا لربهم  
 الحسنى والذين لم يستجيبوا له وانهم أصحاب النار الذين يحملون العرش ومن  
 يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فان أسلما فقه داهتدوا وان تولوا وان  
 ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا وخن تبعنى فانه منى ومن عصانى ولئن  
 شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم وشبه ذلك مما هو خارج عن حكم الاقوال من  
 جهة المعنى لانه متى قطع عليه دون ما يبين حقيقته ويوضح مراده لم يكن شئ

أقبح منه لانه سوى بالوقف بين حال من آمن ومن كفر وبين من اهتدى ومن ضل فهـذا جلي الفساد وفيه بطلان الشريعة والخروج من الملة فيلزم من انقطع نفسه على ذلك أن يرجع حتى يصل بعضه ببعض أو يقطع على أحد القصتين أو على آخر القصة الثانية ان شاء ومن لم يفعل ذلك فقد أثم واعتدى وجهل وافتري وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى الخطيب لما قال من يطع الله ورسوله فقد مد رشده ومن يعصم ما ووقف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم بئس خطيب القوم أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى قال أبو عمرو وفي الخبر دليل واضح على كراهة القطع على المستبشع من اللفظ المتعلق بما يبين حقيقته ويدل على المراد منه لانه صلى الله عليه وسلم انما أقام الخطيب لما قطع على ما يقبح اذ جمع بقطعه بين حال من أطاع ومن عصى ولم يفصل بين ذلك وانما كان ينبغي له أن يقف على قوله فقد رشده ثم يستأنف ومن يعصم ما فقد غوى أو يصل كلامه الى آخره واذا كان مثل هذا مكرها مستعجبا في الكلام الجاري بين الناس فهو في كلام الله أشد كراهة وقبحا وتجنبه أولى وأحق اهـ من المكتفي لابي عمرو

﴿الفصل السابع﴾ في بيان وقف التعسف ووقف المراقبة ﴿اعلم أن وقف التعسف قد ذكره صاحب الشجر الباسم نقلا عن ابن الجزري في النشر فقال ليس كل ما يتعسف به بعض المعربين أو يتكلفه بعض القراء أو يتأوله بعض أهل الاهواء مما يقتضى وقفا أو ابتداء ينبغى أن لا يتعمد الوقف عليه بل ينبغى تحرر المعنى الا تم والوقف الاوجه فمن ذلك الوقف على قوله أم لم تنذروا لابتداء هم لا يؤمنون على أنها جلة من مبتدأ وخبر ومنه الوقف على قوله وارحمنا أنت والابتداء مولانا فانصرنا على معنى النداء ونحو ثم جاؤك يخلفون ثم الابتداء بانه ان أردنا ومنه سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي ثم الابتداء بحق ومنه

ادع لنا ربك ثم الابتداء بما عهد عندك ومنه واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه  
 يا بني لا تشرك ثم الابتداء بالله ان الشرك على معنى القسم ومنه فنح البيت  
 أو اعتمر فلا جناح والابتداء عليه أن يطوف بهما ومنه الوقف على قوله وهو  
 الله في السموات والابتداء وفي الارض يعلم سركم وجهركم ومنه الوقف على  
 ما كان لهم الخيرة مع وصله بقوله ويختار على أن ما موصولة ومنه فانتقمنا من  
 الذين أجرموا وكان حقا ويتدى علينا نصر المؤمنين بمعنى واجب أو لازم  
 ومن ذلك قول بعضهم في عينا فيها تسمى سلسبيل ان الوقف على تسمى اي عينا  
 مسماة معروفة والابتداء سلسبيل هكذا جله أمرية أي سئل طريقا موصولة  
 اليها وهذا مع ما فيه من التجريف يبطله اجماع المصاحف على أنه كلمة واحدة  
 ومنه أيضا تعسف بعضهم اذا وقف على وما تشاؤون الا أن يشاء ويتدى الله رب  
 العالمين ويبقى يشاء بغير فاعل ومنه الوقف على قوله واذا رأيت ثم ويتدى  
 رأيت نعيما وليس بشيء لان الجواب بعده ثم ظرف لا يتصرف فلا يقع فاعلا  
 ولا مفعولا وغلط من أعرب مفعولا لرأيت أو جعل محذوفا والتقدير اذا رأيت  
 الجنة رأيت فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنه  
 الوقف على قوله كلالو تعلمون ثم الابتداء علم اليقين فان ذلك وما أشبهه تعنت  
 وتعسف لا فائدة فيه فينبغي تجنبه لانه محض تقليد وعلم العقل لا يعمل به الا اذا  
 وافق النقل فعليك بمراعاة ما نص عليه أئمة هذا الشأن فهو أولى من اتباع  
 الالهواء والله الموفق للصواب قال العلماء يدخل الواقف على هذه الوقوف  
 المنهى عنها في عموم قوله صلى الله عليه وسلم في حق من لم يعمل بالقرآن رب قارئ  
 للقرآن والقرآن يلعبه اه \* وأما وقف المراقبة فقد ذكره ابن غازي أيضا في  
 شرحه والشيخ محمد صادق الهندي في رسالته كنوز الطاف البرهان في رموز  
 أوقاف القرآن وسماه وقف المعانقة أي اذا تعانق الوقفان بان اجتماعهما في محل  
 واحد فلا يصح للقارئ أن يقف على كل منهما بل اذا وقف على أحدهما امتنع

الوقف على الآخر لا يختل المعنى قال ابن غازي في شرحه على الجزرية قد  
يجزون الوقف على حرف ويجز آخرون الوقف على آخر ويكون بين الوقفين  
مراقبة على تضاد فاذا وقف على الاول امتنع الوقف على الثاني لمن أجاز الوقف  
على قوله لا ريب فانه لا يجزئه على فيه والذي يجزئه على فيه لا يجزئه على لا ريب  
وسأذكر ان شاء الله تعالى ما تبسر من هذا النوع وهو خمسة وثلاثون موضعا  
فأقول في البقرة أربعة مواضع أولها الوقف على قوله لا ريب فانه يراقب  
قوله فيه وثانيها على حياة فانه يراقب ومن الذين أشركوا وثالثها تهتمدون  
فانه يراقب تعلمون ورابعها ولا ياب كاتب أن يكتب فان بينه وبين كما علمه الله  
مراقبة وفي آل عمران أربعة مواضع أولها وما يعلم تأويله الا الله فان بينه  
وبين والراسخون في العلم مراقبة وثانيها وقود النار فانه يراقب كدأب آل  
فرعون وثالثها ما علمت من خير محض فانه يراقب وما علمت من سوء ورابعها  
أجر المؤمنين فانه يراقب القرخ وفي المائدة ثلاثة مواضع أولها محرمة  
عليهم فانه يراقب أربعين سنة وثانيها من النادمين فانه يراقب من أجل ذلك  
وثالثها ولم تؤمن قلوبهم يراقب قوله هادوا وقال الشيخ السجواني الوقف على  
قلوبهم أولى وفي الاعراف أربعة مواضع أولها جاثمين فانه يراقب كأن لم يغنوا فيها  
وثانيها الا تأتيتهم فانه يراقب كذلك وثالثها قالوا بلى فانه يراقب شهدنا ورابعها  
من الخير فانه يراقب السوء وفي التوبة موضع واحد وهو منافقون فانه يراقب  
المدينة وقيل الوقف على منافقون أولى ويقال له الوقف المنزل وفي يونس  
موضع واحد وهو امنوا يراقب كذلك وفي ابراهيم موضع واحد وهو تود  
يراقب من بعدهم وفي الفرقان ثلاثة مواضع أولها آخرون يراقب قوله  
وزورا وثانيها جله واحدة يراقب كذلك وثالثها خبير يراقب على العرش  
وفي الشعرا ممنذرون يراقب ذكرى وفي القصص اليك يراقب قوله يا آتنا  
وقيل الوقف على اليك أولى وفي الاحزاب موضعان أولهما عورة يراقب قوله

وما هي بعورة وثانيهما الا قليلا يراقب ملعونين وفي المؤمن يصرفون يراقب  
 رسلنا وفي الزخرف حم يراقب والكتاب المبين وفي الدخان موضعان أولهما  
 حم يراقب والكتاب المبين وثانيهما طعام الاثيم يراقب كالمهل وفي القتال  
 أوزارها يراقب ذلك وفي الفتح في التوراة يراقب في الانجيل وفي الممتحنة ولا  
 أولادكم يراقب يوم القيامة وفي الطلاق الالباب يراقب الذين آمنوا وفي المدثر  
 أصحاب اليمين يراقب في جنات وفي الانشقاق أن لن يحور يراقب بلي اه  
 كنوز الطاف البرهان مع الاختصار والتحرير ومن أراد توجيهه ما ذكرته فعليه  
 بمطالعة كتب التفسير أو كتب الوقف والابتداء كالاشموني والسجواني  
 والخلاصة قال ابن غازي في شرحه وأول من نبه على المراقبة في الوقف والابتداء  
 الامام الاستاذ أبو الفضل الرازي أخذه من المراقبة في العروض

﴿الفصل الثامن﴾ في بيان حكم الوقف على قوله بلي ونعم وكلاهما قال في غنية  
 الطالبين اعلم ان بلي وقعت في القرآن في اثنين وعشرين موضعا وأنواعا على  
 ثلاثة أقسام قسم يختار الوقف عليه وقسم يمنع الوقف عليه وقسم اختلاف  
 فيه فمنهم من جوز الوقف عليه ومنهم من منعه \* أما ما يختار عليه الوقف فعمدة  
 مواضع منها ثلاثة بالبقرة قوله تعالى أم تقولون على الله ما لا تعلمون بلي وقوله  
 ان كنتم صادقين بلي وقوله أولم تؤمن قال بلي ومنها واحد بال عمران قوله  
 تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلي وواحد بالاعراف أليس بربكم  
 قالوا بلي وأول موضعي النحل ما كنا نجعل من سوء بلي وواحد بيس بقادر على  
 أن يخلق مثلهم بلي وواحد بغافر قالوا أولم تك تأتكم رسلكم بالبينات قالوا  
 بلي وأول موضعي الاحقاف بقادر على أن يحيي الموتى بلي وواحد بالانشقاق  
 انه ظن أن لن يحور بلي \* وأما ما يمنع الوقف عليه فستبعة مواضع أولها  
 بالانعام قال أليس هذا بالحق قالوا بلي وربنا وثانيها بالنحل من يموت بلي وعدا  
 عليه حقا وثالثها بسبأ قل بلي وربى لتأتينكم ورابعها بمتزيل في الاول

منها بلي قد جاءت آياتي وخامسها بالاحقاف في ثاني حرفها قالوا بلي وربنا  
سادسها بالتغابن قل بلي وربى لتبعين وسابعها بالقيامة بلي قادرين على أن  
نسوي بنانه \* وأما ما اختلف فيه خمسة أحرف أحدها بال عمران بثلاثة  
آلاف من الملائكة منزلين بلي ان تصبروا وثانيها بالزمر قالوا بلي ولكن حقت  
كلمة العذاب وثالثها بالزخرف أم يحسبون أننا لنسمع سرهم ونجويهم بلي  
ورسلنا ورابعها بالحديد قالوا بلي ولكنكم فتنتم وخامسها بالملك ألم يأتكم نذير  
قالوا بلي قد جاءنا \* وأما لفظ نعم فالواقع منه في القرآن أربعة مواضع يوقف  
على واحد منها والثلاثة الباقية لا يوقف عليها ولا يتبدأ إلا بما قبلها فأما الذي  
يوقف عليه فالاول من الاعراف قوله فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم  
وأما الثلاثة التي لا يوقف عليها فواحد بالاعراف قال نعم وانكم لمن المقربين  
وواحد بالشعراء قال نعم وانكم اذا لمن المقربين وواحد بالصفوات قل نعم وانتم  
داخرون وقد نظم بعضهم حكمهما على ما تقدم فقال

حروف بلي عشرون واثنان جاءت \* بست وعشر في القرآن بسورة  
ثلاثة أقسام أتى منها جمع بدتها \* لكل اذا لم تأت في فتح آية  
وقال اذا لم يتصل قسم بها \* أبو عمرو الداني فقف بكفاية  
فأولها عشر ويختار ووقفنا \* عليه لدى جمع من الناس جملة  
فست باعراف ونحوها \* ويس وانسقت والاحقاف أثبت  
وأربع زهراوين واثنان سبعة \* تغابن انعام سبامع قيامة  
وفي النحل والاحقاف ثان وأول \* بتزليل امنع وقفها بصبيرة  
وثالثها في زخرف وحدها \* وملاك وتزليل وآخر كلمة  
بزهر فهذي الخس خالفهم بها \* ومختار مكي الوصل في الخس تمت  
وفي الكل أقوال سوى ما ذكرته \* وحسن جميع ليس يخفى بوصلة  
نعم أربع وقف بدء الاعراف وامنع \* بغير لداوقف وعند البدء



﴿وَأَمَّا لَفْظُ كَلَّا فَالْوَاقِعُ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ مَوْضِعًا فِي خَمْسِ عَشْرَةَ  
 سُورَةً وَهِيَ كُلُّهَا فِي النِّصْفِ الْأَخِيرِ فِي السُّورَةِ الْمَكِّيَّةِ مِنْهُ قَالَ السِّيُوطِيُّ فِي  
 الْإِتْقَانِ قَالَ مَكِّي هِيَ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ \* الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مَا يَحْسُنُ الْوَقْفَ عَلَيْهَا عَلَى مَعْنَى  
 الرَّدْعِ وَهُوَ الْإِخْتِيَارُ وَيَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا عَلَى مَعْنَى حَقِّهَا وَذَلِكَ أَحَدُ عَشْرَ مَوْضِعًا  
 الْأَوَّلُ وَالثَّانِي بِعَرِيمٍ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا كَلَّا وَلَهُمْ عِزًّا كَلَّا وَالثَّلَاثُ بِالْمُؤْمِنِينَ  
 فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا وَالرَّابِعُ فِي سَبَاطِشْرَاءِ كَلَّا وَالخَامِسُ وَالسَّادِسُ بِالْمَعَارِجِ ثُمَّ  
 يَنْجِيهِ كَلَّا جَنَّةِ نَعِيمٍ كَلَّا وَالسَّابِعُ وَالثَّمَانِي بِالْمُدَّثِرِ أَنْ أَزِيدَ كَلَّا مَنْشُورَةً كَلَّا  
 وَالثَّلَاثُ بِالْمُطَفِّينَ أُسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ كَلَّا وَالْعَاشِرُ بِالْفَجْرِ أَهَانًا كَلَّا وَالْحَادِي  
 عَشَرَ بِالْهَمْزَةِ أَخْلَدَهُ كَلَّا \* الْقِسْمُ الثَّانِي مَا لَا يَحْسُنُ الْوَقْفَ عَلَيْهَا وَلَا الْإِبْتِدَاءَ  
 بِهَا بَلْ تُوَصَّلُ بِمَا قَبْلُهَا وَبِمَا بَعْدُهَا وَهُوَ مَوْضِعَانِ الثَّانِي مِنْ سُورَةِ النَّبَاِ ثُمَّ كَلَّا  
 سَيَعْمَلُونَ \* وَالثَّانِي مِنْ أَلْهَامِ التَّكَاثُرِ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْمَلُونَ \* الْقِسْمُ الثَّلَاثُ  
 مَا يَحْسُنُ الْوَقْفَ عَلَيْهَا وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا بَلْ تُوَصَّلُ بِمَا قَبْلُهَا وَهُوَ مَوْضِعَانِ  
 فِي الشُّعْرَاءِ أَنْ يَقْتَلُونَ قَالَ كَلَّا أَنْ الْمُدْرِكُ كَوْنًا قَالَ كَلَّا \* الْقِسْمُ الرَّابِعُ  
 مَا لَا يَحْسُنُ الْوَقْفَ عَلَيْهَا وَلَسْكَنٌ يَبْتَدَأُ بِهَا وَهُوَ الثَّمَانِي عَشْرَةَ الْبَاقِيَةَ بِسُورَةِ الْمُدَّثِرِ  
 مَوْضِعَانِ كَلَّا وَالْقَمَرِ كَلَّا أَنَّهُ تَذَكُّرَةٌ وَبِسُورَةِ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ مَوَاضِعٍ كَلَّا لَا وَرَكَدًا  
 بَلْ تَحْبِبُونَ الْعَاجِلَةَ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي وَبِسُورَةِ النَّبَاِ مَوْضِعٍ كَلَّا سَيَعْمَلُونَ  
 وَبِسُورَةِ عَبَسَ مَوْضِعَانِ عَنْهُ تَلَهَّى كَلَّا إِذَا تَذَكَّرْتُمْ إِذْ أَنْشَأْتُمْ شَرَّهُ كَلَّا لَمَّا  
 وَبِسُورَةِ الْإِنْفِطَارِ مَوْضِعٍ رَكِبْتُ كَلَّا بَلْ وَبِسُورَةِ التَّطْفِيفِ ثَلَاثَةَ مَوَاضِعٍ  
 لِرَبِّ الْعَالَمِينَ كَلَّا إِنْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ كَلَّا إِنَّهُمْ تَكْذِبُونَ كَلَّا إِنْ وَبِسُورَةِ  
 الْفَجْرِ مَوْضِعٍ حَبَابًا كَلَّا إِذَا وَبِسُورَةِ الْعَلَقِ ثَلَاثَةَ مَوَاضِعٍ كَلَّا إِنْ الْإِنْسَانَ  
 كَلَّا لَنْ لَمْ كَلَّا لَا تَطْعَمُهُ وَبِسُورَةِ التَّكَاثُرِ مَوْضِعَانِ كَلَّا سَوْفَ تَعْمَلُونَ كَلَّا لَوْ تَعْمَلُونَ  
 أَهْ اتَّقَانُ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ  
 بِكَافٍ كَلَامًا وَالْمُؤْمِنِينَ سَبَا \* وَسَالِحًا بِهَا جِرْفَانٌ قَدْ وَقَعَا

أزيد كلا وما يتبعه من سورة التطفيف فاستعما  
 وقبل بل لا الذي في الفجر قد ذكروا \* وبعد أخلده حرف أي اتعما  
 وكلها جـ وزوا وقفها وكذا \* وقفها قبلها يامن لذلك وما  
 وثان ألها كم والثان في نبا \* فالوقف فيها وفيما قبلها منع  
 وموضعا الشعر اجاز الوقوف بها \* لا وقف ما قبلها في الموضعين معا  
 وفي البواقي اعكسا أقسام أربعة \* تمت مذبذبة قد عزم من قنعا  
 هذا وعن بعضهم جاز الوقوف على \* جميعها ثم بعض مطلقا منع  
 ﴿الفصل التاسع﴾ في خمس تنبيهات مهمة يحتاج القارئ اليها ﴿التنبيه  
 الاول﴾ في بيان جواز الوقف عند طول الفواصل والقصص قال ابن غازي  
 يغتفر عند طول الفواصل والقصص والجمل المعترضة ونحو ذلك وفي حالة جمع  
 القراءات وقراءة التحقيق والترميل ما لا يغتفر في غير ذلك فر بما أجزا الوقف  
 والابتداء لبعض ما ذكر ولو كان لغير ذلك لم يبيح وهذا الذي سماه السجواني  
 المرخص ضرورة ومثله بقوله تعالى والسماء بناء والاحسن تمثيله بنحو قبل  
 المشرق والمغرب وبنحو والنبيين وبنحو أقام الصلوة وآتى الزكوة وبنحو عاهدوا  
 ونحو كل من حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم الى قوله الامم ملكت  
 أيمانكم الا أن الوقف على آخر الفاصلة قبله أكتفا ونحو كل من فواصل قد أفلح  
 المؤمنون الى آخر العصاة وهو هم فيها خالدون ونحو فواصل ص والقران ذي  
 الذكر الى جواب القسم عند الاخفش والكوفيين والزجاج وهو ان كل  
 الا كذب الرسل حتى عقاب وقيل الجواب كم أهله كذا وقيل الجواب ص على  
 ان معناه صدق الله أو محمد على قول من أجاز تقديم الجواب وقيل الجواب  
 محذوف تقديره لقد جاءكم أو انك لمن المرسلين أو انه لم يجز أو ما الامر كما ترجمون  
 ونحو ذلك الوقف على فواصل والشمس وضحاها الى قد أفلح من زكاهم وكذلك  
 أجزا الوقف على لا أعبد ما تعبدون دون يا أيها الكافرون وعلى الله الصمد دون

قل هو الله أحد وان كان كل ذلك معمول قل ومن ثم كان المحققون يقدرُونَ إعادة  
 العامل أو عاملاً آخر ونحو ذلك فيما طال اه **التنبيه الثاني** ﴿ في عدم  
 جواز الوقف عند قصر الجمل قال ابن غازي اعلم أنه كما اغتفر الوقف لما ذكر من  
 طول الفواصل والقصر قد لا يغتفر ولا يحسن فيما قصر من الجمل وان لم يكن  
 التعلق لفظياً بنحو ولقد آتينا موسى الكتاب وآتينا عيسى بن مريم البينات  
 لقرب الوقف على بالرسول وعلى القدس وعلى نحو مالك الملك لم يغتفر والقطع  
 عليه لقربه من توفى الملك من تشاء أو أكثرهم لم يذ كر توفى الملك من تشاء لقربه  
 من وتزع الملك ممن تشاء ولذا لم يغتفر كثير منهم الوقف على وتعز من تشاء لقربه  
 من وتذل من تشاء وبعضهم لم يرض الوقف على وتذل من تشاء لقربه من يبدل  
 الخير وكذا لم يرضوا الوقف على توجب الليل في النهار وعلى تخرج الحي من الميت  
 لقربه من وتوجب النهار في الليل ومن وتخرج الميت من الحي وقد يغتفر ذلك في  
 حالة الجمع وطول المدد وزيادة التحقيق وقصد التعليم فيلحق بما قبل لما ذكرنا بل  
 قديحاً من كما انه اذا عرض ما يقتضى الوقف من بيان معنى أو تنبيه على خفي  
 وقف عليه وان قصر بل ولو كان كلمة واحدة ابتدأ بها كما نصوا على الوقف على  
 بلى وكلا ونحوهما مع الابتداء به القيام الكاملة مقام الجملة كما تقدم التنبيه عليه  
**التنبيه الثالث** ﴿ ينبغى أن يراعى في الوقف ازدواج في وصل ما يوقف على  
 نظيره مما يوجب التمام عليه وانقطع تعلقه مما بعده لفظاً وذلك من أجل  
 ازدواجه فنحوها ما كسبت مع ولكم ما كسبتم ونحو فن تجل في يومين فلا اثم  
 عليه مع ومن تأخر فلا اثم عليه ونحوها ما كسبت مع وعليها ما اكتسبت ونحو  
 توجب الليل في النهار مع وتوجب النهار في الليل ونحو تخرج الحي من الميت مع  
 وتخرج الميت من الحي ونحو من عمل صالحا فلنفسه مع ومن أساء فعليها وهذا  
 اختصار نصر بن محمد ومن تبعه من أئمة الوقف اه ابن غازي **التنبيه الرابع** ﴿  
 قال في شرح الدراليتيم قول الأئمة لا يجوز الوقف على كذا وكذا انما يريدون به

الوقف الاختياري الذي يحسن في القراءة ويروق في التلاوة حال الاختيار ولا يريدون به كونه حراماً أو مكروهاً إذ ليس في القرآن من وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا من وقف حرام يأثم بوقفه لأنه ما أرى الوصل والوقف لا يدلان على معنى حتى يحتل بنهاهما إلا أن يكون لذلك الوقف والوصل سبب يؤدي إلى تحريمه كأن يقصد القارئ الوقف على قوله وما من الهواني ككفرت وان الله لا يستحي وشبه ذلك مما قدمناه من غير ضرورة إذ لا يفعل ذلك مسلم فإن قصد الاخبار كان قصدي الآلهة أو أخبر عن نفسه بالكفر أو نفي الاستحياء عن الله عز وجل كفر وذلك لا يعلم إلا بقراءة تطهر منه أو بإخباره عن نفسه فإن لم يقصد لا يحرم وإن لم تعلم منه قرينة تدل على كفره فلا يحكم به هذا حكم العالم أما العاقل فلا يحكم عليه بشئ من ذلك إلا أن علم منه قرينة تدل على كفره أو شئ من ذلك فيحكم بها والاحسن أن يجنب الوقف على مثل ذلك بالتيقظ وعدم الغفلة دفعاً لايهامه ووقف على مثل ذلك قصداً هـ مع بعض زيادة لابن عازي **التبسيه**

**الخامس** في بيان السكت وهو عبارة عن قطع الصوت زماناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس وله أسماء أخرى وهي وقينة ووقفة خفيفة ووقفة يسيرة وسكتة لطيفة وسكتة يسيرة كذا في الاتقان قال في النشر والصحيح أن السكت مقيد بالسمع والنقل فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به بمعنى مقصود بذاته وقيل يجوز في رؤس الآي مطلقاً أي سواء صحت الرواية به أم لا حال الوصل كقصده البيان أي بيان أنها رؤس الآي وبعضهم حمل الحديث الوارد عن أم سلمة رضي الله عنها على هذا واختاره صاحب الدراليتيم أيضاً ولذلك قال وجاء في رؤس الآي مطلقاً وفي غيرها سمعاً أي مسموعاً مروياً عن حفص في أحد وجهيه في أربعة مواضع أحدها قوله تعالى في سورة الكهف ولم يجعل له عوجاً فإن السكت هنا البيان أن ما بعده وهو قوله قما ليس متصلاً بما قبله بل هو منصوب بفعل مضمر أي أنزله وثانيها قوله تعالى في سورة يس من مرقدنا فإن السكت

هنا البيان أن كلام الكفار قد انقضى وما بعده وهو قوله هـ إذا ما وعد الرحمن  
 وصدق المرسلون ليس من كلامهم بل هو من كلام الملائكة أو المؤمنين  
 وثالثها قوله تعالى في سورة القيامة وقيل من راق ورباعها قوله تعالى في سورة  
 المطغنين كلا بل ران فان السكت على من في الاول وعلى بل في الثاني لبيان  
 أن كلامهم ما مع بعده ليس بكلمة واحدة بل كل منهم ما مع ما بعده كلمتان اذ عند  
 الوصل وعدم السكت يدغم النون واللام في الراء التي بعده ما فيتوهم أن كلا  
 منهم ما مع ما بعده كلمة واحدة على صيغة فعال ولبعض الأئمة سكت في بعض  
 المواضع وبيانه في كتب القراءات وفي المرعشي قال أبو شامة المختار الوقف على  
 ماله فان وصل لم يتأت الوصل الا بالادغام أو تحريك الساكن وقال في الرعاية  
 المختار أن لا تدغم الهاء الاولى الساكنة في الثانية من قوله ماله هلك يعني  
 في الوصل وان ينوى عليها الوقف وقد أخذ قوم في ذلك بالادغام والتشديد وليس  
 هو بمختار لانه يصير قد أثبت هاء السكت في الوصل وذلك قبيح اه وعمراده  
 من قوله وأن ينوى عليها الوقف هو السكت كما أشار اليه أبو شامة عند قول  
 الشاطبي \* وما أول المثلين فيه مسكن \* قال أبو الحسن في التذكرة وينبغي  
 لمن أثبت هاء السكت في لم يتسنه وكنايه وحسابيه وماليه وسلطانيه وما أدراك  
 ماهيه أن يقف عليها في حال وصلها ووقفه يسيرة ثم يصل ولا خلاف بينهم في  
 ثبوت الهاء حالة الوقف اه باختصار

﴿ التمهة ﴾ في تقسيم الابتداع في بيان كيفية البداءة بمزة الوصل ﴿ قال  
 المرعشي في رسالته نقلا عن السيوطي الابتداع لا يكون الا اختياريا لانه ليس  
 كالوقف تدعو اليه ضرورة فلا يجوز الابداع متقلا بالمعنى موف بالمقصود وهو في  
 أقسامه كاقسام الوقف الاربعة تتفاوت تماما وكفاية وحسنا وبقيا بحسب  
 تمام الكلام وعدم تمامه وفساد المعنى وحالته نحو الوقف على قوله ومن  
 الناس فان الابتداع بالناس قبيح لعدم افادته معنى وبقوله ومن تام لعدم تعلقه

بما قبله لا لفظا ولا معنى ولو وقف على من يقول كان الابتداء بمن حسنا تعلقه  
 لفظا بالخبر المتقدم وبقول أحسن لان تعلق الصلة بالموصول أخف من تعلق  
 المبتدأ بالخبر وكذلك الوقف على قوله ختم الله قبيح والابتداء بلفظ الجلالة أقبح  
 وبختم كاف والوقف على عزيز ابن المسيب والابتداء بمن أقبح وبعزيز  
 والمسيب أشد قبحا وكذا الوقف على قوله يخرجون الرسول واياكم حسن والابتداء  
 به قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيرا من الايمان ونحو قوله لا أعبد الذي فطرني  
 الوقف على لا أعبد قبيح لعدم تمام الكلام والابتداء به قبيح أيضا لكونه موهما  
 للخطا في المعنى ثم ان قبح الابتداء بالحرف الموقوف عليه اما لعدم كونه مفيدا  
 لمعنى واما لكونه موهما للمعنى الفاسد واما لكونه موهما مع ما بعده خطأ منقولاً عن  
 كافر فيجب على من انقطع نفسه على شيء من ذلك أن يرجع الى ما قبله ويصل  
 الكلام بعبه ببعض فان لم يفعل أثم وربما كفر والعباد بالله تعالى ان قصه ذلك  
 كما تقدم \* واعلم أن القارئ كما يضطر الى الوقف القبيح يضطر الى الابتداء  
 القبيح أيضا وذلك اذا كان المنقول عن بعض الكفرة طويلا لا ينتهي نفس  
 القارئ الى آخر المنقول فيقف في بعض مواضعه بالضرورة فيضطر الى  
 الابتداء بما بعده اذ لا فائدة حينئذ في العود الى قال أو قالوا لانه لا يتقطع نفسه  
 في أثناء المنقول البتة وكل المنقول كفر كقوله تعالى في سورة المؤمنون وقال الملا  
 من قومه الذين كفروا وكذبوا باقواء الآخرة وأترفهم في الحيوة الدنيا ما هذا  
 الا بشر مثلكم الى قوله وما نحن له بمؤمنين فانه قلم يوجب قارئ ينتهي نفسه  
 الى آخر المنقول هنا وكل المنقول كفر وبالجملة ليس من وصل ولا وقف  
 ولا ابتداء يوجب تعمد الكفر وان كان تعمد بعضهم انما كما عرفت نعم قصد  
 معنى يوهمه شيء من هذه الثلاثة اذا كان خلاف ما أراد الله كفر وان لم يكن  
 اعتقاده كفر في الواقع لان قصه ذلك تحريف للقرآن وهو كفر كما صرح به  
 السيوطي ولا يلزم من تعمد شيء من هذه الثلاثة قصه المعنى الذي يوهمه وذلك

ظاهره مرعشى ۞ وأما البداية بهمزة الوصل فاعلم أنها إما أن تكون في اسم  
أو فعل فإن كانت في اسم فلا يخلو إما أن يكون الاسم معترفا بالالف واللام وإما  
أن يكون منكرا فإن كان معترفا بالالف واللام نحو قوله الحمد لله والعالمين  
فالبداية فيه بفتح الهمزة وإن لم يكن معترفا بالالف واللام فإنه يقع في سبعة  
الفاظ في القرآن أولها ابن من نحو عيسى ابن مريم وثانيها ابنة من قوله تعالى  
ابنة عمران وابنتي هاتين وثالثها امرئ من نحو قوله تعالى لكل امرئ منهم  
وإن امرؤ وهلك وامرأ سوء ورابعها اثنين من قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين  
انما هو الواحد وخامسها امرأة نحو قوله تعالى امرأت عمران وامرأت نوح  
وامرأت لوط وامرأتين تزدودان وسادسها اسم نحو قوله اسم ربك واسمه أحمد  
وسابعها اثنتين نحو قوله فان كانتا اثنتين واثنى عشرة واثنى عشر فاذا ابتدأت  
في هذه كلها فبدأ بكسر الهمزة \* وإذا وقعت أي همزة الوصل في فعل فانظر  
إلى ثالثه فإن كان مكسورا أو مفتوحا فالبداية فيه بكسر الهمزة نحو اضرب  
وارجع واذهب وانطلق واستخرج وإن كان ثالثه مضموما ضما لازما فالبداية  
فيه بضم الهمزة نحو اقل وانظر واضطر وأتمن واستهزئ واجتمعت وما أشبه ذلك  
وقد أشار ابن الجزري في مقدمته لذلك فقال

وابدأ بهمزة الوصل من فعل بضم \* إن كان ثالث من الفعل يضم  
واكسره حال الكسر والفتح وفي \* الأسماء غير اللام كسرها وفي  
ابن مع ابنة امرئ واثنين \* وامرأة واسم مع اثنين  
وأما إن كان ثالثه مضموما ضما عارضا فإنه يبدأ بكسر الهمزة نظرا لأصله نحو  
امشوا واقضوا وابنوا وأتوا فان أصله امشوا واقضوا وابنوا وأتوا بكسر  
عين الفعل كاضربوا لأنك إذا أمرت الواحد والاثنين قلت امشوا واقضوا  
واقضوا وابنوا وأتوا فبفتح عين الفعل مكسورة فتعلم أن الضمة فيه  
عارضة فإن قيل لم كسرت همزة الوصل في الفعل إذا كان ثالثه مكسورا وضمت

اذا كان ثالثه مضموما ولم تفتح اذا كان ثالثه مفتوحا بل كسرت فالجواب أنها  
 لو قمت فيما كان ثالثه مفتوحا لا تبتس المضارع بالامر فكسرت لذلك اه  
 ثم اعلم أن همزة الوصل تكون في الماضي الخماسي والسادسي وفي امرهما  
 كاطلق واستخرج وفي أمر الثلاثي كاضرب واعلم ومن شأنها أنها لا تكون  
 في مضارع مطلقا ولا في حرف غير لام التعريف ولا في ماض على ثلاثة أحرف  
 كأكل وأذن وأمن بقصر الهمزة وكسر الميم ولا في ماض على أربعة أحرف  
 كإكرم وأحسن وأحكم وأطعم وأنفق وأمن بمد الهمزة وفتح الميم وأخرج  
 ونحوها ولا في أمر الرباعي كأكرمي مثواه وأحسن كما أحسن الله إليك  
 ونحوها ما فالهمزة في هذه المواضع كلها همزة قطع مفتوحة مطلقا كما ذكرنا  
 الا في مضارع الرباعي فمضمومة مطلقا سواء كان مجردا أو مزيدا وأما مصدر  
 الخماسي والسادسي كالانطلاق والاستخراج فهمزتهما همزة وصل ويبدأ  
 فيهما بالكسر بخلاف مصدر الرباعي كالأكرام فان همزته همزة قطع مكسورة  
 وصلها وبدأ **تنبيه** قد علم مما تقدم أن الهمزة نوعان همزة قطع وهمزة وصل  
 فهذه همزة القطع هي التي تثبت وصلها وخطا وابتداء الامور عن بعض القراء  
 كورش فانه يقرأ بنقل حركة همزة القطع الى الساكن قبلها ما لم يكن الساكن  
 قبلها حرف مد أولين فيحرك ذلك الساكن بحركتها ويسقط الهمزة من اللفظ  
 بشرط أن يكون الساكن آخر كلمة ولو تنوينها والهمزة أول كلمة بعدها نحو من  
 استبرق وكفوا أحد ولذلك أشار الشاطبي بقوله

وحرك لورش كل ساكن آخر \* صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا  
 وهمزة الوصل هي التي تسقط وصلها وتثبت ابتداء ولذلك أشار الطيبي بقوله  
 وهمزة تثبت في الخالين \* همزة قطع نحو أبيضين  
 وهمزة تثبت في البدء فقط \* همزة وصل نحو قولك النمط  
 قال شارح القول المنقيد وتحذف همزة الوصل المكسورة اذا دخلت عليها همزة



الاستفهام وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة وذلك في سبعة مواضع خمسة منها  
متفق على قطعها واثنان مختلف فيهما أما الخمسة المتفق عليها فهي قوله تعالى  
قل اتخذتم بالله قرّة وقوله أطلع الغيب بجر يم وقوله أفترى على الله كذبا بسببا  
وقوله أسأتكبرت بسورة ص وقوله أسأتغفرت لهم بالمنافقين وأما المختلف  
فيه ما فقوله أصطفى البنات بالصفات فوصلها أبو جعفر وورش بخلاف عنه  
من طريق الطيبة وقطعها الجميع وقوله تعالى اتخذناها من سحريا بسورة ص  
فوصلها أبو عمرو ووحدة والساكنات وقطعها الباقر وأما همزة الوصل  
المفتوحة الواقعة بين همزة الاستفهام ولام التعريف فلم تحذف لئلا يلتبس  
الاستفهام بالخبر بل تبدل ألفا وتمتد طويلا لالتقاء الساكنين وهو الوجه القوي  
المفضل أو تسهل بين الهمزة والألف والوجهان صحيحان مأخوذ بهما وذلك في  
ست كلمات متفق عليها وهي آذ كرين في موضعى الأنعام وآلان في موضعى  
يونس والله أذن لكم في يونس أيضا والله خير بالمثل وواحدة مختلفة فيها  
وهي آل سحران الله سيطلبه يونس قرأها أبو عمرو وروى أبو جعفر بالابدال ألفا  
وبالتسهيل بين بين وقرأها الجماعة بالأخبار ولذلك أشار الطيبي بقوله  
وهمز وصل ان عليه دخلا \* همزة الاستفهام أبدل سهلا  
ان كان همز آل والافاحذفا \* كأخذتم أفترى وأصطفى

### الباب السابع في بيان الوقف على مرسوم الخط

أى خط المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة رضى الله عنهم أجمعين  
وهو المعبر عنه عند القراء بالوقف الاختبارى بالباء الموحدة وفيه أربعة فصول  
وتمة

الفصل الأول في الحث على اتباع رسم المصاحف العثمانية وفي بيان  
كيفية جمع القرآن بعد تفرقه ومن جمعه وعدد المصاحف التي كتبت ❀ اعلم

أنه ينبغي لكل ذي لب سليم أن يتلقى ما كتبت به الصحابة بالقبول والتسليم  
 كيف وقد أمرنا الشارع صلى الله عليه وسلم بالاتباع وزجرنا عن أنواع  
 المخالفة والابتداع روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال اقتدوا بالذين من  
 بعدي أبي بكر وعمر زاد السيوطي في الجامع الصغير فانهما حبيل الله الممدود  
 من تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى وقال صلى الله عليه وسلم أصحابي  
 كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فيلزمنا اتباعهم اذ هم الأئمة القدوة والصحابة  
 العمدة فافعله صحابي واحد وأمرنا به فلنا الأخذ عنه والاقتراف بفعله واتباع  
 أمره كيف وقد اجتمع على كتابة المصحف حين كتبهوا ثنا عشر ألفا من الصحابة  
 رضى الله عنهم ونحن مأجورون على اتباعهم وما تؤمون على مخالفتهم فيجب  
 على كل مسلم أن يقتدى بهم وبفعلهم فما كتبهوا فواجب أن يكتبوا و  
 وما كتبهوا بغيره فواجب أن يكتب بغيره وواو وما كتبهوا بآل فواجب أن  
 يكتب بآل وما كتبهوا بغير آلف فواجب أن يكتب بغير آلف وما كتبهوا بياء  
 فواجب أن يكتب بياء وما كتبهوا بغير ياء فواجب أن يكتب بغير ياء وما كتبهوا  
 متصلًا فواجب أن يكتب متصلًا وما كتبهوا منفصلًا فواجب أن يكتب  
 منفصلًا وما كتبهوا من هاء التانيث بالتاء المجرورة فواجب أن يكتب بالتاء  
 المجرورة وما كتبهوا منها بالهاء فواجب أن يكتب بالهاء اه برهان قال الامام  
 أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى تحرم مخالفة خط المصحف العثماني في واو أو ياء  
 أو آلف أو غير ذلك وفي شرح ابن غازي وقد نقل الجعبرى وغيره اجماع الأئمة  
 الاربعة على وجوب اتباع مرسوم المصحف العثماني واجمع أهل الاداء وأئمة  
 القراء على لزوم تعلم مرسوم المصاحف فيما تدعو اليه الحاجة وقال الامام  
 الخزاز في كتابه عمدة البيان في الزجر عن مخالفة رسم المصاحف ما نصه  
 فواجب على ذوى الازدهان \* أن يتبعوا المرسوم في القرآن  
 ويقتدوا بما رآه نظرا \* اذ جعلوا له للانام وزرا

وكيف لا يجب الاقتداء \* لما أتى نصا به الشفاء  
الى عياض انه من غيرا \* حرفا من القرآن عمدا كفرا  
زيادة أو نقصا أو أن يبدلا \* شيئا من الرسم الذي تأصلا  
ثم اعلم أن كل ما كتب في المصحف على غير أصل لا يقاس عليه غيره من  
الكلام لان القرآن يلزمه لكثرة الاستعمال ما لا يلزم غيره واتباع المصحف في  
هجائه واجب والطاعن في هجائه كالطاعن في تلاوته كيف وقد نواطأ عليه  
اجماع الامة حتى قالوا في جميع هجائه انه كتب بحضرة جبريل عليه السلام وان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان على زيد بن ثابت من تلقين جبريل عليه السلام  
ويشهد لذلك اطباق القراء على قوله واخشوني في البقرة باثبات الياء وفي المائة  
بجذفها في الموضعين ونظائر ذلك كثيرة ويشهد لذلك أيضا ما ذكره  
العلامة الشيخ أحمد بن المبارك في كتاب الذهب الابريز عن شيخه العارف  
بالله تعالى سيدي الشيخ عبد العزيز الدباغ انه قال رسم القرآن العزيز سر من  
أسرار المشاهدة وكمال الرفعة قال سيدي أحمد فقلت له هل رسم الواو  
بدل الالف في نحو الصلوة والزكوة والربو والحيوة ومشكوة وزيادة الواو في  
سأور يكهم وأولئك وأولاء وأولت والياء في هديهم وملائته وبأبيكم وبأبيد  
هذا كله صادر من النبي صلى الله عليه وسلم أم من الصحابة فقال هو صادر من  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي أمر الكتاب من الصحابة أن يكتبوه على هذه  
الهيئة فانقصوا ولا زادوا على ما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له  
ان جماعة من العلماء ترخصوا في أمر الرسم وقالوا انها واصطلاح من الصحابة  
مشوا فيه على ما كانت قریش تكتب عليه في الجاهلية فقال ما للصحابة  
ولا غيرهم في رسم القرآن ولا شعرة واحدة وانما هو توقيف من النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الالف  
ونقصانها لاسرار لا تمثدي اليها العقول وهو سر من الأسرار خص الله به كتابه

العزيز دون سائر الكتب السماوية فلا يوجد شيء من هذا الرسم لافي التوراة  
 ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في غيرها من الكتب السماوية فكيف يمكن ان نظم  
 القرآن معجز فرسه معجزاً أيضاً وكيف تهتدى العقول الى سر زيادة الالف في مائة  
 دون فئمة والى سر زيادة اليماء في بائيد و بائيسكم أم كيف تتوصل الى سر زيادة  
 الالف في سبع و ابا الحج ونقصانها من سبع و بسبوا الى سر زيادتها في عتوا حيث  
 كان ونقصانها من عتوا بالفرقان والى سر زيادتها في يعفوا الذي ونقصانها من  
 يعفوا عنهم بالنساء والى سر زيادتها في آمنوا واسقاطها من باؤ و جاؤ و تبؤ و فاءؤ  
 بالبقرة أم كيف تبلغ العقول الى وجه حذف بعض أحرف من كلمات متشابهة  
 دون بعض كحذف الالف من قرنا يوسف والزخرف واثباتها في سائر المواضع  
 واثبات الالف بعد دو او سموات في فصلت وحذفها من غيرها واثبات الالف  
 في الميعاد مطلقا وحذفها من موضع الانتقال واثبات الالف في سراجا حيث  
 وقع وحذفها من موضع الفرقان وكيف تتوصل الى فتح بعض التات  
 وربطها في بعض فكل ذلك لا سرار الهيمنة وأغراض نبوية وانما خفيت على  
 الناس لانها أسرار باطنية لا تدرك الا بالفتح الرباني فهي بمنزلة الالفاظ والحروف  
 المتقطعة التي في أوائل السور فان لها أسراراً عظيمة ومعاني كثيرة وأكثرت الناس  
 لا يهتمون الى أسرارها ولا يدركون شيئا من المعاني الالهية التي أشير اليها  
 فكذلك أمر الرسم الذي في القرآن حرفا بحرف اه باختصار من الجوهر الفريد  
 وقال السيوطي في الاتقان وأعظم فوائد رسم القرآن انه حجاب منع أهل  
 الكتاب أن يقرؤهم على وجه واحد دون موقف وقال صاحب غنية الطالبين  
 ان القرآن لم يجتمع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في مصحف واحد وانما  
 كانت الصحابة رضی الله عنهم قبل أن يكتبوا الورق يكتبون ما نزل من القرآن على  
 عصب السعف بجمع عسيب وهو الاصل العريض من جريد النخل وعلى  
 الألواح من أكتاف الغنم وغيرها من العظام الطاهرة والخزف والادم أي

الجلود مثل رق الغزال واللخاف وهي الحجارة العريضة البيض قال في المطالع  
 وهذه الاشياء هي التي يطلق عليها اسم المصحف في قولهم مخلف طه سبحانه  
 ومصحف وكان دأب الصحابة رضی الله عنهم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المبادرة الى حفظ القرآن وتصحيفه وتتبع وجوه قرآنه وكان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يعرضه على جبريل عليه السلام في كل عام في رمضان مرة وفي العام  
 الذي قبض فيه عرضه عليه مرتين وكان زيد بن ثابت رضی الله عنه قد شهد  
 العرضة الاخيرة وهي حاكمة على المتقدمات وهي التي كان يقرئ الناس بها  
 حتى مات رضی الله عنه ولذلك اعتمده الصديق رضی الله عنه في جمع القرآن على  
 ما سيأتي بيانه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واتصل بربه عز وجل قام  
 بالامر بعده أحق الناس به أبو بكر رضی الله عنه وفي خلافته ارتدت قبائل من  
 العرب وكان مسيلة الكذاب وأصحابه منها وكان يدعى النبوة بكذبه فجهز اليه  
 عصابة من المسلمين أولى بأس شديد وأمر عليهم سيف الله خالد بن الوليد رضی الله  
 عنه فقاتلوهم قتالا شديدا وتأخر الفتح فقتل من المسلمين ألف ومائتان منهم  
 سبع مائة من القراء فانهم زعم المسلمون فحمل البراء بن مالك على أصحاب مسيلة  
 فانهم زعموا وتبعهم المسلمون حتى أدخلوهم حديقة فأغلقوا عليهم بابها فحمل البراء  
 درقته وألقى نفسه عليهم حتى حصل معهم في الحديقة وضاربهم حتى فتح الباب  
 للمسلمين فدخلوا وقتلوا مسيلة وأصحابه وقتل من المسلمين زهاء عشرة آلاف  
 فسميت حديقة الموت فلما رأى عمر بن الخطاب رضی الله عنه ما وقع بقر القرآن  
 خشى على من بقي منهم وأشار على أبي بكر بجمع القرآن فإرسل أبو بكر رضی الله  
 عنه الى زيد بن ثابت رضی الله عنه وأمره بجمع القرآن فجمعه قال زيد  
 فكنت أتبع القرآن من الصحف ومن صدور الرجال والرقاع والاكف  
 والاضلاع والعصب واللخاف وهي الحجارة العريضة البيض كاللوح فان قيل  
 كان زيد حافظا للقرآن وجامعا له فما وجه تتبعه المذكورات فالجواب انه كان

يستكمل وجوه قرآته ممن عنده ما ليس عنده وكذا نظره في المكتوبات التي قد  
 عرفت كتابتها وتيقن أمرها فانها أو أكثرها مما كتب بين يدي النبي صلى الله  
 عليه وسلم فلا بد من النظر فيها وان كان حافظا ليس يتظهر بذلك وليعلم هل فيها  
 قراءة غير قرآته أم لا وإذا استند الحافظ عند الكتابة إلى أصل يعتمد عليه كان أكد  
 وأثبت وفي إرشاد القراء والسكاتيين أن زيدا كتب القرآن كله بجميع أحرفه  
 وأوجهه المعبر عنها بالأحرف السبعة الواردة في الحديث الشريف في قوله صلى  
 الله عليه وسلم إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرؤا ما تيسر منه قاله لعمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه لما جاءه به شام بن حكيم وقد لبس به بردائه أي جعله في عنقه  
 وجره منه لما سمعه يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأه له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكان أول آتاه جبريل فقال إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على  
 حرف واحد فقال أسأل الله معافاته ومعونته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثمانية  
 بقراءة على حرفين فقال له مثل ذلك ثم أتاه الثالثة بثلاثة فقال مثل ذلك ثم أتاه  
 الرابعة فقال إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيا حرف  
 قرؤا عليه أصابوا واختلفت أقوال العلماء في المراد بهذه الأحرف السبعة على  
 نحو من أربعين قولاً واضطربوا في ذلك اضطراباً كثيراً حتى أفرد بعضهم بالتأليف  
 مع إجماعهم على أنه ليس المراد أن كل كلمة تقرأ على سبعة أوجه إذ لا يوجد ذلك  
 إلا في كلمات يسيرة نحو أوجهه وجبريل وعلى أنه ليس المراد القراء السبعة  
 المشهورين فذهب بعضهم وصححه البيهقي واقتصر عليه في القاموس إلى أنها  
 لغات واختلفوا في تعيينها فقال أبو عميدة قریش وهذيل وثقيف وهو وزن وكانه  
 وتميم واليمن وقيل غير ذلك وقال المحقق ابن الجزري ولا زالت أستشكك هذا  
 الحديث وأفكر فيه وأمعن النظر من نحو ثقيف وثلاثين سنة حتى فتح الله عليّ  
 بما يمكن أن يكون صواباً إن شاء الله تعالى وذلك أني تتبعت القراءات صححها  
 وضعيفها وشاذها فاذا هي يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه لا يخرج عنها

وذلك اما في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة نحو البخل باثنين ويحسب  
 بوجهين أو بتغيير في المعنى فقط نحو فتلقى آدم من ربه كلمات واما في الحروف  
 بتغيير في المعنى لاقى الصورة نحو تبلوا وتتلوا وعكس ذلك نحو بسطة وبسطة أو  
 بتغيرهما نحو أشد منكم ومنهم واما في التقديم والتأخير نحو فيقتلون ويقتلون  
 أو في الزيادة والنقصان نحو ووصى وأوصى فهذه سبعة أوجه لا يخرج  
 الاختلاف عنها ثم لماتت الصحف أخذها أبو بكر عنده الى أن حضره مرض  
 الموت فسلمها الى الفاروق رضي الله عنه فلم تزل عنده الى أن مات فأخذتها أم  
 المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهم ما فلم تزل عندها الى أن وقعت غزوة  
 ارمينية في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ثلاثين من الهجرة فاختلف  
 الناس في القرآن اختلافا كثيرا وهموا أن يقتلوا بسبب ذلك فباء حذيفة بن  
 اليمان رضي الله عنه الى عثمان بن عفان وقال يا أمير المؤمنين أدرك القرآن  
 لملايختلف الناس فيه اختلافا شديدا كاليهود والنصارى في التوراة والانجيل  
 فقد وقعوا بسبب ذلك الاختلاف في أمر عظيم فاكتبه في مصحف ترجع الناس  
 اليه ففرغ لذلك عثمان وجمع الصحابة رضي الله عنهم وكانت عدتهم يومئذ اثني  
 عشر ألفا وأخبرهم الخبر فأعظموه جميعا ورأوا ما رأى حذيفة فأرسل عثمان  
 الى حفصة أم المؤمنين ان أرسلني الى الصحف ننسخها ونزدها اليك فبعثت بها  
 اليه وأحضر زيد بن ثابت ومعه جماعة من قريش وأمرهم أن ينسخوها في  
 المصاحف وجعل الرئيس عليهم زيد بن ثابت لعدايته وحسن سيرته وان يكونه  
 كان كاتب الوحي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد قرأ القرآن على  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد العرضة الاخيرة وهي حاكمة على المتقدمات وكان  
 يقرئ الناس بها ولذلك اعتمده الصديق رضي الله عنه في جمع القرآن على  
 ما تقدم فتم فنسخوها رضي الله عنهم في الورق ولم يغيروا ولم يبدلوا ولم يقدموا ولم  
 يؤخروا بل كتبوه على الترتيب كما في اللوح المحفوظ باتفاق منهم بتوقيف جبريل

عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك واعلامه عند نزول كل آية  
بموضعها وأين تكتب ولم يختلفوا الا في لفظ التابوت فقال بعضهم يكتب  
بالتاء المجرورة كالطاغوت وخالف بعضهم وقال يكتب بالهاء المربوطة كالتورية  
فراجعوا عثمان في ذلك فقال كتبوه بالتاء المجرورة فانها لغة قريش فكتبوا  
كما أمرهم به فلما تمت الكتابة قال عثمان رضي الله عنه التمسوا له اسما فقال  
قوم الكتاب وقال آخرون السفر وقال آخرون المصحف وهو اسم أجمعى ذكره  
ابن السكيت في اصلاح المنطق ومعناه جامع الصحف ثم رد عثمان الصحف الى  
حفصة رضي الله عنها وارسل الى كل مصر بمصحف مما نسخوا وأمرهم أن  
يحرقوا كل مصحف يخالف الذي أرسل اليهم به قال القسطلاني أول  
باب جمع القرآن في المصحف ثم جمع تلك الصحف في المصحف بعد النبي صلى الله  
عليه وسلم وانما ترك النبي صلى الله عليه وسلم جمع القرآن في مصحف واحد  
لعدم وجود الورق ولان النسخ كان يرد على بعضه فلو جمعه ثم رفعت تلاوة  
بعضه لادى الى الاختلاف والاختلاط فقطه الله تعالى في القلوب الى  
انقضاء زمن النسخ فكان التأليف في الزمن النبوي والجمع في الصحف في زمن  
الصديق والنسخ في المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه وقد كان القرآن  
كاه مكتوبا في عهده صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد  
واختلف في عدد المصاحف ف قيل انها أربعة وهو الذي اتفق عليه أكثر العلماء  
وقيل انها خمسة وقيل انها ستة وقيل سبعة وقيل ثمانية أما كونها أربعة  
فقيل انه أبقى مصحفا بالمدينة وأرسل مصحفا الى الشام ومصحفا الى الكوفة  
ومصحفا الى البصرة وأما كونها خمسة فالاربعة المتقدمة ذكرها والخامس  
أرسله الى مكة وأما كونها ستة فالخمس المتقدمة ذكرها والسادس اختلف  
فيه فقيل جعله خاصة لنفسه وقيل أرسله الى البحرين وأما كونها سبعة  
فالستة المتقدمة ذكرها والسابع أرسله الى اليمن وأما كونها ثمانية فالسبعة



المتقدم ذكرها والثامن كان لعثمان يقرأ فيه وهو الذي قتل وهو بين يديه اه  
 غنية الطالبين قال ابن القاصح قال أبو علي أمر عثمان رضي الله عنه زيد بن  
 ثابت أن يقرئ بالمدني وبعث عبد الله بن السائب مع المكي وبعث المغيرة بن  
 شهاب مع الشامي وأبا عبد الرحمن السلمي مع الكوفي وعامر بن قيس مع  
 البصري وكان في تلك البلاد الجهم الغفيري من حفاظ القرآن من التابعين فقرأ  
 كل مصر بما في مصحفه ونقلوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم تجرد للاخذ عن هؤلاء رجال سهرروا إليهم في ضبطها وتعربوا نهارهم  
 في نقلها حتى صاروا في ذلك أئمة للاقتداء وأنجم اللاهتداء اجتمع أهل بلدهم  
 على قبول قراءتهم ولم يختلف عليهم اثنان في صحة روايتهم ودرايتهم ولتصديهم  
 للقراءة نسبت إليهم وكان المعول فيها عليهم نفعنا الله بهم آمين

﴿الفصل الثاني﴾ في بيان المقطوع والموصول وحكم الوقف عليهم ما اعلم  
 وفقى الله واياك أنه لا بد للقارئ من معرفة المقطوع والموصول ليوقف على  
 المقطوع في محل قطعه حال انقطاع نفسه أو اختباره أي امتحانه بان اختبره  
 المعلم أو غيره وعلى الموصول عند انقضائه \* والذي يتأكد معرفته من ذلك  
 واعتنى بذلك كثير من العلماء ستة عشر نوعاً \* (النوع الاول) في أن المفتوحة  
 الهمزة الخفيفة النون مع الالف النافية وهي في الرسم على ثلاثة أقسام أحدها  
 مقطوع بلا خلاف في عشرة مواضع وهي حقيق على أن لا أقول على الله  
 الا الحق وأن لا يقولوا على الله الا الحق كلاهما بالاعراف وظنوا أن لا ملجأ من  
 الله بالتوبة وأن لا اله الا هو فهل أنتم مسلمون وأن لا تعبدوا الا الله اني أخاف  
 عليكم كلاهما يهود وأن لا تشركوني بشياً بالحج وأن لا تعبدوا الشيطان ببس  
 وأن لا تعملوا على الله بالدخان وأن لا يشركن بالله بالمتحنة وأن لا يدخلنها  
 اليوم بسورة ن والقلم فهذه العشرة تقطع فيها أن عن لا ووقف على النون  
 وقفاً اختيارياً وثانيها فيه خلاف وهو موضع واحد بسورة الانبياء وهو قوله

أن لا اله الا أنت سبحانك فكتب في أكثر المصاحف مقطوعا وفي بعضها موصولا  
 كما في شرح المقدسي وفي الجوهر الفريد نقلا عن شرح الرائية أن المختار فيه  
 القطع وقيل الوصل أشهر كما في شرح القسطلاني والملا على وابن غازي وثانها  
 موصول باتفاق وهو ما عدا الاحد عشر المتقدمة نحو قوله ألا تعبدوا الا الله اني  
 لكم بهود وألا تزروا زرة في النجم وألا تعملوا على بالمثل وألا يرجع اليهم قولا  
 بطه \* وأما الا المكسورة الهمزة وهي لا النافية المدغم فيها ان الشرطية فوصولة  
 اتفاقا حيثما وقعت نحووا لا تفعلوه والانتصروه والانتصروا ونحوها \* (النوع  
 الثاني) في أن مع لن الناصبة وهي فيه على قسمين أولهما موصول باتفاق وهو  
 موضعان قوله ألن نجعل لكم موعدا بالكهف وقوله ألن نجمع عظامه بالقيامة  
 وثانيهما مقطوع بلاخلاف وهو ما عدا ذلك نحو قوله أن لن ينقلب الرسول  
 بالفتح وأن لن تقول الا للنس والجن بسورة الجن وأن لن يقدر عليه أحد بالبلد  
 قال الملا على في شرحه \* وأما قوله أن لن تحصوه بالزمل فقال بعضهم موصول  
 وقال آخرون مفصول على ما وقع في المقنع ولعل الشيخ ابن الجزري اختار الفصل  
 الذي هو الاصل ولهذالم يتعرض لبيان الخلاف \* (النوع الثالث) في ان  
 الشرطية مع لم وهي فيه على قسمين أحدهما موصول باتفاق وهو موضع واحد  
 وهو قوله قال يستجيبوا لكم بهود وثانيهما مقطوع بلاخلاف وهو ما عدا ذلك  
 نحو فان لم يستجيبوا لك بالقصص وفان لم تفعلوا بالبقرة ولئن لم ينتهوا بالمائدة  
 وشبه ذلك وأما ان لم المفتوح الهمزة فقطوع بلاخلاف أيضا نحو أن لم يره أحد  
 بالبلد وذلك أن لم يكن ربك بالانعام \* (النوع الرابع) في ان الشرطية مع ما وهي  
 فيه على قسمين أولهما مقطوع وهو موضع واحد وهو قوله وان ما ترى بك بعض  
 الذي نعدهم بسورة الرعد وثانيهما موصول وهو ما عداه فتدغم النون في الميم  
 لفظا وخطا نحووا ما ترى بك بيونس وغافروا فماتت ثقفهم وما تخافن كلاهما  
 بالانقال وفما ترى بعريم وفما منابعدوا ما فدا بالقتال \* وأما ما المفتوح الهمزة

فهو موصول حيث جاء بلاخلاف نحو أما اشتملت معا بالانعام وأما يشر كون وأما  
 ذا كنتم تعملون كلاهما بالنمل \* (النوع الخامس) في أم مع من الاستفهامية  
 وهي فيه على قسمين أحدهما مقطوع بلاخلاف وهو أربعة مواضع أم من  
 يكون عليهم وكذا بالنساء وأم من أسس بنيانه بالتوبة وأم من خلقنا بالصفات  
 وأم من يأتي آمتا بفضلت وثانيهما موصول وهو ما عدا ذلك فتدغم الميم الأولى  
 في الميم الثانية لفظا وخطا نحو آمن لا يهتدى بيونس وآمن خلق السموات  
 والارض وآمن يجيب المضطر بالنمل \* (النوع السادس) في من الجارة مع ما  
 الموصولة وهي فيه على ثلاثة أقسام أحدها مقطوع باتفاق وهو موضعان  
 قوله فن ماملكت أيمانكم بالنساء وقوله هل لكم من ماملكت أيمانكم بالروم  
 وثانيها فيه خلاف وهو قوله وأنفقوا مآر زقنا كم بالمتناقين فكتب في بعض  
 المصاحف مقطوعا وفي بعضها موصولا وثالثها موصول بلاخلاف وهو ما عدا  
 ما تقدم نحو قوله ومآر زقناهم يتفقون ومآر زقنا على عبدنا بالبقرة وأما قوله  
 من مال الله ومن ماء مهين وشبه ما مقطوع حيث وقع وإذا دخلت من الجارة  
 على من فان ذلك كتب في الامام وفي جميع المصاحف متصلا بلاخلاف نحو  
 ممن افترى وممن كذب وممن كتم وممن يتقلب وممن دعا ومن معك اه وإذا  
 دخلت من على ما نحو مم خلق فوصول باتفاق أيضا \* (النوع السابع) في ذكر  
 عن مع ما الموصولة وهي فيه على قسمين أحدهما مقطوع وهو موضع واحد  
 بالاعراف وهو قوله عن مانهوا عنه وثانيهما موصول وهو ما عدا ذلك نحو قوله  
 تعالى عما يشركون وعما يعملون وعما يقولون \* وأما عن مع من الموصولة فهي  
 مقطوعة بلاخلاف وهي في موضعين لا ثالث لهما وهما قوله عن من يشاء  
 بالنور وعن من تولى بالنجم \* (النوع الثامن) في ذكر ان المشددة المكسورة  
 الهمزة مع ما الموصولة وهي فيه على ثلاثة أقسام أحدها مقطوع بلاخلاف  
 وهو قوله ان ما توعدون لات بالانعام وثانيها مختلف فيه وهو قوله انما عند الله

هو خير لكم بالنحل والوصل فيه أشهر وأقوى وثالثها موصول بلاخلاف وهو  
 ما عد ذلك نحو وانما توعدون بالذاريات والمرسلات وانما صنعوا كيد ساحر بطه  
 وانما الله اله واحد بالنساء\* (النوع التاسع) في أن يفتح الهمزة وتشد يد النون  
 مع ما وهي على ثلاثة أقسام أحدها مقطوع بلاخلاف وهو ثلاثة مواضع  
 قوله وأن ما يدعون من دونه هو الباطل بالحج وأن ما يدعون من دونه الباطل  
 بلقمان ويحسب أن ماله أخلده بالهمزة وثانيها مختلف فيه وهو قوله واعلموا  
 أنما غنمتم بالانفال والوصل فيه أشهر وأقوى وثالثها موصول باتفاق وهو  
 ما عد ذلك نحو قوله تعالى فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين بالمائدة والتغابن  
 \* (النوع العاشر) في ذكر أين مع ما وهي فيه على أربعة أقسام أحدها  
 موصول باتفاق وهو موضعان قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة وقوله  
 تعالى أينما توجه لآيات بخير بالنحل وثانيها يستوي فيه الفصل والوصل  
 وهو موضعان أيضا قوله تعالى أين ما كنتم تعبدون من دون الله بالشعراء وقوله  
 أين ما تنفقوا أخذوا بالأحزاب فن شاء قطع ومن شاء وصل لأنه وجد في بعض  
 المصاحف أين مقطوعة عن ما فهم ما وفي بعضها موصولة بها وثالثها موصول  
 على الأرجح لأنه وجد في أكثر المصاحف مقطوعا وهو موضع واحد بسورة  
 النساء وهو قوله تعالى أين ما تكونوا يدرككم الموت وإلى ذلك أشار الشاطبي  
 في العقيلة فقال

والخلف في سورة الأحزاب والشعرا \* وفي النساء يقل الوصل معتمرا

ورابعها مقطوع باتفاق جميع المصاحف وهو ما عدا هذه الخمسة نحو قوله تعالى  
 أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا بالبقرة وأين ما كنتم تدعون بالاعراف وأين  
 ما كنتم المشركون بغافر وأين ما كنتم بالحديد وأين ما كانوا بالجادة اه ابن  
 عازي\* (النوع الحادي عشر) في ذكر كل مع ما وهي على ثلاثة أقسام الأول  
 مقطوع بلاخلاف وهو قوله تعالى وآنا كم من كل ما سألتموه بإبراهيم والثاني

فيه خلاف وهو أربعة مواضع قوله تعالى كلما ردوا الى الفتنة بسورة النساء  
وقوله كلما دخلت أمة بالاعراف وقوله كلما جاء أمة رسولها بالمومنون وقوله كلما  
ألقى فيها فوج بالملك فكتبت كل في بعض المصاحف مقطوعة عن ما وفي بعضها  
موصولة وقد ذكر ذلك الشاطبي في العقيلة فقال

وقل وآتاكم من كل ما قطعوا \* والخلاف في كلما ردوا فشاخرا

وكما ألقى اسمع كلما دخلت \* وكما جاء عن خلف يلي وقرا

والثالث موصول بالاجماع وهو ما عدا هذه الخمسة نحو قوله تعالى كلما رزقوا منها  
وقوله أف كلما جاءكم رسول وكما أوقدوا وما أشبه ذلك \* (النوع الثاني عشر)  
في بئس مع ما وهى فيه على ثلاثة أقسام أولها مقطوع بلا خلاف وهو ستة  
مواضع خمسة منها باللام وواحد بالفاء فالتى باللام واحد بالبقرة وهو قوله  
ولبئس ما شروابه أنفسهم وهو ثانيا وأربعة بالمائدة قوله لبئس ما كانوا يعملون  
ولبئس ما كانوا يصنعون ولبئس ما كانوا يفعلون ولبئس ما قدمت لهم أنفسهم  
والذى بالفاء فى آل عمران وهو قوله تعالى فبئس ما يشترون وثانيتها مختلف  
فيه وهو قوله تعالى قل بئس ما يامركم به إيمانكم ثانيا البقرة كتب فى  
بعض المصاحف مقطوعا وفى بعض موصولا وثانيتها موصول بالاجماع وهو  
موضع قوله تعالى بئسما اشتروا به أنفسهم أولى البقرة وقوله قال بئسما  
خلفتمونى بالاعراف اتفق جميع المصاحف على وصل بئس بما الموصولة فى  
هذين الموضعين فى جميع المصاحف والى ذلك أشار الشاطبي بقوله

قل بئسما بخلاف ثم يوصل مع \* خلفتمونى ومن قبل اشتروا نشرأ

\* (النوع الثالث عشر) فى كى مع لا وهى فيه على قسمين أحدهما  
موصول باتفاق أى اتفقت المصاحف على وصل كى الناصية بلا النافية وذلك  
فى أربعة مواضع قوله لا كى لا تحزنوا على ما فاتكم بال عمران وقوله لا كى لا يعلم  
من بعد علم شيأ بالحج وقوله لا كى لا يكون عليك حرج ثانيا الاحزاب وقوله لا كى لا

تأسوا على ما فاتكم بالحديد ولذلك أشار الشاطبي بقوله  
في آل عمران والاحزاب ثانيها \* والحجج وصلالكيلا والحديد جرى  
وثانيهما مقطوع باتفاق وهو ما عدا هذه الاربعة نحو انكي لا يعلم بعد علم شيئا  
بالنخل وانكي لا يكون على المؤمنين حرج أولى الاحزاب وانكي لا يكون دولة بالحشر  
\* (النوع الرابع عشر) في لفظ في مع ما وهي فيه على ثلاثة أقسام \* أولها  
مقطوع بلا خلاف وهو موضع واحد بسورة الشعراء وهو قوله أتتركون  
في ما ههنا آمنين \* وثانيها يستوى فيه القطع والوصل والقطع أكثر وهو  
في عشرة مواضع الاول قوله في ما فعلن في أنفسهن من معروف ثاني البقرة  
والثاني والثالث في ما آتاكم بالمائدة والانعام والرابع في ما أوحى الي بها أي  
بالانعام والخامس في ما اشتهت بالانبياء والسادس قوله في ما أفضتم بالنور  
والسابع في ما رزقناكم بالروم والثامن والتاسع قوله في ما هم فيه يختلفون  
وفيما كانوا فيه يختلفون كلاهما بالزمر والعاشر في ما لا تعلمون بالواقعة قال  
ابن غازي هذا ما قاله ولد الشمس ابن الجزري في شرح منظومة أبيه رحمه الله  
تعالى وهو الحق الذي صرح به علماء الرسم وعكس بعض الشراح للجزرية  
فجعل العشرة متفقاً على قطعها وحكي الخلاف في الذي بالشعراء ولم أعلم من  
أين أخذه اه \* وثالثها موصول باتفاق المصاحف وهو ما عدا الاحد عشر  
المذكورة نحو قوله فالتة يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون بالبقرة  
وفيما فعلن في أنفسهن أول موضعي البقرة وفيم كنتم بالنساء وفيم أنت من  
ذكراها بالتازعات وفيما أخذتم بالانفال وشبه ذلك \* (النوع الخامس عشر) في  
ذكراها بالجرم مع ما بعدها وهي فيه على قسمين أحدهما مقطوع بلا خلاف  
وهو في أربعة مواضع الاول قوله تعالى قال هؤلاء القوم بالنساء والثاني قوله  
تعالى ما لهذا الكتاب بالكهف والثالث قوله تعالى ما لهذا الرسول بالفرقان  
والرابع قوله تعالى قال الذين كفروا بالمعارج وثانيهما موصول باتفاق وهو

ماء - داهذه الاربعة نحو قوله وما لا احد عنده وما للظالمين من حميم وشبه ذلك  
 \* (النوع السادس عشر) في ذكر يوم مع هم وهي فيه على قسمين أحدهما  
 مقطوع باتفاق وهو في موضعين أولهما يوم هم بارزون بسورة غافر وثانيهما يوم  
 هم على النار يفتنون بالذاريات وانما فصلت يوم عن هم لان يوم ليس بمضاف الى  
 الكناية فيهما وانما هو مضاف الى الجملة يعني يوم فتنتهم ويوم بروزهم فهم في  
 الموضوعين في موضع رفع على الابتداء وما بعده الخبر وثانيهما موصول بلا  
 خلاف وهو ما عداه - ذين الموضوعين نحو يومهم الذي يوعدون بالزخرف  
 والمعارج ويومهم الذي فيه يصعقون بالطور فيوم مع هم حرف واحد لان هم  
 في موضع خفض باضافة اليوم اليه والخافض والمخفوض بمنزلة حرف واحد  
 اه \* تمان \* الاولى \* في كلمات اتفقت المصاحف على قطعها منها قوله  
 حيث ما كنتم موضعان بالبقرة حيث كلمة وما كلمة أخرى ومنها قوله من ذا  
 الذي بالبقرة والحديد فن كلمة وذا كلمة أخرى ومنها قوله أن يعمل هو بها أيضا  
 فعمل كلمة وهو كلمة أخرى ومنها قوله لا انقسام لها فلا كلمة وانقسام كلمة أخرى  
 ومنها قال ابن أم بالاعراف فابن كلمة وأم كلمة أخرى ومعنى القطع أن تكتب  
 الالف بعد النون مقطوعة ومنها قوله أو أمن أهل القرى وقوله أو أبأؤنا قرئ  
 باسكان الواو وفتحها فن فتحها جعلها واو عطف والهمزة للاستفهام وكانت مع  
 ما بعدها كلمة واحدة لانها وحدها لا تستقل بنفسها ومن أسكنها كانت أو التي  
 للعطف وهي مستقلة فتكون كلمة وما بعدها كلمة فعلى الاول لا يجوز الوقف على  
 الواو وعلى الثاني يجوز وأما الواوات في نحو قوله أو عجبتم أو ليس الله أو كما  
 عاهدوا أو لما أصابكم مصيبة أو من ينشأ في الحلية فووات عطف لا يجوز  
 الوقف عليها ومنها قوله أياما تدعوا بالاسراء فقوله أياما كلمة وما كلمة أخرى ومنها  
 قوله واذا ما غضبوا هم يغفرون بالشورى فغضبوا كلمة وهم كلمة أخرى ومعنى  
 القطع هنا ان تكتب الالف بعد الواو ومنها قوله أحد عشر كوكبا يوسف

فاحد وعشر كلمتان فيجوز الوقف على أولاهما للضرورة ومنها قوله ومن هو لاء  
 من يؤمن به بالعنكبوت فن كلمة وهو لاء كلمة أخرى ومنها قوله ومالى لأعبد  
 الذى فطرني في يس فما كلمة ولي كلمة أخرى أى لا مانع لى من عبادته وكذا قوله  
 تعالى مالى لأرى الهدى بالمثل ومنها قوله فيما انمكننا كم فيه بالحقاق فترسم  
 فيما وحدها وان وحدها ومكننا كم وحدها ومنها قوله هو م اقرؤا كتابه فهو م  
 كلمة وهي بغير واو بعد الميم واقرؤا كلمة أخرى ومنها قوله ان نفعنا الذى كرى  
 فترسم ان وحدها ونفعنا وحدها ومنها قوله لرم ذات العباد بالفجر فارم كلمة  
 وذات كلمة أخرى ومنها قوله اذا نبعت أشقاه بالشمس فاذا كلمة وانبعث كلمة  
 أخرى وهي بالف ونون متصلة بالباء الموحدة ومنها قوله تعالى من طور سيناء  
 وطور سينين فطور كلمة وما بعد ها كلمة أخرى قال في شرح اللؤلؤ المنظوم وما  
 وقع في أكثر نسخ المتن والشرح من منع الوقف على راء طور بدون ما بعد ها  
 فسهو ولا يعول عليه ومنها قوله آل يس فترسم آل وحدها ويس وحدها سواء  
 قرأنا بكسر الهمزة وسكون اللام أو بفتحها مع المد وجر اللام لكن يمنع  
 الوقف على ال بدون يس عند من قرأ بكسر الهمزة وسكون اللام وهم ابن كثير  
 وأبو عمرو وعاصم وجزرة والكسائي وكذا أبو جعفر وخلف أما من قرأ آل بفتح  
 الهمزة والمد مع كسر اللام وهم الباقر فإنه يجوز الوقف عنده على ال بدون  
 يس إذ هما مضاف ومضاف إليه كآل لوط وآل فرعون وآل موسى ومنها قوله  
 تعالى ولات حين مناص بسورة ص فقوله ولات كلمة وحين كلمة أخرى على  
 الصحيح ولا فيها عند الأكثرين نافية دخلت عليها التاء علامة لتأنيث الكلمة كما  
 دخلت على رب وثم فيقال ربت وثمرت فتكون التاء متصلة بلا حكا وهذا مذاهب  
 الخليل وسيبويه والكسائي وأئمة النحو والقراء فعلى هذا يوقف على التاء أو على  
 الهاء بدلا منها فالكسائي وقف عليها بالهاء والباقر بالتاء مع الرسم وأجمعوا  
 على أنه لا يجوز الوقف على لا ولا الابتداء بتحين وقال أبو عبيد القاسم بن سلام



ان التاء مفصولة من لام موصولة بحين قال فالوقف عندي على لا والابتداء تحين  
 لاني نظرتها في الامام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ولا تحين التاء متصلة  
 بحين اه مقدسي قال ابن غازي في شرحه ويؤيد قول أبي عبيد ماذ كره ابن  
 الجزري في النشر حيث قال اني رأيتها مكتوبة في المصحف الذي يقال له الامام  
 مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه لام مقطوعة والتاء موصولة بحين ورايت به  
 أثر الدم وتتبع في ماذ كره أبو عبيد فرأيت به كذلك وهذا المصحف هو اليوم  
 بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة وقال المقدسي في شرحه على الجزرية  
 وأنا رأيتها أيضا ورأيت أثر الدم فيه وغالب أهل القاهرة اذا توجهت على أحد  
 منهم عين لا يحلف الا عنده بالمكان الذي ذكره قال القسطلاني والا كثرون  
 على خلاف ذلك وجملا ما حكاه أبو عبيد على انه مما خرج في خط المصاحف عن  
 القياس اه ومعنى حين الوقت ومعنى مناص القرار فيكون فنادوا وليس  
 الوقت وقت فرار اه شرح القول المفيد ومنها قوله تعالى حم عسق فقوله حم  
 كلمة وعسق كلمة أخرى ﴿التمة الثانية﴾ في كلمات اتفقت المصاحف على  
 وصلها \* ومنها قوله تعالى لانفضوا من حولك بال عمران كلمة واحدة واللام  
 للتوكيد وهمزة الوصل متصلة بها وكذا قوله لا تبعنا كم بال عمران أيضا  
 ولا تبعتم بالنساء ولا فتدوا بالعدو ولا بتغوا لا تحذوك بالاسراء ولا صطفى بالزمر  
 وشبه ذلك ومنها قوله تعالى يبنونم بطة كلمة واحدة يعني أنهم كتبوا بعد النون  
 واوا موصولة بها وفيه وصل حرف النداء بالباء الموحدة أيضا ومنها حينئذ  
 ويومئذ كلمتان متصلتان ومنها هم ما بالاعراف ونعم بالبقرة والنساء وربما  
 بالجبر وكذا ويكأن وويكأنه معا بالقصص بوصل الياء التحتية بالكاف فيهما  
 ومنها منسأته بسورة سبأ بوصل النون بالسسين المهملة ومنها قوله ما عنتم بال  
 عمران والتوبة ولعنتم بالجبرات بوصل النون بالتاء الفوقية من غير دال بينهما في  
 الثلاثة وقد جمع بعضهم ذلك في قوله

عنتم برسم قد أتت في ثلاثة \* بتاء فلا ترسم بدال أ خال العلاء  
 ففي آل عمران أتت وتبوبة \* وبالجزرات اختم كذا نقل الملا  
 ومنها قوله سلسلا بالنسان بوصل اللام بالسین المهملة وهي كلمة واحدة  
 باتفاق المصاحف ومنها قوله مناسككم وأنزلكموها وأورثتموها وكأين  
 بوصل الياء التحسية بالنون ومنها كالوهم ووزنوهـم بالمطففين فانها ما كتباني  
 جميع المصاحف موصولين بدليل حذف الالف بعد الواو وفيها فدل ذلك على  
 أن الواو غير منفصلة فتكون موصولة وقد اختلف في كون ضميرهم مرفوعا  
 منقصلا أو منصوبا متصلا والصحيح أنه منصوب لاتصاله رسميا بدليل حذف  
 الالف بينه وبين الواو إذ لو كان ضمير رفع لفصل بالالف اه مقديسي  
 ثم ان في معنى وزنهم نحو وزنهم وأعطيتك وأنزلته ونحوها ومنها آل المعرفة  
 فانها الكثرة دورها نزلت منزلة الجزء مما دخلت عليه فوصلت ومنها ياء النداء  
 فانها ما حذف الفها بقيت على حرف واحد فاصلت ومنها ها من هؤلاء  
 وهأنتم وهذا وكذا كل كلمة اتصل بها ضمير متصل سواء كان على حرف  
 واحد أو أكثر نحو ربى وربكم ورسله ورسلنا ورسلكم وأنجيكم ويحييكم وكذا  
 حروف المعجم في فواتح السور المص المراكهي بعض طس طسم حم الاقوله حم  
 عسق فانه كتب مقطوعا كما تقدم ثم اعلم أن ما ذكره القراء من قولهم هذا  
 مقطوع وهـ ذام موصول المراد به القطع والوصل في كل شئ بحسبه فمعنى القطع  
 في أن لا المفتوحة الهمزة وان لن وان ما المكسورة الهمزة المنخفضة النون وان لم  
 المكسورة الهمزة والمفتوحة أيضا وعن ما وعن من ومن مارسمها كلها بنون  
 بعد أول حرف كل منها مع قطعها عما بعدها كما ترى ومعنى الوصل فيها رسمها بغير  
 نون مع وصل الحرف الأول بالثاني في عما وعن ومما كما ترى ومعنى الوصل في الآ  
 المكسورة الهمزة وعن رسمها ما بغير نون مع وصل الميم الأولى بالثانية في عن  
 كما ترى ومعنى القطع في أم من رسمها يمين الأولى مقطوعة عن الثانية كما ترى

ومعنى الوصل عدم كتابة الميم الاولى ومعنى الوصل فى أما المفتوحة الهمزة كتابتها  
بميم واحدة كما ترى فان قيل ما ثمرة معرفة المقطوع والموصول أجيب بأن ثمرة  
جواز الوقف على احدى الكلمتين المقطوعتين باتفاق ووجوبه على الاخيرة  
من الموصولتين باتفاق أيضا وأما ما اختلف فى قطعه ووصله فيجوز الوقف على  
كلا الكلمتين نظرا الى قطعهما ويجب على الاخيرة نظرا الى وصلهما اه قال  
فى الاتحاف فى جميع ما كتب موصولا مما ذكر وغيره لا يجوز الوقف فيه الا على  
الكلمة الاخيرة منه لاجل الاتصال الرسمى ولا يجوز فصـ له بوقف الابدوية  
صححة ومن ثم اختير عدم فصل ويكأن ويكأنه كما تقدم مع وجود الرواية  
بفصله نعم روى قتيبة عن الكسائى التوسع فى ذلك والوقف على الاصل لكن  
الذى استقر عليه عمل الائمة ومشايخ القراء ما تقدم من وجوب الوقف على  
الكلمة الاخيرة وهو الاخرى والاولى بالصواب كما فى النشر اه

﴿الفصل الثانى﴾ فى بيان الوقف على الثابت والمحذوف من حروف المد وهو  
ثلاثة أنواع ﴿النوع الاول﴾ فى حذف الالف وثبوتها \* اعلم ان كل ألف  
حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين فانها ثابتة رسما ووقفا نحو وان كانتا اثنتين  
وذا قال الشجرة وعن تلك الشجرة ودعوا الله ربهم ما واستبقا الباب وكنتا الجنتين  
وقالا الحمد وقيل ادخلا النار فأضلونا السبيلا وقلنا حمل فيها ويا أيها حيث وقع  
نحو يا أيها الناس يا أيها الرسول يا أيها النبي يا أيها الذين الاثلاثة مواضع أيه  
المؤمنون بالنور ويا أيه الساحر بالزخرف ويا أيه الثقلان بالرحمن فوقف عليها  
بالالف أبو عمرو والكسائى ووقف الباقر بنغير ألف اتباعا للرسم وكذا كل  
ألف منقلبة عن ياء حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين فانها ثابتة فى الوقف نحو  
القتلى الحر وموسى الكتاب ومن احدى الامم وذكري الدار ولاحدى الكبر  
ونحو وآتى المال وآتى الزكاة ويا أيه الله وتخشى الناس ويوفى الصابرون وما  
أشبه ذلك من الاسماء والافعال وأما قوله فلما تراء بالشعراء فثبتت الالف بعد

الهمة المفتوحة في الوقف دون الرسم لانه رسم بألف واحدة بعد الراء في جميع  
 المصاحف وقياسه أن يرسم بألف وياء واختلف في الالف الثابتة والمحدوفة  
 في الرسم هل هي الاولى أو الثانية فذهب الداني الى أن الاولى هي المحدوفة وأن  
 الثابتة هي الثانية وذهب غيره الى أن الاولى هي الثابتة وأن الثانية هي المحدوفة  
 وهو الصحيح ﴿تبيينان \* الاول﴾ في كلمات اتفق القراء على اثبات الالف  
 فيها عند الوقف لثبوتها رسميا في جميع المصاحف قوله اهبطوا مصرا بالبقرة  
 وقوله وليكونا من الصاغرين بيوسف وقوله لنسفة عابا بالناسية بسورة العلق واذا  
 المنونة حيث وقعت نحو فاذا لا يؤتون واذا لا يمتنعوا واذا لا يلبثون وشبه ذلك  
 وكذا اتفقوا على اثبات الالف ووقفها في قوله لكان هو الله ربي بالكهف لان الالف  
 ثابتة في الرسم فيها أيضا والوقف تابع للرسم اه ﴿التبسيه الثاني﴾ في كلمات  
 اختلف القراء في اثبات الالف فيها وحذفها عند الوقف مع ثبوتها في الرسم في  
 جميع المصاحف العثمانية منها قوله ثمودا في أربعة مواضع ألا ان ثمودا كفروا  
 ربهم يهود وثمودا أصحاب الرس بالفرقان وثمودا وقد تبين لكم بالعنكبوت  
 وثمودا فما أبقى بالنجم فحفص وحجزة وكذا يعقوب يعقرون وصلاب غير تنوين  
 ويقفون بلا ألف كما جاء نصاعنهم وان كانت مرسومة ووافقهم شعبة في موضع  
 النجم فقط والباقون بالتنوين وصلاب ويقفون بالالف \* ومنها قوله الظنوننا  
 والرسولا والسيد لا بالاحراب فنافع وابن عامر وشعبة وكذا أبو جعفر قرؤا  
 بألف بعد النون واللام وصلاب ووقفوا في الثلاثة تبعاً للرسم وابن كثير وحفص  
 والكسائي وخلف باثباتها في الوقف دون الوصل والباقون بحذفها في الحالين  
 \* ومنها قوله سلسلا بسورة الانسان قرأه نافع وهشام وشعبة والكسائي وكذا  
 أبو جعفر بالتنوين وصلاب وبألفه ألفا ووقفوا والباقون بغير تنوين وصلاب  
 واختلفوا في الوقف فوق الوقف البصري وروح بالالف تبعاً للخط وحجزة وقنبل وكذا  
 رويس وخلف باسكان اللام من غير ألف تبعاً للفظ والبري وابن ذكوان

وحفص لهم الوجهان الوقف بالالف والوقف بالسكون \* ومنها قوله قواريرا  
 قوارير بسورة الانسان أيضا فيهما للقراء خمسة أوجه الأول تنوينهما وصل  
 والوقف عليهما بالالف لنافع وشعبة والكسائي وأبي جعفر والثاني تنوين  
 الأول والوقف عليه بالالف وترك التنوين من الثاني والوقف عليه بالاسكان  
 للمكي وخلف والثالث ترك التنوين منهما والوقف على الأول بالالف لكونه  
 رأس آية وعلى الثاني بالاسكان للبصري وابن ذكوان وحفص وروح والرابع  
 ترك التنوين منهما وصل والوقف عليهما بالالف لهشام والخامس ترك التنوين  
 منهما وصل والوقف عليهما بالسكون لحمزة ورويس والخاصل أن الذين  
 يقفون عليهما بالالف نافع وشعبة وهشام والكسائي وكذا أبو جعفر والذين  
 يقفون على الأول بالالف وعلى الثاني بالسكون ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان  
 وحفص وكذا روح وخلف والذي يقف عليهما بالسكون حمزة وكذا رويس  
 اه النوع الثاني في حذف الواو وثبوتها عند الوقف \* اعلم ان كل واو  
 واحد أو جمع حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين فانها ثابتة رسمًا ووقفًا نحو  
 قوله يحجوا الله ما يشاء ويرجوا الله ولا تسبوا الذين فيسبوا الله وتبوءوا الدار  
 وملاقوا الله وتتلوا الشياطين ونسوا الله وقل لعبادي يقولوا التي واستبقوا  
 الصراط وكشفوا العذاب ومرسلوا الناقة وصلوا النار وصلوا الجحيم وأولوا  
 الابواب وما قدروا الله وجابوا الصخر وشبه ذلك الأربعة أفعال حذفت  
 منها الواو رسمًا ووقفًا وصلًا ووقفًا وهي قوله ويدع الانسان بالاسراء ويمح الله  
 الباطل بالشورى ويوم يدع الداع بالقر وسندع الزبانية بالعلق قال الحافظ  
 السيوطي في الاتقان والسرف في حذف الواو من هذه الأفعال الأربعة التنبية على  
 سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول الفعل المتأثر به في الوجود  
 أما ويدع الانسان بالشر فيدل على أنه سهل عليه ويسارع فيه كما يسارع في  
 الخير بل اثبات الشر من جهة ذاته أقرب اليه من الخير وأما ويمح الله الباطل

فللاشارة الى سرعة ذهابه واضمحلاله وأما يوم يدع الداع فللاشارة الى سرعة قبول الدعاء وسرعة اجابة الداعين وأما سندع الزبانية فللاشارة الى وقوع الفعل وسرعة اجابة الزبانية وقوة البطش وحذفت الواو أيضا من قوله وصالح المؤمنين بسورة التحريم على انه اسم جنس كقوله ان الانسان لفي خسر وقيل جمع وعليه فالمراد به خيار المؤمنين وقيل أبو بكر وعمر وقيل الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحذفت الواو من هذه المواضع الخمسة أشار في اللؤلؤ المنظوم فقال

يخ بشورى يوم يدع الداع مع \* ويدع الانسان سندع الواو دع

وهكذا وصالح الذي ورد \* في سورة التحريم فاظفر بالرشد

\* وكل فعل مضارع أسند الى الفاعل الظاهر فانه يحذف الواو رسميا ولفظا ووصلا ووقفا نحو ويقول الذين ويجادل الذين وشبه ذلك ما لم تكن الواو لام الفعل فان كانت لام الفعل ثبتت رسميا ووقفا وحذفت وصلا لالتقاء الساكنين نحو ماتلوا الشياطين ويمجوا الله ما يشاء ويرجوا الله وما أشبه ذلك وأما الفعل الذي في أوله نون فهو يغير الواو رسميا ولفظا ووصلا ووقفا نحو وما نرسل المرسلين ما لم تكن الواو لام الفعل أيضا فان كانت لام الفعل ثبتت رسميا ووصلا ووقفا نحو ندعو وما أشبهه وكل واو ساكنة حركت في الوصل لالتقاء الساكنين فانه يوقف عليها بالسكون نحو اشتروا الضلالة وفتنوا الموت ودعوا الله مخلصين ولو اقتصد به ونحو ذلك وكذا ان حركت حركة اعراب كأن دخل عليها ناصب نحو أو يعقوا الذي ولير بوا في أموال الناس وابتلوا عليهم وما أشبه ذلك وقد حذفت الواو رسميا ووصلا ووقفا بعد ميم الجمع اذا بقيها ساكن نحو عليهم الذلة وأنتم الاعلون وتلكم الجنة وهوم اقرؤا وما أشبه ذلك اه من الثغر بالاسم ببعض تصرف النوع الثالث ﴿ في حذف الياء وثبوتها عند الوقف ﴾ اعلم ان الياء التي في أواخر الكلمات القرآنية تنقسم الى قسمين الأول اتفقت المصاحف

العثمانية على اثباته والثاني اتفقت على حذفه \* فأما القسم الذي اتفقت  
 على اثباته فهو ينقسم الى ما يكون بعد اليا منه متحرك وما يكون بعدها ساكن  
 فما كان بعدها منه متحرك ثبتت اليا فيه وصلا ووقفا لجميع القراء نحو اني أعلم  
 وأنصاري الى الله وطهر بيتي للطائفين وما كان بعدها منه ساكن حذفت في  
 الوصل لاجله وثبتت في الوقف لعدمه نحو قوله ولا تسقى الحرث ويؤتى الحكمة  
 ويربى الصدقات واني أوفى السكيل ويأتى الله ومحزى الكافرين وتأتى الارض  
 وأيدى الناس وأيدى المؤمنين ويلقى الروح وتأتى السماء وبهادى العمى بالنمل  
 ولا يتغى الجاهلين وما تكلمه ملكي القرى وحاضري المسجد الحرام ومحلى الصيد  
 والمقيمى الصلاة وآتى الرحمن ومجزى الله ﷻ ثم أعلم أن لبعض هذه الياآت  
 الشابتة نظائر محذوفة خطأ فلا بد للقارى من معرفتها لئلا تلبس الشابتة  
 بالمحذوفة فيذهب الى جواز حذف الثابت منها وحذفه لاحن واللاحن في  
 القرآن آثم فالثابتة سبعة عشر حرفا في أربعة وعشرين موضعا وهي  
 واخشوني ولا آثم ويأتى بالشمس كلاهما بالبقرة فاتبعوني بحسبكم الله بال  
 عمران يوم يأتى بعض آيات ربك قل انى هدانى ربي بالانعام يوم يأتى تأويله  
 فهو المهتمدى بالاعراف ان كنتم فى شك من دىنى فلا يونس فكيدونى جميعا  
 بهود مانبغى ومن اتبعنى يوسف يوم تأتى كل نفس بالنحل فلا تستئلى عن  
 شىء بالكهف فاتبعونى وأطيعوا بطة أن يهدىنى بالقصص وأن اعبدونى  
 ييس له دىنى فاعبدوا أفن يتقى لو أن الله هدانى بالزمر لولا آخرتى الى بالمنافقين  
 دعائى الابسورة نوح يا عبادى لا خوف عليكم بالزخرف على القول بأنها  
 مرسومة بالياء فى مصاحف أهل المدينة والشام يا عبادى الذين آمنوا  
 بالعمكبوت يا عبادى الذين أسرفوا بالزمر \* وأما النظائر المحذوفة فهي وان  
 كانت مذكورة فى الزوائد الآتية لكن أردت ان أذكرها هنا لتكون

ذكر الشئ مع نظيره أقرب للفهم وأوضح وأتم وعدتها سبعة عشر حرفاً في  
عشرين موضعاً وهي واخشون ولا بالمائة يوم يأت لتكلم بهود اتبعون  
بغافر والزخرف همدان بالانعام المهتمد بالاسراء والكهف ثم كيدون فلا  
بالاعراف ما كنا نبغ بالكهف ومن اتبعن آل عمران فلا تسئلن  
بهود أن يهدين بالكهف فاعبـدون بالمؤمنون انه من يتق يوسف لئن  
أخرتن بالاسراء دعاء ربنا براهيم ولي دين بالكافرون فبشر عباد الذين  
ياعباد فاتقون قل يا عباد الذين آمنوا بالزمر هـ \* وأما القسم الذي اتفقت  
المصاحف على حذفه فهو الذي يعبر عنه في فن القراءات بالزوائد واليه أشار  
الشاطبي في الحرز بقوله

ودونك يات تسمى زوائد \* لأن كتن عن خط المصاحف معزلاً

وسميت بذلك لزيادتها على الرسم المتبع وهو رسم المصاحف العثمانية التي أجمع  
الصحابة عليها وهو قياسي واصطلاحى فالقياسى ما وافق فيه اللفظ الخط  
والاصطلاحى ما خالفه يبدل أو زيادة أو حذف أو وصل أو فصل وضابطها أن  
تكون الياء محذوفة رسماً مختلفاً في اثباتها وحذفها وصلها أو وصلها أو وقفها ولا  
يكون ما بعدها اذا ثبتت الامتحر كما هي تكون في الاسماء نحو الداع والجوار  
والمناد والتناد وفي الافعال نحو يات ويسر ويتق ونبغ فهي في هذه وشبهها لام  
الكلمة وتكون فاصلة وغير فاصلة \* فأما غير الفاصلة فخمسة وثلاثون منها  
ثلاث عشرة أصلية وهي الداع في البقرة موضع وفي القمر موضعان ويوم يأت  
في هود والمهتمد في الاسراء والكهف وما كنا نبغ بالكهف والبياد في الحج  
وكل الجواب في سبأ والجوار في حم عسق والمناد في ق ورتع في يوسف ومن  
يتق فيها أيضاً وغير الأصلية منها ثمان وعشرون وهي ثنتان في البقرة اذا  
دعان واتقون يا أولى الالباب وثنان في آل عمران ومن اتبعن وخافون وفي



المائدة واخشون ولا وفي الانعام وقد هدان وفي الاعراف ثم كيدون فلا  
 وفي هود ثنتان فلا تسألن عند من كسر النون ولا تحزون وفي يوسف حتى  
 تؤتون وفي ابراهيم بما أشركتمون وفي الاسراء لئن أخرجتني وفي الكهف أربع  
 أن يهدين وان ترن وأن يؤتين وأن تعلمن وفي طه ألا تبعن وفي النمل ثنتان  
 أتمدون ونفأ أن الله وفي الزمر ثنتان يا عباد فاتقون فبشر عباد الذين وفي  
 غافر اتبعون أهدكم وفي الزخرف واتبعون هذا \* وأما الفاصلة فستة وثمانون  
 الاصلية منها خمس وهي المتعال بالرعد والتلاق والتنادي بالطول ويسر  
 وبالواد بالفجر وغير الاصلية احدى وثمانون وهي ثلاث في البقرة فارهبون  
 فاتقون ولا تكفرون وفي آل عمران وأطيعون وفي الاعراف فلا تنظرون  
 بضم أوله وكسر ثالثه وفي يونس مثلها وفي هود ثم لا تنظرون وفي يوسف  
 ثلاث فأرسلون ولا تقربون أن تغفدون وفي الرعد ثلاث متاب وعقاب وما ب  
 وفي ابراهيم ثنتان وعيد وتقبل دعاء وفي الحجر ثنتان فلا تفضحون ولا تحزون  
 وفي النمل ثنتان فارهبون فاتقون وفي الانبياء ثلاث فاعبدون موضعان فلا  
 تستعجلون وفي الحج تكبير وفي المؤمنين ستة بما كذبون موضعان فاتقون  
 أن يحضرون رب ارجون ولا تكلمون وفي الشعراء ست عشرة أن يكذبون  
 أن يقتلون سيهدين فهو يهدين ويسقين ويشفين ثم يحمين وأطيعون ثمانية  
 مواضع وان قومي كذبون وفي النمل حتى تشهدون وفي القصص ثنتان  
 أن يقتلون أن يكذبون وفي العنكبوت فاعبدون وفي سبأ تكبير وفي فاطر  
 مثله وفي يس ثنتان ولا ينقدون فاسمعون وفي الصافات ثنتان لتردين سيهدين  
 وفي ص ثنتان عقاب وعذاب وفي الزمر فاتقون وفي غافر عقاب وفي الزخرف  
 ثنتان سيهدين وأطيعون وفي الدخان ثنتان ترجون فاعتزلون وفي ق ثنتان  
 وعيد مدعا وفي الذاريات ثلاث اعبدون أن يطعمون فلا يستعجلون وفي  
 القمر ستة جميعهن نذر وفي الملك ثنتان نذير ونكير وفي نوح وأطيعون وفي

المرسلات فكيدون وفي الفجر ثمان أكرمن وأهانن وفي الكافرون ولي دين  
فالجمله مائة واحدى وعشرون ياء واذا أضيف اليها تسئلن في الكهف تصير  
مائة واثنين وعشرين اختلف القراء في اثباتها وحذفها ولهم في ذلك أصول  
تعلم من كتب القراءت فراجعها ان شئت فهذا جميع ما وقعت فيه الياء الزائدة  
قبل المتحرك وأما الياء الزائدة الواقعة قبل الساكن فهى فى أحد عشر  
حرفا فى سبعة عشر موضعا وهى ومن يؤت الحكمة على قراءة يعقوب بكسر  
التاء وسوف يؤت الله بالنساء واخشون اليوم بالمائدة ويقض الحق بالانعام  
على قراءة به بسكون القاف وكسر الضاد المعجمة ونج المؤمنين بيونس  
والواد المقدس بطة والنازعات وواد النمل بسورة النمل والواد الايمن بالقصص  
ولهاد الذين آمنوا بالحج وبهاد العمى بالروم ويردن الرحمن ببس وصال الجحيم  
بالصافات ويناد المناد بقاف وتغن النذر بالقر والجوار المنشآت بالرحمن  
والجوار الكس بالتكوير وقد أشار الى ذلك شيخنا المتولى فى كتابه اللؤلؤ  
المنظوم فقال

يردن يؤت الواد يقض تغن \* باقربت صال الجوار اخشون  
يناد هاد الحج والروم وفي \* يونس نج المؤمنين اليا احذف  
وقف بحذف الياء عند السبعة \* الابرور لعلى وحجرة  
وعن عليهم بنمل وادى \* والخلف للمكى فى ينادى

يعنى أن القراء السبعة تقف عليها بحذف الياء الا ثلاث كلمات الاولى قوله وما  
أنت بهاد العمى بالروم أثبت الياء فيها وقفا حمزة والكسائى باتفاق من الشاطبية  
وبخلف من الطيبة والثانية قوله على واد النمل بسورته أثبت الياء فيها وقفا  
الكسائى باتفاق من الشاطبية وبخلف من الطيبة أيضا والثالثة قوله يوم  
يناد المناد بسورة ق أثبت الياء فيها وقفا بن كثير بخلف من الشاطبية والطيبة  
وأما أبو جعفر وخلف حكمهما فى هذه الكلمات كنافع وصلا وقفا الآن أبا

جعفر زاد اثبات الياء في قوله تعالى ان يردن الرجن مفتوحة وصلوا وسا كنة ووقفا  
 وأما يعقوب فأثبت الياء في الجميع ووقفا ﴿ تنبيهه ﴾ بقي من الزوائد نوعان  
 لا خلاف في حذف الياء منهما في الحالين (أحدهما) ما حذف من آخر كل اسم  
 منادى أضافه المتكلم الى نفسه سواء حذف منه حرف النداء نحو رب أرني رب  
 قد رب هب لي رب ابن لي وشبهها أو لم يحذف نحو قل يا عباد الذين آمنوا يا عباد  
 فاتقون يا قوم يا رب يا أبت والياء في هذا النوع ياء اضافة كلمة برأسها استغنى  
 بالاكسر عنها ولم يثبت في المصاحف من ذلك سوى موضعين بلا خلاف وهما  
 يا عبادي الذين آمنوا بالعنكبوت ويا عبادي الذين أسرفوا بالزمر وموضع فيه  
 خلاف وهو يا عباد لا خوف عليكم في الزخرف فهو في مصاحف أهل المدينة  
 والشام ياء وفي مصاحف أهل العراق بغير ياء فالقراء مجتمعون على حذف ذلك  
 وصلوا ووقفا لا ما انفرد به رويس في يا عباد فاتقون (وثانيهما) ما حذف رسما  
 ولفظا لاجل التنوين وجملة ثلاثون حرفا في سبعة وأربعين موضعا نحو موص  
 وباغ وعاد وآت وناج وغواش ودان وباق وهاد ووال وواق  
 ومقتر ومهتمد وتراض وبواد وقاض وقان وراق وأييد وحام  
 وزان وليال واملاق وآن ومستخف ولعال وبكاف وجاز  
 وهار وقف ابن كثير بالياء في أربعة أحرف منها في عشرة مواضع وهي هاد في  
 خمسة منها اثنان بالرعد واثنان بالزمر والخامس بالطول وواق في موضعين  
 الرعد وموضع غافر ووال بالرعد وباق بالنحل فان عرف الاسم بأل كالداع  
 والمهتمد جاز اثبات الياء وحذفها وصلوا ووقفا في الرفع والجر أما في النصب فلا  
 تحذف الياء بحال سواء كان الاسم معرفا بأل أو منونا نحو يومئذ يتبعون الداعي  
 وداعيا الى الله لخلق الفتحه اه ﴿ تنبيهه ﴾ ما حذف من الكلمة من وآو  
 أو ألف أو ياء للجازم غير ما مر فهو محذوف خطأ ولفظا وصلوا ووقفا نحو ولا  
 تقف ما ليس لك به علم وادع لنا ربك وان نعف عن طائفة منكم وليدع ربه

ومن يعش ونحو ولا ياب الشهداء وليخش الذين وألم تر ولا تنس نصيبك  
 ونحو ولا تبغ الفساد واتق الله وان يأت الأحزاب وفليؤد الذي أوتمن  
 ولتأت طائفة ومن يهد الله ومن يعص الله ومن تق السيئات وما أشبه ذلك  
 ﴿الفصل الرابع﴾ في بيان هاء التأييد التي تكتب تاء مجرورة والتي تكتب  
 هاء ﴿اعلم أن كل ما ذكر في كتاب الله تعالى من هاءات التأييد في الاسماء المفردة  
 فهو مرسوم بالهاء نحو دعوة وسكرة وربوة وهيئة والمؤتفة مكة ورسالة وقائمة  
 والآخرة وما أشبه ذلك الامواضع رسمت بالتاء المجرورة يجب على القارئ  
 معرفتها ليقف عليها عند ضيق النفس أو الاختيار أو التعليم \* وهي على  
 قسمين قسم اتفقوا على قراءته بالافراد وقسم اختلفوا فيه أي في قراءته بالافراد  
 والجمع ﴿فالتفق عليه ثلاث عشرة كلمة المتكررة منها ستة وهي رحمة ونعمة  
 وامرأة وسنة ولعنة ومعصية وغير المتكررة سبعة كلمة وقرة وبقية  
 وفطرة وشجرة وجنة وابنة \* فأما رحمة فرسمت بالتاء المجرورة في سبعة  
 مواضع وهي يرجون رحمت الله بالبقرة وان رحمت الله قريب بالاعراف ورحمت  
 الله وبركاته بهود ودود كر رحمت ربك بحریم وفانظر الى آثار رحمت الله بالروم وأهم  
 يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير كلاًهما بالزخرف وقد جمعها شينخما  
 المتولى في بيتين من اللؤلؤ المنظوم فقال

يرجون رحمت وذ كر رحمت \* ورحمت الله قريب فائت

ورحمت الله بهود ود مع الى \* آثار رحمت كزخرف كلا

وما عدا هذه السبعة يرسم بالهاء نحو لا تقنطوا من رحمة الله \* وأما نعمة  
 فرسمت بالتاء المجرورة في احد عشر موضعا وهي واذا کروا نعمت الله عليكم  
 وما أنزل بالبقرة واذا کروا نعمت الله عليكم اذ كنتم بال عمران واذا کروا نعمت  
 الله عليكم اذ هم بالمائدة وبتلوا نعمت الله وان تعدوا نعمت الله كلاهما بابراهيم  
 وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله كل من الثلاثة

بالتحل وفي البحر بنعمت الله بلقمان واذ كر وانعمت الله عليكم بفاطر وفذ كرفيا  
أنت بنعمت ربك بالطور وقد جمعها في اللؤلؤ المنظوم فقال

ونعمت الله عليكم في البقر \* كفاطر وآل عمران اشهر  
والثان في العقود مع حرفين \* جا آباراه — يم آخري  
ثم ثلاثة بنحل آخرت \* وموضع الطور ولقمان ثبت

وما عدا هذه الاحد عشر رسمت بالهاء كالثلاثة الاول التي بالنحل وهي قوله تعالى  
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله تعالى وما بكم من نعمت فن الله وقوله تعالى  
أفبنيمة الله يجحدون وكالاولى من ابراهيم واذ قال موسى لقومه اذ كر وانعمة  
الله عليكم وكالاولى والثالثة من العقود وهي قوله واذ كر وانعمة الله عليكم  
وقوله واذ قال موسى لقومه يا قوم اذ كر وانعمة الله عليكم \* وأما امرأة اذا  
أضيفت الى زوجها فهي مرسومة بالتاء المجرورة وذلك في سبعة مواضع وهي اذ  
قالت امرأت عمران في آل عمران وامرات العزيز اثنان في يوسف وامرات  
فرعون في القصص وامرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون الثلاثة في  
التحریم والضابط في ذلك أن كل امرأة تذكر مع زوجها فهي مفتوحة التاء  
كما قال شيخنا المتولى

وامرأة مع زوجها قد ذكرت \* فهاؤها بالتاء رسمها وردت  
وما عدا هذه السبعة فهو مرسوم بالهاء نحو قوله وان امرأة خافت \* وأما  
سنة فرسمت بالتاء المجرورة في خمسة مواضع وهي فقد مضت سنت الاولين  
بالانفال والاسنت الاولين فلن تجدلسنت الله تديلا ولن تجدلسنت الله  
نحويلا الثلاثة بفاطر وسنت الله التي قد خلت في عباده بغافر وقد جمعها شيخنا  
المتولى في اللؤلؤ المنظوم فقال

سنت فاطر وفي الانفال \* حرف كذا في غافر ذوبال  
وما عدا هذه الخمسة رسمت بالهاء نحو قوله سنة الله في الذين خلوا بالا حزاب \* وأما

لعنة فرسمت بالتاء المجرورة في موضعين الاول قوله تعالى فجعل لعنت الله على  
الكاذبين بال عمران والثاني قوله تعالى والخامسة أن لعنت الله عليه ان  
كان من الكاذبين بالنور وقد أشار اليهما شيخنا المتولي فقال  
لعنت في عمران وهو الاول \* وموضع النور وليس يشكل  
وما عدا هذين الموضعين فرسوم بالهاء نحو قوله أولئك عليهم لعنة الله بالبقرة  
وأولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله بال عمران \* وأما معصية فرسمت بالتاء  
المجرورة في موضعين وهما معصيت الرسول كلاهما بالمجادلة ولا ثالث لهما في  
القرآن \* وأما كلمة فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى وتمت  
كلمت ربك الحسنى بالاعراف اه من الثغر الباسم وشرح اللؤلؤ المنظوم وقال  
في الجوهر الفريد قال أبو عمرو وكتب في مصاحف أهل العراق وتمت كلمت  
ربك الحسنى في الاعراف بالتاء المجرورة ورسمه الغازي بن قيس بالهاء ولم يعتمد  
الشاطبي وابن الجزري وصاحب المورد وغيرهم الاعلى الاول وهو القطع برسمه  
بالتاء كما في مصاحف العراق اه باختصار وما عدا هذا الموضع يرسم بالهاء  
نحو وتمت كلمت ربك لا ملائ جهنم وكلمة طيبة وكلمة خبيثة وشبه ذلك \* وأما  
بقية فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى بقيت الله خيرا لكم  
يهود وما عداها بالهاء نحو أولو بقية يهود وبقية مما ترك آل موسى \* وأما  
قرة فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله قرت عين لي ولك بالقصص  
وما عداها بالهاء نحو قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين بالسجدة  
وقوله تعالى ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين \* وأما فطرة فرسمت  
بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى فطرت الله بالروم ولا ثاني لها في  
القرآن \* وأما شجرة فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو قوله  
تعالى ان شجرت الرقوم بالدخان وما عداها يرسم بالهاء نحو قوله شجرة الخلد بطه  
\* وأما جنه فرسمت بالتاء في موضع واحد وهو قوله وجنت نعيم بالواقعة

وما عداها يرسم بالهاء نحو قوله أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم  
 بالمعارج \* وأما البنية فرسمت بالتاء في موضع واحد وهو قوله تعالى ومريم  
 ابنت عمران في التحريم ولا ثاني له في القرآن وقد جمع ذلك شيخنا المتولي فقال  
 معصيت الرسول ثم فطرت \* قرت عين وبقيت ابنت  
 شجرت الدخان ثم كلمت \* الأعراف جنت التي في وقعت

❦ وأما القسم الذي اختلفوا في قراءته بالافراد والجمع فهو اثنا عشر موضعا \* منها  
 قوله كلمت في أربعة مواضع أولها بالانعام وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا  
 قرأها بالجمع نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وقرأها الكوفيون  
 ويعقوب بالافراد وثانيها الأولى بيونس كذلك حقت كلمت ربك على  
 الذين فسقوا وثالثها الثانية بهان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون  
 ورابعها التي بغافرو كذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا قرأهن  
 البصريان وابن كثير والكوفيون بالافراد وقرأهن الباقون بالجمع واتفقت  
 المصاحف على كتب أولى يونس بالتاء المجرورة واختافت في الثانية وحرف  
 غافر فرسمت في المدني والشامي بالتاء وفي العراقي بالهاء وقطع ابن الجزري وغيره  
 بأنهم بالتاء وعلى ذلك شرح الجزرية ثم انك اذا نظرت لرسمها ما هاء جازلك  
 الوقف عليهم ما به المن قرأها بالافراد واذا نظرت لرسمها ما تاء أجرية ما  
 كنه نظائرهما والخامس آيات للسائلين بيوسف قرأها ابن كثير بالافراد  
 والباقون بالجمع والسادس والسابع غيابت الحب معا بيوسف قرأها ما  
 المدنيان بالجمع والباقون بالافراد والثامن آيت من ربه بالعنكبوت قرأها ابن  
 كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بالافراد وقرأها الباقون بالجمع والتاسع  
 في العنكبوت آمنون بسبأ قرأها حمزة بالافراد والباقون بالجمع والعاشر فهم على  
 بنت منه بفاطر قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وحفص وحمزة وخلف  
 بالافراد وقرأها الباقون بالجمع والحادي عشر من ثمرات من أكلها بفصلت قرأها

المدنيان وابن عامر وحفص بالجمع والباقون بالافراد والثاني عشر جمالت  
صفر قرأه حمزة والكسائي وخلف وحفص بالافراد والباقون بالجمع ووقف ابن  
كثير وأبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب على جميع ما تقدم من قوله رحمت الى  
هنا بالهاء الا ما قرؤه بالجمع من المختلف في افراده وجمعه فقد وقفوا عليه بالتاء  
كما أن الباقيين يقفون على الجمع بالتاء والوقف على الهاء لغة قريش وجماعة من  
فصحاء العرب والوقف بالتاء لغة طي وقد أشار الى ذلك شيخنا المتولي في اللؤلؤ  
المنظوم فقال

وكل ما فيه الخلاف يجري \* جمعا وفردا فبتاء فادر  
وذا جمالات وآيات أتي \* في يوسف والعنكبوت يافتى  
وكلمات وهو في الطول معا \* أنعامه ثم يونس معا  
والغرفات في سما وبيت \* في فاطر وثمرات فصلت  
غيابت الجب وخلف ثاني \* يونس والطول فع المعاني  
وقف الكسائي المكي والبصري بها \* الا الذي بالجمع قال انتبها

وقد رسموا بالتاء المجرورة ست كلمات وهي يا أبت وهيئات ومرضات  
وذا تهم جنة ولات واللات لكن اختلفوا في الوقف عليها \* أما يا أبت وهو  
يوسف ومريم والقصاص والصفاءات فوقف عليها بالهاء خلافا للرسم ابن كثير  
وابن عامر وكذا أبو جعفر ويعقوب ووقف الباقيون بالتاء على الرسم وأما هيئات  
في موضوعي المؤمنون فوقف عليها البرزى والكسائي بالهاء واختلف عن قنبل  
فقطع له بالتاء صاحب التيسير والشاطبية وبذلك قرأ الباقيون وأما مرضات  
وهو في ثلاثة مواضع بالبصرة والنساء والتخريم ولات حين مناص بص وذات  
همجة بالنمل واللات بالنجم فوقف الكسائي عليها بالهاء والباقيون بالتاء  
وخرج بذات همجة ذات منكم المتفق على التاء فيه ووقفا  
﴿تبيينه﴾ اعلم أن كل ما ذكر في كتاب الله من الاسماء بالجمع مطلقا فهو مرسوم



بالتاء المجرورة نحو آيات وبينات ومبشرات والمؤتفكات والمنشآت وما أشبهه  
 ذلك ورسموا أيضا ملكوت وجالوت وطالوت والتابوت والطاغوت بالتاء  
 المجرورة ورسموا العنت منكم بالنساء بالتاء المجرورة وكذا تاء التأنيث اللاحقة  
 للفعل نحو وعنت الوجوه وقالت اخرج وأزفت الجنة وبرزت الجحيم وزلزلت  
 الارض ونفعت الذكري وأزفت الاولى بالنجم وما أشبه ذلك من الافعال وأما  
 الازفة الثانية بالنجم فهي من سومة بالهاء لانها من الاسماء المفردة وكل ما فيه  
 من لفظ الصلاة والزكاة والحياة فهو من سوم بالهاء معرفة كان أو منكرا ما لم يضاف  
 للضمير وكل ما فيه من لفظ التوراة والغداة والنجاة فهو من سوم بالهاء أيضا وقد  
 رسموا اتقاء بآل عمران ولومة لأم بالمائدة ومن جاة بيوسف وكشكاة بالنور ومناة  
 بالنجم وتحله أيمانكم بالتحريم ورحله الشتاء بسورة قريش كلها بالهاء أيضا

**الفصل الخامس** في تقسيم الوقف على من سوم الخط في علم أن الوقف  
 على من سوم الخط ينقسم الى قسمين متفق عليه ومختلف فيه \* فالمتفق عليه  
 تقدم بيانه أول الباب في الوقف على المقطوع والموصول \* والمختلف فيه ينحصر  
 في خمسة أقسام الابدال والاثبات والحذف والوصل والقطع \* فأما الابدال فهو  
 ابدال حرف بآخر كبدال التاء المجرورة هاء لمن يقف به على الكلمات السابق  
 ذكرها أو التنوين ألفا للجميع نحو سميعا علميا وعقورا رحيمًا أو ابدال الهمزة  
 ألفا أو واوا أو ياء عند الوقف على المهموز لحزوة وهشام \* وأما الاثبات فهو على  
 قسمين أحدهما اثبات ما حذف رسمًا ويانها اثبات ما حذف لفظًا \* أما  
 اثبات ما حذف رسمًا فينحصر في نوعين الاول هاء السكت وهو من الاخلاق  
 والثاني أحد حروف العلة الواقعة قبل الساكن المحذوف لاجله (أما النوع  
 الاول) وهو هاء السكت فيجبي في خمسة أصول وكلمات مخصوصة الاصل  
 الاول ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر وذلك خمس كلمات لم وعم وفيم وبوم وم  
 وقف البرى وكذا يعقوب بزيادة هاء السكت بخلاف عنهما في الكلمات الخمس

عوضا عن الالف المحذوفة لاجل دخول حرف الجر على ما الاستفهامية ووقف  
 الباقون على الميم اتباعا للرسم الاصل الثاني الضمير المفرد الغائب مذكرا  
 كان أو مؤنثا وذلك لفظ هو وهي حيث وقع أي سواء اقترن باو أو فاء أو لام  
 أم لا وقف عليه يعقوب بزيادة هاء السكت ووقف الباقون على الواو والياء  
 اتباعا للرسم الاصل الثالث النون المشددة من ضمير جمع الاثنا كيف  
 وقع سواء اتصل باسم نحو نسائهن وأيديهن وأرجلهن أو فعل نحو آوتهن  
 ولا تخرجهن أو حرف نحو اليهن وعليهن وفيهن أو لم يتصل نحو بتاتي هن قال  
 ابن الجزري في النشر وقد أطلقه بعضهم وأحسب أن الصواب تقييده بما كان  
 بعدهاء كما نقلوا ولم أجدا حد امثل بغير ذلك فان نص على غيره أحسن وثق به  
 رجعت اليه والافلامر كما ظهر لنا والله أعلم وقف عليه يعقوب بزيادة هاء  
 السكت ووقف الباقون على النون المشددة اتباعا للرسم الاصل الرابع الياء  
 المشددة للتسكيم المدغمة سواء اتصلت باسم نحو مصرخي ويدي ولدي أو حرف  
 نحو الى وعلى وقف عليه يعقوب بزيادة هاء السكت باختلاف عنه ووقف  
 الباقون على الياء اتباعا للرسم الاصل الخامس النون المفتوحة التي في آخر  
 الاسماء نحو العالمين والمفلحون والذين وما هم بمؤمنين ووقف عليه يعقوب  
 بزيادة هاء السكت والباقون على النون اتباعا للرسم اه اتخاف  
 البشر وشرح الدرر للميلى وأما الكلمات المخصوصة فهي أربع يا يلتي  
 ويا أسفى ويا حسرتى وثم الظرف المفتوح الشاء المثلثة نحو فتم وجه الله واذا  
 رأيت ثم رأيت وقف رويس باختلاف عنه بزيادة هاء السكت في الكلمات  
 الاربع ووقف الباقون على الالف في الكلمات الثلاث الاول وعلى الميم  
 المشددة ساكنة في الكلمة الرابعة ولا خلاف بينهم في حذف الهاء وصلافي  
 جميع ما ذكر (وأما النوع الثاني) وهو أحد حروف العلة والالف والواو والياء  
 فنقول \* أما ما حذف من الالف ساكن ففي كلمة واحدة وهي أيه في ثلاثة

مواضع آية المؤمنون في النور وآية الساحر بالزخرف وآية الثقلان بالرحن كما  
 تقدم فوقف عليهم بالالف أبو عمرو والكسائي وكذا يعقوب ووقف الباقر بن  
 ألف اتباع الرسم \* وأما ما حذف من الواو الساكن رسمًا ففي أربعة مواضع  
 ويدع الانسان بالاسراء ويمح الله الباطل بالشورى ويدع الداع بالقمرو وسندع  
 الزبانية بالعلق كما مر والوقف على الاربعة للجميع على الرسم أي بحذف الواو  
 الا ما انفرد به الداني عن يعقوب من الوقف على الاصل ولم يذ كر ذلك في الطيبة  
 ولا عرج عليه لكونه انفراد على عادته من قراءة الداني على أبي الفتح وأبي  
 الحسن قال في النشر وقد قرأت به عليه من طريقه وأما قوله نسوا الله  
 فالوقف عليه بالواو للجميع على الرسم خلافا لبعضهم وأما قوله وصالح  
 المؤمنين فليس من هذا الباب وقد اتفق فيه اللفظ والرسم والوصل والوقف  
 اه رميلي على الدرّة \* وأما ما حذف من الياء الساكن فهو أحد عشر حرفا  
 في سبعة عشر موضعا وهي ومن يوت الحكمة الى آخر ما تقدم وقف عليها  
 يعقوب بالياء ووقف الباقر بالحذف اتباعا للرسم الا ثلاث كلمات يعلم حكم  
 الوقف عليها مما تقدم ❀ وأما القسم الثاني من الاثبات وهو اثبات ما حذف  
 لفظا فان ذلك في أربع عشرة كلمة منها سبع كلمات اتفق القراء على الوقف  
 عليها بهاء السكت واختلفوا في اثباتها ووصلا وهي يتسنه بالبقرة واقته  
 بالانعام حذف الهاء منها ما وصل اجزءه والكسائي وكذا خلف ويعقوب  
 وكتابه معا بالحق وحسابيه بها حذف الهاء منها وصل يعقوب وماليه  
 وسلطانيه بها أيضا وماهيه بالقارعة حذف الهاء منها وصل اجزءه وكذا يعقوب  
 ومنها سبع كلمات اختلف القراء في اثبات الالف فيها وحذفها وصلها ووقفا  
 مع ثبوتها في الرسم في جميع المصاحف وهي ثمودا في مواضعها الاربعة المتقدمة  
 والظنون والرسول والسبيل بالاحزاب وسلسلا ووقوار يراقوار يرا بسورة  
 الانسان وقد تقدم بيان قراءة كل القراء وصلها ووقفا في النوع الاول من الفصل

الثالث في بيان الوقف على الثابت والمحذوف من حروف المد فراجعها ان شئت  
 ❦ وأما الحذف فهو أيضا على قسمين أحدهما حذف ما ثبت رسمها وثانيهما  
 حذف ما ثبت لفظا فالاول في كلمة واحدة وهي كأمين وقعت في سبعة مواضع  
 كما تقدم فحذف النون منها ووقف على الياء أبو عمرو وكذا يعقوب ووقف  
 الباقر على النون والثاني وهو حذف ما ثبت لفظا ولم يقع مختلفا فيه وهو الواو  
 والياء الثابتان في هاء الكناية لفظا المحذوفان رسميا وكذلك صلة تميم الجمع فما  
 ثبت منها في الوصل سقط في الوقف على وفاق بينهم ❦ وأما وصل المقطوع رسميا  
 فوقع في ثلاثة أحرف أي ما بسورة الاسراء وما في مواضعها الاربعة وآل ياسين  
 بالصفات أما قوله أي ما فوق حمزة والكسائي وكذا رويس على أيادون ما ووقف  
 الباقر على ما قال في الاتحاف والاربع والاقرب للصواب كما في النشر جواز  
 الوقف على كل من أي ما لكل القراء اتباعا للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسميا  
 كما يعلم من شرح الطيبة وأما مال وآل ياسين فتقدم الكلام عليهما في الفصل  
 الثاني من هذا الباب ❦ وأما قطع الموصول رسميا فوقع في ثلاثة أحرف ويكون  
 الله وويكأته بالقصر وألا يسجدوا بالنمل أما قوله ويكأن ويكأته فقد تقدم  
 الكلام عليهما وأما قوله ألا يسجدوا فالوقف على يمتدون قبله تام لمن قرأ ألا  
 بالتخفيف وهو الكسائي وأبو جعفر ورويس لان الألفي قراءتهم للاستفتاح  
 وحكمها أن يفتح بها الكلام فيصح الوقف لهم على الألفي لان كل واحدة  
 كلمة مستقلة وعليهما معا ويتدون اسجدوا بضم همزة الوصل لانه ثلاثي  
 مضموم الثالث ضمما لازما وحذفت همزة الوصل خطأ على مراد الوصل فهو على  
 تقدير ألا يهاهوا اسجدوا فهما كلمتان فن ثم فصلت وقفنا ومن قرأ ألا بالتشديد  
 لم يقف على قوله يمتدون فان وقف فهو جائز لانه رأس آية ولا يجوز له الوقف  
 على الياء لانه بعض كلمة ولا يجوز الوقف على بعض الكلمة دون بعض ولا يجوز  
 الوقف للجميع على أن المدغم نونها في لان كل ما كتب موصولا لا يجوز الوقف

فيه الاعلى الكامة الاخيرة منه لاجل الاتصال الرسمي ولا يجوز فصله الابرواية  
صححة كوقف الكسائي على الياء في قوله ويكأن وويكأنه بالقصص ٥١  
﴿الفصل السادس﴾ في بيان أنواع الوقف على أواخر الكلام وما يجوز فيه  
الروم والاشمام أو الروم فقط وما لا يجوز ﴿اعلم ان أنواع الوقف ثلاثة \* أولها  
الاسكان المحض وهو الاصل لان العرب لا يتدؤن بساكن ولا يقفون على  
متحرك اذا ابتداء بالساكن متعذرا أو متعسرا والوقف بالسكون قال بعضهم  
انه واجب شرعي يثاب على فعله ويعاقب على تركه ولا يخفى ما في ذلك من  
المشقة العظيمة وقال بعضهم صناعى فيقبح على القارئ تركه ويعزر عليه عند  
أهل ذلك الشأن الآن في ذلك فصححة عظيمة على الانسان فان قلت الاصل  
هو الحركة لا السكون فبأى عليه يصير السكون أضلا في الوقف فالجواب أنه  
لما كان الغرض من الوقف الاستراحة والسكون أخف من الحركات كلها  
وأبلغ في تحصيل الاستراحة صار أصلا بهذا الاعتبار \* وثانيها الروم وهو  
اضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فيسمع لها صوت خفي  
يسمعه القريب المصغى دون البعيد لانها غير تامة والمراد بالبعيد الاعم من أن  
يكون حقيقة أو حكما فيشمل الاصم والقريب اذا لم يكن مصغيا وقد أشار  
الشاطبي الى هذا المعنى بقوله

ورومك اسماع المحرك واقفا \* بصوت خفي كل دان تنولا

والروم والاختلاس يشتركان في التبعض وبينهما عموم وخصوص فالروم  
أخص من حيث انه لا يكون في المفتوح والمنصوب على الاصح ويكون في الوقف  
دون الوصل والثابت فيه من الحركة أقل من المحذوف والاختلاس أعم لانه  
يتناول الحركات الثلاث كما في قوله لا يهدى ونعماو يأمر كم عند بعض القراء  
في الامثلة الثلاثة ولا يختص بالآخر والثابت فيه من الحركة أكثر من المحذوف  
قال المرعشي في حاشيته وهو - ذالايض - بط الا بالمشافهة أى مشافهة الشيخ وهى

المخاطبة بالشفة الى الشفة يعني لا يعرف قدرا الثلثين والثلث من الحركة  
 بالقياس الى شئ كما عرف قدرا الحركة في الممدد بعقد الاصبع بل امره مفوض  
 الى تخمين الشيخ الماهر في الاداء فيخمن ذلك الشيخ الثلثين والثلث ويلفظه  
 ويسمعه منه المتعلم ويتكلف الاداء مثل أدائه فاذا أدى مثل أدائه يتكلف  
 حفظه ويقصد تقوية حفظه كأنه يربطه بجبل الى اسطوانة قلبه خشية أن  
 ينسى أداء الشيخ ويحترفه وقد جمع العلامة الطيبي الكلمات التي ورد فيها  
 الاختلاس فقال

والاختلاس في نعمأرنا \* ونحو باريكم ولا تأمنا

ولا تعدوا الیهدي الا \* وهم يخصمون فادرا الكلا

\* وثالثها الاشمام وهو أن تضم شفتيك بعيد الاسكان اشارة الى الضم وتدع  
 بينهم ما بعض انفراج ليخرج منه النفس ولا بد من اتصال ضم الشفتين بالاسكان  
 فلوترأخي فاسكان مجرد عن الاشمام وهو معنى قول الشاطبي

والاشمام اطباق الشفاه بعيدا \* يسكن لاصوت هناك فيصحلا

ولا يدرك لغير البصير ويكون أو لا ووسطا و آخر اخلا فالمكي في تخصيصه بالآخر  
 كما في الجعبري والمراد من الاشمام الفرق بين ما هو متحرك في الاصل وعرض  
 سكونه للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال قال السيوطي وفائدة الروم  
 والاشمام بيان الحركة الاصلية التي ثبتت في الوصل للحرف الموقوف عليه  
 ليظهر للسامع في الروم وللناظر في الاشمام كيف تلك الحركة اه فظهر أن  
 قصد بيان الحركة لا يكون الا عند وجود الناظر عند الاشمام والسامع عند  
 الروم فلا روم ولا اشمام عند قراءة القرآن في الخلوقة والله أعلم اه من حاشية  
 المرعشي ❁ ثم اعلم أن الاشمام يطلق على أربعة أنواع أحدها ضم الشفتين  
 بعد اسكان الحرف عند الوقف لكل القراءة وقد تقدم ذكره وثانيها اخفاء  
 الحركة بين الحركة والساكن كما في قوله لا تأمنا عند الكل قاله أبو شامة وروى

فيها الادغام المحض مع الاشارة الى الضمة مع لفظك بالنون المدغمة عن جميع  
 القراء كذا قاله أبو شامة أيضا وهو عين الاشمام المتقدم عند الوقف لأنه ههنا  
 مع لفظك بالنون أى الاولى وفي الوقف عقب الفراغ من الحرف وثالثها خلط  
 حرف بحرف كخلط الصاد بالزاي في نحو الصراط ومصيطر وأصدق ويصدر لمن  
 يشمها ورابعها خلط حركة بحركة أخرى كخلط الكسرة بالضمة في نحو قيل  
 وغيض وبجي لمن يشمها \* وحاصل ما يجوز فيه الروم والاشمام أو الروم فقط  
 وما لا يجوز أن الموقوف عليه ثلاثة أقسام القسم الاول يوقف عليه بالانواع  
 الثلاثة أعنى السكون والروم والاشمام وهو ما كان متحركا بالرفع أو الضم نحو  
 نستعين وعذاب وعظيم ومن قبل ومن بعد ويا صالح سواء كانت الحركة  
 فيها أصلية كما مثل أم منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة نحو يوم يفر المرء  
 والسوء وشئ المرفوعين ودفء وملء كما في وقف حمزة وهشام القسم الثاني  
 يوقف عليه بالسكون والروم فقط ولا يجوز فيه الاشمام وهو ما كان متحركا  
 في الوصل بالخفض أو الكسر نحو الرحمن الرحيم مالك يوم الدين قال المقدسي  
 في شرحه على الجزرية ووجه امتناع اشمام الكسرة أن اشمامها يكون بحط  
 الشفة السفلى ولا يتأني غالباً بالابرفع العليا فيوهم الفتح اه القسم الثالث  
 لا يوقف عليه الا بالسكون فقط ولا يجوز الروم ولا الاشمام أصلاً وذلك في عدة  
 مواضع أولها هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء نحو الجنة والملائكة والقبلة  
 بخلاف ما يوقف عليه بالتاء للرسم قال ملا على القارى أما هاء التأنيث فانها  
 تنقسم الى مارسم بالهاء نحو الامثلة المتقدمة والى مارسم بالتاء نحو يرجون  
 رحمت الله واذكروا نعمت الله فارسم بالهاء لا يوقف عليه الا بالهاء الساكنة اذ  
 المراد من الروم والاشمام بيان حركة الحرف الموقوف عليه حالة الوصل ولم يكن  
 على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء والتاء معدومة في الوقف أما  
 مارسم بالتاء فان الروم والاشمام يدخلان فيه على مذهب من وقف بالتاء لانها تاء

محصنة وهي التي كانت في الوصل وثانيهما كان ساكن في الوصل نحو قوله فلا  
 تنهرو ولا تمنوا ونحو ومنه ميم الجمع فلا يجوز فيه الروم والاشمام لان الروم  
 والاشمام انما يكونان في المتحرك دون الساكن وأما من قرأ ميم الجمع بالضم  
 والصله في الوصل فلا يجوز على قرأته الروم والاشمام أيضا عند الحافظ أبي عمرو  
 الداني وأبي القاسم الشاطبي رحمه الله تعالى لان ميم الجمع لا حركة لها في  
 الوصل فترام أو تنهم في الوقف وانما حركتها عارضة لاجل واو الصلة وأجازهما  
 مكي قياسا على هاء الضمير ورده الشيخ ابن الجزري في النشر وثالثهما كان  
 متحركا في الوصل بحركة عارضة اما للنقل نحو قل أوحي وانحر أن سائلك في قراءة  
 ورش واما الالتقاء الساكنين نحو قم الليل وقل ادعوا أو أنذر الناس ومثله ميم  
 الجمع نحو أنتم الاعلمون ولهم الناس فلا يجوز فيه الروم والاشمام لان الحركة انما  
 عرضت لساكن لقيته حالة الوصل فلا يعتد بها لانها تزول في الوقف لذهاب  
 المقضى أي اجتماع الساكنين فلا وجه للروم والاشمام ومنه يومئذ وحينئذ  
 لان كسرة الذال انما عرضت عند الحاق التنوين فاذا زال التنوين وقف فارجعت  
 الذال الى أصلها وهو الساكن بخلاف غواش وكل لان التنوين دخل فيهما  
 على متحرك فالحركة فيها أصلية والى ذلك أشار الشاطبي بقوله

وفي هاء تأنيث وميم الجميع قل \* وعارض شكل لم يكونا لي دخلا

ورابعهما كان في الوصل متحركا بالفتح والنصب غير ممنون نحو العالمين  
 والمستقيم ولا ريب فلا يجوز لك الروم فيهما الخفة القحمة وسرعتها في النطق فلا  
 تسكاد تخرج الا كاملة على حالها في الوصل ولا يجوز لك الاشمام أيضا القول ابن  
 الجزري في مقدمته وأشم \* اشارة بالضم في رفع وضم لانك لو ضمت  
 الشفتين في غيرهما لأوهمت خلافه اه

﴿التتمة﴾ في بيان كيفية الوقف على هاء الضمير اعلم أن أهل الاداء اختلفوا  
 في الوقف على هاء الضمير فذهب كثير منهم الى جواز الروم والاشمام فيهما مطلقا



وهو الذي في التيسير والتجريد والتلخيص وغيرها وذهب آخرون الى المنع مطلقا وهو ظاهر كلام الشاطبي وفاقا للداني في غير التيسير والمختار كما قاله ابن الجزري منعهما فيها اذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة نحو ويعلمه ويرفعه وعة لومه و ليرضوه و به و ربه و فيه و اليه و جوازهما اذا لم يكن قبلها ذلك بأن اتفتح ما قبل الهاء أو وقع قبلها ألف أو ساكن صحيح نحو لن تخلفه واجتباها وهداه و منه و عنه وأرجئه في قراءة الهمز ويتقه عند من سكن القاف قال المحقق ابن الجزري وهو أعدل المذاهب عندي اه اتحاف البشر والى ذلك أشار الشاطبي في حزمه فقال

وفي الهاء لا ضم ارقوم أبوهـ ما \* ومن قبله ضم أو الكسر مثلا  
 أو أمهـ ما و او ياء و بعضهم \* يرى لهـ ما في كل حال محلا  
 قال القسطلاني في شرحه على الجزرية ووجه الروم والاشمام الاجراء على القاعدة  
 ووجه المنع طلب الخفة اذا الخروج من ضم الى ضم واسارة اليه ومن كسر الى  
 كسر واسارة اليه مستثقل وتأكد ذلك في الهاء لخفتها وبعدها مخارجها واحتياج  
 القارئ لاجل ذلك الى تكلف اظهارها وتبيينها و اذا انضم ذلك الى ما تقدم ذكره  
 شق لا محالة اه ولا بد من حذف الصلة مع الروم كما تحذف مع السكون اه

﴿الباب الثامن في بيان ما يتعلق بختم القرآن وفيه ثلاثة فصول وتتم﴾

﴿الفصل الاول﴾ في بيان حكم التكبير وسببه وصيغته ومن أين يتبدى به  
 القارئ والى أين ينتهى وفي بيان أوجهه لابن كثير من طريق الحرز وجميع القراء  
 من طريق الطيبة ﴿اعلم أن التكبير سنة عند ختم القرآن وقد ورد فيه عن  
 أهل مكة حديث مسلسل ورواه بعضهم في جميع سور القرآن وانه ليس بقرآن  
 وانما هو ذكر جليل أثبتته الشرع على وجه التخمير بين سور القرآن كما أثبت  
 الاستعاذة في أول القراءة ولذلك لم يرسم في جميع المصاحف المكية وغيرها

وسبب التكبير كما قال الجمهور من المفسرين والقراء أن الوحي أبطأ وتأخر عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما فقبل اثني عشر وقيل خمسة عشر وقيل  
 أربعين يوما فقال المشركون تعنتا وعدوانا إن محمد ادعاه ربه وقلناه أي أبغضه  
 وهجره فجاءه جبريل عليه السلام وألقى عليه والضحى والليل إلى آخرها فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم عند قراءة جبريل لها لله أكبر تصديقا لما كان ينتظر  
 من الوحي وتكذيبا للكفار وألحق ذلك بما بعد والضحى من السور تعظيما لله  
 عز وجل فكان تكبيره آخر قراءة جبريل وأول قراءة صلى الله عليه وسلم  
 واختلف في سبب تأخر الوحي فقيل أتركه الاستثناء حين قالت اليهود لقريش  
 سلوه عن الروح وأصحاب الكهف وذى القرنين فسألوه فقال ائتموني غدا  
 أخبركم ونسى أن يقول إن شاء الله فانقطع الوحي تلك المدة وقيل كبر صلى الله  
 عليه وسلم فرحا وسرورا بالنعم التي عدها الله عليه في سورة الضحى خصوصا  
 نعمة قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى فقد قال أهل البيت هي أرجى آية  
 في كتاب الله وقد قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت إذا الأرضى وواحد من أمتى  
 في النار وقيل غير ذلك وقد اتفقت الحفاظ على أن التكبير لم يرفعها أحد إلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم إلا البرى فقد روى عنه بأسانيد متعددة أنه قال سمعت  
 عكرمة بن سليمان يقول قرأت على اسمعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت والضحى  
 قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير  
 فأمرني بذلك وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد  
 أنه قرأ على عبد الله بن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي  
 ابن كعب فأمره بذلك وأخبره أبي أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره  
 بذلك ورواه الحاكم في مستدركه على الصحيحين عن أبي يحيى محمد بن عبد الله  
 ابن يزيد الامام بمكة عن محمد بن علي بن زيد الصائغ عن البرى وقال هذا حديث  
 صحيح الاسناد ولم يخرجها الشيخان وأما غير البرى فاناروا هم موقوفان عن ابن

عباس قال ابن الجزري وقد صح التكبير عند أهل مكة قراهم وعلماهم  
وأعمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد  
التواتر في كل حال صلاة وغيرها عندهم - دخلتم القرآن العظيم أه غيث النفع  
باختصار قال في الاتحاف وروى الحافظ الداني بسنده إلى الحمدي قال  
سألت سفيان يعني ابن عيينة قلت يا أبا محمد رأيت شيئا ربما فعله الناس عندنا  
يكبر القارئ في شهر رمضان إذا ختم يعني في الصلاة فقال رأيت صدقة بن عبد  
الله بن كثير يوم الناس أكثر من سبعين سنة فكان إذا ختم القرآن كبر وروى  
السخاوي عن أبي محمد الحسن بن محمد بن عبد الله القرشي أنه صلى بالناس  
الترابيح خلف المقام بالمسجد الحرام فلما كانت ليلة الختم كبر من خاتمة الضحى  
إلى آخر القرآن في الصلاة فلما سلم إذا بالامام أبي عبد الله محمد بن ادريس  
الشافعي رضي الله عنه قد صلى وراءه قال فلما أبصرني قال لي أحسنت أصبت  
السنة وفيه أيضا نقل عن سيدي محمد البكري صاحب الكنز أنه قال ويستحب  
إذا قرأ في الصلاة سورة الضحى أو ما بعدها إلى آخر القرآن أن يقول بعدها لا اله  
إلا الله والله أكبر والله الحمد قاسا على خارج الصلاة كما سيأتي الكلام عليه فإن  
العلة فائمه وهي تعظيم الله وتكبيره والحمد على قمع أعداء الله وأعداء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال وهـ ل يأتي بذلك سرا أو جهرا أو يقال فيه ما قيل في  
السورة إذا كانت الصلاة جهرية أو سرية أسر ثم قال وينبغي أن يسر به  
مطلقا قال وتكون السكينة التي قبل الركوع بعدها فإذا فرغ منه قال اللهم  
إني أسألك من فضلك أه وظاهره ندب ذلك أعني التكبير في الصلاة في الختم  
وغيره حتى لو قرأ سورة من سور التكبير كالكافرون والاحلاص مثلا في ركعتين  
كبر وهو واضح للعلة السابقة لكن قوله وينبغي أن يسر به يخالفه ما نقله ابن  
العماد من استحباب الجهر بالتكبير بين السور ولم يقيده بخارج الصلاة وكذا  
نقله العلامة ابن حجر الهيتمي في شرح العباب عن البدر الزركشي وأقره وهو

أيضا ظاهر النصوص السابقة والذين ثبت عنهم التكبير في الصلاة منهم من كان  
 اذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع في السورة كبر وبسمل ثم ابتداء السورة ومنهم  
 من كان يكبر اثر كل سورة ثم يكبر للرکوع حتى ينتهي الى آخر الناس فاذا قام في  
 الركعة الثانية قرأ الفاتحة وما تيسر من أول البقرة قال في النشر ثم رأيت  
 في الوسيط للإمام الكبير أبي الفضل الرازي الشافعي رحمه الله تعالى ما هو  
 نص على التكبير في الصلاة وهو اني تتبعت كلام الفقهاء من أصحابنا فلم ار لهم نصا  
 غير ما ذكرته وكذا لم أزل للحنفية أو للمالكية وأما الحنابلة فقال الفقيه الكبير أبو  
 عبد الله محمد بن مفلح في كتاب الفروع له وهل يكبر لحنتمه في الضحى وألم نشرح  
 آخر كل سورة روايتان ولم تستجب له الحنابلة لقراءة غير ابن كثير وقيل ويهمل  
 اه بالحرف والحاصل أن التكبير صرح من روايتي البري وقنبل وورد عن أبي  
 عمرو من رواية السوسى وكذا عن أبي جعفر لكن من رواية العمري أما البري  
 فلم يختلف عنه فيه واختلاف عن قنبل فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير  
 له وهو الذي في التيسير وغيره وروى عنه التكبير جمهور العراقيين وبعض  
 المغاربة والوجهان في الشاطبية وغيرها وأما السوسى فقطع له به الحافظ أبو  
 العلاء من جميع طرقه لكن اذا بسمل لان راوى التكبير لا يجزى بين السورتين  
 سوى البسمة فقطع له به في التجريد من طريق ابن حبش من أول ألم نشرح الى  
 آخر الناس ولا تهليل له كما في التقريب وروى عنه سائر الرواة ترك التكبير  
 كالجماعة **❦** وأما صيغته فاعلم أنهم اتفقوا على أن لفظه الله أكبر قبل البسمة  
 من غير زيادة تهليل ولا تحميد لسلك من البري وقنبل فتقول الله أكبر بسم الله  
 الرحمن الرحيم وروى آخرون عنه ما زيادة التهليل قبل التكبير فتقول لا اله  
 الا الله والله أكبر بسم الله الخ قال ابن الجباب سألت البري عن التكبير كيف  
 هو فقال لا اله الا الله والله أكبر فقطع به العراقيون من طريق ابن مجاهد  
 وزاد بعضهم له التحميد بعد التكبير فتقول لا اله الا الله والله أكبر والله الحمد

بسم الله الخ وهوذا طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هشام عن ابن الجباب  
 ورواية ابن صباح عن قنبل وقد جرى عمل الشيوخ في هذا التكبير بقراءة ما صح  
 فيه وان لم يكن من طرق الكتاب الذي قرؤا به لان المحل محل اطناب للتدنيذ كر  
 الله تعالى عند ختم كتابه والله أعلم اه غيب النفع **﴿** وأما محل ابتداءه وانتهائه  
 فاختلف مشتبوه من أى موضع يتدأ به وإلى أين ينتهى فذهب جماعة كاللاني  
 الى أن ابتداءه من آخر الضحى وانتهاه آخر الناس وقال آخرون ان ابتداءه  
 من أول ألم نشرح وقال آخرون من أول والضحى وكلا الفريقين يقول انتهائه  
 أول الناس ولم يقل أحد ان ابتداءه من آخر الليل ومن أطلقه كالشاطبي فانما  
 يريد به أول الضحى وعلى ذلك جرى العمل الى آخر الناس ومنشأ هذا الخلاف  
 أن تكبيره صلى الله عليه وسلم كان آخر قراءة جبريل عليه السلام لسورة  
 والضحى وأول قرأته صلى الله عليه وسلم لها فان جعلناه لقراءة النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان من أول الضحى وهو ظاهر في جعله للوائل وأولها والضحى  
 قال عكرمة المخزومي رأيت مشايخنا الذين قرؤا على ابن عباس رضى الله عنهما  
 يأمرون بالتكبير من الضحى وان جعلناه لقراءة جبريل عليه السلام كان بعد  
 الضحى وهو ظاهر في جعله للوائل الآخر قال مجاهد قد قرأت على ابن عباس تسع  
 عشرة ختمه وكلها يأمرني بأن أكبر فيها من أول ألم نشرح ويفهم من هذا  
 الوجه الخلاف بين الناس والفاصلة اه من ابن القاصح ببعض تصرف  
**﴿** وأما الوجه فثمانية وجهان على احتمال كون التكبير لأول السورة  
 ووجهان على احتمال كونه لاخرها وثلاثة تحتتمل كلا التقديرين وواحد  
 ممنوع \* فأما الوجهان اللذان لأول السورة فأولهما القطع على آخر السورة  
 ووصل التكبير بالبسملة ووصلها بأول السورة والثاني قطع التكبير عن آخر  
 السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها والابتداء بأول السورة \* وأما اللذان  
 لاخر السورة فأولهما وصل التكبير بآخر السورة مع الوقف عليه ووصل

البسملة بأول السورة والثاني وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه  
وعلى البسملة ثم الابتداء بأول السورة \* وأما الثلاثة المحتملة كلا التقديرين  
فالاول وصل الجميع أعني التكبير بآخر السورة وبالبسملة ووصلها بأول  
السورة والثاني القطع على آخر السورة وعلى التكبير ووصل البسملة بأول  
السورة والثالث قطع الجميع أعني قطع التكبير عن الآخر وعن البسملة  
وقطعها عن أول السورة فهذه السبعة جائزة بين والضحي وألم نشرح وهكذا  
إلى آخر الفلق والناس ويجوز بين الليل والضحي خمسة أوجه باسقاط  
الوجهين اللذين لآخر السورة اذ لم يقل أحدانه لآخر الليل وبين الناس  
والفاتحة خمسة أوجه أيضا باسقاط الوجهين اللذين لأول السورة اذ لم يقل  
أحدانه لأول الفاتحة وإلى ذلك كله أشار خاتمة المحققين وعمدة المدققين شيخنا  
المتولى مرتباً باللا وجه فقال

من بعد حمد الله والصلاة \* على النبي شافع العصاة  
فهاك أوجه التكبير أرى \* لابن كثيرهم بحر زياتي  
وهو عن البري بلا خلاف \* وهو لقبيل على الخلاف  
وبعض التهليل زاد عن كلا \* قبل والبري بعض حمد لا  
من بعده وبدؤه من والضحي \* من أول أو آخر قد صححا  
وحكمه عندهم السنية \* وسبعة أوجه مرضيه  
قطع الجميع ثم وصل التسمية \* بأول السورة وهي الآتية  
ووصل تكبيرها مع قطعها \* عن أول السورة ثم وصلها  
وختم سورة بتكبير صل \* وقف عليه كالرحيم تعدل  
وللرحيم صل ببدء السورة \* وصل لكل ذاتم السبعة  
لكن ختم الليل لا تصله بال \* تكبير ووقفه كما نقل  
كذلك ختم الناس لا تقطعه مع \* وصلك تكبيراً باسم تتبع

يسبق بكل خمسة صححه \* يعرفها مستكمل القريحه  
 ومثله التهليل قل والحمدله \* وأول الضحى فلا تحميدله  
 وعند اسكان ولي دين فلا \* يأتي سوى التكبير للبرى انقلا  
 والفتح مع كل الوجوه آتى \* وحمد ربنا مع الصلاة  
 على النبي المصطفى والآل \* وصحبه خاتمة المقال  
 وأما الوجه الثامن الممنوع فهو وصل التكبير بآخر السورة وبالجملة مع  
 الوقف عليها لان البسملة لا أول السورة اجماعا لالاخرها فلا يجوز أن تفصل عنها  
 وتتصل بآخر السورة وهذه الاوجه الثمانية تعلم من قول الشاطبي  
 فان شئت فاقطع دونه أو عليه أو \* صل الكل دون القطع معه مبسلا  
 وذلك أن قوله فان شئت فاقطع دونه أى التكبير شامل لاربعة أوجه وجهى  
 أول السورة ووجهين من الثلاثة المحتملة وهما الاخيران وقوله أو عليه أى  
 التكبير شامل لوجهى آخر السورة وقوله أو وصل الكل شامل للوجه الثالث  
 من الثلاثة المحتملة وقوله دون القطع معه مبسلا شامل للوجه الثامن الممنوع  
 ﴿ تنبيهات \* الاول ﴾ قال المحقق ليس الاختلاف فى هذه الاوجه السبعة  
 اختلاف رواية يلزم الاتيان بها كلها بين كل سورتين وان لم يفعل ذلك كان  
 اخلا لا بالرواية بل هو اختلاف تخيير نعم الاتيان بوجه مما يختص بكونه لا آخر  
 السورة أو بوجه مما يختص بكونه لا اولها أو بوجه من الثلاثة المحتملة متعين اذ  
 الاختلاف فى ذلك اختلاف رواية فلا بد من الاتيان به اذا قصد جمع تلك الطرق  
 وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمر وتنا بأن تأتى بين كل سورتين بوجه من  
 السبعة لاجل حصول التلاوة بجميها وهو حسن ولا يلزم الاتيان بها كلها بل  
 التلاوة بوجه منها اذا حصلت معرفتها من الاستاذ كاف ﴿ التنبيه الثانى ﴾  
 من قال بالجمع بين التهليل والتكبير والتحميد فلا بد أن يكون بهذا اللفظ وعلى  
 هذا الترتيب لا اله الا الله والله اكبر والله الحمد لا يفصل بعضه من بعض مع تقديم

ذلك على البسمة كذلك وردت الرواية وثبت الاداء ولا يصح ولا يجوز التحميد  
 مع التكبير الا ان يكون التهليل معه ويجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد  
 ﴿التنبيه الثالث﴾ اذا قرأت بالتكبير وحده أو مع غيره من تهليل أو تهليل  
 وتحميد وأردت قطع القراءة على آخر السورة من سور التكبير فعلى مذهب من  
 جعل التكبير لا آخر السورة كبرت وقطعت القراءة فان أردت الابتداء بالسورة  
 بسمات من غير تكبير وعلى مذهب من جعله لاول السورة قطعت على آخر  
 السورة من غير تكبير فاذا ابتدأت بالسورة كبرت قبل التسمية ولهذا كان من  
 يكبرون في صلاة التراويح يكبرون آخر كل سورة ثم يكبرون للركوع ومنهم من  
 كان اذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع في السورة كبر اجزاء على هذا والله أعلم اه  
 ﴿قائمة مهذبة﴾ في رواية التكبير في أول كل سورة لجميع القراء من طريق الطيبة  
 قال ابن غازي في شرحه على الجزرية وأما التكبير المروي عن جميع القراء  
 في أوائل جميع سور القرآن فهو ما ذكره الحافظ أبو العلاء الهمداني والهندي  
 عن أبي الفضل الخراساني قال الهندي وعند الدينوري كذلك يكبر في أول كل  
 سورة لا تختص بالضحى ولا غيرها لجميع القراء وذلك أيضا صاحب  
 الاتحاف وقال وايمه أشار في طيبة النشر بقوله

وروى \* عن كلهم أول كل يستوى قال ابن الجزري والدينوري  
 هذا هو أبو علي الحسين بن محمد بن حبش الدينوري امام متقن ضابط قال عنه  
 الداني متقدم في عالم القراءات مشهور بالاتقان ثقة مأمون اه والحاصل أن  
 الآخذين بالتكبير لجميع القراء منهم من أخذ به من خاتمة والضحى وقد تقدم  
 ومنهم من أخذ به في جميع سور القرآن وصيغة التكبير المشهور عنهم الله أكبر  
 اه فاذا أراد القارئ أن يتسدى بأى سورة كانت يجي على كل القراء اثنا عشر  
 وجهها الاول قطع السك بـ لا تكبير والثاني كذلك لكن منع وصل البسمة  
 بأول السورة والثالث قطع السك مع التكبير والرابع كذلك مع وصل



البسملة بأول السورة والخامس الوقف على الاستعاذة مع وصل التكبير  
 بالبسملة مع الوقف عليها والسادس كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة  
 والسابع وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها بالتكبير والثامن وصل  
 الكل بالتكبير والتاسع وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه وعلى  
 البسملة والعاشر كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة والحادي عشر  
 وصل الاستعاذة بالتكبير مع وصله بالبسملة مع الوقف عليها والثاني عشر  
 وصل الكل مع التكبير وإذا أراد وصل السورة بالسورة ففيه لجميع القراء  
 على وجه البسملة ثمانية أوجه الأول قطع الكل بالتكبير والثاني كذلك  
 لكن مع وصل البسملة بأول السورة والثالث قطع الكل مع التكبير والرابع  
 كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة والخامس التقطع على آخر  
 السورة مع وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها والسادس كذلك لكن مع  
 وصل البسملة بأول السورة والسابع وصل الكل بالتكبير والثامن وصل  
 الكل مع التكبير وهذه كلها من طريق الهذلي وأبي العلاء الهمداني اه من  
 أسنى المطالب للزمهرى

﴿الفصل الثاني﴾ في بيان أحوال السلف بعد ختم القرآن ﴿اعلم أن الخاتمين  
 لكتاب الله على ثلاثة أحوال فمنهم من كان إذا ختم أمسك عن الدعاء وأقبل  
 على الاستغفار مع الخجل والحياء وهذا حال من غلب عليه الخوف من الله تعالى  
 وشهوذا التقصير في العمل ولم يأمنوا من الآفات وخشوا مناقشة الحساب  
 فأقبلوا على الاستغفار وقتعوا أن يخرجوا من الدنيا اللهم ولا عليهم ومنهم قوم  
 كانوا إذا ختموا دعوا وهو مروي عن ابن مسعود وأنس بن مالك وغيرهما وهؤلاء  
 قوم غلب عليهم شهوذا الربوبية لله تعالى وشهدوا من أنفسهم العبودية له تعالى  
 ووجدوا من أنفسهم الفقر والفاقة إلى ربهم وعانوا من شهوة الرحمة وعموم  
 الفضل للمحسن والمسئوم وأسبغ النعم على المقبل والمدبر فأطمعهم ذلك وقوى

رجاهاهم في الله وعلما أن القرآن الكريم شافع ومشفع فلم يهملهم أمر ذنوبهم  
 وان عظمت ذنوبهم الى الله يد المسئلة وتضرعوا اليه وابتهلوا وعلما أن لا ملجأ من  
 الله الا اليه مع ملاحظة قوله تعالى ادعوني أستجب لكم فكان دعاءهم عبودية  
 لله تعالى ومنهم قوم كانوا يصلون الخاتمة بالفاصلة عودا على بدء من غير فصل  
 بينهم ما لا بدعاء ولا غيره لوجهين أحدهما ما رواه الترمذي من حديث أبي سعيد  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى من شغل القرآن عن دعائي  
 ومسئلاتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر  
 الكلام كفضل الله تعالى على خلقه ثانيهما ما في ذلك من التحقيق بمعنى الحلول  
 والارتحال في الحديث المروي من طريق عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن  
 عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنه - م عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنه كان اذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد لله ثم قرأ من  
 البقرة الى وأولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم ثم قام قال الحافظ بن الجزري  
 في نشره وصار العمل على هذا في سائر أمصار المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها  
 ويسمونه الحال المرتحل أي الذي حل في قراءة آخر الختمة فارتحل الى ختمة  
 أخرى فلا يزال سائر الى الله تعالى وعكس بعضهم فقال الحال المرتحل الذي  
 يحل في ختمة عند فراغ من ختمة أخرى والاول أظهر والقصد بهذا الختم على  
 كثرة التلاوة وأنه مهم ما فرغ من ختمة شرع في ختمة أخرى من غير تراخ كما كان  
 الصالحون فكانوا لا يفتر عن تلاوته ليل لاونهارا حضرا وسفرا صحة وسقما  
 ولهم عادات مختلفة في قدر ما يحتمون فيه فيكون بعضهم يحتم في شهرين  
 وبعضهم في شهر وبعضهم في عشرة أيام وبعضهم في ثمان وبعضهم في سبع  
 وهم الا كترون وبعضهم في ست وبعضهم في خمس وبعضهم في أربع وبعضهم  
 في ثلاث وبعضهم في اثنين وبعضهم في يوم وليلة ومنهم عثمان بن عفان رضي  
 الله عنه وتيم الداري وسعيد بن جبير ومجاهد والشافعي وبعضهم في كل يوم

وليلة ختمتين وهكذا كان يفعل البخاري في رمضان فكان يصلي بأصحابه كل ليلة  
الى أن يختم ويقرأ في النهار ختمة يختمها عند الافطار ومنهم من كان يختم ثلاثا  
ومنهم من كان يختم أربعاً بالليل وأربعاً بالنهار وهـذا ممن خرقت لهم العادة  
وبعضهم أكرمهم الله بأكثر من هذا

﴿الفصل الثالث﴾ في بيان الادعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن  
السلف الصالحين عند ختم القرآن ﴿اعلم أن الدعاء يتأكد عند ختم القرآن لانه  
من مواضع الاجابة فقد ورد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن أو قال من جمع القرآن كانت له عند الله  
دعوة مستجابة ان شاء عملها له في الدنيا وان شاء أخرها له في الآخرة رواه  
الطبراني وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مع كل  
ختم دعوة مستجابة وعنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
للقراني عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة في الجنة وروى الدارمي في  
مسنده عن حميد الاعرج قال من قرأ القرآن ثم دعا آمن على دعائه أربعة آلاف  
ملك وعن حبيب بن أبي عمرة اذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه وعن  
مجاهد تنزل الرحمة عند ختم القرآن وأفضل الدعاء ما نقل عن النبي صلى الله  
عليه وسلم مع الايمان بأدابه التي منها الاخلاص لوجه الله تعالى وتقديم عمل  
صالح كصدقة وتجنب الحرام كالأوشربا والوضوء واستقبال القبلة ورفع  
اليدين مكشوفتين والجنو على الركبتين والمبالغة في الخشوع لله تعالى  
والخضوع بين يديه وحسن التأدب مع الله تعالى وعدم تكلف السجود فيه  
والثناء على الله تعالى أولا واخرا والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء  
وبعد ما روى عن علي رضي الله عنه أنه قال كل دعاء محبوب حتى يصلي على  
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وما روى عن عمر أنه قال الدعاء موقوف  
بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

وقال أبو سليمان الدراني رحمه الله تعالى اذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه وتعالى بكرمه يقبل الصلاتين وهو  
أكرم من أن يدع ما بينهما وحضور القلب لما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه  
يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا  
أن الله لا يجيب دعاء من قلب غافل لاه رواه الترمذي وقال مستقيم الاسناد  
ويتأكد القيام عند الدعاء وأن يجمع أهله وعشيرته عند الختم للاحاديث  
المروية في ذلك وأن يدعو بدعائه جميع المسلمين واخوانه الحاضرين والغائبين  
لقوله عليه الصلاة والسلام اذا دعا الغائب لغائب قال له الملك ولك مثل ذلك  
رواه غندر عن أبي هريرة وورد من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له  
بكل مؤمن ومؤمنة حسنة رواه الطبراني عن عبادة بن الصامت والاستغفار  
دعاء وان يدعو لولاية المؤمنين باصلاح شأنهم ومن السنة أن لا يخص نفسه  
بدعاء الحديث لا يؤمن الرجل قوما فيخص نفسه بدعائهم فان فعل فقد خانهم  
أخرجه أبو داود عن ثوبان وفي رواية للترمذي لا يحل لرجل أن يتظر في بيت  
رجل بغير إذنه ولا يحل لرجل أن يؤتم قوما فيخص نفسه بدعوتهم فان فعل  
فقد خانهم وأن يمسح وجهه بيديه بعد الفراغ منه لما روى عن ابن عباس عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألت الله تعالى فاسأله ييطون أ كفكم ولا  
تسأله بظهورها وامسحوا بها وجوهكم اه ابن غازي نقل عن النشر \* ثم  
ان من الادعية المروية عنه صلى الله عليه وسلم الجامعة لخيري الدنيا والآخرة  
اللهم انا عبدك وابناء عبيدك وابناء امائك ناصيتنا بيدك ماض فينا حكمك  
عدل فينا قضاؤك نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو  
علمته أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن  
العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وشفاء صدورنا ورجاء أحرارنا وذهب همومنا  
ونغمومنا وسائقنا وقائدنا اليك والى جناتك جنات النعيم ودارك دار السلام

مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين برحمتك  
 يا أرحم الراحمين قال ابن الجزري في التمهيد نقلا عن السخاوي أن أبا القاسم  
 الشاطبي كان يدعو الله بهذا الدعاء عند ختم القرآن قال السخاوي وأنا أزيد  
 عليه اللهم اجعله لنا شفاء وهدى وإماما ورحمة وارزقنا تلاوته على النحو الذي  
 يرضيك عنا ولا تجعل لنا ذنبا لا يغفرته ولا همما لا فرجتبه ولا دينا لا قضيته  
 ولا مريضا لا شفيته ولا عدا ولا أكفيته ولا غائبا لا رددته ولا عاصيا لا عصمته  
 ولا فاسدا لا أصلحته ولا ميتا لا رحمة ولا عيبا لا استترته ولا عسيرا لا يسرته  
 ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضا ولفها صلاح إلا أعتنا على  
 قضائنا في يسر منك وعافية يا أرحم الراحمين وزاد على ذلك ابن الجزري فقال  
 اللهم انصر جيوش المسلمين نصر عزيزا وافتح لهم فتحا ميمنا اللهم انقنا بما  
 علمتنا وعاننا ما نفعنا وزدنا على نفعنا به اللهم افتح لنا بخيرا واجعل عواقب  
 أمورنا إلى خير اللهم اننا نعوذ بك من فواتح الشر وخواتمه وأوله وآخره وظاهره  
 وباطنه اللهم لا تجعل بيننا وبينك في رزقنا أحدا سواك واجعلنا أغنى خلقك بك  
 وأفقر عبائك إليك وهب لنا غنى لا يطفئنا وحملة لا تلهينا وأغننا عن أغنيته  
 عنا واجعل آخر كلامنا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتوفنا  
 وأنت راض عنا غير غضبان واجعلنا في موقف القيامة من الذين لا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون برحمتك يا أرحم الراحمين \* ومنها اللهم انك أنزلته شفاء  
 لأولياك وشقاء على أعدائك ونجاة على أهل معصيتك فاجعله لنا دليلا على  
 عبادتك وعونا على طاعتك واجعله لنا حصنا حصينا من أعدائك وحرزنا مانعا  
 من سخطك ونورا يوم لقائك نسئضي به في خلقك ونجوز به على صراطك  
 ونهتدي به إلى جنتك اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الآيات وذكرنا بما  
 ضربت فيه من المثلات وكفرت به تلاوته عنا السيئات انك مجيب الدعوات  
 اللهم اجعله أنيسنا في الوحشة ومصاحبنا في الوحدة ومصباحنا في الظلمة

ودليلنا في الحيرة ومنقذنا من القننة واعصمنا به من الزيف والاهواء وكيد  
 الظالمين ومضلات الفتن اللهم انك عفوت بحب العفو فاعف عنا واهدنا وعاونا  
 وارزقنا وتوفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين يا أرحم الراحمين وصلى الله على  
 سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وآله الطيبين الطاهرين وسلم عليه في  
 العالمين آمين قال ابن الجزري ورأى بعض الشيوخ يتدوّن الدعاء عقب  
 الختم بقولهم صدق الله العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم وهذا تنزيل من رب  
 العالمين ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وبعضهم كان  
 يقول قبل تلاوته اللهم عظم رغبتى فيه واجعله تورا ابصرى وشفاء لصدري  
 وذهابا لهماى وحزنى اللهم زين به لسانى وجعل به وجهى وقوة جسدى  
 وثقل به ميزانى وارزقنى حق تلاوته وقوتى على طاعتك آناء الليل وأطراف  
 النهار واحشرنى مع النبي صلى الله عليه وسلم وآله الاخيار واختلف في اهداء  
 ثواب الختمه ونحوها للنبي صلى الله عليه وسلم فقليل بمنعه لعدم الاذن فيه  
 بخلاف الصلاة عليه وسؤال الوسيه له صلى الله عليه وسلم لانه تحصيل الحاصل  
 لان له صلى الله عليه وسلم مثل أجر من تبعه وأجازه الشيخ أبو بكر الموصلى  
 وقال هو مستحب وتبعه كثير وهذا هو الرابع عندنا معشر الشافعية قال  
 العلامة ابن حجر في باب الاجارة من شرحه للنهاج ان القول الاول وهم  
 وأطال في الاستدلال لارجحية الثاني وحكى الغزالي عن علي بن الموفق أنه حج  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجاذ كرا القضاعى أنهم استون حجة وذكر  
 محمد بن اسحق أنه ختم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من ثلاثة  
 عشر ألف ختمه وضحى عنه مثل ذلك واستحب بعضهم أن يختم الدعاء بقوله  
 تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
 العالمين وصل اللهم على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامى وعلى  
 آله وصحبه وسلم تسليما بقدر عظمتك ذاتك في كل وقت وحين الى يوم الدين آمين

(التقمة) في بيان آداب قارئ القرآن وقراءته وجملة وكتابه ﴿ اعلم أن طلب  
 حفظ القرآن العزيز والاجتهاد في تحرير النطق بلفظه والبحث عن مخارج  
 حروفه ومعاني صفاتها والرغبة في تحسين الصوت به ونحو ذلك وان كان مطلوباً  
 حسناً لکن فوقه ما هو أهم منه وأولى وأتم وهو فهم معانيه والتفكير فيه والعمل  
 بمقتضاه والوقوف عند حدوده والتأدب بآدابه وقد روى في فضائل القرآن  
 لابي عمير القاسم بن سلام عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة في قوله تعالى الذين  
 آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته الآية قال يتبعونه حق اتباعه وقال الغزالي  
 تلاوة القرآن حق تلاوته أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب فحفظ اللسان  
 تصحيح الحروف وحفظ العقل تفسير المعاني وحفظ القلب الاعتباط والتأثر  
 والانزجار والاثمار فاللسان يرتل والعقل ينزجر والقلب يتعظ اه وفي  
 الجامع الكبير للسيوطي رحمه الله من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فقرأ عليهم سورة فأغفل منها آية فسألهم  
 هل تركت منها شيئاً فسكتوا فقال ما بال أقوام يقرأ عليهم كتاب الله لا يدرون  
 ما قرئ عليهم فيه ولا ما ترك هكذا كانت بنو إسرائيل خرجت خشية الله من  
 قلوبهم فغابت قلوبهم وشهدت أبدانهم ألا وان الله عز وجل لا يقبل من أحد  
 عملاً حتى يشهد بقلبه ما شهد به يده اه اتحاف وفي الدر المنظم يجب على  
 القارئ أن يخلص في قراءته وأن يريد به اوجه الله تعالى وأن لا يقصد به اتوصلاً  
 الى شيء سوى ذلك وقال في الاتقان ويكره اتخاذ القرآن معيشة لما رواه عمران  
 ابن حصين مرفوعاً من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيأتي قوم يقرؤون القرآن  
 يسألون به الناس وأن يسألهم في ذهنه أنه يناجي ربه ويتلو كتابه فيقرأ على  
 حالة من يرى الله تعالى فان لم يكن يراه فان الله سبحانه وتعالى يراه ثم اذا أراد  
 القراءة نظف فاه بالخلال ثم بالسواك لقوله صلى الله عليه وسلم ان أقوا هم طرق  
 القرآن فطيبوها بالسواك ويقول عند الاستيالك اللهم بارك لي فيه يا أرحم

الراجح ويمر السواك على أطراف أسنانه وكراسي أضرسه وسقف حلقه  
 امرار الطيقا أما متنجس الفم فتكره له القراءة وقيل تحرم كس المصحف باليد  
 النجسة ويسن أن يكون متطهرا متطيبا بماء ورد ونحوه لانه أفضل الاذكار  
 واذا عرض له خروج ريح فليمسك عن القراءة حتى يتكامل خروجها ثم يعود  
 الى قراءته رواه أبو داود عن عطاء بن أبي رباح قال النووي وهو أدب حسن  
 وكذلك اذا تناب أمسك عنها أيضا حتى ينقضي التثاؤب لانه اذا قرأ فهو  
 مخاطب لربه ومناج له والتثاؤب من الشيطان قال مجاهد اذا تشاءت وأنت  
 تقرأ فأمسك عن القراءة تعظيما واجلالا للقرآن وأن يقرأ في مكان نظيف  
 وأفضله المسجد وكرهه قوم القراءة في الحمام والطريق قال النووي ومذهبا  
 لا تكره فيهما وفي الاتقان وأن لا يقرأ في الأسواق ولا في مواطن اللغو واللغو  
 وجمع السفهاء ألا ترى أن الله تعالى ذكر عباد الرحمن وأثنى عليهم بأنهم اذا مروا  
 باللغو مروا كراما هذا المروءة بنفسه فكيف اذا مر بالقرآن الكريم تلاوة بين  
 ظهراني أهل اللغو والسفهاء وان يجتنب الضحك والحديث الاجنبى خلال  
 القراءة الحاجة قال الحلبي لان كلام الله لا ينبغي أن يؤثر عليه كلام غيره  
 وأيده البيهقي بما في الصحيح كان ابن عمر رضى الله عنه اذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى  
 يفرغ منها أى من القراءة ويسن أن يلبس ثياب التجميل كما يلبسها للدخول  
 على الأمير لانه يناجى ربه وأن يجلس عند القراءة مستقبلا القبلة وأن يكون  
 جلوسه بسكينة ووقار مطرقا رأسه غير متربع ولا جالس على هيئة التكبر وأن  
 يستعيد بالله من الشيطان الرجيم قبل القراءة لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن  
 فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أى اذا أردت قراءته وهو الذى عليه الجمهور  
 قديما وحديثا وذهب قوم الى أنه يتعوذ بعدها بالآية وقوم الى وجوبها  
 لظاهر الامر وصيغته المختارة عند عامة الفقهاء وجميع القراء أعوذ بالله من  
 الشيطان الرجيم وأما الجمهور فافضل الداني لأعلم خلافا بين أهل الاداء في



الجهر بها عند افتتاح القراءة قال ابن القاصح وهذا في استعادة القارئ على  
 المقرئ أو بحضوره عن يسمع قراءته أما من قرأ خالياً أو في الصلاة فالأخفاء أولى  
 ويكفيه تعوذ واحد ما لم يقطع قراءته بكلام أو فصل طويل كالفصل بين  
 الركعات أي بان يكون بين القراءتين قدر ركعة باركانها وسننها والأفلا يطلب  
 تعوذ ثان قال ابن الجزري وهل هي سنة عين أو كفاية حتى لو قرأ جماعة جملة فهل  
 تكفي استعادة واحد منهم كالسمية على الأكل أو لأم أرفيمه نصا والظاهر الأول  
 لأن المقصود اعتصام القارئ بالله والتجاؤ إليه من شر الشيطان فلا يكون تعوذ  
 واحد كافيًا عن آخره وليحافظ على قراءة البسملة أول كل سورة غير براءة لأن  
 أكثر العلماء على أنها آية من أول كل سورة فاذا أدخل بها كان تاركًا لبعض الختمة  
 عند الأكثرين أما في الابتداء بما بعد أوائل السور ولو بكلمة فتجوز بالبسملة  
 وعدمها الكل من القراء تخييرا كذا أطلق الشاطبي كالداني في التيسير وعلى  
 اختيار البسملة بجمهور العراقيين وعلى اختيار عدمها بجمهور المغاربة ومنهم  
 من خص الأتيان بالبسملة بمن فصل بها بين السورتين كقولون ومن معه وتركها  
 بمن لم يفصل بها كحزمة ومن معه ويجوز على ترك البسملة ترك الوقف من التعوذ  
 ووصله بالقراءة إلا أن يكون أول القراءة اسم جلالة أو نحو اليه يد علم الساعة  
 أو هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة فالأولى الوقف لما في الوصل من  
 البشاعة واختلاف المتأخرين في أجزاء براءة هل هي كغيرها من السور أم لا  
 اختار السخاوي الجواز والى المنع ذهب الجعبري والصواب كما في النشر أن  
 يقال ان من ذهب الى ترك البسملة في أواسط غير براءة لا اشكال عنده في تركها  
 في وسط براءة وكذلك لا اشكال في تركها فيها عند من ذهب الى التفصيل إذ  
 البسملة عندهم في وسط السورة تابعة لأولها ولا تجوز بالبسملة في أولها عند  
 الأكثر كذلك في وسطها وأما من ذهب الى البسملة في الأجزاء المطلقة فان اعتبر  
 أصل العلة التي من أجلها حذف البسملة وهي نزولها بالسيف كالشاطبي

ومن تبعه لم يبسهل وان لم يعتبر بقاء أثرها ولم يرها علة تبسهل بل انظر قال ابن غازي  
 والسنة أن يصل البسهلة بالجملة وأن يجهر بهما حيث يشرع بالجهر بالقراءة  
 قال بعضهم اعلم أن العلماء اختلفوا في الجهر والاسرار بالقرآن ورووا في فضل كل  
 منهما أحاديث كثيرة وآثار مشهورة فمما يدل على استحباب الاسرار ما روى  
 أنه صلى الله عليه وسلم قال فضل قراءة السر على قراءة العلانية كفضل صدقة  
 السر على صدقة العلانية وفي لفظ آخر الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة  
 والمسر به كالمسر بالصدقة وفي الخبر العام يفضل عمل السر على عمل العلانية  
 بسبعين ضعفا وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم خير الرزق ما يكتفي وخير الذكر  
 الخفي وفي الخبر لا يجهر بضعكم على بعض في القراءة بين المغرب والعشاء ومما  
 يدل على استحباب الجهر ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع جماعة من  
 أصحابه يجهرون في صلاة الليل فصوب ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا قام  
 أحدكم من الليل يصلي فليجهر بالقراءة فان الملائكة وعمار الدار يسمعون  
 قراءته ويصلون بصلاته ومتر صلى الله عليه وسلم بثلاثة من أصحابه رضى الله  
 عنهم مختلفي الاحوال فتر على أبي بكر رضى الله عنه وهو يخاف فسأله عن ذلك  
 فقال ان الذي أنا جيه هو يسعني ومر على عمر رضى الله عنه وهو يجهر فسأله  
 عن ذلك فقال أوقف الوسنان وأزجر الشيطان وأرضى الرحمن ومر على  
 بلال رضى الله عنه وهو يقرأ آيات هذه السورة وآيات هذه السورة ويسر  
 تارة ويجهر أخرى فسأله عن ذلك فقال أخلط الطيب بالطيب وأنتقل من  
 بستان الى بستان فقال صلى الله عليه وسلم كلكم قد أحسن وأصاب فالوجه  
 في الجمع بين هذه الاحاديث ان الاسرار أفضل حيث خاف الرياء أو تأذى به  
 مصلون أو نيام والجهر أفضل في غير ذلك لان العمل فيه أكثر ولان فائدته تتعدى  
 الى السامعين ولانه يوقف قلب القارئ ويجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه  
 اليه ويطرده النوم ويزيد في النشاط ويدل لهذا الجمع حديث أبي داود بسند صحيح

عن أبي سعيد اعلم كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم  
 يجهرون بالقراءة فكشف السترو قال ألا كلكم منا جرح به فلا يؤذون بعضهم  
 بعضا ولا يرفعون بعضكم على بعض في القراءة وقال بعضهم يستحب الجهر  
 ببعض القراءة والاسرار ببعضها لان المسر قد يعمل فيأنس بالجهر والجاهر قد يكل  
 فيستر يح بالاسرار اه ويسن أن يخلو بقراءة حتى لا يقطع عليه أحد بكلام  
 فيخطئه بجوابه وادامه بأحد وهو يقرأ فيستحب له أن يقطع القراءة ويسلم ثم  
 يرجع لقراءته ولو أعاد التعمود كان حسنا ويقطعه بالرد السلام وجوابا للحمد  
 بعد العطاس وللتشميت ولا جابة المؤذن ندبا واذ ورد عليه من فيه فضيلة من علم  
 أو صلاح أو شرف فلا بأس بالقيام له على سبيل الاكرام للرياء ويسن أن يقرأ  
 على ترتيب المحف قال في شرح المذهب لان ترتيبه لحكمة فلا يتركها الا فيما  
 ورد به الشرع كصلاة صبح يوم الجمعة بالم تنزيل وهل أتى على الانسان ونظائره  
 فلو فرق السور أو عكسها جاز وقد ترك الافضل وان لا يلتقط الآيات من كل سورة  
 فيقرأها فانه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مر بيلا لرضي الله عنه  
 وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال يا بلال مررت بك وأنت تقرأ  
 من هذه السورة ومن هذه السورة قال الطيب بالطيب فقال اقرأ السورة على  
 وجهها أو قال على نحوها وقال ابن عوف سألت ابن سيرين عن الرجل يقرأ  
 من السورة آيتين ثم يدعهما أو يأخذ في غيرها قال ايتق أحدكم أن يأثم اثما كبيرا  
 وهو لا يشعر وأن يقرأه بالترتيب لقوله ورتل القرآن ترتيبا قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما لا أن أقرأ البقرة وآل عمران أتلهما أو أتدبرهما أحب الي من  
 أن أقرأ القرآن كله هزيمة وأن يقرأه بالتدبر والتفهيم لانه المقصود الاعظم  
 والمطلوب الا هم وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب قال تعالى كتاب أنزلناه  
 اليك مبارك ليدبروا آياته وقال أفلا يتدبرون القرآن وصفة ذلك أن يشغل  
 قلبه بالتفكر في معنى ما يلفظ به فيعرف معنى كل آية ويتأمل الواح والنواهي

ويعتقد قبول ذلك فان كان مما قصر عنه فيما مضى اعتذروا واستغفروا واذا امر  
 بآية فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم صلى عليه سواء القارئ والمستمع ويتأكد  
 ذلك عند قوله ان الله وملائكته الآية واذا امر بآية رحمة استبشر وسأل أو  
 عذاب أشفق وتعوذ أو تنزيه نزه وعظم أو دعاء نضرع وطلب أخرج أبو  
 داود والنسائي وغيرهما عن عوف بن مالك قال قلت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليله فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف وسأل ولا يمر بآية عذاب  
 الا وقف وتعوذ وروى أبو داود والترمذي حديث من قرأ أو التين والزيتون  
 فانهى الى آخرها فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ الأقسام بيوم  
 القيامة فانهى الى آخرها ليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى فليقل بلى ومن  
 قرأ والمرسلات فباع فبأى حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله قال النووي  
 رحمه الله تعالى قلت وفي فبأى الآء بكما تكذبان يقول ولا بشئ من نعمك ربنا  
 نكذب فلك الحمد رواه الحاكم وفي فن يأتكم بماء معين يقول الله رب العالمين  
 وفي ختم الضحى وما بعدها التكبير رواه البيهقي وكان ابراهيم النخعي رحمه الله  
 اذا قرأ وقالت اليهوديد الله مغلوله أو قرأ وقالت اليهود عزير ابن الله خفض بها  
 صوته وأن يكثر من البكاء عند القراءة لقوله صلى الله عليه وسلم اتلوا القرآن  
 وابكوا فان لم تبكوا فقمبا كوا وقال ابن عباس رضى الله عنهم ما اذا قرأت سجدة  
 سبحان فلا تجلوا بالسجود حتى تبكوا فان لم تبك عين أحدكم فليبك قلبه وانما  
 طريق تكلف البكاء أن يحضر قلبه الحزن فمن الحزن ينشأ البكاء قال صلى  
 الله عليه وسلم ان القرآن نزل بحزن فاذا قرأتوه فتحازنوا ووجه احضار الحزن  
 أن يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد والمواثيق والعهود ثم يتأمل في تقصيره  
 في امثال أو امره وزواجه فيحزن لا محالة ويبيكى فان لم يحضره حزن وبكاء كما  
 يحضره أرباب القلوب الصافية فليبك على فقد الحزن والبكاء فان ذلك من أعظم  
 المصائب وروى أن البكاء عند القراءة صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين

وأن يزاعى حق الآيات فاذا مر بآية سجدة من سجدة التلاوة سجدت باخلافا  
 للحنفية حيث قالوا بوجوبها وهي في الحديث أربع عشرة سجدة في الاعراف  
 والرعد والنحل والاسراء ومريم واثنان في الحج وفي الفرقان والنمل والم سجدة  
 وحم السجدة والنجم والانشقاق واقرأ باسم ربك وأما سجدة ص فسجدة  
 شكر والصارف لها عن سجدة التلاوة الى الشكر حديث النسائي سجدها  
 داود توبة ونحن سجدها اشكر أى على قبول توبته وزاد بعضهم آخر الحجر نقله  
 ابن الغرس في أحكامه اه اتقان ويدعون في سجوده بما يليق بالآية التي قرأها  
 مثل أن يقرأ قوله تعالى خروا سجدا وسجوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون  
 فيقول اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك المسبحين بحمدي وأعوذ بك أن  
 أكون من المستكبرين عن أمرك أو على أولياتك واذا قرأ قوله تعالى  
 ويخرون للاذقان يكون ويزيدهم خشوعا فيقول اللهم اجعلني من الباكين  
 اليك الخاشعين لك وكذلك في كل سجدة ويشترط في هذه السجدة شروط  
 الصلاة من ستر العورة واستقبال القبلة وطهارة الثوب والبدن والمكان ومن  
 لم يكن على طهارة عند السماع يسجد بعد أن يتطهر ويسن الاستماع والانصات  
 لقراءة القرآن وترك اللغظ والحديث الاجنبي بحضور القراءة قال تعالى واذا  
 قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون وورد أن الملائكة لم يعطوا  
 فضيلة حفظ القرآن فهم حريصون على استماعه من الانس والجن ويستحب  
 للقارئ اذا انتهت قراءته أن يصدق الله ربه ويشهد بالبلاغ لرسوله صلى الله  
 عليه وسلم ويشهد على ذلك أنه حق فيقول صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم  
 ونحن على ذلك من الشاهدين اللهم اجعلنا من شهداء الحق القائمين بالقسط  
 ثم يدعوا بما أحب من الادعية المتقدمة ❀ ثم اعلم أنه اذا أرتج على القارئ فلم يدر  
 ما بعد الموضع الذي انتهى اليه فسأل عنه غيره فينبغي له أن يتأدب بما جاء عن  
 ابن مسعود والنخعي وبشير بن أبي مسعود قالوا اذا سأل أحدكم أخاه عن آية

فليقرأ ما قبلها ثم يسكت ولا يقول كيف كذا وكذا فإنه يلبس عليه اه ويسن  
 أن يتعاهد القرآن لما في الصحيحين تعاهداً والقرآن فوالذي نفس محمد بيده  
 لهو أشد تغلثاً من الابل في عقلها وفي خزينة الاسرار وأخرج البخاري ومسلم  
 واحمد عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تعلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أي القرآن أشد تغصياً من  
 قلوب الرجال من الابل في عقلها بضم العين والقاف جمع عقال ككتب جمع كتاب  
 اه وفي الصحيحين أيضاً أنه عليه الصلاة والسلام قال انما مثل صاحب القرآن  
 كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها أمسكها وان أطلقها ذهبت منه فبنيانه  
 وكذا نسيان شيء منه كبيرة كما صرح به النووي في الروضة وغيره الحديث أي  
 داود وغيره عرضت على ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية  
 أو تبارج لثم نسيها وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن ثم  
 نسيه لقي الله تعالى يوم القيمة أجراً أخرجه أبو داود وعن سعد بن عباد قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله  
 يوم القيمة أجراً والاجرم هنا قيل مقطوع اليد وقيل مقطوع الحجة وقيل هو  
 الذي به جذاً نسأل الله السلامة والعافية بمنه وكرمه وروى ابن مسعود  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من خشى أن ينسى القرآن  
 فليقل اللهم نور بكتابك بصري وأطلق به لساني وشرح به صدري واستعمل  
 به جسدي بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة الا بك اه من الدر المنظم  
 والسنة أن يقول أنسيت كذا لانسيته اذ ليس هو فاعل النسيان هذا ما يتعلق  
 بأداب القراءة ❀ وأما آداب من المصحف وجملة وكتابتها فالاغتناء بهم الأشد  
 وأكثر مما تقدم قال في شرح الخطيب ويحرم على المحدث ولو أصغر من  
 شيء من المصحف وجملة وكذا من خريطة وصندوق فيهما مصحف بشرط أن  
 يكونا مع دين له وكذا من علاقة لائقة به وكذا من جميع كرسي بشرط أن

يكون عليه المصحف وكذا يحرم عليه مس ما كتب لدراسة قرآن ولو بعض آية  
 كلوح لان القرآن قد أثبت فيه للدراسة فيحرم مس جميعه وكذا علاقته  
 ويحرم محوه بالر يق أى بالصبق عليه أما اذا بصق على خرقة ومحاهم الم يحرم أما  
 ما كتب لغير الدراسة كالتميمة وهي ورقة يكتب فيها شيء من القرآن وتعلق على  
 الرأس مثلاً للتبرك والسياب التي يكتب عليها فلا يحرم مسها ولا حملها ويحرم  
 كتب القرآن أو شيء من أسماءه تعالى بنجس أو على نجس ومس به اذا كان غير  
 معفو عنه وبكره كتب القرآن على حائط ولولمسجد وثياب وطعام ونحو ذلك  
 ويجوز هدم الجدار ولبس الثياب وأكل الطعام ولا تضر ملاقاته ما في المعدة  
 بخلاف ابتلاع قرطاس عليه اسم الله تعالى فإنه يحرم عليه ولا يكره كتب شيء  
 من القرآن في اناء ليستقي ماؤه للشفاء خلافا لما وقع لابن عبد السلام في فتاويه  
 من التحريم وأكل الطعام كشرب الماء لا كراهة فيه ولا يمنع المميز المحدث  
 من مس مصحف ولوح لدراسته وتعلمه أو ما لتعليم غيره فلا يجوز له ذلك كؤدب  
 الاطفال لكن أفتى الامام ابن حجر بأنه يسامح لمؤدب الاطفال الذي لا يستطيع  
 أن يقيم على الطهارة في مس اللوح لما فيه من المشقة لكن يتيمم لأنه أسهل من  
 الوضوء فان استمرت المشقة فلا حرج اه باجورى ويستحب كتبه وايضا حه  
 اكرامه وكذا يستحب نقطه وشكله صيانة له من اللحن والتحريف قال في  
 ارشاد القراء والكتاتين فينبغي لمن يريد أن يكتب مصحفاً أن تكون كتابته على  
 مقتضى الرسم العثماني ولا يكتبه على مقتضى الخط المتداول على القياس ولا  
 يجوز لا حد أن يطعن في شيء من مرسوم الصحابة الا كبر اذا طعن في الكتابة  
 كالطعن في التلاوة قال أشهب سئل مالك رحمه الله تعالى هل يكتب المصحف  
 على ما أحدثه الناس من الهجاء اليوم فقال لا الا على الكتابة الاولى قال الداني  
 في المحكم ولا مخالف لمالك في ذلك من علماء الأمة لان ما روى عنه هو مذهب  
 باقى الأئمة ومستند الأئمة الاربعة هو مستند الخلفاء الاربعة وروى عنه أيضا

أن هذا في غير المصاحف الصغار التي تتعلم فيها الصبيان وألواحهم أمأهي فلا  
 وقال صاحب الجوهـر الفريد قال البيهقي في شعب الإيمان من كتب مصحفا  
 ينبغي له أن يحافظ على الهجاء الذي كتب به الصحابة المصاحف ولا يخالفهم  
 في شيء مما كتبوه فانهم كانوا أكثر علما وأصدق قلبا ولسانا وأعظم أمانة منا فلا  
 ينبغي أن نظن بأنفسنا استدرا كأعلمهم رضي الله عنهم اهـ ويستحب تقبيل  
 المصحف بالقياس على تقبيل الحجر الأسود لانه هـ دية من الله عز وجل فشرع  
 تقبيله ويستحب تطيبه وتعظيمه وجعله على كرسي أو على محل مرتفع أو فوق  
 سائر الكتب تعظيمه ويستحب تعاهده بالقراءة فيه كل يوم لما ورد عن  
 معاوية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة هم الغرباء في  
 الدنيا القرآن في جوف الظالم ورجل صالح بين قوم سوء والمصحف في بيت لا يقرأ  
 فيه هكذا ذكره أبو الليث وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من تعلم القرآن  
 وعلق مصحفه لم يتعهده ولم يتظرفيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يا رب عبدك  
 هـ ذا اتخذني مهجورا اقض بيني وبينه ويحرم توسده لان فيه اذلالا وامتهانا  
 وكذا مد الرجلين اليه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد القيام  
 للمصحف بدعة لم يعهد في الصدر الاول والصواب ما قاله النووي في التبيان أنه  
 يستحب ذلك لما فيه من التعظيم له وعدم التهاون به والقراءة في المصحف  
 أفضل منها عن ظهر قلب لانه يجمع القراءة والنظر في المصحف وهو عبادة أخرى  
 نعم ان زاد خشوعه وحضور قلبه في قراءته عن ظهر قلب فهي أفضل في حقه  
 قاله النووي تفهها وهو حسن اهـ فينبغي للقارئ أن يحافظ على هذه الآداب  
 جميعها على قدر الطاقة لانه ورد أن من ابتلى بترك الآداب وقع في ترك السنن  
 ومن ابتلى بترك السنن وقع في ترك الواجبات ومن ابتلى بترك الواجبات وقع  
 في ارتكاب المحرمات ومن ابتلى بارتكاب المحرمات وقع في ترك الفرائض ومن  
 ابتلى بترك الفرائض وقع في استحقاق الشريعة ومن ابتلى بذلك وقع في الكفر



نعوذ بالله من ذلك قال الشافعي رحمه الله تعالى ليس في سنة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الا الامر باتباعها ومن علامات محبة المؤمن لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم الاقتداء به في الاخلاق والافعال والحركات والسكنات والاكل  
والشرب من الحلال وغير ذلك اه خزينة الاسرار

﴿الخاتمة﴾ في بيان ما ورد من الاحاديث والآثار في فضل القرآن العظيم  
وفضل قراءته وفضل أهله وفضل تعلمه وتعليمه وآداب كل من المعلم والمتعلم ﴿اعلم  
ان الله تبارك وتعالى جعل كتابه للدواء شفاء واصدا للقلوب جلاء وأن خير  
القلوب قلب واع له وخير الاسنة لسان يتلوه وخير البيوت بيت يكون فيه  
وأنة أعظم الكتب المنزلة فهو النور المبين الذي لا يشبهه نور والبرهان  
المستبين الذي تستقي به النفوس وتنشرح به الصدور لاشئ أفصح من بلاغته  
ولأرجح من فصاحته ولأكثر من افادته ولأألذ من تلاوته فمن تمسك به  
فقد نهج منهج الصواب ومن ضل عنه فقد خاب وخسر وطرده عن الباب قال  
في الاحياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فيه خبر من قبلكم ونبا  
من بعدكم وحكم ما بينكم وفي ابن عازي قال صلى الله عليه وسلم القرآن  
أفضل من كل شئ دون الله وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله  
عز وجل على خلقه فمن قرأ القرآن فقد قرأ الله ومن لم يقرأ القرآن فقد استخف  
بحق الله وحرمة القرآن عند الله كحرمة الوالد على ولده آخرجه الترمذي  
الحكيم مر سلا والحاكم في تاريخه موصولا وقال صلى الله عليه وسلم القرآن  
شافع مشفع وصادق مصدق من لم يشفع له القرآن يوم القيامة كبه الله في النار  
على وجهه وفي رواية من شفع له القرآن يوم القيامة نجح الان شفاعته مانعة من  
الدخول في العذاب وشفاعة غيره مخرجة له من بعد وقوعه وقال صلى الله عليه  
وسلم من لم يشفع بالقرآن لشفاء الله وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد قيل يا رسول الله وما جلاؤها قال قراءة القرآن

وذ كرموت وقال صلى الله عليه وسلم من أعطى القرآن ووطن أن أحدا  
 أعطى أكثر منه فقد استصغرها الله وعظمها الله وقال ابن  
 عازي والمراد بقوله ما عظمه الله هو القرآن قال الله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من  
 المثاني والقرآن العظيم وبقوله وعظمها الله يعني الدنيا قال صلى الله  
 عليه وسلم لو كانت الدنيا ترن عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء  
 وقال صلى الله عليه وسلم القرآن غني لا فقر معه ولا غنى دونه قال ابن عازي  
 والمراد بالغنى في الحديث غنى النفس بأن تصير نفس القارئ غنية عما في  
 أيدي الناس من الدنيا الخفية لما يرى عنده من عظم القرآن وعظم الثواب  
 المرتب له على قراءته وأعظم من ذلك مناجاته خالقه وقال الفضيل بن عياض  
 حامل القرآن حامل راية الاسلام لا ينبغي أن يلهو مع من يلهو ولا أن يسهو مع  
 من يسهو ولا أن يلهو مع من يلهو تعظيماً لحق القرآن وقال صلى الله عليه وسلم  
 أشرف أمتي حمله القرآن وأصحاب الليل وقال صلى الله عليه وسلم أفضل  
 عبادة أمتي قراءة القرآن وفي بستان العارفين روى عن أنس بن مالك رضي  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عرضت على أجور أمتي حتى القذاة  
 يخرجها الانسان من المسجد فلم أر خيراً أعظم من قراءة القرآن وعرضت على  
 ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من آية أو سورة أو تيها الرجل فنسيها اه وأخرج  
 مسلم عن أبي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه وأخرج البيهقي عن  
 أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نوروا منازلكم بالصلاة  
 وتلاوة القرآن وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء  
 صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يا رب حمله فيلبس تاج الكرامة ثم  
 يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه

فيقال له اقرأ وارق ويزداد بكل آية حسنة رواه الترمذي وحسنه وابن خزيمة  
 والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل  
 كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها رواه الترمذي وأبو داود  
 وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وسئل  
 ابن حجر عن حديث يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق الخ من المخصوص بهذه  
 الفضيلة هل هو من يحفظ القرآن في الدنيا عن ظهر قلب ومات كذلك أم  
 يستوى فيه هو ومن يقرأ في المصحف فأجاب بقوله الخبر المذکور خاص بمن  
 يحفظه عن ظهر قلب لا من يقرأ في المصحف لان مجرد القراءة في الخط لا يختلف  
 الناس فيها ولا يتفاوتون قوله وكثرة وانما الذي يتفاوتون فيه هو الحفظ عن  
 ظهر قلب فلهذا تتفاوت منازلهم في الجنة بحسب تفاوت حفظهم ومما يؤيد  
 ذلك أن حفظ القرآن عن ظهر قلب فرض كفاية على الأمة ومجرد القراءة في  
 المصحف من غير حفظ لا يسقط به الطلب فليس لها كثير فضل كفضل الحفظ  
 فتعين أنه أعني الحفظ عن ظهر قلب هو المراد في الخبر وهذا ظاهر من لفظ الخبر  
 بأدنى تأمل اه وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه يا معاذ ان أردت  
 عيش السعداء وميتة الشهداء والنجاة يوم الحشر والامن يوم الخوف والنور  
 يوم الظلمات والظل يوم الحرور والري يوم العطش والوزن يوم الخفة والهدى  
 يوم الضلال فادرس القرآن فانه ذكر الرحمن وحرز من الشيطان وربحان في  
 الميزان أخرجه الديلمي اه ابن غازي وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه  
 آناء الليل وآناء النهار فسمعه جاره فقال يا ليتني أتيت مثل ما أتيت فلان فعملت  
 مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهمل في الحق فقال رجل يا ليتني أتيت

مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل رواه البخاري والمراد بالحسد هنا الغبطة  
 وهو تمنى مثل ما لله محسود لا تمنى زوال النعمة عنه فان ذلك هو الحسد المذموم  
 نعوذ بالله منه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثلاثة لا يهولهم الفرع الا كبر ولا ينالهم الحساب هم على كتيب من مسك  
 حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأتم به قوما  
 هم به راضون وداع يدعو الى الصلاة ابتغاء وجه الله وعبدوا حسن فيما بينه وبين  
 ربه وفيما بينه وبين مواليه رواه الطبراني في الاوسط والصغير باسناد لا بأس به  
 ورواه في الكبير بنحوه وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله  
 وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وحيبت  
 لهم النار رواه ابن ماجه والترمذي والنظله وقال حديث غريب اه ابن غازي  
 هذا بعض ما ورد في فضل القرآن العظيم وفضل أهله ﷺ وأما فضل تعلمه  
 وتعليمه فقال السيد محمد حقي في خزينة الاسرار روى البخاري وأبو داود  
 والترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي رواية البيهقي ان أفضلكم من تعلم القرآن  
 وعلمه وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خيركم من قرأ القرآن وأقرأه اه يعني ان خير الكلام كلام الله  
 تعالى وكذلك خير الناس بعد النبيين من تعلم القرآن وعلمه أي واختار قراءته  
 على غير كلام الله تعالى وكان الامام أبو عبد الرحمن السلمي التابعي الجليل يقول  
 حين يروى هذا الحديث عن عثمان بن عفان خيركم من تعلم القرآن وعلمه هذا  
 الذي أقعدني مقعدى هذا يشير الى كونه جالساً في المسجد الجامع بالكوفة  
 يعلم القرآن ويقرئه مع جلالة قدره وكثرة علمه وحاجة الناس الى علمه وهو يقرئ  
 الناس بجامع الكوفة أكثر من أربعين سنة وعليه قرأ الحسن والحسين

رضى الله عنهم - ما وكذا كان السلف رجعهم الله تعالى لا يعدلون باقراء القرآن  
 شيئا وفي خزينة الاسرار ايضا اخرج ابو نعيم انه عليه الصلاة والسلام قال  
 يا على تعلم القرآن وعلمه الناس فلك بكل حرف عشر حسنات فان مت شهيدا  
 يا على تعلم القرآن وعلمه الناس فان مت حجت الملائكة الى قبرك كما حج الناس  
 الى بيت الله العتيق اه وروى عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة تعلم القرآن وعلمه الناس ولا تزل كذلك حتى  
 ياتيك الموت فانه ان اتاك الموت وانت كذلك حجت الملائكة الى قبرك كما حج  
 المؤمنون الى بيت الله الحرام ذكره الجعبرى في شرح الشاطبية وفي ابن غازى  
 اخرج الترمذى والنسائى وابن ماجه عن ابي هريرة و ابي بن كعب رضى الله  
 عنهم ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا القرآن فاقروه فان مثل  
 القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه على كل  
 مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب او كى على مسك وفي  
 بهجة الناظرين روى انه صلى الله عليه وسلم قال من علم ولده آية من القرآن  
 كان له خيرا وفي رواية كان له اجرها حيمتا نلت وكتب له براءة من النار  
 وكذلك المؤتب الذى علمه اياها ومن علم ولده حتى يكتب بيده فقد ادى ما وجب  
 عليه وتسبغ غفرله الملائكة حتى يموت ويسبغ غفر للمؤتب كل شئ طلعت عليه  
 الشمس حتى الحيطان فى البحر وعن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس وخير من يشى على وجه الارض  
 المعلمون لكتاب الله فانهم كلما خلق الدين جددوه اعطوهم ولا تشاؤهم فان  
 المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقالها كتب الله براءة للصبي  
 وبرائة للمعلم وبرائة لابويه من النار اه بهجة الناظرين وابن غازى وعن  
 ابراهيم النخعي قال معلم الصبيان تسبغ غفرله الملائكة فى السموات والدواب  
 فى الارض والطيور فى الهواء والحيتان فى البحار وروى الضحاك عن ابن عباس

رضي الله عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع اللهم اغفر  
 للمعلمين وأطل أعمارهم وبارك لهم في كسبهم ومعاشهم قال الفقيه يعني قوت  
 يوم بيوم وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم أغن  
 العلماء وأفقر المعلمين يعني لا تكثر أموالهم لأنه لو كثرت أموالهم تركوا التعليم  
 اه بسستان العارفين وفي النسخات النبوية يروى عن الحسن بن محمد عن ابن  
 عباس مرفوعا اللهم اغفر للمعلمين وأطل أعمارهم وأظلمهم تحت ظلك فانهم  
 يعملون كتابك المنزل اه وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة  
 والذي يقرأ القرآن ويتتبع فيه وهو عليه شاق له أجران كذا في المصابيح وأخرج  
 الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من تعلم كتاب الله تعالى ثم اتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة  
 ووقاه يوم القيامة سوء الحساب كذا في الاتقان وفي هذا القدر كفاية ❁ وأما  
 آداب المعلم فشرطه أن يكون مسلما بالغيا قلائقة مأمونا ضابطا متمزها عن  
 أسباب الفسوق ومسقطات المروءة ولا يجوز له أن يقرأ الأبياس معه ممن توفرت  
 فيه هذه الشروط أو قرأه عليه وهو مصغ له أو سمعه بقراءة غيره عليه ويجب  
 عليه أن يخلص النية لله تعالى ولا يقصد بذلك غرضاً من أغراض الدنيا  
 كعلمه يأخذه على ذلك أو ثناء يلحقه من الناس أو منزلة تحصل له عندهم ففي  
 الخبر أن الله عز وجل خلق الجنة عدن وخلق فيها ملائكة عذراء ولا أذن سمعت  
 ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت قد أفلم المؤمنون ثلاثاً ثم قالت  
 أنا حرام على كل بخيل ومراء وفيه أيضاً من عمل من هذه الاعمال شيئاً يريد  
 به غرضاً من الدنيا لم يشم عرف الجنة وعرفها يوجد على مسيرة خمسمائة عام  
 فان كان له شيء يأخذه على ذلك فلا يأخذه بنية الأجرة بل بنية الإعانة على ما هو  
 بصدده ويقول مع المعرفة أنا عبد الله أخدمه وأكل وأشرب وألبس من رزقه

خدمتي له حق علي ورزقه لي محض فضل منه واذا كانت نيته هذه فلا يتعجب  
 ولا يترك القراءة لقطع المعلوم فان قطعها لقطعها فهو دليل على فساد نيته وهذا  
 يجري في كل من يأخذ شيئا على وظيفة شرعية كالامام والمدرس والمؤذن  
 وحارس الثغور اه غيث النفع وقال الرميلى في شرحه على الدرر وأما  
 أخذ الاجرة على الاقراء ففيه خلاف مشهور بين العلماء فنحن أبو حنيفة والزهرى  
 وجماعة أخذ الاجرة وأجازها الحسن وابن سيرين والشعبي اذ لم يشترط ومذهب  
 الشافعي ومالك وعطاء جوازها اذ اشارطه واستأجره اجارة صحيحة (قلت)  
 لكن يشترط أن يكون في بلده غيره ما اذ لم يكن غيره فلا يحل له أخذ الاجرة  
 لان الاقراء صار عليه واجبا قال في بسمة العارفين التعليم على ثلاثة أوجه  
 أحدها أن يعلم للحسبة ولا يأخذ عوضا والثاني أن يعلم بالاجرة والثالث أن يعلم  
 بغير شرط فاذا أهدى اليه قبله \* فاما اذا علم للحسبة فهو ما جور فيه وعمله عمل  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام \* وأما اذا علم بالاجرة فقد اختلف الناس فيه  
 قال أصحابنا المتقدمون لا يجوز له أخذ الاجرة لان النبي عليه الصلاة والسلام  
 قال بلغوا عني ولو آية فأوجب على أمته التبليغ كما أوجب الله تعالى على النبي  
 عليه السلام التبليغ فكذلك يجوز للنبي عليه الصلاة والسلام أخذ الاجرة  
 فكذلك لا يجوز لامته وقال جماعة من العلماء المتأخرين انه يجوز مثل عصام  
 ابن يوسف ونصير بن يحيى وأبي نصر بن سلام وغيرهم فالأفضل للعلم أن يشارط  
 على الاجر للحفظ وتعليم الهجاء والكتابة فلو شارط لتعليم القرآن أرجو أن  
 لا بأس به لان المسلمين قد توارثوا ذلك واحتاجوا اليه \* وأما اذا علم بغير شرط  
 وأهدى اليه وقبل الهدية فانه يجوز في قولهم جميعا لان النبي عليه السلام  
 كان معلما وكان يقبل الهدية وروى أبو المتوكل الباجي عن أبي سعيد الخدري  
 رضي الله عنه ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في غزاة فمروا بحى  
 من أحياء العرب فقالتوا هل فيكم من راق فان سيد الحى قد لدغ فقام رجل

بفاتحة الكتاب فبرئ فأعطى قطيعا من الغنم فأبى أن يأخذه فسأل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بم رقيته قال بناتحة الكتاب قال فأي  
انها رقية خذها واضربوا الى معكم فيها بسهم يعني ان أخذه مباح اه و ينبر  
للمقري أن يتخلق بالاخلاق الحميدة المرضية من الزهد في الدنيا والتقليل من  
وعدم المبالاة بها و بأهلها والسخاء والحلم والصبر ومكارم الاخلاق وطلا  
الوجه من غير خروج الى حد الخلاعة وملازمة الورع والخشوع والسك  
والوقار والتواضع والخضوع و ينبغى له تحسين هيئته وليحذر من الملام  
المنهى عنها ومما لا يليق بامثاله ويجلس غير متكئ مستقبلا القبلة متطهر  
طهارة كاملة خصوصا اذا كان معلما للصبيان لانه يحتاج الى مس المحف  
والالواح و ينبغى له أن يزيل تنابضه أو ماله راحة كريهة بما يمكن له ويمس  
من الطيب ما يقدر عليه ولا يعبت بالحيتة ولا بغيرها وليحفظ بصره عن الالتفات  
الاحاجة وليكن متديرا في معاني القرآن ساكن الاطراف الا اذا احتاج  
اشارة للقارئ فيضرب بيده الارض ضربا خفيفا أو يشير بيده أو برأسه ليقط  
القارئ لما فاته ويصبر عليه حتى يتفكر فان تذكره أو أخبره بما تركه وليحذر كل  
الحذر من الرياء والحسد والحقد والغيبة واحتقار غيره وان كان دونه والعجب  
وقل من يسلم منه ويستحب له أن يوسع مجلسه ليمتكن جلوساؤه فيه لما روى عن  
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير المجالس  
أوسعها وليقدم الاول فالاول فان رضى الاول بتقديم غيره قدمه و ينبغى له  
القيام من مجلسه لمن يستحق الاكرام من طلبته وغيرهم استمالة لقلوبهم  
حسب ما يراه فقد كان نافع يقوم لابن جازا اذا رآه ويرفع قدمه ويجلس مر  
لانه كان رفيقه في القراءة على أبي جعفر ثم قرأ عليه و ينبغى له أن يسوي بين  
الطالبة بحسبهم الا أن يكون أحدهم مسافرا أو يتفرس فيه التجابة أو غير ذلك  
ويجوز له الاقراء في الطريق قال الرميل في شرحه على الدرر لا تعرف أحدا انكر



عن الاماروي عن الامام مالك رحمه الله تعالى انه قال ما علم القراءة تكون في  
 الطريق وكان الشيخ علم الدين السخاوي وغيره يقرؤون في الطريق وروى ابن  
 ابي دواد عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقرئ في الطريق وعن عمر بن  
 عبد العزيز انه اذن فيها قال الشيخ محيي الدين النووي واما القراءة في الطريق  
 فالخيار انها جائزة غير مكروهة اذا لم يلبث صاحبها فان التمس عنها كرهت كما كره  
 النبي صلى الله عليه وسلم القراءة للناس محافظة من الغلط قال الرميلى في شرحه  
 على الدرر وقد قرأت على الشيخ شمس الدين بن الصائغ غير مرة تارة كون انا  
 وهو ماشين وتارة يكون هورا بكاعلى البغلة وانا ماش وقال ابن عطاء بن  
 السائب كما قرأ على ابي عبد الرحمن السلمي وهو عيشي قال السخاوي عقب هذا  
 وقد عاب قوم علينا الاقراء في الطريق ولنا في ابي عبد الرحمن اسوة كيف وقد  
 كان لمن هو خير من اقدوة اه **❦** واما آداب المتعلم فيجب عليه ان يخاص بنبته  
 ثم يجتني قطع ما يقدر عليه من العلائق والعوائق الشاغلة عن تمام مراده  
 ياد في شبابه واوقات عمره للتخصيل ولا يغتر بخدع التسوية فهذه آفة  
 الطالب وان لا يستنكف عن احد ووجد عنده فائدة وليتصدق شيخا كملت  
 اهليته وظهرت ديانته جامعا لتلك الشروط المتقدمة او اكثرها فاذا دخل عليه  
 فليكن كامل الحال متنظفا متادبا ويجب عليه ان ينظر شيخه بعين الاحترام  
 ويعتقد كمال اهليته ورجحانه على نظرائه فهو اقرب الى انتفاعه ورسوخ  
 ايسر منه في ذهنه قال امامنا الشافعي رحمه الله تعالى كنت اتصفح الورق  
 ندى مالك رحمه الله تصفحار فيقا هيبتله لئلا يسمع وقعها وقال الربيع  
 الشافعي ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي ينظر الى هيبة له فان  
 وقع منه نقص فليجعل النقص من نفسه بأنه لم يفهم قول الشيخ وقالت السادة  
 الصوفية من لم يخطأ شيخه خير من صواب نفسه لم ينتفع وكان بعضهم اذا  
 ذهب الى شيخه يتصدق بشئ ويقول اللهم استر عيب معلمي عنى ولا تذهب

بركة علمه منى قال ابن غازي وحيث عرفت فضل قراء القرآن والثواب  
المرتب لهم فينبغي لك تعظيمهم واحترامهم والقيام بخصالهم واعتقاد  
صلاحهم والتأدب في حقهم فيتأدب الشخص معهم كما يتأدب في حضرة النبي  
صلى الله عليه وسلم لو كان موجودا لانهم ورثوه من غير اجتهاد كما تلقى من  
الحضرة النبوية بخلاف غيرهم من العلماء فان المتعلم يتأدب معهم كما يتأدب مع  
والده لان العلم مأخوذ بالا جتهادا قال الشيخ شرف الدين العمري طي في نظمته  
للأجرومية

اذا لقي حسب اعتقاده رفع \* وكل من لم يعتد لم ينتفع  
ومعناه أن الله تعالى يرفع كل شخص على حسب اعتقاده في شيخه فان لم يعتد  
فيه لم ينتفعه الله بعلمه ولا بقراءته اه ونبغي أن لا يذكر عند شيخه أحدا من  
أقرانه ولا يقول قال فلان خلافا لقولك وأن يرد غيبة شيخه اذا سمعها ان قدر  
فان تعذر عليه ردها قام وفارق ذلك المجلس واذ اقرب من حلقة الشيخ فليسلم  
على الحاضرين وليخص الشيخ بالتحية ولا يتخطى رقاب الناس بل يجلس حيث  
انتهى به المجلس الا أن يأذن له الشيخ في التقدم ولا يقيم أحدا من مجلسه فان  
آثره لم يقبل اقتداءه بن عمر رضي الله عنهم الا أن يقسم عليه أو يأمر الشيخ  
بذلك ولا يجلس بين صاحبين الا باذنه ما واذ اجلس فليوسع ويتأدب مع  
رفقته وحاضري مجلس الشيخ فان ذلك تأدب مع الشيخ وصيانة للمجلسه ولا يرفع  
صوته رفعا بل يغا ولا يضحك ولا يكثر الكلام ولا يلفت يمينه ولا شمالا بل يكون  
مقبلا على الشيخ مصغيا الى كلامه قال الشيخ محي الدين النووي ومن آدابه أن  
يحمل جفوة الشيخ وسوء خلقه ولا يصدده ذلك عن ملازمته واعتقاده كاله فيتأول  
افعاله وأقواله التي ظاهرها الفساد بتأويلات صحيحة فلا يجزع عن ذلك الا قليل  
التوفيق وينبغي أن لا يقرأ على الشيخ في حال شغل الشيخ وماله ونعمه وجوعه  
وعطشه ونعاسه وقلقه ونحو ذلك مما يشق على الشيخ أو يمنع من كمال حضور

القلب واذا اراد القراءة ينبغي له أن يستألب بعود من أراك فإنه أبقى للفصاحة  
 أنقى للنكهة ويجوز له القيام لشيخه واستاذه وهو يقرأ أول من فيه فضيلة من  
 لم أو صلاح أو سن أو حرمة بولاية أو غيره ذلك وقال الشيخ النووي ان قيام  
 تغارى في هذه الاحوال وغيرها مستحب لكن بشرط أن يكون القيام على سبيل  
 الاكرام والاحترام لا على سبيل الرياء والاعظام وينبغي مراعاة ما تقدم من  
 الآداب زيادة على ذلك وفي هذا القدر كفاية ومن أراد زيادة على ما ذكرته  
 فعليه بشرح الرميلى على الدرّة والاتقان للسيوطى والله سبحانه وتعالى أعلم  
 \* وهذا آخر ما يسر الله تعالى جمعه في هذه الرسالة والحمد لله على اتمامها ونسأل  
 الله تعالى أن ينفع بها كما نفع باصولها وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم  
 وسبباً للفوز بمجنات النعيم وأعوذ به من علم لا ينفع ومن دعاء لا يسمع ومن  
 قلب لا يمشع ومن نفس لا تشبع أعوذ به من شر هذه الاربعة ﴿ وكان  
 الفراغ من تبييضها يوم الثلاثاء المبارك الرابع من شهر جمادى الاولى سنة خمس  
 وثلثمائة بعد الالف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف سيد الاولين  
 والاخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والمسؤول  
 عن اطالع عليها اذا رأى فيها عيباً أن يصلح به برفق ولين من غير انكار فان من  
 ألف فقد استهدف والانسان محل الخطا والنسيان خصوصاً في هذا  
 الزمان الذى كثرت فيه الشواغل والهـموم وعظمت فيه الشـدائد والغموم  
 فنسأل الله تعالى أن ينحينا من آفاته وأن يمن علينا وأحببتنا بالموت على الايمان  
 والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً وصلى الله وسلم على  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريته صلاة وسلاماً  
 دائماً متلاً زمين الى يوم الدين وسلام  
 على المرسلين والحمد لله  
 رب العالمين

يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة ببولاق  
القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني أمانه  
الله على أداء واجبه الكفائي والعيني

بحمد الله تم طبع هذا الكتاب عذب المنهل المستطاب المسمى (نهاية الابرار  
المفيد في علم التجويد) تأليف العلامة الاوحد والعلم المفرد القارئ الما  
والضابط الحافظ المتمكن مهربي القراء والمستفيد من مخرج الفض  
المحققين الاستاذ الشيخ محمد مكي نصر فيسأله من كتاب أربابنا من نقائس  
التجويد العجب العجاب رتب قواعد على نهج الصواب وتمسك في تحريره  
بأقوى الاسباب كتاب جمع من تحقيقات هذا الفن ماملاً بطون الحزم الغنية  
من الاسفار ولعمري انه لحسرى أن ينهض لتحصيله الطلاب ويظلم  
الاسفار أفادنا من حسن الاداء لكتاب الله المجيد ومن كيفية الضم  
النطق بكلام الله العزيز المجيد ما تراح له النفوس طرباً وتقضي به من  
المسرة عجباً فجزاه الله أحسن الجزاء وأجر له الجباء ولما قلت أفراده و  
عن كفاية الطالبين له والراغبين فيه تعداده انتفض مؤلفه حفظه  
رغبة في عموم نفعه بالمطبعة العامرة ببولاق مصر القاهرة  
عروسنا بحجل الناظرين وشمسنا بكل عن تحقق محاسنه أعين الر  
في جماله يتيه بحسن شكله على أشكاله في ظل الحضرة الفخيمة الخديو  
وعهد الطلعة المهيمية البهيمية التوفيقية حضرة من أجرى أمور رعيته على  
السداد فبلغوا من الثروة والرئاسة غاية المراد وسلك في اصلاح أحوال  
سبيل الرشاد آدم اللهم سددت ملتئم الشفاء ومأمن كل خائف أوواه وأطل  
حضرات أنجاله الكرام وأشبه باله الفخام ملحوظا هذا الطبع اللطيف  
والشكل الطريف بنظر من عليه جميل أخلاقه بمزيد اللطف يثنى حضر  
وكيل الاشغال الادبية محمد بك حسني وكان تمام طبعه وكل ينعه

I

ARY

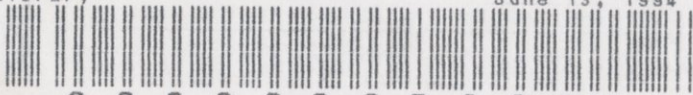
DI

BP  
131.6  
J3  
1890

- JUL 1972

The American University in Cairo  
Library

June 13, 1994



0 0 0 0 0 3 0 5 8 0 2



- JUL 1912

